طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة



ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
افاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 2, APRIL, 1996 ISSUE NO 12091

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩١

حظي باستقبال رسمي مع عزف النشيد الاسرائيلي

بيريز اجرى محادثات مع قابوس: دعوة الى دعم خطوات شرم الشيخ

□ مسقط - من احمد انور:
□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان في صلالة امس شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي وصل الى السلطنة في زيارة رسمية هي الأولى التي يقوم بها لهذا البلد. وسيزور بيريز قطر بعد عمان.

وحظي بيريز بمراسم استقبال رسمي، إذ عزف النشيدان العماني والاسرائيلي، وكان على رأس مستقبليه في مطار صلالة السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس وكبار رجال الدولة.

وصدر بيان بعد المحادثات أشار الى انه جرى خلال اللقاء بين السلطان قابوس وبيريز «البحث في قضايا اقليمية وسبل تعزيز التعاون المشترك. وأكدا التزامهما تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. واعربا عن الامل بدعم كل الأطراف

التتمة في الصفحة (٦)

السلطان قابوس يقدم خنجراً الى شمعون بيريز. (رويتر)

الخرطوم تتهم القاهرة بالتآمر... والبشير يتحدث عن تحسين العلاقات

الترابي من الكواليس الى الواجهة: «الرجل القوي» رئيساً لمجلس النواب

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ تولى الدكتور حسن الترابي زعيم الاسلاميين في السودان للمرة الاولى منذ سبع سنوات منصباً رسمياً عاماً أمس عندما انتخبه المجلس الوطني الجديد رئيساً له بالاجماع، اذ فاز بالتزكية ولم يترشح أحد غيره للمنصب. ودعا الترابي عقب تسلمه منصبه الجديد الرئيس عمر البشير الى أداء القسم رئيساً للجمهورية للسنوات الخمس المقبلة.

وفي لندن قالت مصادر تراقب الوضع السوداني ان تولي الترابي رئاسة مجلس النواب ينقله عملياً من موقع الرجل القوي في كواليس السلطة الى الرجل القوي الفعلي للبلاد. واوضحت هذه المصادر ان الخطوة التي اقدم عليها الترابي تدخل في اطار تكريس موقعه المهيمن على القرار السياسي للسودان.

وهنا خادم الحرمين الشريفين

التتمة في الصفحة (٦)

الدكتور الترابي - الى اليمين - يهنئ الرئيس البشير بعد ادائه القسم. (ا ب)

مبارك اتصل بالملك فهد والسعودية تطالب برفع الحصار عن الفلسطينيين

□ جدة - «الحياة»:

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس حسني مبارك. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه «جرى خلال الاتصال البحث في العلاقات بين البلدين، والسبل الكفيلة بتعميقها على كل المستويات بما يحقق للبلدين والشعبين المصري والسعودي تطلعاتهما الى التعاون الهادف البناء. كما عرض خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك تطورات عملية السلام في المنطقة واتفقت رؤيتهما المشتركة على تعزيزها بما يكفل للمنطقة الامن والاستقرار والسلام».

واعربت المملكة العربية السعودية امس عن قلقها البالغ ازاء استمرار الحصار الاسرائيلي للضفة الغربية، ووصفته بانه «يعوق عملية السلام» ودعت اسرائيل الى «اعادة النظر في هذه الاجراءات لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة».

واعربت السعودية عن «املها بان تسفر مفاوضات الحل النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل المقرر عقدها في منتصف ايار (مايو) المقبل عن نتائج تخدم عملية السلام وتهيئ اجواء الامن والاستقرار في المنطقة».

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي امس في قصر اليمامة في الرياض برئاسة الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الذي اعرب عن «القلق البالغ للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ازاء استمرار حال الحصار الاسرائيلي المضروب على الضفة الغربية»، ووصف هذه الاجراءات بانها «تعوق عملية السلام وتضع الشعب الفلسطيني في مواجهة مشكلات من ابرزها تقطيع اطراف

التتمة في الصفحة (٦)

الاتحاد العمالي يتمسك بالاعتصام أمام المجلس وبري يؤكد قرار منعه

لبنان: اتجاه الى تقسيم الجبل والشمال لارضاء جنبلاط والمعارضة المسيحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الاتحاد العمالي العام امس قراره تنفيذ الاعتصام امام مبنى مجلس النواب اللبناني بعد ظهر الخميس المقبل خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمجلس لالقاء كلمة امام النواب، فيما اكد الرئيس نبيه بري ان شرطة المجلس والقوى الامنية والجيش «ستمنع تنفيذ الاعتصام». (تفاصيل اخرى ص٢ و٣).

وجاء قرار الاتحاد العمالي بعد اجتماع لهيئة مكتبه قبل ظهر امس استغرب فيه الحملة ضده بسبب دعوته الى الاعتصام. واعلن انه ارسل كتاباً الى وزارة الداخلية يتضمن «العلم والخبر» بنية الاتحاد تنظيم الاعتصام، وكتاباً آخر بالمعنى نفسه الى الرئيس بري.

وبينما كان رئيس الاتحاد الياس ابو رزق يعلن تأكيد قرار الاتحاد ويكرر المطالب التي سبق ان طرحها، كانت هيئة مكتب المجلس النيابي مجتمعة من اجل البحث في ترتيبات زيارة الرئيس شيراك لمقر المجلس في الخامسة بعد ظهر الخميس المقبل والقاء خطاب امام النواب.

ونقل نواب حضروا الاجتماع ومن ثم اجتماعي رؤساء اللجان النيابية ومقرريها وتكتل التحرير النيابي الذي يترأسه بري، عنه استياءه الشديد من قرار الاتحاد العمالي. وقال بري لعدد من النواب «نحن نعرف من يمثل العمال وليس هم. زيارة الرئيس شيراك زيارة مهمة للبنان، ولمحاولة النيل منها ابعاد خارجية. فهو رئيس دولة كبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتدعم تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ في الجنوب وهناك قوى متضررة من هذه الزيارة ابرزها اسرائيل والذين يسعون الى خطوات تستهدف الزيارة مشبوهون ويتناغمون مع اسرائيل».

وكان عدد من النواب ادلوا بتصريحات وبيانات ضد الاعتصام العمالي العام امام المجلس النيابي، بعد لقاءات ورئيس الحكومة رفيق الحريري. واصدرت كتلة الانقاذ والتغيير التي يترأسها الرئيس سليم الحص بياناً تمنت فيه عدم تعكير زيارة شيراك «باي تحرك يؤثر سلباً فيها».

وسأل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني

التتمة في الصفحة (٦)

تشمل قيوداً على ديبلوماسييه وخفض عددهم

مجلس الأمن يتجه الى فرض عقوبات سياسية على السودان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ يستعد مجلس الأمن لفرض عقوبات ديبلوماسية على السودان بسبب عدم تسليمه المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي. وطلب السفير السوداني في لقاءاته مع اعضاء مجلس الامن تأجيل بت مشروع قرار العقوبات لاسبوعين لتتسنى له فرصة للتعرف الى سياسات واجراءات الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الذي باشر امس مهماته كرئيس منتخب للبلاد.

وبدأ مجلس الامن مناقشة نقاط مشروع قرار العقوبات السياسية بعدما تحفظ معظم اعضائه عن مشروع قرار اثيوبي طالب بفرض حظر عسكري على السودان وحظر رحلات الخطوط الجوية السودانية.

وتنص نقاط مشروع القرار البديل المقترح على فرض عقوبات ديبلوماسية على السودان لجهة خفض مستوى التمثيل الديبلوماسي في السفارات والبعثات السودانية وخفض عدد افراد هذه البعثات مع تقييد حركة تنقل الديبلوماسيين المعتمدين في الدولة المعنية وضبط تحركهم.

كذلك، يدعو مجلس الامن بموجب مشروع القرار الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى تقييد حركة مرور اعضاء الحكومة السودانية والقوات المسلحة السودانية في اراضيها، والتشدد لدى منحهم تأشيرة للخروج او العبور.

الى ذلك، يطالب مجلس الامن المنظمات الدولية والاقليمية بعدم عقد اي مؤتمر في السودان.

وقال مندوب السودان السفير علي محمد عثمان ياسين ان العقوبات المقترحة «مهما بدت رمزية، تعني وضع السودان في «عزلة» تثير قلقه». وتابع «ان العقوبات، متى بدأته لن تنتهي بسهولة حتى وان كانت رمزية».

واعرب ياسين عن الاستياء البالغ لطلب اثيوبيا من مجلس الامن «حظر مد السودان بالسلاح بينما تخترق القوات الاثيوبية الاراضي السودانية بعدما استولت على مدينتي فشلا

التتمة في الصفحة (٦)

القصيبي: العلاقات السعودية - البريطانية يمكن ان تتأثر

■ لندن - «الحياة» - اعتبر الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في لندن في برنامج بثه مساء امس التلفزيون البريطاني ان بقاء محمد المسعري في بريطانيا سيلحق ضرراً بالعلاقات بين الرياض ولندن.

وقال القصيبي في اطار برنامج «بانوراما» لدى سؤاله عن تأثير مسالة المنشق على العلاقات: «اذا كنتم تصرون على ان اجيبكم على سؤال هل ان بقاءه يلحق ضرراً

التتمة في الصفحة (٦)

قصيدة جديدة لغازي القصيبي

■ تنشر «الحياة» اليوم قصيدة للسفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي، عنوانها سندريلا وهي من أعماله الغزلية الجديدة.

(«ثقافة وفنون» ص ٢٠)

باريس: الهدف تأكيد الثقة بالبلد

دعم فاتيكاني لزيارة شيراك التي «ستعيد إحياء» قضية لبنان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ رأى مصدر رفيع المستوى في الفاتيكان في تصريح الى «الحياة» ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان «مهمة»، اذ انها «تشير الى التزام اكبر من جانب فرنسا على صعيد دعم البلد».

وقال ان الفاتيكان يشارك شيراك الرأي في شأن ضرورة مشاركة المسيحيين في الحياة السياسية والاجتماعية في لبنان وان السينودوس الذي عقد حول لبنان رفض واقع الاحتلال القائم، وان الكرسي الرسولي يقر بصعوبة الأوضاع اللبنانية (السائدة حالياً)، لكن المسألة تكمن في البحث عن افضل السبل للخروج من هذه الأوضاع.

وقال ان هذا ما يمكن ان يقوم به الرئيس شيراك والفاتيكان عبر إقناع بعض الجهات الدولية بأن للبنان الحق بالوجود وانه موجود وان لدى الفاتيكان ولدى شيراك القدرة على الكلام لمحاولة اقناع الاميركيين.

واعرب عن اعتقاده بأن أهمية زيارة شيراك «تكمن في ان رئيس دولة مثل فرنسا يزور بلداً كان منسياً بواقعه المحتل، وان هذه الزيارة ستعيد احياء قضيته».

وتابع المصدر ان «لا فائدة من المعارضة دون المشاركة في الحياة السياسية والانتخابات، لأن مثل هذه المعارضة تكون غير فعالة».

واشار الى ان «هذا الموقف لا يتعارض مع السينودوس الذي يعرض اجمالاً مسائل كهنوتية ودينية، ويكرس بضعة أسطر لواقع الحال القائم في لبنان، الذي يعرفه الجميع».

وأضاف: «إلا ان الحل، يكمن في المشاركة المسيحية في كل أوجه الحياة السياسية، وان عدم المشاركة لا يفسح في المجال أمام معارضة جدية، وان انتقاد الاجراءات المحيطة بالانتخابات يكون عديم الجدوى اذا كانت هذه الانتخابات موضع مقاطعة».

ورأى انه «لدى انتقاد وضع ما، ينبغي ان يكون هذا الانتقاد مقروناً باقتراحات محددة».

الى ذلك، قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان الرئيس شيراك مدرك للاهتمام الذي تبديه الأطراف اللبنانية بزيارته الى لبنان ولكيفية تعبير كل منها عن ذلك بطريقة مختلفة، مشيراً الى ان الهدف من الزيارة «هو إعادة تأكيد الثقة بهذا البلد وبمستقبله، بصوت عال ومسموع».

وأضاف أن فحوى الرسالة الاساسية للرئيس الفرنسي هو ان «لبنان موجود وانه بلد صديق، وينبغي ان يستعيد دوره كمحور اشعاع وسلام في المنطقة».

وعن المعارضين اللبنانيين للزيارة مثل عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده الذي استقبله شيراك أخيراً، والذي يعارض زيارة الرئيس الفرنسي الى لبنان باعتباره بلداً محتلاً، قال المصدر ان «هؤلاء أشخاص محترمون لكنهم

التتمة في الصفحة (٦)

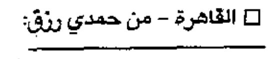
بولندا: فاوينسا يعود لوظيفته القديمة كهربائياً في غدانسك

■ غدانسك - رويتر - يعود الرئيس البولندي السابق ليخ فاوينسا (٥٢ عاماً) اليوم الثلثاء الى وظيفته القديمة مهندساً كهربائياً في مرفأ غدانسك الذي انطلق منه على رأس نقابة التضامن واطاح الحكم الشيوعي عام ١٩٨٠.

وبرر فاوينسا قراره بالعودة الى وظيفته القديمة ومرتبها لا يتجاوز ٢٥٠ دولاراً شهرياً بقوله للصحافيين: «ماذا عساي ان افعل وهل يفترض بي ان اعمل نادلاً في حانة مثلاً؟». مشيراً الى ان حكومة خلفه الرئيس الكسندر كفاشنيفسكي لم تخصص له مبلغاً للتقاعد.

وانتقد فاوينسا الذي تناول الشاي مع الملكة اليزابيث الثانية الاسبوع الماضي الشيوعيين السابقين الذين استعادوا السيطرة

التتمة في الصفحة (٦)



«سر» جديد في ذكرى رحيله كل سنة

منزل عبدالحليم حافظ هل زاره الـ«موساد»؟

□ القاهرة - من حمدي رزق:



■ أصبح معتاداً ان يقترن حلول ذكرى وفاة المطرب عبدالحليم حافظ، الذي رحل في آذار (مارس) ١٩٧٧، بكشف سر جديد، سواء كان صحيحاً أو ملفقاً. وقبل أيام قليلة، وفي مناسبة الذكرى الـ ١٩، قالت شقيقته علية شبانة ان عدداً من الاسرائيليين دخلوا منزله، وفحصوا محتوياته، ولم تعرف هويتهم إلا عند خروجهم، اذ أخبروها أنهم سيروون لأصدقائهم في تل ابيب ما شاهدوه. وأكدت انها ستدقق من الآن فصاعداً في هوية من يريدون زيارة منزل عبدالحليم، الذي سيتحول الى متحف العام المقبل. وقالت أنها ستمنع زيارة الاسرائيليين لمنزل «فنان ثورة ١٩٥٢ الأول».

وبدأ فوراً حديث في صحف ومجلات مصرية عن العداء التاريخي لاسرائيل ومخططاتها لدى عبدالحليم، وزاد بعضها ان جهاز «موساد» (الاستخبارات الاسرائيلية) يسعى الى معرفة سر هذا الفنان الذي اختاره عبدالناصر وجعله مطرب الثورة الذي أنشد اهم أغانيها في الستينات.

واللافت ان أحداً لم يهتم بتوثيق الواقعة، أو تحديد تاريخها، بل اعتبرها كثيرون سراً آخر كُشف، وكأنه لا بد من سر جديد يحكى في ذكرى رحيل عبدالحليم حافظ، وهي ذكرى تتحول تظاهرة اعلامية تستمر اياماً أو أسابيع عدة في بعض الاحيان. ولا يحصل ذلك مع فنانين كبار آخرين استحوذوا على الوجدان المصري والعربي، في حياتهم، مثل أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش.

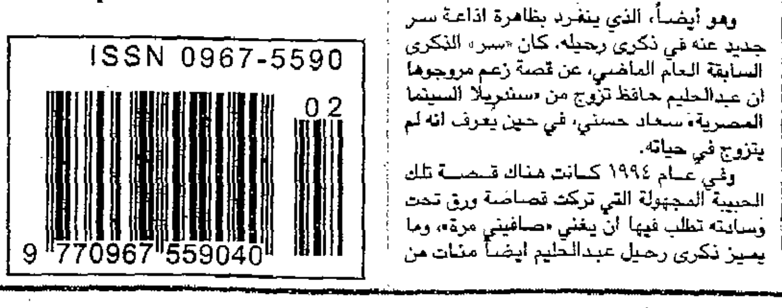
لذلك يبدو التفسير الشائع لـ «ظاهرة» عبدالحليم، هو عدم وجود اصوات تملأ الفراغ الذي تركه، غير كاف لفهمها. فهذا الفراغ لم يحصل بسبب رحيل عبدالحليم وحده، لكنه هو الذي يحظى بأوسع اهتمام اعلامي في ذكرى رحيله، وهو الذي وصل عدد الكتب التي الفت عنه الى أكثر من عشرين يحوي معظمها قصصاً غير أكيدة، ويناقض بعضها بعضها الآخر في كثير من المعلومات، وهو وحده، الذي انتحرت ثلاث فتيات حزناً عليه لدى وفاته في ١٩٧٧.

وهو أيضاً، الذي ينفرد بظاهرة اذاعة سر جديد عنه في ذكرى رحيله. كان «سر» الذكرى السابقة العام الماضي، عن قصة زعم مروجوها ان عبدالحليم حافظ تزوج من «سندريلا السينما المصرية» سعاد حسني، في حين يعرف انه لم يتزوج في حياته.

وفي عام ١٩٩٤ كانت هناك قصة تلك الحبيبة المجهولة التي تركت قصاصة ورق تحت وسادته تطلب فيها ان يغني «صافيني مرة»، وما يميز ذكرى رحيل عبدالحليم ايضاً مئات من الرسائل التي تضعها فتيات في عمر الزهور في مدفنه في منطقة شرق القاهرة، وتتضمن مقاطع من اغنياته العاطفية.

وما زالت هذه الاغاني تلقى إقبالاً واسعاً، على رغم ان ارقام توزيعها عبر اشرطة الكاسيت لا ترقى الى ارقام توزيع اغاني مطرب شعبي رفضت الاذاعة المصرية يوماً الاعتراف به، هو

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
02
9 770967 559040

زار الهراوي والحريري وبويز

رئيس مجلس الشيوخ الكندي: مشكلة اللاجئين تحل بالتوافق

□ بيروت – «الحياة»:

■ كرر رئيس مجلس الشيوخ الكندي جيلداس مولغات الذي يزور لبنان دعم كندا لتنفيذ القرار ٤٢٥، مؤكداً ضرورة استئناف المفاوضات «في شكل سريع» وشدد على «ايجاد حل مقبول من الجميع لمشكلة اللاجئين».

وزار مولغات امس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، يرافقه سفير كندا في لبنان دانيال مارشان. وقال بعد اللقاء «تداولنا في مختلف المشكلات المتعلقة ببلدكم والعمل الذي نقوم به معاً كنديين ولبنانيين. والمسألة المطروحة دائماً مسألة السلام بشكل اولي وقضية اللاجئين الموجودين هنا، وموقف كندا التي ساندت دائماً التوصل الى اتفاق يرضي الجميع، وليس ذلك بالامر السهل بل سيأخذ وقتاً، وكندا اخذت دائماً موقفاً واضحاً حيال دعم القرار ٤٢٥ وهي مستمرة في دعمه». واضاف: «لقد ابديت ارتياح كندا لعودة السفير الى لبنان بعد غياب طويل لما يلعب ذلك من دور في تعزيز العلاقات بين حكومتي البلدين، وفي تعزيز العلاقات البرلمانية التي نريد تدعيمها وهذا هو السبب الاساسي لزيارتنا».

وعن اقتراحاته لحل قضية اللاجئين، قال: «يجب متابعة العمل للتوصل الى السلام هذا هو الامر الاساسي. في هذا الوقت هناك توقف في المفاوضات الاسرائيلية – السورية ونحن نامل ان تعاود هذه المفاوضات في شكل سريع، ولبنان معني بذلك مباشرة. يجب ان ايجاد حل مقبول من الجميع. اعلم ان هناك بعض المخاوف في لبنان من ان يفرض عليه ويجبر على ابقاء الفلسطينيين اللاجئين على ارضه. يجب ايجاد حل مقبول من الجميع، وان لم يكن الحل مقبولاً من جميع الفرقاء، فإن الامر لن يسوى، لذلك تعمل كندا بفاعلية في برامج السلام هنا وفي منطقة الشرق الاوسط وهي مسؤولة عن لجنة اللاجئين».

وقال رداً على سؤال: «انا معجب بحركة الاعمار التي نلاحظ في كل مكان، انتم بالتأكيد على الطريق الصحيح، ولكن تبقى مشكلة السلام. يجب الوصول الى سلام دائم في هذه المنطقة والا تبقى دائماً مشكلة اللاجئين، ولكنكم تحققون من دون شك تقدماً على الصعيد الاقتصادي. ونحن معجبون بالتوافق الذي يبدو انه يسود بعد الحرب التي كانت صعبة».

وزار المسؤول الكندي بعد ذلك رئيس الحكومة رفيق الحريري، وجرى عرض الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية.

ثم زار وزير الخارجية فارس بويز. وطرح بعد الاجتماع: «ان البحث تناول علاقات التفاهم والصداقة التي تربط بلدينا، وهناك جالية لبنانية تعيش في كندا وبعضها عاد الى لبنان». واضاف «لدينا اهتمامات مشتركة في العالم في ما يتعلق بالسلام وتطوير هذه العلاقات الاقتصادية والثقافية بين بلدينا، وتحدثنا عن الفرنكوفونية التي تنتمي اليها وكندا مهتمة في ان تتطور وتتقوى الفرنكوفونية، ونحن سعداء لأن لبنان يشاركنا هذا الاهتمام».

وعن عملية السلام، قال: «نحن نتفهم التوقف الموقت لهذه العملية بسبب الانتخابات في اسرائيل، وذلك لا مفر منه ونامل ان تستأنف هذه المفاوضات بعد الانتهاء من الانتخابات، وعندما ينقطع الحوار بين الشعوب وتتخذ مواقف متعنتة عندئذ تزداد المشاكل، وبالاتصالات والحوار تحل المشاكل شيئاً فشيئاً، ونامل ان يعاود المتفاوضون حوارهم في هذه المنطقة».

ومساء لبى الوفد دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري لتناول العشاء الى مائدته.

قصف اسرائيلي وعملية لـ«المقاومة»

□ بيروت – «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس من مواقعها في القطاع الشرقي قاطع ميمس ومنطقة ابو راشد في البقاع الغربي بقذائف من عيارات مختلفة. وتعرضت قرابة الاولى بعد الظهر مناطق اللويزة ومزرعة سجد والجبل الرفيع في اقليم التفاح لسقوط عدد من القذائف. فيما تعرضت حمى ارنون لسقوط قنابل دخانية.

طلعات للطيران

وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي وعلى علو مخفوض في اجواء الاقليم وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة.

وافيد من صور عن تحليق اسرائيلي في اجواء المدينة على علو مخفوض وصل في تحليقه الى اجواء صيدا.

وفي موازاة ذلك، اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس ان مجموعة منها فجرت في الاولى والنصف بعد الظهر عبوة ناسفة بدورية مشاة لـ«جيش لبنان الجنوبي» على طريق انان (جزين) ما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح.

الهوية الجديدة

■ بيروت – «الحياة» – اعلنت المديرية العامة للاحوال الشخصية ان طلبات الحصول على بطاقة الهوية اللبنانية الجديدة وضعت لدى اقلام النفوس في كل المناطق. واوضحت المديرية انه يمكن تعبئة الطلبات وفقاً للنموذج المخصص عبر المخاتير، وطلبت من المواطنين التعاون مع اقلام النفوس لإنجاز الاستمارات وفقاً للبرنامج الزمني المعد لذلك.

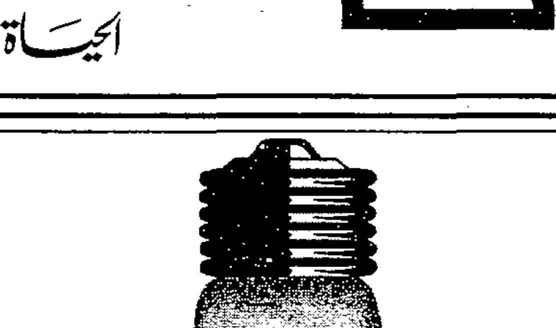
قباني دعا الى تشريعات بيئية

■ بيروت – «الحياة» – عرض النائب محمد قباني ملخصاً للدراسة عن «تلوث الهواء في بيروت الكبرى بين السيارات والمعامل» في مؤتمر صحافي عقده امس في المجلس النيابي.

وشملت الدراسة التي اعدها فريق علمي من الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة المهندس الدكتور فريد شعبان التلوث الناتج عن السيارات في منطقة بيروت الكبرى سواء بالنسبة الى الضجيج او بالنسبة الى المواد الكيماوية السامة مقارنة بالتلوث الناتج عن بعض المعامل الكبرى مرفقة بجداول.

ورأى ان «المطلوب ان يكون لدينا الوعي البيئي الكافي من اجل تحديث التشريعات البيئية وادخال عوامل تقنية اقتصادية عند تحديد المعايير البيئية، وان يشمل الوعي البيئي الادارات والاجهزة الرسمية لمتابعة مخاطر التلوث ومعالجتها ومنها بالطبع السيارات اذ يجب ان يشمل الفحص السنوي (الميكانيك) نسبة التلوث التي تحدثها السيارة، كذلك المباشرة بخطة لإلغاء الرصاص من البنزين تدريجاً كما حدث في بعض البلدان الاوروبية (مثل بريطانيا) بجعل ثمن البنزين الخالي من الرصاص ارخص من سواه بنسبة معينة».





لبنان والاتحاد الاوروبي

■ بيروت – ا ف ب – اكد الامين العام للخارجية ظافر الحسن ان مفاوضات على شراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي «تحقق تقدماً كبيراً، وستعاود في نهاية ايار (مايو) في بروكسيل».

وابلغ الحسن الذي راس الوفد اللبناني الى هذه المفاوضات التي جرت الاسبوع الماضي في بروكسيل وكالة «فرانس برس»: «من المرجح ان يوقع الاتفاق بالاحرف الاولى هذه السنة». واضاف ان «الجانبين بحثا في مشروع الاتفاق بنداً بنداً. وابدى الجانب اللبناني ملاحظاته وابلغها الجانب الاوروبي».



خدمة الحجاج اللبنانيين

■ بيروت – «الحياة» – زار رئيس الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية سمير كريدية قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس، ونقل اليهما اجواء الاجتماع الذي عقد في جدة لأركان الجالية وهيئة رعاية شؤون الحج من اجل توحيد الجهود لخدمة الحجاج اللبنانيين.

وافيد انه تم اعداد برنامج صحي لخدمة الحجاج.

الرئيس بري يترأس اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب. (الحياة)

اكد منع الاعتصام امام مبنى المجلس

بري: اي محاولة لعرقلة زيارة شيراك تعتبر في موازاة التعامل مع اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»:

■ ابلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري النواب اعضاء هيئة مكتب المجلس، ان اي محاولة لعرقلة زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان، هي «في موازاة التعامل مع اسرائيل، او تواطؤ اسرائيلي، وهذا امر غير مقبول، وستتولى القوى الامنية المولجة حماية امن المجلس منع الاعتصام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام».

وكان رئيس المجلس تراس امس الاجتماع الدوري لاعضاء هيئة مكتب المجلس الذي خصص لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات الجارية لاستقبال الرئيس الفرنسي لدى زيارته ساحة النجمة لالقاء خطاب سياسي امام النواب، في جلسة تعقد خصيصاً لذلك بعد ظهر الخميس ٤ نيسان (ابريل) الجاري.

ونقل النواب عن الرئيس بري ان دعوة قيادة الاتحاد العمالي الى الاعتصام امام باحة المجلس في ساحة النجمة اثناء وجود الرئيس الفرنسي لالقاء خطاب سياسي شامل «مشبوهة تثير الشكوك وتتناغم مع الذين يعارضون الزيارة. وهؤلاء يعرفهم الجميع وقد عبروا عن موقفهم، ولسنا في حاجة الى تعدادهم. وعرقلة الزيارة من اي جهة كانت، غير مقبولة، والدعوة الى الاعتصام اثناء انتقال الرئيس الفرنسي الى مبنى المجلس، تثير الشبهات خصوصاً انها موجهة ضدي وضد المجلس النيابي باسره مع اننا وقفنا الى جانب المطالب العمالية ولم نقصّر في تقديم الدعم للعمال».

واكد النواب، نقلاً عن بري، ان الاجهزة الامنية المكلفة حفظ الامن في المجلس وحرمه «ستحول دون تنفيذ الدعوة الى الاعتصام وستمنعها مهما كلف الامر، خصوصاً اننا نعتبر الزيارة تاريخية تستدعي منا عدم التهاون حيال موقف غير مدروس وغير مسؤول اقدمت عليه قيادة الاتحاد العمالي من دون معرفة الاسباب والدوافع. فهذه خطوة مستغربة وبات واضحاً انها تستهدف الزيارة، مهما انبروا لاعطاء الذرائع والحجج».

ونقل النواب ايضاً عن بري قوله ان زيارة شيراك لمبنى المجلس «تؤكد شرعية المجلس من جانب اكبر مرجعية اوروبية». وسأل «من المستفيد من وضع العراقيل امام الزيارة؟ وما هي مصلحة الاتحاد العمالي في ان يتخذ الموقف الذي طالعنا به على رغم انه يدرك انه لا يخدم الا القوى المتضررة في لبنان وخارجه من قيام الرئيس الفرنسي بتلبية الدعوة التي وجهها اليه رئيس الجمهورية الياس الهراوي خصوصاً ان بعضهم كان يطالب علناً بتأجيل الزيارة؟».

واعتبر رئيس المجلس، بحسب النواب، ان «الذين يضعون العراقيل في وجه زيارة الرئيس شيراك هم الذين يتضايقون من شرعية المجلس والدور الذي اداه منذ الانتخابات النيابية في صيف ١٩٩٢ حتى اليوم، ويحاولون الآن التعبير عن انزعاجهم عبر المواقف التي صدرت عنهم» مشيراً الى ان «ليس للاتحاد العمالي مصلحة في ان يصنف نفسه على خانة المتضررين من دور المجلس والمشككين في شرعيته».

واعلن انه «يجهل الاسباب التي املت على الاتحاد العمالي التسرع في اتخاذ خطوة غير مدروسة حيال الرئيس الفرنسي الذي سينتقل الى الناقورة لتفقد القوات الفرنسية العاملة في نطاق قوات الطوارئ الدولية، وتأكيد الموقف الفرنسي الداعم لتطبيق القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥ المتعلق بانسحاب اسرائيل من دون قيد لو شرط من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وعلمت «الحياة»، ان الرئيس بري كلف نائبه ايلي الفرزلي بان ينقل موقفه من الاعتصام الى قيادة الاتحاد العمالي العام.

من جهة ثانية، علم ان الرئيس بري اكد للنواب اعضاء هيئة مكتب المجلس انه سيدعو الى جلسة تشريعية في نيسان (ابريل) الجاري، على جدول اعمالها خمسة عشر مشروع قانون واقتراح قانون لدرسها والتصديق عليها، على ان توجه دعوة الى جلسة ثانية تخصص لاستجواب الحكومة في شأن الاسئلة التي حولها النواب استجوابات، في حال لم ترسل الحكومة مشروع قانون الانتخاب الجديد.

وقال بري: «اذا ارسلت الحكومة مشروع القانون قبل ١١ نيسان، فان الهيئة العامة ستنعقد لدرسه والتصديق عليه في ضوء التعديلات التي يقترحها النواب». ولفت الى «ان تاخر الحكومة عن التقدم من المجلس النيابي بمشروع القانون سيضطرنا الى مناقشة اقتراح القانون الذي سيتقدم به عشرة نواب، وان الجلسة ستعقد في ١٥ نيسان لهذه الغاية».

واشار الى ان اقتراح القانون «سيتناول تعديل المهلة الخاصة بالموظفين الذين يتوجب عليهم تقديم استقالاتهم من الوظيفة لخوض الانتخابات النيابية بحيث لا تبقى محددة بستة اشهر، اضافة الى توحيد محافظة الجنوب ومن ثم البحث في موضوع البطاقة الانتخابية».

اما بالنسبة الى اقتراح القانون الرامي الى تمديد المهلة لقبول طلبات الترخيص للاذاعات والتلفزيونات من شهرين الى سنة، فان مصادر نيابية استبعدت وفق معلوماتها حتى هذه الساعة ان يدرج على جدول اعمال الجلسة التشريعية المقبلة في انتظار درسه في لجنة الاعلام النيابية ومن ثم في اللجان النيابية المشتركة، في مقابل تاكيد عدد من النواب انه سيدرج على جدول اعمال الجلسة التشريعية.

الى ذلك، تراس بري اجتماعاً لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها وهيئة مكتب المجلس، ثم تراس اجتماعاً لكتلة التحرير النيابية واثيرت فيه قضايا عامة منها زيارة الرئيس شيراك ومغزى مبادرته بزيارة المجلس النيابي والقاء خطاب سياسي من على منبره.

كذلك اثار المجتمعون معاناة الجنوب بالنسبة الى التغذية بالكهرباء والحصار الاسرائيلي المضروب على مدينة بنت جبيل والوضع المعيشي الصعب الذي يعانيه المواطنون هناك. واشاروا الى شكوى مهجّري راس الدكوانة من ان وزارة المهجرين جرفت انقاض منازلهم، وهم تقدموا منذ مدة طويلة بطلبات للحصول على تعويضاتهم الا انهم حتى الآن لم يحصلوا على اي نتيجة ايجابية. وطالبوا الوزارة بالاسراع في انصاف هؤلاء.

وكان بري استقبل رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر.

نواب زاروا رئيس الحكومة واستهجنوا تحرك الاتحاد

□ بيروت – «الحياة»:

■ استهجن نواب دعوة الاتحاد العمالي العام الى الاعتصام امام المجلس النيابي خلال زيارة الرئيس جاك شيراك. ونقل هؤلاء النواب الذين زاروا القصر الحكومي عن رئيس الحكومة رفيق الحريري استعداده لمتابعة الحوار مع الاتحاد للوصول الى حلول للمشاكل الاجتماعية.

وقال النائب ايلي سكاف انه عرض مع الحريري «شؤوناً خدماتية تتعلق بمنطقة البقاع». واستغرب دعوة الاتحاد العمالي الى الاعتصام الخميس امام المجلس النيابي. وقال «ان الرئيس شيراك هو رئيس دولة كبرى ولا يجوز ان «ننشر غسيلنا» بهذا الشكل امامه وان نحول القضايا الاجتماعية الى سياسية».

ونقل النائب سكاف عن الحريري «استعداده الكامل لمعالجة المشكلات الاجتماعية، ونحن معه في هذا المضمار لأن الحوار هو السبيل الوحيد للوصول الى تحقيق المطالب».

وقال النائب علاء الدين ترو بعد لقائه الحريري: «بحثنا في امور إنمائية تهم منطقة اقليم الخروب وخصوصاً موضوع الاوتوستراد بين الدامور والجية لناحية التحويلات، اي تحويلة السعديات وبرجا، وطالبنا باعادة النظر بها».

وعن دعوة الاتحاد العمالي الى الاعتصام دعا ترو «الى التراجع عن القرار» معتبراً ان الحوار «هو الوسيلة الوحيدة لحل الازمة المعيشية». وقال ان الرئيس الحريري كان منذ البداية يحاور، والحوار مستمر وهو فوجئ مثلنا بموضوع الاعتصام».

واكد رداً على سؤال «ان استمرار الحوار هو الذي يوصل الى نتيجة وليس قطع الحوار والاعتصام. كل الدولة كانت تستمع لهم ورئيس الحكومة كان يستمع لهم وكان مستعداً لاستجابة مطالبهم ولكن كلنا يعرف ان الاستجابة الاعتباطية ممكن ان تكون لها نتائج خطيرة».

واعلن النائب غسان الاشقر انه «فوجئ بقرار الاتحاد العمالي بالدعوة الى الاعتصام امام المجلس النيابي خصوصاً وان الرئيس الحريري والوزير اسعد حردان كانا اكدا ان الحوار كان ايجابياً مع الاتحاد العمالي. وقال «نحن ضد استغلال زيارة الرئيس شيراك بهذا الشكل لانها تسيء الى البلد».

وقال النائب رشيد الخازن انه بحث مع الحريري في اوضاع منطقة كسروان. واكد رداً على سؤال انه ضد دعوة الاتحاد العام الى الاعتصام، «وهناك واجبات يفترض على الدولة تامينها ولكن ضمن الامكانات. ونحن ضد الاعتصام والاضرابات وخصوصاً خلال فترة وجود الرئيس الفرنسي شيراك. وسمعنا من الرئيس الحريري انه مستعد للحوار للوصول الى حلول». واضاف «لقد خرجنا من حرب استمرت ٢٠ عاماً وعلى الجميع تفهم هذا الامر، في هذه المرحلة التي يعاد فيها بناء الوطن».

واعلن النائب فيصل الداوود انه عرض والحريري «شؤوناً انمائية وخدماتية لمنطقة راشيا». واشار الى ان دعوات الاتحاد العمالي الى الاعتصام «غير مبررة وغير منطقية ولا تخدم مصلحة لبنان».

واستهجن النائب حبيب حكيم دعوة الاتحاد العمالي الى اعتصام. وتساءل «عن ابعادها واهدافها؟» واعتبر انه «لا مبرر لهذا الاعتصام الذي لا يوصل الى اي نتيجة».

واعتبر النائب محمود عواد «ان خطوة الاتحاد العمالي موجهة ضد البلد وضد المجلس النيابي». وقال «نحن كنواب لا نقبل حصول عملية ابتزاز، خصوصاً ان الحوار كان يسير بشكل طبيعي وهادئ للوصول الى الحلول المطلوبة فلماذا توقيت هذه الدعوة خلال زيارة الرئيس شيراك الى لبنان».

ورأى النائب وجيه البعريني ان «خطوة الاتحاد العمالي لارباك مسيرة السلم والسلام الاهلي الوطني الذي ننشده جميعاً». وقال «هذه الخطوة تشوه صورة لبنان ونتمنى على الاتحاد العمالي التعامل بايجابية مع الحكومة وارباب العمل».

وقال النائب الياس الخازن «لقد عرضت شؤوناً خدماتية عائدة لمنطقة كسروان».

وعن دعوة الاتحاد العمالي، قال: «ممكن ان يكون الاتحاد العمالي على حق، ولكن ليست في وقتها».

والتقى الحريري النائبين غسان مطر وسليم سعاده وقال النائب مطر «هل ان الخلاف هو بين الاتحاد العمالي والرئيس شيراك؟ يجب ان يكون الاتحاد العمالي بعيداً عن السياسة».

وقال النائب عدنان طرابلسي بعد لقائه الحريري، انه سبق وتمّ تخصيص مبلغ ١٨٠ مليون ليرة لكل نائب من اجل تزفيت الطرقات والزواريب لم تكن مرصدة في الموازنة اصلاً «ولاحظنا انه مضى حوالي سنة ولم ينفذ اي شيء على صعيد تزفيت الطرقات وراجعنا دولة الرئيس بهذا الموضوع وتجاوب معنا واجرى اتصالاته مع المعنيين ووعدنا ان يتم صرف المبالغ المذكورة في اقرب فرصة ممكنة».

ورأى ان تحرك الاتحاد العمالي «في غير محله في هذا الوقت والدعوة للاعتصام تضر بمصلحة لبنان».

واستغرب النائب منصور غانم البون إقدام الاتحاد العمالي على هكذا خطوة خصوصاً وان الحوار كان سائداً بشكل ايجابي».

الوزير غانم

واعلن وزير التربية روبير غانم بعد لقائه رئيس الحكومة ان الحوار «هو السبيل للوصول الى تحقيق المطالب. ولا يجوز ان «ننشر غسيلنا» لكي يراه الزوار وخصوصاً اذا كان مثل الرئيس شيراك».

واعلن وزير الدولة نديم سالم ان موضوع اعتصام الاتحاد العمالي سيبحث في مجلس الوزراء الاربعاء المقبل وسيتخذ المجلس موقفاً من الموضوع. والتقى الرئيس الحريري النائب محمود طبو والنائب ايمن شقير فالوزير علي حراجلي.

وناشد النائب باسم السبع الاتحاد العمالي مجدداً «ان يعتصم بالحوار مع الحكومة والا يعطي اي مجال لاية قوى متضررة من الحوار لأن تتخذه متراساً لاهداف سياسية».

تمنت «عدم تعكير زيارة شيراك بأي تحرك»

«الانقاذ» تصرّ على المحافظة وتتمسك بوحدة بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ تمنت كتلة «الانقاذ والتغيير» بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص «الحرص على عدم تعكير» زيارة الرئيس جاك شيراك الى بيروت «باي تحرك يستهدفها او يؤثر سلباً عليها». ودعت الى «عدم المساس بوحدة اي محافظة» في قانون الانتخابات، وتمسكت «بوحدة بيروت الانتخابية». كما دعت الى اعتماد المحافظة «دائرة انتخابية».

ورحّبت الكتلة في بيان بالزيارة التي يقوم بها شيراك للبنان «راجين ان تشكل هذه الزيارة منعطفاً في العلاقة بين لبنان وفرنسا ومن ثم اوروبا لجهة دعم الموقف اللبناني للداعي الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، ولجهة وقف الاعتداءات الاسرائيلية ودعم مسيرة الانماء والاعمار في لبنان، ونتمنى الحرص على عدم تعكير الزيارة باي تحرك يستهدفها او يؤثر سلباً عليها».

وقال البيان: «لم يعد يفصلنا عن موعد الانتخابات النيابية سوى خمسة اشهر، مع ذلك فان موضوع قانون الانتخاب لم يبت بعد، ولم تتقرر تالياً ماهية النظام الانتخابي الذي سيعتمد كما لم تتحدد الدوائر الانتخابية التي ستجرى الانتخابات على اساسها. هذا مع العلم ان الهدف الاول لاي نظام انتخابي قد يعتمد يجب ان يكون تامين اوسع نطاق ممكن من المشاركة الشعبية في الانتخابات. وكانت وثيقة الوفاق الوطني قضت بان تجرى الانتخابات النيابية على اساس المحافظة وفق قانون يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمّن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب وفاعلية ذلك التمثيل، بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات. ونحن نرى ان اعادة النظر في التقسيم الاداري يجب ان لا تكون واردة خلال الفترة القصيرة المتبقية للانتخابات النيابية، فالمسالة ذات ابعاد وطنية وسياسية بعيدة الاثر، وهي تالياً من الاهمية بحيث يتوجب اعطاؤها حقها كاملاً من التفكير والمناقشة كي تاتي اعادة النظر هذه متفقة مع مقتضيات وحدة الارض والشعب والمؤسسات، على ما جاء في وثيقة الوفاق الوطني».

ودعت الكتلة الى «عدم المساس بوحدة اي محافظة، وبخاصة محافظتي الجبل والشمال اللتين طرحت في التداول افكار ترمي الى تقسيمهما. ونعلن تمسكنا في كل الاحوال بوحدة بيروت الانتخابية».

عزالدين لاعتماد المحافظات... وحرب القضاء

لحود طالب بقانون متجانس

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف نيابية وسياسية عدة من قانون الانتخابات النيابية. فشدد النائب حسن عز الدين على الاتفاق الذي تم بين نواب الشمال في منزل الرئيس عمر كرامي اخيراً باعتماد المحافظات الخمس دوائر انتخابية. وقال «نحن في الاساس من الداعين الى اعتماد الدوائر الكبرى، الا ان الظروف الراهنة والتباينات التي لا تسمح بذلك تجعلنا نؤكد ما اتفقنا عليه. وسيكون لقاء بنشعي في ٢٠ الجاري استمراراً لهذا النهج الشمالي الوطني».

وشدد النائب احمد عجمي على قانون انتخابي يخدم مصلحة لبنان ويكون شاملاً غير مجتزأ. واقترح النائب نسيب لحود ان تجرى الانتخابات النيابية وفق صيغة التاهيل على مستوى القضاء والانتخاب على مستوى المحافظة، على ان يتم قبل العملية الانتخابية وضع لوائح شطب صحيحة وتنقيحها واجراء الانتخابات تحت اشراف حكومة تتمثل فيها اوسع التيارات وتنظيم حملة اعلامية رسمية يتقاسم فيها المرشحون الوقت بالتساوي، اضافة الى ضمان حياد الدولة وتامين الغرف العازلة وتامين شفافية الفرز وتسهيل عمل المجلس الدستوري لاعطاء الصدقية الكافية للطعون.

وطالب لحود بقانون انتخابات موضوعي وواحد ومتجانس، وذلك في محاضرة في الرابعة بعد ظهر امس في كلية العلوم السياسية – الجامعة الاميركية عن القانون الانتخابي في لبنان.

وعلّق النائب السابق بطرس حرب، في تصريح امس، على الانباء عن «خلافات بين المسؤولين والسياسيين من اعلى الهرم الى اسفله، في شأن مشروع قانون الانتخابات النيابية، وتفاوت الآراء بين اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبدائل متنوعة».

واعتبر «ان تكبير الدوائر الانتخابية في ظل الظروف الراهنة سيفسح في المجال امام عمليات تزوير قد تلجأ اليها السلطة لتمرير مرشحيها في وجه معارضيها. ومن اجل ذلك فالعودة الى القضاء افضل وسيلة لاجراء انتخابات معبّرة عن راي المواطنين».

شمعون عرض مع صفير زيارة شيراك: المحافظة «عزيمة على الهزيمة»

□ بيروت – «الحياة»:

■ رحّب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بزيارة الرئيس جاك شيراك، معتبراً انها «دليل على ان فرنسا لا تسمح بان يكون السلام على حساب لبنان». واكد موقف المعارضة من موضوع الانتخابات مؤيداً الدائرة الصغرى ودعم الاتحاد العمالي العام.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي امس شمعون الذي قال ان المقابلة «تناولت موضوعين: زيارة الرئيس شيراك للبنان وموضوع الانتخابات. فالمعارضة ترى في بعض الطروحات وكانها عزيمة على الهزيمة، بمعنى ان تفضلوا تقدموا الى الانتخابات في ظل هذا القانون الخنفشاري وبالتالي تخسرون. وهذا مرفوض كلياً. لدينا شروط سبق ووضعناها لدى سيدنا البطريرك ولم يتغير شيء. فاما انتخابات حرة تفتح المجال للجميع او من دون انتخابات. فليجددوا للمجلس الحالي ويفعلوا كما يشاؤون. اما بالنسبة الى زيارة الرئيس شيراك، فليس كل يوم يقوم رئيس جمهورية فرنسا بزيارة للبنان، الزيارة دليل على ان الموقف الفرنسي هو دائماً الى جانب لبنان كلياً، ولا يسمح بان يكون موضوع السلم على حسابه في اي شكل».

الجميل يأمل من الرئيس الفرنسي المساعدة في «تحرير الرهينة اللبنانية»

□ باريس – «الحياة»:

■ رأى الرئيس أمين الجميل ان الزيارة التي يبداها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان بعد غد (الخميس) من المفترض ان «تساعد على تحرير الرهينة اللبنانية، من «اسيادها الحاليين».

وقال الجميل في مقال يحمل توقيعه بعنوان «لبنان: بلد تحت الجزمة»، نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية امس انه «لدى وصوله الى بيروت، هل سيكون لدى الرئيس الفرنسي متسع من الوقت. ليشاهد صور الرئيس السوري حافظ الاسد معلقة على جدار مطار بيروت، بدلاً من صور الرئيس اللبناني؟». واضاف ان «البلد الذي يزوره شيراك بلد محتل» لكنه يعتبر انه لا بد من تقدير الاهتمام الذي تبديه فرنسا حيال لبنان.

ورأى ان باستطاعة باريس «تحقيق امرين على الاقل» لصالح لبنان عبر «الإصرار على وجود لبنان حول مائدة المفاوضات كدولة حرة»، وعبر «المساهمة النشطة في المصالحة الوطنية اللبنانية». وعن الانتخابات الاشتراعية المقبلة قال الجميل انه «لو ان فرنسا تدافع عن انتخابات حقيقية حرة وديموقراطية وتعمل على تحقيق هذا الهدف، لما كان هناك لبناني يرفض المشاركة فيها».

من جهة اخرى، قال رئيس المجلس الوطني اللبناني (تيار العماد عون) المحامي روجيه إده: «لا نزال نفتش «بالفتيل والسراج» عن فائدة لبنانية فعلية من زيارة الرئيس الفرنسي «للبنان الاسد» لبنان المحتل والمباح ساحة لكل الصراعات الاقليمية، ومكباً لنفايات المنطقة من كل نوع وجنس».

ورحب بتحفظ بزيارة شيراك «لا سيما اذا اعطي من حسابنا ولم ياخذ سوى لحسابه، ام ان هو قضى وقته اللبناني، يبيعنا كلاماً بكلام، ويطالبنا في المقابل ان نسلم ما تبقى لنا من اوراق رفض ذل الاحتلال، لسود عيونه».



كتابان الى الداخلية ورئاسة المجلس النيابي لـ"العلم والخبر"

هيئة مكتب الاتحاد العمالي اكدت الاعتصام في ساحة النجمة الخميس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام «تنفيذ الاعتصام المقرر في الرابع من نيسان (ابريل) الجاري امام المجلس النيابي» في ساحة النجمة. واعلنت «وضع الترتيبات لتنظيم الاعتصام في موعده» مستغربة «الحملة الواسعة التي تقودها السلطة ضد قرار الاعتصام».

وتوقعت مصادر الاتحاد ان يعقد رئيسه الياس ابو رزق مؤتمراً صحافيا صباح غد الاربعاء يؤكد خلاله المذكرة المطلبية والتحرك المقرر بدءاً من تنفيذ الاعتصام.

عقدت هيئة المكتب امس اجتماعاً استثنائياً برئاسة ابو رزق الذي اذاع قرارات تضمنت «استغراباً شديداً امام الحملة الواسعة التي تقودها السلطة ضد قرار المجلس التنفيذي للاتحاد تنفيذ اعتصام احتجاجي سلمي امام مقر المجلس النيابي في نيسان الجاري احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة المطالب الاساسية للاتحاد وهيئة التنسيق النقابية، ونتيجة لعدم التوصل الى تحقيق اي من المطالب من خلال الحوار القائم».

وقال ابو رزق ان «الاتحاد اذ يستغرب هذه الحملة المنظمة ضده ينكر الحكومة والمسؤولين جميعاً اننا في بلد ديموقراطي حر يسمح بحرية التعبير في اشكالها كافة وليس الاعتصام سوى ابسط هذه الاشكال. وعليه فإن هيئة المكتب تعلن وضع الترتيبات العملية كافة لتنظيم هذا الاعتصام في موعده المحدد وقد ارسلت كتاباً الى وزارة الداخلية يتضمن العلم والخبر ووجهت كتاباً بهذا المعنى الى دولة رئيس المجلس النيابي (نبيه بري)».

واضاف ان «المجلس التنفيذي للاتحاد حدد في اجتماعه الاخير المطالب الملحة والمباشرة المفترض ان يقرها مجلس الوزراء في جلسته المقبلة وهي:

- بعدما وضع الاتحاد العمالي العام تصوراً شاملاً لمعالجة الازمات الاقتصادية والمعيشية من خلال مذكرته التي سلمها الى المسؤولين يرى ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو الاطار الوطني المناسب الذي يمكن من خلاله معالجة هذه الازمات في صورة فاعلة. وانطلاقاً من ذلك دعا المجلس الى اصدار المرسوم التنظيمي لتطبيق القانون الذي اقره المجلس النيابي منذ اكثر من سنة ولا يزال عالقاً في ادراج الحكومة. وشدد على قاعدة ان الاتحاد العمالي هو الهيئة الاكثر تمثيلاً للعمال.

- تصحيح الاجور بحسب المؤشر العلمي للاتحاد اي بنسبة ٧٦ في المئة وبمفعول رجعي من ٩٦/١/١ من دون شطور ورفع الحد الادنى للاجور الى ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية في القطاعين العام والخاص، وفصل تصحيح الاجور عن قانون الايجارات مع المباشرة الفعلية بمكافحة الغلاء والاحتكار.

- اقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين.

- التمديد لقانون الايجارات القائم لمدة ٥ سنوات».

واكد المجلس «تمسك الاتحاد بالحريات العامة والاعلامية ورفض مشروع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بصيغته الراهنة وضرورة اسراع المجلس النيابي في تعديل المادة ٥٠ من مشروع القانون استناداً الى الصيغة التي اقرتها لجنة الادارة والعدل النيابية (في اجتماعها امس)». واصر الاتحاد على «حقه في التظاهر وكل اشكال التعبير» واكد «مطالبته المجلس النيابي بإقرار القانون رقم ٩٢/١٦١ المتعلق بالمستخدمين والاجراء». واعتبرت هيئة المكتب ان «تصحيح الاجور بإعادة القوة الشرائية اليها هو حق للعمال والاجراء وعلى الحكومة حماية الاجور واتخاذ كل الاجراءات لمنع فلتان الاسعار الذي نشهده قبل ان يقر التصحيح».

ودعت «جميع الاصدقاء من النواب والشخصيات والاحزاب والهيئات الديموقراطية التي وقفت دائماً الى جانب الاتحاد العمالي العام الى المشاركة في الاعتصام المزمع تنفيذه» مناشدة «الذين يوجهون النصائح الى الاتحاد العمالي توجيه نصائحهم هذه الى الحكومة التي تضرب بعرض الحائط مطالب العمال والفئات الشعبية ومصالحهم».

علم وخبر

وهنا نص كتاب طلب العلم والخبر الموجه الى وزارة الداخلية: «بالاشارة الى الموضوع والمرجع المنوه عنه، واحتجاجاً على عدم استجابة الحكومة المطالب العمالية والشعبية، قرر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي في جلسته المنعقدة في تاريخ ٩٦/٣/٢٩ الدعوة الى اعتصام احتجاجي، الخميس ٤ نيسان الجاري ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر».

وهنا نص الكتاب الى رئيس المجلس النيابي «بما ان الاتحاد العمالي العام قرر الدعوة الى الاعتصام الرابعة بعد ظهر الخميس في ٩٦/٤/٤ اثر رفض الحكومة تلبية المطالب المطروحة خلال الحوار الذي استغرق كل شهر آذار (مارس) المنصرم، وبما ان الاتحاد العمالي العام يرى في مجلس النواب المرجع القادر لتصحيح مسار الحكومة وثنيها عن الامعان في تجاهل المطالب المحقة، وبما ان الاتحاد العمالي العام رأى ان يرفع اليكم هذا الكتاب بالتزامن مع الطلب الذي تقدم به وفق الاصول الى وزارة الداخلية، يأمل الاتحاد العمالي العام بأن تأخذوا علماً بالاعتصام المقرر في ساحة النجمة امام مقر المجلس النيابي وان تعطوا توجيهاتكم للحفاظ على الطابع السلمي لهذا الاعتصام وابراز الوجه الديموقراطي الذي يميز لبنان».

الهيئات الاقتصادية: زيادة الاجور ترفع الاسعار

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت الهيئات الاقتصادية الاتحاد العمالي العام الى «اجتماع فوري لمتابعة درس الامكانات الفعلية للاقتصاد الوطني». وطلبت من الحكومة «عدم اتخاذ اي قرار قبل تبيان النتائج المرجوة من هذا الاجتماع». واعتبرت ان «زيادة الاجور من دون ارتفاع الاسعار لم تعد ممكنة اقتصادياً في الظرف الراهن».

عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعاً امس في غرفة التجارة والصناعة في بيروت عرضت خلاله الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ضوء دعوة الاتحاد العمالي الى الاعتصام امام المجلس النيابي الخميس المقبل وموقف الهيئات من موضوع زيادة الاجور.

وافاد بيان اذاعته غرفة بيروت ان الاجتماع بدأ بعرض من نائب رئيس غرفة بيروت روبير دباس لنتائج الاجتماع الذي عقدته الهيئات الاقتصادية الخميس الماضي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وتركز على اسراع لجنة المؤشر في انجاز مهمتها تمهيداً لوصول الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي الى نتائج ايجابية في ما يتعلق بموضوع زيادة الاجور.

وتلا ممثل اصحاب العمل في لجنة المؤشر روجيه خياط تقريراً تفصيلياً عن الوضع الاجتماعي في لبنان ونسب الغلاء وزيادات الاجور.

واشار الى ان «ممثلي اصحاب العمل والعمال في لجنة المؤشر خرجوا في الاجتماع الاخير للجنة بتوافق تام على مختلف الارقام والمواضيع التي طرحت وان ممثلي العمال وعدوا بالعودة الى الاتحاد لنقل ما حصل في الاجتماع من ايجابيات، لكننا فوجئنا في اليوم التالي بموقف مسيّس للاتحاد العمالي العام يخالف تماماً ما تم التوافق عليه في الاجتماع».

ودار نقاش شارك فيه جميع ممثلي الهيئات الاقتصادية، وثبت لهم ان زيادة الـ ٧٦ في المئة (مطلب الاتحاد العمالي) ناتجة عن تجاهل المرسوم ٢٥٠٢ تاريخ ٩٢/٧/٨ خلافاً للواقع والمنطق، وان زيادة الاجور من دون ارتفاع الاسعار لم تعد اقتصادياً ممكنة في الظرف الراهن». ودعوا الى «اجتماع فوري لمتابعة درس الامكانات الفعلية للاقتصاد الوطني في سبيل تحسين اوضاع فرقاء الانتاج، وتشكيل لجنة مصغرة للاجتماع مع الرؤساء والوزراء لشرح خلاصة الموقف الذي توصلت اليه الهيئات، والمنطلقات التي تراها صالحة لمعالجة الاوضاع والتي تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني، وعقد مؤتمر صحافي الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر الغرفة لشرح الدراسة والأسس التي بنيت عليها، والنتائج التي توصلت اليها، والطلب من الحكومة عدم اتخاذ اي قرار قبل تبيان النتائج المرجوة من الاجتماع المرتقب مع الاتحاد».

مكاري رفض التعديل وأكد تطبيق القانون

لجنة الادارة صادقت بالغالبية على تمديد مهلة الترخيص لوسائل الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ صادقت لجنة الادارة والعدل النيابية في اجتماع امس، وبالغالبية الساحقة، على اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل المادة ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، والقاضي بتمديد مهلة منح التراخيص لوسائل الاعلام من شهرين الى سنة. وتحفظ عنه نائب واحد، هو خاتشيك بابكيان، من اصل ١٧ نائباً حضروا الاجتماع الذي ترأسه النائب اوغست باخوس وشارك فيه وزير الاعلام فريد مكاري والمدير العام للوزارة محمد عبيد.

وقال باخوس: «انهينا المواضيع الثلاثة المدرجة على جدول اعمال الجلسة. الاول يتعلق باقتراح قانون مقدم من عشرة زملاء يرمي الى تعديل المادة ٥٠ من قانون الاعلام. فتمت المصادقة عليه بالغالبية الساحقة وتحفظ نائب واحد. واخذنا في الاعتبار قناعتنا بعد دراسة مستفيضة للموضوع. وتبين لنا ان المانيا نفسها عندما بدأت تدرس موضوع البث الفضائي لم تكتف بالخبراء عندها، انما لجأت الى خبراء اميركيين لانهم متفوقون في هذا المضمار. واخذنا في الاعتبار ان الحكومة ستصل الى مبتغاها في النتيجة وقد تصبح المحطات ستاً. وبدأت عمليات الاندماج بين المحطات وكل عملية قد تستغرق وقتاً لا يقل عن ثمانية اشهر او تسعة فلا يجوز ان نقهر اصحاب هذه المحطات فيضطرون الى ان يتجاوبوا مع الكبار اذ تتعذر عليهم المفاوضات. وبنتيجة الاندماج حتى اليوم وبعد دراسة مستفيضة في الموضوع، سيصبح عدد المحطات ثماني واذا اعطيت لها مهلة سنة سيصبح عددها على ما نقدّر ستاً اذ لا مجال للعجلة. فالعدالة فرضت علينا ان نصادق على هذا الاقتراح».

واضاف: «اما الموضوع الثاني فهو مشروع القانون الرامي الى تمديد العمل بقانون الايجارات لمدة سنة فتجاوبنا مع الحكومة في هذا المشروع تمت المصادقة عليه بالاجماع، كذلك على مشروع القانون المتعلق بالنظام الداخلي للمجلس الدستوري معدلاً».

وعن راي وزير الاعلام في موضوع تمديد مهلة تقديم الطلبات للاعلام قال: «من المؤكد انه لم يكن موافقاً على الاقتراح انما لدينا فصل للسلطات. وهناك اقتناع لدى النواب بهذا الامر».

وعن النائب الذي تحفظ قال باخوس: «احد الزملاء قال: فلتعط مهلة شهرين او اربعة اضافية. ونحن اعتبرنا مدة شهرين لا تكفي اذ سيكون لدينا انتخابات وسيتلهى النواب بمشاريعهم، وانتهينا الى هذه النتيجة بكل ضمير حي وتجرد».

وكان النائب بابكيان اقترح مهلة شهرين او اربعة اضافية لوسائل الاعلام بدلاً من سنة.

وبرر بابكيان تحفظه «بالابعاد السياسية التي يحملها هذا الاقتراح» واصفاً اياه بأنه «ضد الحكومة».

وبعد الاجتماع، التقى الوزير مكاري وعبيد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال مكاري في دردشة مع الصحافيين بعد اللقاء: «ان موقف الحكومة واضح من هذا الاقتراح وهي ترفضه لان هناك قانوناً سيطبق».

وعن حصر نقل زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان باربع محطات أوضح مكاري «ان السبب تقني فقط وانا لا ارى مبرراً لبعض وسائل الاعلام لان تقاطع، والمقاطعة لن تفيد، وعلى كل حال فان اربع وسائل اساسية ستقوم بتغطية الزيارة».

واعتبر عبيد «ان قانون الاعلام اذا لم يطبق اليوم فانه لن يطبق غداً» ولم ير «جدوى في التمديد سنة لوسائل الاعلام» معتبراً «ان المؤسسات الاعلامية خارج القانون ستفتش عن بلد كجيبوتي لتشتري منها المعدات». واضاف «ان شروط قانون الاعلام صعبة، وهناك ساعات انتاج يجب ان تتقيد بها المؤسسات».

وعن المحطة التلفزيونية التي يمكن ان يشها الرئيس بري قال «انها لن تبث قبل اعطاء التراخيص لوسائل الاعلام».

يذكر ان هذا الاقتراح ستبحث فيه ايضاً لجنة الاعلام النيابية برئاسة النائب ايوب حميّد قبل ظهر بعد غد الخميس، على ان يحال على اللجان المشتركة ثم على الهيئة العامة للمجلس.

"حزب الله" طالب بمحاكمة حقيقية لمحطة تلفزيونية "تلعب باخلاق الناس"

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل «حزب الله» امس على «اعلام متآمر ومغرض يحاول دخول العقل والقلب تحت عنوان الحياد والعصرنة»، وطالب بمحاكمة حقيقية لمحطة تلفزيونية «لتتعلم ان اللعب باخلاق الناس وكراماتهم ممنوع على الاطلاق». وانتقد الحزب زيارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش للبنان، مؤكداً استمرار المقاومة.

ولاحظ نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، في احتفال تأبيني، ان «بعض قنوات التلفزة ووسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة تتجه اتجاهاً واحداً وكأن يداً خفية تحركها على خلفية ابطال المحرمات ليكون كل شيء مفتوحاً على نهاية مجهولة تحت عنوان العلم والاختصاص». ورأى ان «ثمة اشخاصاً يأتون بأفكار غريبة ويروجونها ويطبقونها علينا علماً ان الغرب يعانيها ويحاول تغييرها» مشيراً الى «فساد المجتمعات الغربية وضياع الاسرة والولد والاخلاق والعلاقات. لذا نعتبر ان هذا الاعلام هو اعلام مغرض ومتآمر لا يقل خطراً عن الخطر الاسرائيلي لأنه يحاول دخول العقل والقلب تحت عنوان العصرنة والحياد، والدولة في هذا المجال تتحمل المسؤولية الكبرى، ولا يكفي ان يستنكر وزير الاعلام (فريد مكاري) ما حصل في احدى محطات التلفزة - وان كان الاستنكار خطوة ايجابية - ولكن يجب ان يتحول الامر محاكمة حقيقية لتتعلم هذه المحطة وغيرها ان اللعب باخلاق الناس ومشاعر الاطفال وكرامات المواطنين ممنوع على الاطلاق».

واعتبر عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك ان «الشعب اللبناني متقدم على المسؤولين في مواقع عدة، خصوصاً تجاوز المحن الكبيرة». وقال: «لو دعي اللبنانيون الى استقبال بوش لرفضوا الدعوة لأنهم يتذكرون كل المجازر والجرائم التي حصلت في المنطقة بانفاس هذا الرجل»، متسائلاً: «ما الذي قدمه بوش الى اللبنانيين يوم كان رئيساً؟ ولماذا لم يضغط على العدو الصهيوني للانسحاب من جنوب لبنان؟ وماذا استفاد اهل السلطة من استقبال رجل عاطل عن العمل؟». ورأى ان «ما حصل يدل الى المهزلة الكبيرة التي وصل اليها هذا النظام».

وحمل يزبك في احتفال تأبيني في البقاع على قمة شرم الشيخ وقراراتها، متسائلاً «لماذا لم يدع العالم الى مؤتمر يندد بالارهاب الصهيوني في صبرا وشاتيلا وبقصف (مدمرة) نيوجرسي مدينة بيروت من البحر». وشدد على «دور المواقع العلمية في مواجهة المتآمرين الذين ارادوا تفتيت الشعب وزعزعة الفرقة والتمايز والعصبية».

لجنة المتابعة الاعلامية قررت مقاطعة تغطية زيارة شيراك

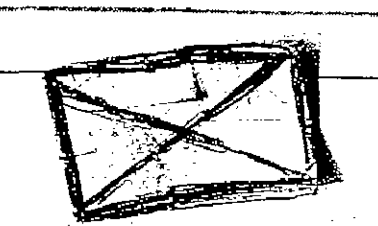
■ بيروت - «الحياة» - قررت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع «مقاطعة تغطية زيارة» الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل احتجاجاً على القرار الذي اتخذه وزير الاعلام فريد مكاري «القاضي باستنساب بعض وسائل الاعلام لتغطيتها».

وبحثت اللجنة في اجتماع عقدته امس في مبنى اذاعة «صوت لبنان» في التحضيرات لـ «اليوم الوطني للحريات» الذي سينعقد اليوم في فندق «ريفييرا» في بيروت.

وقال عضو اللجنة سيمون الخازن: «ان هذه الخطوة ليست ضد زيارة الرئيس الفرنسي، بل هي رفض لقرار الحصرية والاستنساب الذي تنتهجه الحكومة تحت شعار عدم قدرة المحطات الاخرى على التعامل مع الخبر».

واضاف: «نحن سنتصرف كل بحسب اقتناعه. ولكن من المؤكد اننا لن نقوم بالتغطية الا من خلال الموقف الذي اعلناه». وقال «اذا ارادوا الحصر والاستنساب فليتحملوا هم المسؤولية».

واعلن الخازن تأييد المجتمعين خطوات الاتحاد العمالي العام «بما فيها قرار الاعتصام امام المجلس النيابي، كتعبير عن الضغط الممارس على الحريات العامة ومطالب الاتحاد»، لافتاً الى ان المجتمعين ثمنوا قرار لجنة الادارة والعدل في شأن اقرار تعديل المادة الـ ٥٠ من قانون الاعلام.



وزير الدفاع الفرنسي في الرياض اليوم ويلتقي الأمير سلطان

□ الرياض، باريس - «الحياة»:

■ يصل الى الرياض بعد ظهر اليوم شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي في زيارة للسعودية تستغرق يوماً واحداً، يلتقي خلالها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية ان يستقبله ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. ومن المقرر ان يبحث الوزير الفرنسي مع المسؤولين السعوديين في قضايا التعاون العسكري السعودي - الفرنسي.

الزيارة الثانية

واستبعدت المصادر ان يتم خلال الزيارة، وهي الثانية للوزير الفرنسي منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ابرام عقود عسكرية، في اشارة الى المساعي الفرنسية لتزويد المملكة دبابات من طراز «لوكلير».

وتوقعت ان يتفق الوزير ميون مع المسؤولين السعوديين على موعد لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للسعودية.

ويواجه الفرنسيون في سعيهم الى الفوز بصفقة الدبابات منافسة بريطانية قوية عبر الدبابة تشالنجر.. لكن مصدرا ديبلوماسيا فرنسيا اوضح لـ «الحياة» ان من المستبعد ان تتخذ السعودية قراراً بهذا الصدد في المرحلة الحالية. وقال ان الوقت لا يزال مبكراً لاتخاذ قرار، في اشارة الى ان الجانب السعودي يتطلع الى اختبار الدبابة البريطانية المنافسة التي ستجرب الصيف المقبل في المملكة.

طابع سياسي

وذكر المصدر ان زيارة ميون تهدف في هذا السياق الى متابعة الامور من حيث انتهت اليه في الزيارة السابقة، وأوضح ان المحادثات التي سيجريها الوزير الفرنسي في السعودية ستاخذ منحى ذا طابع سياسي، حيث يتوقع ان تركز، الى جانب قضايا التعاون الأمني والدفاعي، على الوضع في المنطقة والعلاقات بين البلدين والموقف من الارهاب والوضع في البوسنة.

يذكر ان السعودية وفرنسا أبرمتا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في الدار البيضاء صفقة بـ ١٩ بليون فرنك فرنسي، يحصل بموجبها سلاح البحرية السعودي على فرقاطتين بكامل تجهيزاتهما ومعداتهما، كما تتضمن الصفقة بناء قاعدة بحرية وبرنامج تدريب أطقم العاملين على الفرقاطتين. ووقع الاتفاق آنذاك الأمير سلطان ووزير الدفاع الفرنسي السابق فرنسوا ليوتار.

ولي العهد السعودي يتلقى اتصالاً من أمير قطر

■ الرياض، جدة - «الحياة» - تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً مساء اول من أمس من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وافادت وكالة الانباء السعودية انه «تم خلال الاتصال تبادل الأحاديث الودية عن العلاقات الثنائية لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، وجرى عرض الأوضاع على الساحتين الاقليمية والعربية في اطار الرؤية المشتركة لمنظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربي».

الحجيلان باشر مهماته أميناً عاماً لمجلس التعاون

■ الرياض - «الحياة» - أبدى الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان في أول ايام توليه مهمات منصبه تطلعه إلى استكمال المهمات التي أناطها قادة الدول الأعضاء بالمجلس، والوصول إلى ربط المجلس بكل اهتمامات مواطني الدول الست الخليجية.

وقال الحجيلان في كلمة القاها في الاحتفال الذي اقامته الامانة العامة للمجلس لوداع الأمين العام السابق الشيخ فاهم القاسمي، والترحيب بالأمين العام الجديد، ان مجلس التعاون «كيان ارتبط به قدرنا السياسي والاقتصادي والأمني»، مؤكداً ان عمله في المجلس سيكون انطلاقاً من هذه القناعات. وشهد الاحتفال الذي شارك فيه سفراء الدول الاعضاء حضوراً كبيراً في مقدمه الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وأعضاء الحكومة السعودية وكبار المسؤولين وسفراء الدول المعتمدون في الرياض. وألقى القاسمي كلمة شكر فيها كل من عمل إلى جانبه خلال فترة توليه مهماته. وأشاد بـ «روح العائلة الواحدة التي تسود أوساط المجلس وشعوبه ودوله».

رئيس الأركان الاماراتي سيتفقد مصانع أسلحة

محمد بن زايد الى جنوب افريقيا لتعزيز التعاون العسكري

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توجه الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات الى بريتوريا امس في زيارة رسمية لجمهورية جنوب افريقيا تستمر بضعة أيام.

وأعلن في ابو ظبي ان الشيخ محمد سيجري محادثات مع وزير الدفاع في جنوب افريقيا جو موديسي تهدف الى تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، خاصة في اطار الصناعات العسكرية في جنوب افريقيا ودولة الامارات.

وسيلتقي رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الرئيس نلسون مانديلا وينقل اليه رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتناول العلاقات بين البلدين وعدداً من القضايا الدولية.

وشهدت العلاقات بين البلدين تطوراً كبيراً منذ تولي مانديلا الرئاسة في جنوب افريقيا، وأقام البلدان علاقات ديبلوماسية بينهما، وزار مانديلا الامارات العام الماضي وأجرى محادثات مع الشيخ زايد.

وقالت مصادر عسكرية في ابو ظبي ان الشيخ محمد بن زايد سيزور مصانع عسكرية في جنوب افريقيا التي كانت عرضت معظم أسلحتها المتطورة في معرض ابو ظبي الدولي للدفاع «ايدكس» في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥.

واكدت المصادر ان جنوب افريقيا حجزت جناحاً كبيراً في «ايدكس ٩٧» الذي سيقام العام المقبل.

وتسعى جنوب افريقيا الى تزويد الامارات ودول اخرى خليجية مدافع ميدان من عيار ١٥٥ ملم وطائرات هليكوبتر اضافة الى معدات واجهزة دفاعية متطورة.

وأشارت المصادر الى ان زيارة رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات لجنوب افريقيا تاتي في اطار زيارة عدد من الدول المصنعة للسلاح التي تشارك عادة في معرض ابو ظبي للدفاع (ايدكس).

وكان الشيخ محمد زار الهند الشهر الماضي ثم اندونيسيا والبرازيل، اضافة الى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

علي صالح ينوه بنتائج محادثاته مع مبارك

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ عاد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الى صنعاء امس آتياً من اسوان التي زارها اول من امس خلال زيارته الرسمية لمصر.

واكد في تصريحات بثتها وكالة الانباء اليمنية (سبأ) اثر وصوله الى صنعاء ان المحادثات التي اجراها مع الرئيس حسني مبارك «كانت ناجحة ومثمرة ستعزز العلاقات بين البلدين وتدفع مجالات التعاون بينهما نحو آفاق تترجم تطلعات الشعبين وتحقق المصالح المشتركة».

واوضح ان وجهات النظر اليمنية - المصرية كانت متطابقة إزاء مجمل القضايا والتطورات التي بحثها الجانبان، مؤكداً ان المستقبل سيشهد المزيد من التطور في العلاقات اليمنية - المصرية في ضوء التعاون في المجالات الأمنية والتجارية والثقافية والفنية.

وكان وزيرا الداخلية، اليمني العقيد حسين عرب والمصري اللواء حسن الألفي وقعا اثناء زيارة علي صالح لمصر اتفاقاً امنياً لتبادل تسليم المجرمين والمتهمين في قضايا امنية والمطلوبين من سلطات البلدين.

السفير الأميركي لدى السعودية يغادر للانضمام إلى حملة كلينتون

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلن السفير الأميركي لدى السعودية ريموند ميبوس عزمه على العودة إلى الولايات المتحدة في خطوة مفاجئة.

وذكر في بيان وزعته السفارة الاميركية انه سيعود في ٢ أيار (مايو) المقبل إلى مسقط راسه في المسيسيبي بحثا عن «تحديات ومسؤوليات وفرص جديدة».

لكن مصادر ديبلوماسية اميركية أوضحت لـ «الحياة» ان خطوة ميبوس، الحاكم السابق لولاية مسيسيبي، بالتنسيق مع صديقه الرئيس بيل كلينتون في إشارة واضحة إلى عزم الأخير على الافادة من قدرات صديقه في حملته الانتخابية كمرشح عن الحزب الديموقراطي لفترة رئاسة ثانية.

وترى مصادر ديبلوماسية ان ميبوس سيقدم لكلينتون دعما اضافيا، مستنداً إلى النجاحات التي حققها ابان عمله في السعودية، والتي نوه بيانه بتحقيقها، في إشارة إلى العقود التي ابرمتها الشركات الأميركية مع السعودية وبلغت قيمتها ١٦ بليون دولار لتحديث اسطول الخطوط الجوية السعودية وتوسيع شبكة الهاتف وانشاء محطة الكهرباء الكبرى التاسعة في الرياض.

واعرب ميبوس الذي امضى نحو سنتين في السعودية، عن فخره بتمثيل الولايات المتحدة في بلد مهم وفي منطقة حيوية في العالم، مؤكداً سعادته لما انجزته البعثة الديبلوماسية الأميركية في المملكة خلال تلك الفترة.

وشدد على اهمية بقاء العلاقات السعودية - الأميركية قوية ووثيقة. وكان كلينتون اختار ميبوس (٤٧ سنة) سفيراً لدى السعودية في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وسيتولى النائب الحالي للسفير تيد قطوف، وهو ديبلوماسي اميركي من أصل عربي، إدارة شؤون السفارة في انتظار تعيين سفير جديد.

مفتي السعودية يحذر المسلمين من أخذ الفتوى من غير أهل العلم

■ جدة - «الحياة» - أكد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء، ضرورة التزام المسلمين أخذ الفتوى من أهل العلم والمختصين وعدم الأخذ بفتوى غير المختص. وقال ان «الواجب على المسلم ان يحتاط لدينه، وان لا يأخذ الفتوى ممن هب ودب، لا مكتوبة ولا مذاعة ولا من أي طريق لا يتثبت منه». ونصح الانسان المسلم بالتثبت في الفتوى وقال: «ليس كل من افتى أهلاً للفتوى فلا بد من التثبت». ودعا المسلم الى سؤال أهل العلم المعروفين بالاستقامة وفضل العلم كي يحتاط لدينه طبقاً لما جاء في قوله تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

مجلس الوزراء الكويتي يقر تنفيذ المرحلة الثانية من «الحزام الأمني»

■ الكويت - «الحياة» - أعلن مجلس الوزراء الكويتي أمس عن البدء في تنفيذ مرحلة ثانية من مشروع الحزام الأمني الذي يهدف الى احكام السيطرة على منطقة الحدود مع العراق.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل بان موافقة المجلس على المشروع، بعد بحثه في الجلسة الاسبوعية أمس، تاتي «انطلاقاً من حرص المجلس على توفير الحماية الأمنية للحدود الشمالية، وان تنفيذ المرحلة الثانية تم اعداده في ضوء دراسات مستفيضة واطلاع على تجارب الدول المتقدمة وبما يتفق مع ظروف البلاد واحتياجاتها الأمنية». واشار الدخيل الى اعتماد مبالغ مالية لانجاز هذه المرحلة لكنه لم يكشف عن اي أرقام أو يحدد الجهة التي ستباشر تنفيذ الانشاءات، كما لم يقدم تفاصيل فنية عن المرحلة الثانية من الحزام الأمني. وكانت الكويت انجزت عام ١٩٩٤ المرحلة الاولى التي تضمنت حفر خندق على امتداد الحدود البرية مع العراق لمسافة ٢٠٠ كيلومتر مع ساتر ترابي، وقال مسؤولون أمنيون ان هذه الموانع خفضت عمليات التسلل العراقية.

على صعيد اخر قال مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية أمس ان السجناء الـ ١٨ في الكويت الذين وصفتهم جمعية اميركية تهتم بالصحافيين اخيراً بانهم سجناء صحافيون، ليسوا سوى مجرمين دينوا بالعمل مع القوات العراقية خلال احتلالها الكويت. جاء ذلك في رد مكتوب لمدير ادارة العلاقات العامة في الوزارة الدكتور عادل الابراهيم - تلقت «الحياة» نسخة عنه - على تقرير لوكالة «رويتر» نقل عن جمعية حماية الصحافيين (مقرها واشنطن) ان الكويت لديها سجناء صحافيون عددهم ١٨.

وقال الابراهيم ان هؤلاء «دينوا لتعاونهم مع قوات الغزو العراقي الغاشم ابان احتلال الكويت اذ تولوا آنذاك اصدار صحيفة «النداء» لتاكيد الاحتلال وبث الرعب والفزع واضعاف روح الصامدين من أهل الكويت وغيرهم». واضاف ان ضبط هؤلاء السجناء كان «بعد التحرير واحيلوا على القضاء الكويتي العادل الذي امّن لهم كل الضمانات ووسائل الدفاع عن انفسهم في حضور ممثلين عن المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان ومندوبي وسائل الاعلام العالمية».

وزاد ان أحكاماً قضائية «صدرت ضدهم نتيجة ما اقترفته أيديهم ولتعاونهم مع النظام العراقي المحتل». واختتم المسؤول الكويتي البيان مؤكداً ان «القوانين والأنظمة والأعراف لا تقر مبدأ الحجر على حرية الرأي او التعبير المصانة تماماً بحكم الدستور والقوانين المعمول بها في دولة الكويت».

يذكر ان صحيفة «النداء» أصدرها العراقيون في الكويت من مبنى صحيفة «القبس» في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٠ أي بعد الغزو بنحو اسبوع.

النائب الاسلامي قبل العذر واعتبر القصة منتهية

خطأ في كومبيوتر مطار القاهرة منع دخول مبارك الدويلة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ فسّرت السلطات المصرية للكويت، أمس، السبب وراء منع دخول النائب الكويتي مبارك الدويلة الى اراضيها يوم الخميس الماضي، بانه «خطأ في الكومبيوتر وتشابه في الأسماء». وقال الدويلة انه يتقبل التفسير المصري وانه ربما يزور مصر قريباً. وجاء التوضيح المصري لهذه الحادثة خلال اتصال هاتفي اجراه رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور مع نظيره الكويتي احمد السعدون، امس، رداً على استفسار سابق للسعدون حول المسألة.

وصرح السعدون للصحافيين بان الدكتور سرور اجرى اتصالات مع الحكومة المصرية وأبلغه «بان الموضوع غاية في البساطة حيث وجد ان هناك تشابها في الأسماء نتيجة لخطأ في كومبيوتر المطار». واكد سرور «ان الاخ مبارك مرحب به في اي وقت في مصر، وانني مستعد لاستقباله في مكتبي في أي وقت يشاء، وانه يعتذر عما حصل للنائب لأنه لم يكن ممنوعاً ولم يكن مقصوداً منعه ولكن هناك خطأ».

وكان الدويلة، وهو من النواب الاسلاميين في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، توجه الى القاهرة الخميس الماضي بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع القاهرة، للمشاركة في ندوة حول الديموقراطية في الكويت. لكنه فوجئ في المطار بقرار أمني مصري بمنعه من دخول البلاد.

واوضح الدويلة في لقاء مع الصحافيين، أمس، انه كان حصل على «فيزا» من السفارة المصرية في الكويت لهذا الغرض وانه بعد وصوله الى مطار القاهرة جرى استقباله من جانب اعضاء في السفارة الكويتية في القاهرة ووفد من اتحاد الطلبة، لكنه فوجئ بعد ذلك بقدوم مدير أمن المطار المقدم عبدالمنعم الذي اخبره بانه يأسف لعدم السماح له بدخول مصر بدون ذكر للأسباب.

وقال الدويلة ان المسؤول الأمني المصري عرض عليه العودة على الطائرة الكويتية الى الكويت او البقاء في فندق المطار انتظاراً لمزيد من البحث في سبب منع الدخول، لكنه فضل البقاء في المطار الى حين حل المشكلة.

واشار الى ان مسؤولين في السفارة الكويتية اتصلوا بالمخابرات العامة المصرية التي افادت بان الدويلة غير موجود على قائمة الممنوعين، كذلك اتصلوا بجهاز أمن الدولة الذي اعطى رداً مماثلاً.

وأوضح ان العقيد عبدالمنعم اخبره بعد ذلك ان المنع صادر عن مجلس الأمن القومي «الذي يتبع رئيس الجمهورية مباشرة» وان السفير الكويتي في القاهرة فيصل الخالد اجرى اتصالات مع وزارة الخارجية المصرية فاكدت له صحة هذه المعلومة، لكن انشغال الحكومة المصرية بمتابعة موضوع الطائرة المصرية المخطوفة الى ليبيا حال دون اجراء مزيد من الاتصالات.

وتابع الدويلة انه قرر بعد ٤ ساعات من الانتظار في المطار ركوب الطائرة السعودية الى جدة حيث مكث هناك يومين قبل ان يعود للكويت. واضاف: «لقد حزّ في نفسي انني غادرت مطار القاهرة بهذه الطريقة من دون ان اعرف السبب». وأوضح: «كانت مواقفي دائماً مع مصر، ولم يصدر عني شيء بخلاف ذلك، بالاضافة الى العلاقات المتميزة بين مصر والكويت».

وتساءل الدويلة: «لو جاء برلماني من الكنيست الاسرائيلي ولديه فيزا من السفارة المصرية في تل ابيب، ماذا سيكون تعامل الحكومة المصرية مع هذا البرلماني، خصوصاً مع مواقف الكنيست ضد مصر في قضايا كثيرة؟»

وزاد «حاولت ان اتذكر سبباً يمكن ان يمنع دخولي الى مصر فلم اجد، فإذا كان انتمائي للحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمين) هو السبب فإن اعضاء في الحركة نفسها زاروا مصر في السابق».

واشار الدويلة الى انه تداول مع اعضاء في السفارة الكويتية خلال انتظاره في المطار بشأن العلاقة المحتملة بين قرار منعه وبين قرار ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح تأجيل زيارته المقررة لمصر خلال الاسبوع الحالي، لكنه استبعد «ان تكون رسالة مصرية بهذا الخصوص توجه عن طريقي». وقال ان رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون ابلغ الدكتور فتحي سرور خلال اتصاله به أمس ان موضوع منع الدويلة من دخول مصر قد يطرح في الجلسة الاسبوعية اليوم الثلثاء بضغط من بعض النواب وانه - اي السعدون - قد لا يتمكن من منعهم من ذلك.

واوضح ان سرور اتصل ظهر امس بالسعدون واخبره بحدوث خطأ في الكومبيوتر نتج عنه تشابه في الأسماء وانه اعتذر ودعا النائب الدويلة لزيارة مصر في اي وقت.

وقال الدويلة للصحافيين امس «وانا بدوري اعتبر الاتصال كافياً واراه رداً مقبولاً للاعتبار». واضاف: «مثل هذه الأخطاء تحدث واتمنى الا يحدث هذا الخطأ لشخص اخر». وخلص الى القول: «لنعتبر هذا نهاية القصة.. فلا داعي لتصعيدها» مشيراً الى انه «يفكر جدياً بزيارة مصر قريباً».

رئيس حزب الدعوة الاسلامي عشية اجتماع المعارضة في دمشق:

«المؤتمر الوطني العراقي» لم يحقق هدف وجوده

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد الشيخ محمد الآصفي رئيس حزب الدعوة الاسلامي ان «الاجتماع التداولي» للمعارضة العراقية المقرر اليوم في دمشق «يكمل» المؤتمرات السابقة للمعارضة. واعتبر انه على رغم توفر امكانات ضخمة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» فإن المؤتمر «لم يستطع تحقيق الغاية من وجوده اذ كان يخاطب العالم الخارجي وليس الشعب الذي يعاني من النظام» العراقي.

وقال الآصفي لـ «الحياة» ان «العراق محاصر بطوق سياسي يعمل للتغيير» ورأى ان «المسألة الاساسية، التي تواجه المعارضة هي «ايجاد فهم أساسي ورؤية موحدة بين أطراف هذا الطوق للوصول الى منهج واحد للتغيير».

وتابع: «العمل الذي قمنا به كمعارضة كبير وواسع وكانت له آثار كبيرة، والنظام العراقي لم يمر بظروف صعبة كالظروف الحالية، اذ انه محاصر داخلياً ودولياً واقليمياً». وزاد ان هذه الأسباب وراء عقد اجتماع المعارضة «ونشعر ان هذه افضل ظروف للتحرك لاقامة مشروع سياسي يوحد جهود المعارضة والعمل في الداخل، ويخدم توظيف التناقضات الموجودة مع النظام ضمن مشروع لتغييره».

ولم ينف تاثير محادثات المسؤولين الايرانيين مع السوريين والتحرك الأردني، في الدعوة الى الاجتماع، لكنه قال: «كانت هناك اجتماعات كثيرة في أماكن كثيرة بين الجميع. الاجتماع ليس جديداً بل يبدأ من الاجتماعات السابقة». وذكر ان اللقاءات لا تستهدف مواجهة المشروع الأردني «ولن نصل الى موقف سلبي منه وليس موجهاً ضد اي اجتماع بل ان مسؤوليته تكمن في البحث عن مشروع موحد يجمع كل أطراف المعارضة، ويوجد مقومات العمل السياسي والعمل الحركي في الداخل والخارج لاسقاط صدام. وهذا جهد ايجابي أفضل من اي جهد سلبي لمواجهة المشاريع الاخرى».

وأشار الى ان المجتمعين لن يبدأوا «من الصفر، بل يسعون الى تتويج اللقاءات السابقة، ومشروعنا مكمل للمشاريع السابقة». ولفت الى وجود «نقاط ضعف» في المؤتمرات السابقة للمعارضة، معتبراً ان «المؤتمر الموحد لم يستطع تحقيق الغاية من وجوده في ارض الواقع على رغم ان الامكانات التي توفرت له كانت ضخمة، ولم يملك مقومات القدرة على تحريك الشارع العراقي، وهو بعيد عن التأثير المباشر على الشعب، على العشائر والاسلاميين والجيش. كان يخاطب العالم الخارجي وليس الشعب الذي يعاني». واضاف ان الموقف الاردني «يتضمن نقاط ضعف منها اعلان تقسيم العراق الى فيديراليات لأن الشعب العراقي يحب ان يرى بلده موحداً والسنة والشيعة والعرب والاكراد يحبون ان يعيشوا اسرة واحدة. العراقيون يرون ان الفيديرالية تخدم في المد البعيد أهداف اسرائيل في اضعاف الوضع السياسي القائم وتقسيمه كيانات سياسية صغيرة». واعرب عن اعتقاده ان الدول المجاورة للعراق «تؤمن بضرورة التغيير، والعراق محاصر بطوق سياسي يعمل للتغيير». وقال ان ذلك «ليس المشكلة، بل المشكلة الاساسية ايجاد فهم ورؤية موحدة لدى اطراف هذا الطوق للوصول الى منهج واحد للتغيير».

وشدد على ان المعارضة تريد ابلاغ دول الجوار ان «هذا النظام (العراقي) لا يستطيع العيش، وهو فقد كل مقومات البقاء، والبديل الذي سياتي ويحقق الامن للمنطقة هو الذي يصدر عن ارادة الشعب».

وختم قائلاً: ان اجتماع ١١ من قوى المعارضة في دمشق يرمي الى «عمل ميداني، ولا نريد تصميم الوضع السياسي لمستقبل العراق بل تهيئة الظروف لتوظيفها في خدمة التغيير. المحور الاساسي عمل ميداني وليس اكثر».

وتعقد اجتماعات المعارضة العراقية في دمشق للبحث في توحيد جهودها بعد التطورات الاخيرة في بغداد، والحصول على دعم ايراني - سوري لمساعي تنظيمات المعارضة، وسيلي «الاجتماع التداولي» لقاء موسع.

ولم يتاكد حتى مساء امس هل سيحضر الأمين العام للحزب الشيوعي السيد حميد مجيد الاجتماعات. وعلمت «الحياة» ان الآصفي يرفض حضور الشيوعيين. ونقل رئيس حزب «الوطن» السيد مشعان الجبوري عن رئيس «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم قوله: نرفض تسمية المجتمعين بالقوى الأساسية لانه لقاء للجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي زائد الاكراد» الذين يمثلهم في الاجتماعات زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني وعضوا المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني نيتشرفان بارزاني وسامي عبدالرحمن. ونسبت وكالة «فرانس برس» الى مصدر في المعارضة العراقية ان طالباني ونيتشرفان بارزاني وزعيم «منظمة العمل الاسلامي» محمد تقي المدرسي وصلوا الى دمشق في طائرة اقلّتهم من طهران.

وزير الاستخبارات الايراني يتهم المانيا بممارسة ضغوط لكشف مصير اراد

■ طهران - أ ف ب - اعتبر وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان امس ان مذكرة التوقيف التي اصدرها في حقه القضاء الالماني تهدف الى ممارسة ضغوط على بلاده للحصول على معلومات عن الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في لبنان في عام ١٩٨٦.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن فلاحيان ان مذكرة التوقيف صدرت «بتحريض اكيد من الولايات المتحدة والصهاينة للحصول على معلومات عن الطيار الاسرائيلي». وتابع: «لكننا كررنا مرات اننا لا نملك اي معلومات» عن رون اراد الذي اسقطت طائرته في ١٩٨٦ فوق لبنان وتعتقد اسرائيل انه اسر حياً على ايدي عناصر ميليشيات موالية لايران واقتيد الى هذا البلد.

وكان المسؤولون الاسرائيليون اكدوا العام الماضي انهم اجروا مفاوضات مع ايران بواسطة المانيا لكشف مصير الطيار لكن طهران نفت ذلك.

واصدرت النيابة العامة في المانيا مذكرة توقيف في حق فلاحيان الذي تتهمه بتدبير اغتيال ثلاثة معارضين من اكراد ايران في برلين في عام ١٩٩٢.

ورأى الوزير الايراني ان المذكرة «غير منطقية وغير شرعية ولا قيمة لها». وطلب من القضاء الالماني التعامل مع القضية «بعيداً عن اي ضغط من الصهاينة». يذكر ان الحكومة الايرانية رفضت مذكرة التوقيف، ووصفها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي بانها «مقززة وبشعة».

وتتهم ايران اسرائيل وكل ما تعتبره «أوساط صهيونية» بانها وراء الاجراءات التي اتخذها الغرب بحقها، في حين تجعل الدولة العبرية ايران عدوها الاول وتتهمها برعاية العمليات الانتحارية في اسرائيل.

«شبكة تجسس عراقية»

الى ذلك اكد فلاحيان ان اجهزة الاستخبارات الايرانية اوقفت منذ ١٢ شهراً ٨٩ شخصاً يشتبه في انهم يتجسسون لمصلحة العراق.

وأوضح ان هؤلاء الاشخاص اعتقلوا في منطقة خوزستان (جنوب غربي ايران) المتاخمة للعراق فيما كانوا «يجمعون معلومات سرية ويخططون لتنفيذ اعتداءات بالقنابل». وزاد ان أحد المتهمين «ضالع في عمليات تفجير في الاهواز» المدينة الرئيسية في خوزستان، وقتل في مواجهات مع قوى الأمن.

ولم يكشف الوزير جنسية المتهمين او علاقاتهم المحتملة مع المعارضة الايرانية ولم يعط تفاصيل عن عمليات التفجير.

بيريز يقترح اجراء استفتاء قبل أي اتفاق نهائي مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس نيته تنظيم استفتاء قبل توقيع اي اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين.

وصرح بيريز في الطائرة التي اقلته الى كل من سلطنة عمان وقطر حيث بدأ جولة تاريخية تستمر يومين: «ساطلب من حزب (العمل) تفويضي التفاوض مع الفلسطينيين في شأن اتفاق الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية».

واضاف بيريز الذي بثت تصريحاته الاذاعة الاسرائيلية: «حين ستوضع اللمسات الاخيرة على هذا الاتفاق اعتزم تنظيم استفتاء قبل توقيعه، مثلما وعدنا بذلك بالنسبة الى الجولان».

وكان بيريز يشير الى تعهد سلفه الراحل اسحق رابين باجراء استفتاء قبل تنفيذ اي اتفاق محتمل على اعادة الجولان الى سورية، الذي تحتله اسرائيل منذ العام ١٩٦٧. والتزم بيريز التعهد ذاته.

ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية في الشهر المقبل. ويفترض ان يطبق الوضع النهائي بعد انتهاء الفترة الانتقالية من الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) عام ١٩٩٩.

وعما اذا كان يوافق على قيام دولة فلسطينية كما يطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال بيريز «لم اغير رأيي، اني أطالب بحل اردني - فلسطيني».

وقد يكون هذا التصريح، وهو اول اشارة من بيريز الى مثل هذا الاستفتاء، مفاجأة سياسية في الوقت الذي لم يتبق فيه سوى شهرين على الانتخابات العامة.

وقال بنيامين نتانياهو، زعيم تكتل «ليكود» المعارض للاذاعة: «انني مندهش من محاولات السيد بيريز لتجنب الاستفتاء الحقيقي. الاستفتاء الحقيقي هو الانتخابات».

ويتهم «ليكود» حزب «العمل» بزعامة بيريز بالتخطيط للتخلي عن الجزء الشرقي من القدس للفلسطينيين.

مواجهات بين جنود وطلاب قرب بيرزيت
الجيش الاسرائيلي يعتقل سبعة اسلاميين فلسطينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مصدر ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاحد - الاثنين في الضفة الغربية سبعة فلسطينيين يشتبه في انهم من الناشطين الاسلاميين.

واوضح المصدر ان اربعة فلسطينيين اعتقلوا في الخليل (الجنوب) بينما اعتقل الثلاثة الباقون في منطقة رام الله (الشمال).

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل في حملة كبيرة شنها الخميس الماضي ٣٧٦ فلسطينياً في منطقة رام الله واتهم واحد منهم بأنه على علاقة بخطف جندي اسرائيلي وقتله في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ قرب مدينة رام الله.

ومعظم الفلسطينيين الذين اعتقلوا في هذه الحملة كانوا من الطلاب الذين قدموا من قطاع غزة وظلوا في الضفة الغربية على رغم الاوامر الاسرائيلية بعودتهم.

الى ذلك، قال شهود ان ثمانية فلسطينيين، منهم اطفال، نقلوا الى المستشفى بعد اصابتهم في صدامات مع القوات الاسرائيلية خلال مسيرة احد الشعانين امام الباب الجديد في القدس الشرقية.

واوضحت الشرطة انها لجأت الى استعمال القوة لتفريق شبان لم يكونوا ضمن المسيرة وقذفوا حجارة على القوات بطول الطريق.

وذكر ناطق باسم الشرطة ان واحداً من قاذفي الحجارة نُقل الى المستشفى، لكنه اضاف انه لم يصب أحد ممن شاركوا في المسيرة بأذى.

وقال شهود فلسطينيون ان الشرطة دفعت وضربت مشاركين في المسيرة نزلوا من الرصيف الى الشارع الذي يشهد سنوياً مسيرة أحد الشعانين.

وقال جوني عطاالله (٤٣ عاماً) وهو مستشار مجموعة كشافة تشارك في المسيرة كل عام: «تعين علينا ان ننزل من الرصيف الى الشارع، وبمجرد ان فعلنا اعتبرت الشرطة ذلك تحدياً. وبدأت بدفع الاطفال وضربنا».

وقال ان من بين الذين نقلوا الى المستشفى اطفالاً دون العاشرة، فيما اوضح شهود آخرون ان بعض المشاركين في المسيرة اصيبوا بكسور وكدمات وان احدهم اصيب بكسر في الجمجمة.

وشارك في المسيرة آلاف المسيحيين على رغم الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وغزة والذي حال دون مشاركة سكانهما في المسيرة.

بيرزيت (الضفة الغربية) - رويتر - قال شهود عيان ان قوات الأمن الاسرائيلية اشتبكت مع متظاهرين فلسطينيين احتجوا في الضفة الغربية امس على اعتقال طلبة جامعيين الأسبوع الماضي.

ولم ترد انباء عن حدوث اصابات في أعمال العنف التي تفجرت بعد تظاهرة سلمية شارك فيها نحو الفين من طلبة جامعة بيرزيت والعاملين فيها.

وفي التظاهرة، ندد الطلبة بغارة شنتها الشرطة الفلسطينية على جامعة النجاح في نابلس السبت الماضي واعتقال ٣٧٦ طالباً من جامعة بيرزيت قبل أيام، في اطار حملة على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي نفذت سلسلة من الهجمات الانتحارية.

وردد المتظاهرون ايضاً هتافات ضد قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي وحملوه مسؤولية مداهمة جامعة النجاح.

وقال شهود عيان ان ٢٠٠ طالب في هذه التظاهرة اتجهوا الى طريق قرب بيرزيت يستخدمه المستوطنون والقوا الحجارة على السيارات. واطلقت قوات الأمن الاسرائيلية الرصاص والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

زيارة الفريق اول الكعابنة تناولت البحث في بناء معابر وتشغيلها
ناطق اسرائيلي: رئيس الأركان الأردني اطلع بيريز على خطة خمسية لتحديث الجيش

رئيس الاركان الاردني يزور متحف القوات الجوية الاسرائيلية (رويتر)

■ تل ابيب، عمان - ا ف ب - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اثناء لقائه رئيس اركان الجيش الاردني الفريق اول عبد الحافظ مرعي الكعابنة ان اسرائيل مستعدة للتعاون العسكري مع الاردن.

ونقل ناطق عن وزارة الدفاع الاسرائيلية عن بيريز قوله ان «اسرائيل مستعدة للتعاون العسكري مع الاردن وان كل الاقتراحات في هذا الشأن ستناقش ايجاباً».

واضاف بيريز الذي استقبل الكعابنة في مقر وزارة الدفاع اول من امس ان «هناك قاعدة لمثل هذا التعاون بين الجانبين».

ورحب بيريز الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع بالفريق الكعابنة كونه اول رئيس اركان بلد عربي يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل بناء على دعوة من الحكومة والجيش الاسرائيليين.

وقال ناطق اسرائيلي ان الفريق اول الكعابنة، عرض اثناء لقائه مع بيريز خطة من خمس سنوات لتحديث الجيش الاردني.

وقال الناطق الاسرائيلي ان رئيس الأركان الأردني اكد ان عمليات التسلل غير الشرعية التي تجري انطلاقا من العراق وسوريا الى الاردن تشكل احدى المشكلات التي يواجهها الجيش الاردني وان هذا الجيش يرغب في درس خبرة اسرائيل في ما يتعلق بالاشراف على الحدود.

واختتم رئيس اركان الجيش الاردني امس زيارة الى اسرائيل إستمرت ٤٨ ساعة بدعوة من نظيره الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

والتقى الفريق اول الكعابنة خلال زيارته كبار المسؤولين في الجيش الاسرائيلي وزار منشآت عسكرية. وتفقد امس متحف القوات الجوية ومركز تدريب لسلاح المدرعات.

وكان الاردن واسرائيل وقعا معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤. وزار العاهل الاردني الملك حسين اسرائيل ثلاث مرات كما قام المسؤولون الاسرائيليون بزيارات عدة الى الاردن.

المعشر ينفي

لكن وزير الاعلام الأردني مروان المعشر الذي وصف زيارة رئيس هيئة أركان الجيش الأردني الى اسرائيل بانها «مهمة جداً» نفى ان يكون لها علاقة بعملية تحديث القوات المسلحة الاردنية.

وفي لقاء أسبوعي مع الصحافة أمس قال المعشر ان زيارة الفريق اول عبدالحافظ مرعي الكعابنة الى اسرائيل «مهمة جداً (...) لكن ليس فيها شيء يتعلق بتطوير الجيش الأردني».

وأكد المعشر ان زيارة الكعابنة الى اسرائيل تمحورت حول قضايا «تتعلق بمسألة بناء وتشغيل المعابر بين البلدين والافراج عن المعتقلين الاردنيين في اسرائيل وازالة بقية الألغام من الأراضي الأردنية المحررة» طبقاً لمعاهدة السلام التي ابرمها البلدان في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ ووضعت حداً لحالة عداء دامت ٤٦ سنة.

السجناء الاردنيون

ولفت المعشر الى ان اطلاق سراح السجناء الاردنيين، ومعظمهم من العسكريين، يتطلب عفواً من قبل رئيس هيئة الأركان العسكرية.

وكانت اسرائيل اطلقت في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي سبعة سجناء اردنيين ضمن مجموعة اولى من نحو ٤٠ سجيناً. واتخذت الدولة العبرية قراراً مبدئياً باطلاق سراح مجموعة ثانية تضم حوالى ١٠ أشخاص الا ان ترتيبات اطلاقهم لم تكتمل بعد.

موسى: لا تعاون امنياً اقليمياً في ظل عملية سلام مختلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على ما اعلن امس حول استعداد الجانبين الاردني والاسرائيلي للتعاون العسكري قائلا: «ان هذا الموضوع يأتي ضمن العلاقات الثنائية ولا علاقة له بالوضع الاقليمي الذي يتحدث البعض عنه».

وجدد موسى تأكيدات بلاده انه «لا يمكن ان تكون هناك اتفاقات امنية اقليمية وتعاون امني اقليمي في ظل حال الخلل التي تتعرض لها عملية السلام، ولا يمكن بحث او قيام اتفاقات امنية اقليمية في ظل وجود شبهة تهديد نووي اسرائيلي ووجود وضع نووي لدولة من الدول لا يمكن القبول به».

واضاف في تصريحات صحافية امس انه «ما لم تصحح هذه الامور وبالتحديد الوضع النووي فلا يمكن ان يكون هناك أي او تحرك في هذا الاتجاه».

واعتبر موسى موقف بلاده رسالة مصرية لمن يهمه الامر لأنه «لا حديث عن تعاون اقليمي ما دام الموضوع النووي لم يحل والخلل في عملية السلام يتزايد».

ولفت موسى الى انه يتفق في هذا الرأي مع ما اعلنه رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي اول من امس بشأن عدم امكان قيام اي تعاون اقليمي في المنطقة في ظل حالة الخلل التي تشهدها عملية السلام. وقال موسى: «أتفق تماما معه، خصوصاً وان الكباريتي رجل ملم بكل التطورات والاحداث الاقليمية في المنطقة».

للمرة الأولى منذ فرض الطوق الامني
عرفات في الضفة غداً لحضور اجتماع المجلس التشريعي

■ غزة - رويتر، ا ف ب - أعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد أحمد قريع أمس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه غداً الأربعاء الى الضفة الغربية للمرة الاولى منذ اغلاق الدولة العبرية مناطق الحكم الذاتي وذلك من اجل المشاركة في اجتماع للمجلس يعقد في مدينة رام الله.

وقال قريع ان المجلس سيناقش خلال اجتماعه الأول في الضفة الغربية الذي ينتهي الخميس مسألة الحصار الذي تفرضه اسرائيل منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي بعد موجة من العمليات الانتحارية التي تبناها الأصوليون الفلسطينيون واوقعت ٦٢ قتيلاً.

وكانت الجلسة الافتتاحية للمجلس (٨٨ عضواً) عقدت في السابع من آذار (مارس) الماضي في غزة وعقد اجتماع العمل الأول في ٢٠ آذار (مارس) في غزة ايضاً.

وذكرت مصادر امنية اسرائيلية ان عرفات طلب ايضاً زيارة نابلس هذا الأسبوع لتهدئة التوترات الناجمة عن اقتحام الشرطة الفلسطينية جامعة النجاح يوم السبت الماضي لتفريق تظاهرة احتجاج على الحملة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وكان الحادث الذي تطور الى اشتباكات بين الطلاب والشرطة، لاقى انتقادات عنيفة من الفلسطينيين، وحدا بعرفات الى اجراء تحقيق رسمي.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان من المرجح ان توافق اسرائيل على الزيارة. وكان عرفات الغى زيارة مزمعة لمدينة نابلس في الضفة الغربية يوم ٢٥ شباط (فبراير) بعد هجومين انتحاريين في اسرائيل قتل فيهما ٢٦ شخصاً. واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هذين الهجومين.

مستوطنون يمهدون موقعاً لانشاء مركز تجاري في الضفة

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مستوطنون امس انهم مهدوا موقعاً لانشاء مركز للتسوق في الضفة الغربية، مثيرين بذلك احتجاجات من دعاة سلام اسرائيليين.

وسيقام المركز الذي يتكلف ٤,٥ مليون دولار على مساحة ستة آلاف متر مربع قرب مستوطنة كارني شومرون على الطريق المتجه الى مدينة نابلس الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال اهارون دومب الناطق باسم المستوطنين لدى اعلانه عن بدء الاعمال التمهيدية في الموقع: «سنقيم احتفالاً يوم الاحد».

واضاف ان اعمال البناء ستبدأ الاسبوع المقبل بعد عطلة عيد الفصح اليهودي.

وطالبت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية رئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الاسكان بنيامين بن اليعازر بوقف المشروع الذي اعترضت عليه منذ الاعلان عنه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال موسى راز الناطق باسم الحركة: «ان البناء سيخرّب الطريق الى السلام ويدعم المعارضين له».

ولم يصدر رد فعل فلسطيني حتى الآن.

وذكر مجلس المستوطنات اليهودية امس ان «يهودياً سويسرياً» سيؤمن مبلغ ٤,٥ مليون دولار لاقامة هذا المركز من دون ان يدلي بمزيد من التفاصيل. وسيضم المركز محلات ومكاتب.

وقال المجلس ان هذه المبادرة تشكل «افضل رد على سياسة الحكومة التي تريد خنق المستوطنات» مؤكداً ان المشروع حصل على التراخيص الرسمية اللازمة.

واعلن ناطق باسم وزارة الاسكان، من جهته، ان لا علم له بهذا المشروع.

مقتل سائق فلسطيني برصاص الشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - سار مئات من الفلسطينيين في جنازة فلسطيني أطلقت قوات الأمن الفلسطينية النار عليه مساء أول من امس. وقالت مصادر فلسطينية ان تيسير اللوزي (٢٢ عاماً) لم يمتثل للأوامر بالتوقف عبر حاجز على الطريق قرب مدينة البيرة الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية.

لكن ركاباً في السيارة قالوا انه قتل عمداً.

وقال يسري عودة (٢٥ عاماً) الذي كان في السيارة نفسها، ان السيارة عندما توقفت اخترقت رصاصة النافذة الخلفية فاصابت تيسير في راسه.

وكانت حركة «فتح» دعت الى اضراب عام في رام الله والبيرة للاحتجاج على عملية القتل والمطالبة بتحريات جادة. وقال فلسطينيون ان اللوزي كان من الناشطين في الحركة.

وقال عبدالجواد صالح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الذي شارك في الجنازة ان هذه الممارسات يجب ان تتوقف وانه لا يمكن ان تواصل قوات الأمن هذه الممارسات فتقتل الشبان وتهاجم الجامعات.

السماح لـ٣ آلاف فلسطيني بالعودة للعمل في اسرائيل

■ تل ابيب - ا ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان ثلاثة آلاف فلسطيني من قطاع غزة تتجاوز اعمارهم الخامسة والاربعين عاماً سيسمح لهم بالتوجه الى اسرائيل لمعاودة العمل في القطاع الزراعي.

وقال الناطق باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور لوكالة «فرانس برس»: «لقد إتخذنا احتياطات عدة لضمان الامن، اذ يمكن فقط للفلسطينيين في الخامسة والاربعين من العمر وما فوق ممن هم متزوجون ولهم اولاد، وكانوا يعملون قبل الحصار، العودة الى اسرائيل للعمل».

وستكون تلك الدفعة الاولى من العمال الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالتوجه الى اسرائيل منذ ان فرضت الدولة العبرية اغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية وقطاع غزة في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي بعد موجة من عمليات انتحارية اسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً». وقال درور ان هؤلاء العمال يمثلون ٥ في المئة من ٦٠ الف فلسطيني كانوا يعملون في اسرائيل.

واضاف ان اللوائح باسماء الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالتوجه الى اسرائيل ستكون جاهزة في الايام المقبلة. وتابع ان «ارباب عملهم سيحضرون الى نقاط العبور في قطاع غزة لاصطحابهم على ان يعيدوهم في المساء. ومن غير الوارد ان يتنزه هؤلاء العمال بحرية في الباصات او ان يقوموا بايقاف السيارات الخاصة لنقلهم». وقال درور لوكالة رويتر: «انها مبادرة انسانية. تلقينا طلباً من السلطة الفلسطينية».

وسيعمل الثلاثة الآف فلسطيني في مزارع في صحراء النقب قرب قطاع غزة.

وقال درور انه يمكن لهؤلاء الفلسطينيين العمل بدءاً من اليوم ما ان تقدم السلطة الفلسطينية اسماءهم.

غير انه استدرك قائلاً انهم سيمنعون مجدداً من العمل خلال عطلة عيد الفصح اليهودي وفي ايام السبت، وهي الايام التي تغلق فيها الاعمال في اسرائيل.

وقال فريج الخيري رئيس للجنة الاتصال المدني المشتركة مع اسرائيل ان الفلسطينيين لم يبلغوا رسمياً القرار الاسرائيلي حتى الآن.

واستدرك بقوله: «ولكننا نامل بان ينفذ هذا كخطوة اولى لفتح الباب امام العمال الفلسطينيين».

وكانت الحكومة الاسرائيلية ابقت اول من امس وحتى اشعار آخر على قرار حصار الاراضي الفلسطينية الذي يعتبر الاكثر احكاماً خلال ٢٩ عاماً من الاحتلال. الا ان الحكومة الاسرائيلية عينت خلال جلستها الاسبوعية الاحد لجنة وزارية خاصة لدرس تخفيف الحصار وخصوصاً وسائل زيادة عبور البضائع بين قطاع غزة الذي يتمتع بالحكم الذاتي واسرائيل.

وطلب رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك من مجلس الوزراء تخفيفاً تدريجياً لاجراءات الحصار لان تدهور الوضع الاقتصادي في قطاع غزة والضفة الغربية قد يشكل خطراً على امن اسرائيل.

وافاد مصدر في الادارة العسكرية ان منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الجنرال اورين شاحور عرض ان تسمح اسرائيل بعودة ثلاثة الاف عامل فلسطيني في الخامسة والاربعين وما فوق ولا يشكلون «خطراً امنياً».

عبدالمجيد يتلقى رسالة من عرفات ويجري اتصالات دولية لرفع الحصار

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالة امس من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سلمها اليه مندوب دولة فلسطين الدائم لدى الجامعة السفير محمد صبيح الذي صرح عقب اللقاء بان الرسالة تتناول خطورة الوضع الحالي في الاراضي الفلسطينية على مسيرة السلام.

واكد عرفات في الرسالة التي قرأ صبيح مقتطفات منها امام الصحافيين ان «استمرار الحصار الاسرائيلي على غزة والضفة ومواصلة سياسة العقاب الجماعي واعادة احتلال بعض المناطق التي تم الانسحاب منها في السابق ورفض الانسحاب من مدينة الخليل كما كان متفقاً عليه، يُعدّ اعلان حرب على الشعب الفلسطيني». كما طلب عرفات في رسالته من الامين العام التحرك على المستويين العربي والدولي لدعم الطلب الذي وجهته السلطة الفلسطينية السبت الماضي لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن بهدف وضع حد للحصار وسياسة التجويع التي تنتهجها سلطات الاحتلال».

وقال صبيح ان الرسالة تتناول ايضاً «الاخطار التي تحيط بعملية السلام بسبب ممارسات اسرائيل ورفضها التزام الجداول الزمنية الواردة في اتفاق توسيع اتفاق الحكم الذاتي (الموقع في ايلول/سبتمبر ١٩٩٥) في شأن الانسحاب من الخليل وبدء المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بما يشمل القدس «والتي من المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل».

واعرب صبيح عن تأييد الجانب الفلسطيني عقد «اي قمة عربية في اي وقت» ونقل عن عبدالمجيد تأكيده «الخطورة الشديدة على عملية السلام والجميع سيكون خاسراً لو استمر الحصار».

واكد صبيح الذي يشغل في الوقت نفسه منصب امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ان الحوار بين السلطة الفلسطينية و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «مطلوب في كل وقت وسيستمر» لافتاً الى ان «اميركا واسرائيل ودولاً اوروبية كانت تجري حوارات مع حماس» وقال: «نحن اولى بهذا الحوار للاتفاق على برنامج سياسي». وعن زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لكل من مسقط والدوحة اعرب صبيح عن الأمل بـ «ان يكون النقاش خلال الزيارتين لمصلحة عملية السلام».

وأجرى عبدالمجيد، من جانبه، اتصالات مع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وكلف مندوب الجامعة في نيويورك السفير محمود ابو النصر لاجراء مشاورات مع مندوبي الدول الاعضاء في المجلس، والتنسيق مع سفراء المجموعة العربية والافريقية والاسلامية في هذا الشأن لجهة العمل على رفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

الى ذلك اعربت منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية في بيان اصدرته امس عن القلق البالغ من الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية، واعتبرت ان «الحصار الاسرائيلي البشع» يهدف الى «احداث حرب اهلية فلسطينية».

وطالبت المنظمة راعيي مؤتمر السلام بالتدخل الفوري لانقاذ عملية السلام من الانهيار ورفع الحصار وفتح الحدود بشكل كامل بين الاراضي الفلسطينية ومصر والاردن «حتى يستطيع الشعب الفلسطيني الخروج من هذه المحنة القاسية».

أطفال من قطاع غزة يحتجون على الحصار الاسرائيلي

■ غزة - رويتر - اعتصم نحو ٥٠٠ طفل فلسطيني، بعضهم متخلف عقلياً، قرب معبر ايرز، نقطة العبور الرئيسية بين اسرائيل وغزة امس احتجاجاً على الحصار الذي تفرضه اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي منذ اكثر من شهر. كما تظاهر عشرات العمال الفلسطينيين قرب مكان الاعتصام احتجاجاً على الحصار.

ورفع الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين اربعة وثمانية أعوام اغصان الزيتون ولافتات تدعو الاطفال الاسرائيليين للصداقة والسلام.

وكانت اسرائيل فرضت طوقاً امنياً على قطاع غزة والضفة الغربية في ٢٥ شباط (فبراير) بعد سلسلة من التفجيرات التي نفذها ناشطون اسلاميون في اسرائيل أخيراً. وشارك نحو ٥٠ طفلاً يعانون من التخلف العقلي في الاحتجاج الذي نظمته مؤسسة خيرية في غزة ودور حضانة ومدرسة ابتدائية.

وقال عادل ابو ستة الذي يرأس منظمة ترعى الاطفال المعوقين ذهنياً ان الرسالة موجهة الى زعماء العالم من أجل ممارسة الضغط على اسرائيل لانهاء الحصار والتخفيف من معاناة الأطفال.

سكان بنغازي يشيرون امام القذافي الى الاضطرابات الاخيرة في منطقتهم

■ نيقوسيا - ا ف ب - نقل التلفزيون الليبي ليل الاحد - الاثنين لقاء للزعيم الليبي معمر القذافي مع قيادات شعبية في بنغازي اشارت خلاله للمرة الاولى الى الاحداث الاخيرة التي عكرت اجواء هذه المنطقة في شمال شرقي ليبيا.

ففي لقاء للعقيد القذافي مع «القيادة الشعبية الاجتماعية» لمنطقة بنغازي اشار عدد من اعضاء هذه القيادة الى عوامل عدة كـ «البطالة والفراغ ومشكلات الاسكان والتربية والتسيب المالي واختيار ائمة المساجد» من ضمن الاسباب التي ادت الى «المشكلات التي حصلت اخيراً».

واكد القذافي للحضور «التصميم على تطهير بلادنا بلا هوادة وعلى مكافحة الفساد والحالات الخبيثة كالزندقة والحشيش». وافاد التلفزيون الملتقط في نيقوسيا ان اللقاء جرى خلال احتفالات ٢٨ آذار (مارس) ذكرى جلاء القواعد الأجنبية عن ليبيا.

وفي اشارة الى الاحداث الدامية التي ذكر مسافرون وصلوا الى مصر انها وقعت في بنغازي بين ٢٠ و٢٢ من الشهر الفائت قال احد الاعضاء للقذافي ان «مشكلة البطالة هي التي جعلت هؤلاء الصراصير يتصيدون في المياه العكرة».

وقال عضو آخر ان «بنغازي بريئة من كل انسان يحاول تعكير امن هذه المدينة وصفاءها» في اشارة الى من تسميهم طرابلس «الاسلاميين المتسللين من مصر والسودان» والذين نسبت اليهم احداث مماثلة سنة ١٩٩٥.

وبينما نسب احد المشاركين في اللقاء المشكلة القائمة الى التربية ودعا الى «تأهيل افضل للمعلمين كي يستطيعوا تعليم القيم الحقيقية للوطن والدين» ناشد احد المواطنين العقيد القذافي الا يكون «في كل مسجد الا امام واحد وخطيب واحد وذلك لتجنب الفوضى الحاصلة».

وتأتي هذه الشهادات الحية بحضور القذافي لتؤكد وجود تململ بين سكان منطقة بنغازي يشكل ارضا خصبة للاصولية التي لم تكن موجودة سابقاً في ليبيا وبدأت تجد صدى لها بين السكان.

وكانت مصادر ديبلوماسية في طرابلس اكدت لوكالة «فرانس برس» ان «الظاهرة الاصولية في ليبيا تشكل حركة صامتة وغير مرئية في كل انحاء البلاد وخصوصاً في طرابلس، لكنها تتنامى بالتحديد في شمال شرق البلاد» حول بنغازي وذلك «لاسباب خاصة بهذه المنطقة».

واعتبرت هذه المصادر ان سكان هذه المنطقة التي كانت سابقا المركز الاقتصادي والسياسي في ليبيا يشعرون اليوم بانهم «باتوا مهمشين من قبل نظام لم يتغير منذ ٢٦ عاماً ويتعرض اليوم للعزل من قبل الاسرة الدولية» يضاف الى ذلك «عدوى النزعات الاصولية في مصر والجزائر والسودان والصعوبات الاقتصادية».

وكان مسافرون وصلوا الى مصر منذ اسبوع تحدثوا عن حصول مواجهات وعمليات مطاردة لناشطين اسلاميين وقع خلالها اكثر من ٢٦ قتيلاً.

وكما حصل في ايلول (سبتمبر) الماضي سارعت السلطات الليبية الى الاعلان عن حصول مواجهات بين قوى الامن ومهربي المخدرات في شرق بنغازي.

حزب جبهة التحرير يقبل دعوة زروال و«التجمع» يتحفظ

■ الجزائر - ا ف ب - اعلن المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقاً) في بيان اول من امس ان الحزب قرر تلبية دعوة الرئيس اليمين زروال والمشاركة في «الحوار» الذي دعا إليه، في حين اعرب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية عن تحفظه على هذه الدعوة.

وقال بيان حزب جبهة التحرير الوطني إن المكتب السياسي للحزب اتخذ هذا القرار بعد اجتماع عقده الأحد.

من ناحيته، اعتبر التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية الذي خاض رئيسه سعيد سعدي الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان دعوة زروال «تطرح اسئلة اكثر مما تحمل من اجابات».

وتساءل التجمع: «لماذا مشاركة بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة (الذي حكم الجزائر بعد اطاحة الرئيس أحمد بن بلة عام ١٩٦٥) دون سواهم؟ وما هي المواصفات التي وضعت لتوجيه الدعوة إلى منظمات اجتماعية مدنية واستبعاد منظمات اخرى؟ وماذا تنتظر (السلطة) من هذه التنظيمات أو الشخصيات؟ وهل المقصود تشكيل لجنة حكماء او مناقشة القانون الانتخابي وقانون الاحزاب السياسية؟».

وكانت الرئاسة الجزائرية اصدرت السبت الماضي بياناً أعلنت فيه أن الرئيس زروال وجه دعوات لرؤساء الأحزاب السياسية وشخصيات ومنظمات وطنية للقاءات معهم تبدأ اعتباراً من السادس من نيسان (ابريل) الجاري من اجل تنشيط «الحوار».

محكمة ابتدائية في الدار البيضاء تنظر اليوم في ملف النائب الزهراوي

البصري: حملات التطهير ليست موسمية وتشمل كل المجالات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكد وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان الحملات التطهيرية الراهنة لا ترتدي بعداً ظرفياً او موسمياً او انتقائياً، ولكنها حملات مدروسة هدفها تطهير مختلف القطاعات والمجالات التي من شانها المساس بالصورة الخارجية للبلاد. واوضح في اجتماع استضافته مراكش لدرس أوضاع المدينة في حضور محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال النائب البرلماني للمدينة «ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرر ان يكون العام الجاري مخصصاً للتطهير ومحاربة كل اشكال الرشوة والفساد ومحاربة الاتجار في المخدرات».

واضاف البصري ان هذه الحملات لا تتعارض والقيم المغربية المبنية على أسس الديموقراطية ودولة الحق والقانون «لأن كل خروج عن هذه القاعدة لا يمكن ان يكون مبرراً ولا مشروعاً»، وكشف النقاب عن وجود خطة لدعم الأمن والاستقرار ومحاربة كل مظاهر الفساد، وبالذات التصدي للانتقادات التي تسيء الى سمعة البلاد، في اشارة الى مضامين تقارير حول الاتجار في المخدرات واستغلال النفوذ.

ورأى ان حملات محاربة التهريب حققت اهدافها وانعكست ايجاباً على القطاعات الاقتصادية والتجارية.

في غضون ذلك تنظر محكمة ابتدائية اليوم في الدار البيضاء في ملف النائب البرلماني المعتقل محمد الزهراوي المتهم بحيازة مواد فاسدة غير قابلة للاستهلاك بعد ارجاء البحث الجمعة الماضي بسبب الوضع الصحي للنائب المعتقل الذي امسك عن الكلام امام هيئة المحكمة، فيما تتوقع المصادر ان تطاول المحاكمات الموجهة ضد الفساد نواباً آخرين في حال ثبوت تورطهم نتيجة التحقيقات الجارية.

وكشفت مصادر رسمية النقاب عن التجاوزات التي طاولت تسيير المجالس المنتخبة في مدن مغربية عدة، اذ تمت اقالة مستشارين في ١٤٨ جماعة، منها ٢٥ في المدن و١٢٣ في الارياف بتهم التسيير الجماعي في ثلاثة أعوام. وينتسب الرؤساء المقالون الى كل الفاعليات السياسية: ٣٠ من التجمع الوطني للاحرار، و٢٢ من الاتحاد الدستوري، و١٩ من حزب الاستقلال، و١٧ من الحزب الوطني الديموقراطي، و١٦ من الحركة الوطنية الشعبية، و١٤ من الحركة الشعبية، و٦ من الاتحاد الاشتراكي، وواحد من التقدم والاشتراكي، و٣٣ من غير المنتسبين. كذلك جرى رفض الحسابات الادارية في مجالس منتخبة عدة، واحيل ٩٥ رئيس جماعة على مجلس الحسابات. واكدت المصادر الرسمية ان هذه المعطيات تطابق منطق التعددية الحزبية وتعتبر جميع الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية معنية بها.

الى ذلك تعاود محكمة ابتدائية في الدار البيضاء النظر في ملف الصيدلي محمد منصف بن عبدالرازق الذي كان لوحق قضائيا بتهمة حيازة مواد طبية فاسدة وصدرت ضده احكام بالسجن ست سنوات. وتتعلق المتابعة القضائية الجديدة بتوريد مواد فاسدة تستخدم للمداواة والعلاج تضر بصحة الانسان. وتشمل المتابعة منتسبين الى قطاع الجمارك متهمين بالمشاركة وبالتزوير. وعاودت محكمة في الدار البيضاء امس النظر في ملفات كبار المسؤولين في قطاع الجمارك وفي مقدمهم المدير الحالي علي عمور، والمدير السابق جاي الكيسي وحوالى ٣٠ شخصاً من العاملين في القطاع. وترتكز المتابعة على اتلاف اعداد كبيرة من الوثائق والتورط في تسهيل عمليات التهريب والتملص من اداء الحقوق الجمركية، في حين تواصل محاكم اخرى في سلا وتطوان وطنجة والهيمنة النظر في ملفات بارونات المخدرات، كما ينتظر احالة أعداد من المنتجين المحليين على القضاء. وعلمت «الحياة» ان أسماء شخصيات عدة لها ارتباط بالأحزاب السياسية اثيرت في عمليات التحقيق الجارية التي تشمل التهريب والاتجار في المخدرات.

رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتفقد مفاعلاً جزائرياً ويلتقي زروال

■ باريس - رويتر - قالت الاذاعة الجزائرية الحكومية ان رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانز بليكس زار اول من امس اكبر مفاعل نووي في الجزائر واجرى محادثات مع الرئيس الجزائري اليمين زروال.

ووقعت الجزائر السبت الماضي اتفاقاً بشأن استعمالات الطاقة النووية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال بليكس في مؤتمر صحافي ان الجزائر ستفتح، حسب الاتفاق، منشآتها النووية امام الوكالة كي تفتشها وستحصل على مساعدات فنية من الوكالة.

ونقل عن بليكس بعد زيارته للمفاعل الذي بنته الصين ويقع على بعد ١٤٠ كيلومتراً جنوبي الجزائر العاصمة ان السلطات الجزائرية تولي اهتماماً كبيراً للاستعمال السلمي للطاقة النووية مثل استعمالها في مجالي الزراعة والصحة.

واجتمع في وقت لاحق مع زروال في الجزائر العاصمة للبحث في تعزيز العلاقات بين الجزائر والوكالة الدولية.

واشاد مسؤولون جزائريون بالاتفاق بوصفه خطوة اولى نحو تعاون اوسع مع الوكالة ومقرها فيينا والتي تشجع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتراقب المنشآت النووية. وانضمت الجزائر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي وضعت بهدف وقف نشر الاسلحة النووية. وتنفي الجزائر ان لبرنامجها النووي اهدافاً عسكرية.

ولدى الجزائر مفاعل نووي صغير آخر بنته الارجنتين جنوبي العاصمة.

بولندا: فاوينسا

تتمة الصفحة الاولى

على البرلمان وذلك لرفضهم مشروع قانون لتخصيص مبلغ تقاعدي له.

ويملك فاوينسا ثروة قدرت بنحو مليون دولار حصل عليها من احدى شركات الافلام الاميركية التي صورت فيلماً عن نضاله. لكن يبدو ان الرئيس السابق لا يستطيع التصرف بهذا المبلغ لأن الحكومة وضعت يدها عليه مطالبة إياه بدفع ضرائب.

وسيعمل فاوينسا في المرفأ لمدة تزيد عن ثماني ساعات يومياً ليكسب قوته في انتظار وعد قطعه امس خلفه بان يحاول تمرير مشروع القانون لصرف مبلغ تقاعدي له. ويواجه مرفأ غدانسك الافلاس بعدما بلغت ديونه ١٢٠ مليون دولار.

منزل عبدالحليم حافظ

تتمة الصفحة الاولى

أحمد عدوية صاحب أغنية «السح الدح امبو».

لكنه عبدالحليم الذي يعتقد بعضهم انه ما زال يحتل في تاريخ الفن المصري المعاصر موضع القلب، فيما يرى آخرون انه فقد هذا الموقع، خاصة لدى قطاع واسع من الشباب المصري يقبل على الاغاني السريعة التي تناسب ايقاع المرحلة الحالية. ولكن لا ينكر هؤلاء ان موقع عبدالحليم يظل لدى الاجيال الأقدم، التي عاصرته في عزه وما زالت تتفاعل مع اغانيه، وكذلك لدى نسبة لا بأس بها من الفتيات اللواتي يستمعن الى هذه الاغاني.

دعم فاتيكاني لزيارة شيراك

تتمة الصفحة الاولى

بعيدون عن الواقع الأفضل والممكن» وان فرنسا «أخذت في الاعتبار ملاحظاتهم لكن شعورنا هو ان هذا هو الوقت الملائم لنعبر عن ثقتنا بلبنان وبمستقبله».

وتابع انها «رسالة أمل خصوصاً وان لدى لبنان كل المزايا الضرورية لتأمين نجاحه».

وعن زيارة الوزير المكلف الصحة هيرفي غيمار الى دمشق، ذكر المصدر ان هذه الزيارة تندرج في اطار تكليف خاص من قبل الرئيس الفرنسي، لمواصلة البحث في سبل تسوية الدين المترتب على سورية لحساب فرنسا.

واضاف ان غيمار نقل الى الجانب السوري رسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية التي قال انها قائمة على الحوار المستمر، كما تطرق الى مسيرة السلام.

واعرب عن رغبة فرنسا في مساعدة سورية على استعادة مكانها في المجموعة المالية الدولية وتسوية مشكلتها المالية، مشيراً الى «ان هذا النهج سيستدعي وقتاً طويلاً وان زيارة غيمار مرحلة في اطاره».

واكد المصدر ان شيراك سيدعو كل اللبنانيين أياً يكن انتماؤهم الطائفي الى المشاركة في الحياة السياسية في بلدهم.

وعن زيارة شيراك الى الناقورة لتفقد الوحدة الفرنسية العاملة في عداد القوة الدولية لحفظ السلام، قال المصدر انها ستكون مناسبة «لتأكيد تمسكنا بدور القوة الدولية وبمهمة الفصل التي تقوم بها وبدعوة كل الأطراف الى الهدوء».

وأوضح ان التعبير عن التمسك بسيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه سيكون جزءاً من الرسالة الفرنسية.

واعتبر المصدر ان جولة شيراك على لبنان ومصر تشكل محطة جوهرية في اطار سياسته العربية، إذ أنه سيحدد خلالها المحاور الرئيسية لهذه السياسة وان الخطاب الذي ينوي شيراك إلقاءه في القاهرة سيكون بمثابة خطاب تأسيسي لما يعتبره السياسة الشرق أوسطية لفرنسا وان مسيرة السلام ستكون في صلب محادثاته.

وعن الاتصال الذي اجراه شيراك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قال المصدر انه تخلله عرض لاحتمالات الوضع في المنطقة في ضوء زيارته المقبلة اليها.

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) أكد شمعون بيريز امس ان زيارة الرئيس الفرنسي الى بيروت ستساهم في تهدئة الوضع في جنوب لبنان.

واوضح بيريز امام مجموعة الصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا يرافقونه في الطائرة التي اقلته الى سلطنة عمان انه تحادث هاتفياً مع شيراك في نهاية الاسبوع الماضي. وقال: «لقد عاد الهدوء الى شمال اسرائيل بفضل الجهود التي بذلها الاميركيون خصوصاً. كما بحثت طويلاً في الوضع مع جاك شيراك هاتفياً». واضاف: «تحدثت عن الارهاب مع جاك شيراك ولدي اسباب قوية للاعتقاد بأن الجبهة الشمالية ستبقى هادئة بسبب زيارته». واضاف: «لهذا السبب اعتبرت ان من الممكن تجنيب الاسرائيليين (في شمال البلاد) تمضية عيد الفصح في الملاجئ». ويبدأ عيد الفصح اليهودي الأربعاء ويستمر اسبوعاً.

واعتبر بيريز ايضاً ان «من مصلحة سورية ولبنان ان يعود الهدوء. وكلاهما يفهم انه ينبغي عدم الذهاب بعيداً جداً».

القصيبي:

تتمة الصفحة الاولى

بالعلاقات مع بريطانيا العظمى ويهدد العلاقات التجارية، فإن جوابي هو نعم- المسالة ليست ابتزازاً والأمر يتعلق ببلدين صديقين يناقشان قضية تؤثر فيهما معاً. ان الابتزاز شيء غير مشروع». وأطلق القصيبي تحذيراً واضحاً عندما قال: «ان هذا ليس ابتزازاً... الابتزاز هو عندما تفعل شيئاً غير قانوني... اننا دولة ذات سيادة ويمكننا شراء (ما نحتاج اليه) من اي مكان نريد».

ويتوقع ان تصدر وزارة الخارجية البريطانية بعد بث برنامج «بانوراما» بياناً تؤكد فيه حرص بريطانيا الشديد على استمرار العلاقات الودية المميزة مع المملكة العربية السعودية، وان تشدد في بيانها على اهمية الدور الرائد للسعودية في منطقتي الخليج والشرق الاوسط وعلى حرص لندن على العلاقات البريطانية - السعودية المتنامية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وغيرها.

مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

وخور جابوس ثم سلمتهما الى المتمردين التابعين لجون قرنق».

وأعرب السفير السوداني ايضاً عن «دهشة السودانيين واستغرابهم ان تطلب الشقيقة مصر معاقبة الشعب السوداني مهما كانت الخلافات» بين البلدين.

وأصر الديبلوماسيون المصريون من جهتهم على ان «مصر لا ترمي ولن توافق على اية محاولة لفرض عقوبات اقتصادية ضد السودان ذلك لأن مثل هذه العقوبات ستؤثر على الشعب السوداني الذي يعاني من ضيقة اقتصادية». ولأن مصر «ترفض فرض الحظر على استيراد الاسلحة لانه يعني ببساطة انفصال الجنوب. ومصر حريصة على سيادة اراضي السودان ووحدتها».

وتابعت المصادر الديبلوماسية المصرية: «ما عدا ذلك، كل الخيارات مفتوحة» وان «القصد هو الابقاء على الضغوط المتمثلة في ما يصدره مجلس الامن من قرارات». وشددت على «التدرج» في «الاجراءات» التي سيفرضها مجلس الامن في حال عدم امتثال الخرطوم للمطالب الواردة في القرار ١٠٤٤.

وطالب القرار تسليم المتهمين الثلاثة الى العدالة الاثيوبية، والتوقف عن النشاطات الارهابية المتمثلة في مساعدة ودعم وتسهيل النشاطات الارهابية وتوفير الملاذ للعناصر الارهابية، كذلك التصرف مع الدول المجاورة بما يتطابق مع ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

ومع فرض مجلس الامن العقوبات على السودان بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، يصبح السودان الدولة العربية الثالثة التي تخضع للعقوبات الدولية بعد العراق وليبيا. وهذه اكبر نسبة على الاطلاق بالنسبة الى مجموعة اقليمية واحدة تخضع لعقوبات يفرضها مجلس الامن.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

«ماذا يريد الاتحاد العمالي من وراء الاعتصام لحظة دخول الضيف الفرنسي المجلس النيابي؟ هل يريد ان يشكو الدولة اليه او دفعه الى التدخل والضغط عليها لإعطاء العمال حقوقهم؟». ورأى ان الاعتصام «يصب في اطار التعكير على الدولة واحراجها، وهو تشهير بالدولة والوطن وبنا جميعاً».

وكان الرئيسان بري والحريري ابلغا النواب ان اجتماعهما معاً مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مساء اول من امس الاحد في قصر بعبدا، بحث في التحضيرات لزيارة شيراك وفي خطوة الاتحاد العمالي العام بالاعتصام امام المجلس وفي اتخاذ موقف موحد من توزيع الدوائر الانتخابية في مشروع قانون الانتخاب المرتقب.

وفي هذا الصدد، قالت مصادر عدة قريبة من «ترويكا» الحكم ان الرؤساء الثلاثة عرضوا الافكار المطروحة بالنسبة الى الدوائر الانتخابية فدعا كل من الرئيسين الهراوي وبري الى توافق على اعتماد مبدأ المحافظات الخمس، قبل انعقاد القمة اللبنانية - السورية، ليكون لدى الفريق اللبناني تصور موحد خلال القمة.

واوضحت المصادر ان الهراوي وبري طرحا توجهاً يقضي باعتماد المحافظات الخمس، من دون ان يعني ذلك ان هناك اتفاقاً بينهما على هذه الصيغة من دون غيرها. اما الرئيس الحريري فقد ابلغهما انه يفضل التريث بعض الوقت، لاستجلاء المواقف قبل ان يقرر موقفه النهائي، داعياً الى الاخذ في الاعتبار مطالب حليفه وليد جنبلاط في ما يخص تقسيم محافظة جبل لبنان.

وفيما ابلغ الرئيس بري نواب تكتل التحرير انه طرح خلال الاجتماع الثلاثي فكرة اعتماد الانتخاب على اساس الدائرة الواحدة، لكن على ان يتم الترشيح على اساس القضاء (لا ان تحصل الانتخابات على مرحلتين)، واذا تعذر ذلك اعتماد المحافظات الخمس، قالت مصادر الرؤساء الثلاثة لـ«الحياة» ان الحريري سأل الهراوي وبري عما اذا كانت فكرة تقسيم محافظتي جبل لبنان والشمال تفي بالغرض. ورأى الحريري، حسب المصادر انه يوافق على مبدأ الخروج بمشروع قانون لا يبرر للمقاطعة ولذلك يطرح تقسيم الجبل والشمال معاً، حتى لا يبدو انه جرى تقسيم جبل لبنان وحده لمصلحة فريق واحد، مشيراً الى ان تقسيم الشمال ممكن في شكل يحفظ الاختلاط في المحافظتين.

جنبلاط في دمشق

في المقابل، زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط دمشق امس واجتمع مع كل من نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الاركان العماد حكمت الشهابي. كما التقى رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان. وقالت مصادر مطلعة ان جنبلاط كرر طرح مخاوفه من الابقاء على جبل لبنان محافظة واحدة وان المسؤولين السوريين ابدوا تفهماً لموقفه هذا، ودعوا الى مزيد من التنسيق مع القوى اللبنانية الاخرى من اجل التفاهم على مشروع قانون يخرج بالتوافق. واوضحت ان زيارة جنبلاط لم تتناول فقط الوضع الداخلي بل تعدته الى تقويم شامل للتطورات في المنطقة.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من النواب اعضاء كتلة الوزير جنبلاط اجتمعوا امس مع الحريري وكرروا له رفضهم ابقاء جبل لبنان محافظة واحدة كدائرة انتخابية. كما ان اعضاء الكتلة النواب نبيل البستاني وجورج ديب نعمة وخليل عبدالنور وسمير عون كانوا زاروا دمشق السبت الماضي والتقوا خدام ودعوا الى تفهم مخاوف جنبلاط والكتلة.

وقال مصدر قريب من بري، ان جنبلاط سيزوره اليوم في مكتبه في مقر المجلس النيابي، خصوصاً ان رئيس المجلس كان ابلغ العديد من الافرقاء، انه يسعى جهده «من اجل التوصل الى صيغة لقانون الانتخاب لا تزعل احداً». ونقلت مصادر بري عنه قوله: «يجب ان نسعى الى مشروع يوفق بين مخاوف جنبلاط وبين الرغبة بان يصدر قانون لا يؤدي الى تكرار المقاطعة المسيحية للانتخابات. اني ابذل جهدي من اجل ان نبتدع صيغة تؤمن الحرص على المسالتين معاً».

مبارك اتصل بالملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

الضفة الغربية وتفتيت البنية الزراعية الفلسطينية ورفع نسبة البطالة». ودعا ولي العهد السعودي الى اعادة النظر في هذه الاجراءات بغية تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

وابلغ وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي «وكالة الانباء السعودية» في بيان ادلى به عقب انتهاء الجلسة ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز اعرب عن «أمل المملكة العربية السعودية ان تسفر مفاوضات الحل النهائي المقرر ان تبدأ في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) المقبل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل عن نتائج تختم عملية السلام وتهيئ اجواء الامن والاستقرار في المنطقة».

واضاف الفارسي ان «ولي العهد السعودي عرض الوضع في الشيشان مبدياً ألم المملكة العربية السعودية، وقلقها من الحال التي وصل اليها الوضع هناك داعياً الى حلّ الخلافات بالحوار السلمي البنّاء الهادف الى وضع نهاية للصراع في الشيشان تضمن حق الشعب الشيشاني في الحرية والكرامة والامن والاستقرار».

الترابي من الكواليس

تتمة الصفحة الاولى

الملك فهد بن عبدالعزيز الفريق البشير بانتخابه رئيساً متمنياً له الصحة والسعادة وللشعب السوداني الخير والرخاء.

والقى البشير كلمة دعا فيها للوحدة والوفاق الوطني، واعلن عن قرب اتخاذ خطوات عملية لتحقيق السلام في البلاد وتحسين العلاقات الخارجية.

ولكن حديث البشير عن اصلاح العلاقات مع دول الجوار جاء مناقضاً لتصريحات مسؤول سوداني رفيع المستوى اتهم مصر بالتآمر على السودان.

وعقد المجلس الوطني المنتخب جلسته الأولى وراسها محمد داوود الخليفة الذي كان قيادياً بارزاً في حزب الامة الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي، باعتباره اكبر الاعضاء سناً وأجرى عملية انتخاب رئيس المجلس التي تولى فيها محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق ترشيح الدكتور حسن الترابي وايده اليسون منانا مقايا وهو من القيادات السياسية والعسكرية البارزة في جنوب السودان ولم يتقدم احد غيره للترشيح واعلن عن فوزه بالتزكية او ما تطلق عليه الحكومة تسمية «الاجماع السكوتي».

والقى الترابي، الذي ظل طيلة السنوات السبع السابقة يعلن عن عدم وجود علاقة له بالحكومة وزهده في المناصب الرسمية، كلمة شكر فيها الاعضاء وتلا بعض اللوائح الجديدة، ثم دعا الرئيس المنتخب عمر البشير الى أداء القسم.

وقال البشير في كلمته عقب اداء القسم ان «روحاً جديدة» ستشمل البلاد وان كافة اجهزة الدولة الجديدة، بدءاً من رئاسة الجمهورية، ستتولى مراجعة سلبيات المرحلة الماضية وفتح صفحة جديدة، واتخاذ خطوات عملية نحو تحقيق السلام وانهاء الحرب الاهلية. وقال: «ستشهد الايام المقبلة اتخاذ خطوات اتعنى من المجتمع الدولي والاصدقاء والطرف الآخر الذي يقود الصراع العسكري التجاوب معها».

واكد البشير انه سيعمل على تحقيق الوحدة والمصالحة الوطنية وانه سيستمع لكل وجهات النظر. وقال: «سنعمل على تحسين العلاقات مع كل دول الجوار، خصوصاً مصر، ثم الدول الاسلامية والعربية والافريقية، لكنه لم يوضح الخطوات التي ستتخذ في هذا المجال».

وقال البشير: «سنبدأ حواراً موضوعياً مع دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة، وعبر عن تفاؤله في هذا الموضوع».

وكان الدكتور الترابي أعلن انه باداء رئيس الجمهورية القسم تكون مرحلة جديدة بدأت وان جميع شاغلي المناصب الرسمية، بمن فيهم نائبا الرئيس والوزراء يعتبرون معفيين من مناصبهم الا اذا اصدر رئيس الجمهورية قرارات في هذا الشأن، وهو ما حدث، اذ أصدر الرئيس البشير قرارات في نهاية يوم امس اعلن فيها استمرار جميع شاغلي المناصب الدستورية في اعمالهم وهم نائبا الرئيس ورئيس القضاء والوزراء ووزراء الدولة، وذلك الى حين صدور قرارات جديدة بتشكيل الحكومة الجديدة. وعلمت «الحياة» ان قرارات الإعفاء لا تشمل الولاة ووزراء الحكومات الاقليمية.

على صعيد آخر اعلن السودان رفضه القاطع لأي شكل من العقوبات يفرضها عليه مجلس الامن بموجب القرار ١٠٤٤ الذي اصدره المجلس في حقه بشأن تسليم المتهمين المصريين الثلاثة الذين يشتبه في وجودهم في السودان عقب فشلهم في اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) من العام الماضي.

واوضح عبدالعزيز شدو وزير العدل النائب العام في تصريحاته صحافية ان السودان «يرفض اي نوع من العقوبات حتى لو كانت رمزية»، مشيراً الى ان السودان «التزم قرارات منظمة الوحدة الافريقية وبذل جهوداً مقدّرة في البحث عن المشتبه في تورطهم في اغتيال مبارك».

وقال شدو انه لا يرى اي مبرر للاتجاه الرامي الى نقل قرار مجلس الامن من الفصل السادس الى السابع من ميثاق مجلس الامم المتحدة. واشار الى ان الميثاق يقضي باحالة الاطراف على محكمة العدل الدولية اذا كان النزاع قانونياً، موضحاً ان السودان يرى ان قضيته مع اثيوبيا قضية قانونية يجب التعامل معها وفق الفصل السادس لا السابع.

واعرب عن اسفه لعدم التزام مصر واثيوبيا مدّ السودان بالمعلومات الخاصة بالمتهمين كما تقضي بذلك اتفاقية نيويورك الدولية لعام ١٩٧٣ مضيفاً ان السودان لم يتلقّ اي افادة عن المشتبه فيهم من الاطراف التي طلب اليها التعاون في البحث عن المتهمين بما في ذلك رئاسة البوليس الدولي (انتربول).

واضاف شدو ان ما يزيد على ١٠ دول اعضاء في مجلس الامن هم اعضاء في اتفاقية نيويورك وبتبنيهم القرار ١٠٤٤ خالفوا مقتضيات الاتفاقية الملزمة لأي دولة طرف بأن تمدّ الطرف الآخر بكل المعلومات المتعلقة في المشتبه في ارتكابهم جريمة طبقاً للمادة ١/١٦ من الاتفاقية، مشيراً الى ان السودان طرف في الاتفاقية.

من جهته اتهم الوزير في ديوان الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج محمد مصر في تصريحات صحافية امس بقيادة ما اسماه «المؤامرات» ضد السودان «على رغم انها جارة شقيقة تربطها مع السودان أواصر العروبة والاسلام». واضاف ان «السودان لا يلوم الآخرين الذين يناصبونه العداء ولكنه يلوم مصر».

وقال «ان هذا الموقف سيكلّف مصر كثيراً وستكون هي الخاسر الاول قبل السودان». واضاف «ان مصر تتوهم ان السودان سيظل تحت تاجها لكن ذلك تجاوزه الزمن».

من جهة اخرى، اعلن الحاج ان المساعي لتحقيق الوفاق بين الحكومة السودانية ومعارضيها ما زالت مستمرة ومفتوحة ولن تغلق، ونفى ان يكون هناك جناحان داخل الحكومة احدهما مع الوفاق والآخر معارض له.

واضاف ان محاولات تجرى الآن لتحقيق الوفاق مشيراً الى انها اذا أتت الى نتائج ملموسة فستنعكس على التشكيل الوزاري المرتقب لحكومة البشير.

بيريز اجرى محادثات

تتمة الصفحة الاولى

الخطوات التي اتخذت في قمة صانعي السلام في شرم الشيخ. وتركز النقاش على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والحاجة العاجلة الى تقديم الدعم الاقتصادي الاقليمي والدولي للسلطة الوطنية الفلسطينية».

واشار البيان الى ان «السلطان قابوس أعرب عن قلقه العميق ازاء حال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وابدى رئيس الوزراء الاسرائيلي تصميمه على ايجاد السبل والوسائل للتغلب على الظروف الحالية بما يدعم الاتفاقات المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وزاد البيان ان «اللقاء تناول مساري المفاوضات بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان وتم تأكيد اهمية وضرورة الاستمرار الجدي في هذه المفاوضات ودعمها لتحقيق السلام العادل والشامل بين كل الاطراف».

وأكد السلطان قابوس وبيريز «الاهمية التي يوليانها للمشاركة النشطة في اطار المحادثات المتعددة الأطراف لعملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك كوسيلة لتحقيق المصالح الاقتصادية لكل شعوب المنطقة».

وتناولت المحادثات ايضاً العلاقات بين السلطنة واسرائيل واعرب الزعيمان عن اقتناعهما الراسخ بأن تبادل التمثيل التجاري بين السلطنة واسرائيل على اساس الاتفاق الموقع بين البلدين في مسقط في كانون الثاني (يناير) ٩٦ سيعمل على تمتين التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف خاصة في المجالات الاقتصادية والفنية».

وبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي (ا ف ب) امس جولة تشمل كلاً من سلطنة عمان وقطر في محاولة لإرساء قواعد للتعاون الاقتصادي مع هذين البلدين اللذين يطبعان علاقتهما تدريجاً مع اسرائيل. ويرافق بيريز، الذي يقوم بأول جولة خليجية، وفد اقتصادي وسياسي كبير.

واتخذت قوات الأمن العمانية اجراءات امنية في صلالة المقر الصيفي للسلطان قابوس، على بعد الف كيلومتر جنوب غربي مسقط حيث جرت المحادثات بين الطرفين. وسيمضي بيريز ليلته في قصر السلطان قبل ان يتوجه اليوم الى الدوحة.

وباستثناء اعلان وكالة الأنباء العمانية زيارة بيريز، لزمت وسائل الاعلام العمانية الرسمية الأخرى الصمت.

وستتناول المحادثات التعاون بين القطاعين الخاصين في عمان واسرائيل. واشار ديبلوماسيون في مسقط الى ان مسؤولين اسرائيليين موجودين في العاصمة العمانية الآن يعدون لفتح مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي فيها.

ويرافق بيريز رئيس جمعية الصناعيين دان بروبر ورئيس غرف التجارة داني غيلرمان ووزير الطاقة غونين سيغيف والمدير العام لوزارة المال ديفيد بروديت.

وصرح مساعد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية يواف بيران الذي يرافق بيريز الى الاذاعة الاسرائيلية بأن «اسرائيل تريد اقامة تعاون صناعي وتشجيع المبادلات التجارية مع عمان وقطر».

وكانت عمان استقبلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن المقرر ان يستقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بيريز لدى وصوله اليوم الى الدوحة ويبرم معه اتفاقاً لتبادل فتح مكتب للتمثيل التجاري على غرار عمان.

وكانت الدوحة اعلنت موافقتها المبدئية على تزويد اسرائيل الغاز الطبيعي. ووقعت الدولة العبرية اتفاقاً اواخر تشرين الأول (اكتوبر) مع شركة «انرون» التي تدير مشروعاً للغاز المسال في قطر لتزويدها كمية من الغاز سنوياً اعتباراً من عام ٢٠٠٠.

وعلى رغم ان الدول الخليجية لا تقيم روابط ديبلوماسية مع اسرائيل فإن عمان وقطر تطبعان تدريجاً علاقاتهما معها واستقبلتا اكثر من مرة وفوداً رسمية اسرائيلية.

استطلاع قطري

وفي اول خطوة من نوعها نشرت صحيفة «الوطن» القطرية في صدر صفحتها الاولى امس نتائج استطلاع للرأي تحت عنوان «رأي القطريين في العلاقات مع اسرائيل».

واكدت ان ٦٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع عارضوا بشدة اقامة اي علاقة مع الدولة العبرية فيما أيّد العلاقات ٣١ في المئة، ورأى ٥١ في المئة ان إزالة الحواجز النفسية لا تتم بسهولة. لكن ٩٨ في المئة اجمعوا على ان «الاسرائيلي عدو مغتصب وقاتل».

واشارت الصحيفة الى ان الاستطلاع الذي نشرت نتائجه عشية وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى الدوحة اليوم، شمل ٦٠٠ قطري، ٦٠ في المئة منهم ذكور و٤٠ في المئة من الإناث، وتضمن ١٣ سؤالاً.

واعتبر ٨٣ في المئة ان اسرائيل هي «المستفيد من تطبيع علاقاتها مع العرب» وأيد ٢٧ في المئة «فكرة اقامة علاقات قطرية - اسرائيلية بعد تحقيق السلام الشامل على كل المسارات». وعارض ذلك بشدة ٥٢ في المئة.

ورفض ٦٥ في المئة فتح سفارة اسرائيلية في الدوحة. واظهر الاستطلاع ان ٢٦ في المئة موافقون بتحفظ وان ٥٢ في المئة «معارضون بشدة» لإقامة علاقات مع اسرائيل. وفي ما يتعلق بطبيعة العلاقات الممكنة مع الدولة العبرية رأى ٤٨ في المئة ان تكون هناك اشكال قريبة للعلاقة، وبلغت نسبة الرافضين لأي شكل من اشكال العلاقة ١٧ في المئة.

وقال ٢٧ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان ليس لديهم مانع من شراء بضائع اسرائيلية اذا توافرت في الاسواق القطرية، وعارض ذلك بشدة ٥٣ في المئة.

وأيّد ٢٤ في المئة زيارة اسرائيل في شكل شخصي وعارض ٦٠ في المئة.

حبس خاطفي الطائرة المصرية والعقوبات قد تصل الى الاعدام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر حبس ثلاثة مصريين متهمين بخطف طائرة «شركة مصر للطيران» الاربعاء الماضي، واجبارها على الهبوط في ليبيا، لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. وكان الثلاثة وهم محمد محمود سليم وابنه خالد وابن شقيقه احمد سعد خضعوا لتحقيقات مكثفة امام النيابة في القاهرة بعدما سلمتهم السلطات الليبية اول من امس، واستمرت التحقيقات حتى ساعة متقدمة من المساء. ووجهت النيابة الى الثلاثة تهم «خطف إحدى وسائل النقل الجوي باستخدام الارهاب وتعريض سلامتها للخطر وتهديد سلامة الركاب وتعريضهم للخطر عمدا مع سبق الاصرار والترصد وحيازة متفجرات واستخدامها بغير الطرق التي حددها القانون».

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان عقوبة تلك التهم تصل إلى حد الاعدام والاشغال الشاقة والمؤبدة.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان لجنة شكلت من عدد من رؤساء النيابة لدرس ملفات التحقيقات التي اجرتها السلطات الليبية مع المتهمين لبيان ما اذا كانت اقوال المتهمين متطابقة مع اقوالهم في تحقيقات النيابة المصرية، مشيرة الى ان لجنة فنية من خبراء المعمل الجنائي تفحص مسحوق المادة المتفجرة التي استخدمها الخاطفون وستقوم لاحقا بفحص الطائرة.

واوضحت ان جهاز مباحث امن الدولة سلم النيابة مذكرة عن المتهمين الثلاثة، ذكرت ان المتهم الاول مدمن على المخدرات، وان ابنه عولج من الادمان في إحدى المصحات في الصعيد العام الماضي، وان الاب يحلم بالشهرة، وانه وعد افراد اسرته اثناء توديعهم قبل توجهه الى المطار بعمل يرفع من شان قبيلته.

ونفى المتهم خلال التحقيقات وجود اي صلة له بالتنظيمات الدينية المتطرفة او اي تنظيم سياسي آخر، وقال انه نفذ العملية للفت الانظار الى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، مؤكدا انه ضد الارهاب ويؤيد سياسة الرئيس حسني مبارك في مكافحة التطرف والارهاب.

واضاف انه دخل مطار الاقصر وكان يحمل حقيبة صغيرة بها مسحوق البارود الذي اشتراه من اصحاب المحاجر في الصعيد بدعوى انه سيستخدمه في التنقيب عن الآثار، ونفى أن يكون اي من مسؤولي الامن او موظفي المطار ساعده على الصعود الى الطائرة وفي حوزته المسحوق.

وقال انه عبر البوابة الالكترونية ومعه الحقيبة ولم يكن بها اسلحة، وشدد على انه لم يقصد ترويع الركاب او اصابتهم باي أذى وانه لم يكن في نيته الاقدام على اي عمل تخريبي.

وقال ابنه خالد انه اشترك مع والده في العملية بناء على طلب الاب وانه خشي انتقام والده منه، مشيرا الى ان دوره اقتصر على الجلوس داخل الطائرة ومساعدة والده في دخول غرفة قيادة الطائرة، لكنه لم يتعرض للركاب.

اما المتهم الثالث فنفى علمه بالعملية، وقال إنه فوجئ بالمتهم (عمه) يحاول ان يقتحم غرفة القيادة ويجبر قائدها على التوجه الى ليبيا، مؤكدا انه لم يشارك في عملية الخطف ولم يمتثل لطلب المتهم الاول بجمع جوازات سفر جميع الركاب حينما امره بذلك.

واستمعت النيابة الى اقوال قائد الطائرة امتحتب نصار الذي اكد انه فوجئ بباب غرفة القيادة يفتح فجاة قبل وصوله الى القاهرة بدقائق، وفوجئ بشخصين دخل احدهما الغرفة واخبره ان الطائرة مخطوفة وسيتم تفجيرها. واضاف ان الخاطف كان يحمل اصبع ديناميت ملفوفا بشريط ومعه فتيل وأصر على توجه الطائرة الى ليبيا وهدد بتفجيرها، قائلا ان لديه رسالة من الله للعقيد القذافي، وانه خطف الطائرة ليرفع راس الرئيس مبارك.

واستمعت النيابة الى اقوال ثلاث مضيفات هن دينا عادل ومايسة سويلم وهند فاروق، فاكدن انه لم يتم اخبار الركاب بما يحدث خوفا عليهم. وقالت الاولى ان المتهم الثالث حاول اخبار الركاب بان الطائرة مختطفة لكنها هددته بأن الركاب سوف يقتلونه اذا فعل ذلك.

وعلمت «الحياة» ان النيابة طلبت من الشرطة اعتقال اصحاب المناجم الذين باعوا المادة المتفجرة الى المتهم الاول وضمهم الى قائمة المتهمين في القضية، وأن النيابة ستعرض المتهمين الثلاثة على اطباء نفسيين في مرحلة لاحقة من التحقيق للتاكد من سلامة قواهم العقلية قبل احالتهم على المحاكمة.

وزيرا الدفاع المصري والاميركي يبحثان اليوم في دعم التعاون العسكري

مصر تطالب واشنطن بـ «صيغة متوازنة» بين امن اسرائيل وحاجات الفلسطينيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن في القاهرة امس ان وزيري الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي والاميركي وليام بيري سيعقدان جلسة محادثات اليوم للبحث في «دعم التعاون العسكري بين البلدين» خلال زيارة بيري لمصر التي تستغرق يومين بدعوة من طنطاوي ويتوقع ان يستقبله خلالها الرئيس حسني مبارك.

وتاتي زيارة بيري في وقت تجري اتصالات مصرية - اميركية في شأن دعم الامن والاستقرار في الشرق الاوسط ودفع مسيرة السلام ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع تحت دعاوى امنية.

وعلم ان بيري سيقدم ايضاحات للقاهرة في شأن الاتفاق الامني الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والذي اثار ردود فعل مصرية عبرت عن عدم ارتياح تجاه هذا الاتفاق.

وطالب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الادارة الاميركية بضرورة «ايجاد صيغة متوازنة بين متطلبات الامن الاسرائيلي وحاجات الشعب الفلسطيني».

وكان موسى ابلغ ليون فورث مستشار الامن القومي لنائب الرئيس الاميركي خلال لقائهما اول من امس قلق مصر من استمرار الطوق الامني المفروض على الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية. ودعا الإدارة الاميركية الى التدخل لإزالة هذا الطوق وتخفيف المعاناة عن الفلسطينيين. وقال فورث في تصريحات صحافية إن الوزير المصري طالب بايجاد هذه الصيغة المتوازنة.

وعلمت «الحياة» ان موسى ابلغ فورث المخاوف المصرية من حدوث تسرب إشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي، وشدد على ضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للرقابة الدولية.

لتنسيق العمل في مجلس الامن بشأن قراره الخاص بالسودان

مبعوثان من اثيوبيا في مصر لمحادثات مع مبارك وموسى

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ أوفدت اثيوبيا مبعوثين الى القاهرة امس بعد يوم على انتهاء المهلة المحددة للسودان لكي يطلع الامم المتحدة على نتيجة محاولاته اعتقال ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

والتقى الرئيس المصري أمس مبعوثة رئيس الحكومة الاثيوبية ملس زيناوي السفيرة كانجيت سنجيور، كما التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نائب وزير الخارجية الاثيوبي تاليبدا الن.

وتاتي زيارة المسؤولين الاثيوبيين للقاهرة في إطار التنسيق الثنائي لجهة التعاطي في مجلس الامن مع تداعيات عدم تنفيذ حكومة السودان قرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤ وقرارات آلية فض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية والخاصة بدعوة حكومة الخرطوم الى تسليم المتهمين الثلاثة والكف عن إيواء الارهابيين ودعم الارهاب.

وتستبق زيارة المبعوثين الاثيوبيين، زيارة سيقوم بها لمصر الثلثاء المقبل سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ويجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين في هذا الشأن على هامش مشاركته في حفلة التوقيع على معاهدة اخلاء القارة الافريقية من السلاح النووي.

وذكرت السفيرة سنجيور، عقب لقائها مبارك انها سلمته رسالة من زيناوي تتعلق باجتماع آلية فض النزاعات على مستوى القمة يومي ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) الجاري. وناقشت قرار مجلس الامن الخاص بالسودان.

وبخصوص موقف بلدها من العقوبات المنتظر توقيعها على السودان، دعت الى «عدم استعجال الامور لأن الامر يخص مجلس الأمن» مشيرة إلى «مشاورات مع الدول الاعضاء في المجلس في خصوص مشروع قرار العقوبات لجهة اتخاذ الاجراء المناسب عندما يتوافر النصاب لاتخاذ القرار».

وجددت المبعوثة الاثيوبية دعوة حكومتها السودان لتسليم المتهمين الثلاثة لمحاكمتهم في اثيوبيا معتبرة عن الامل بـ «ان يتوقف السودان عن دعم الارهاب ومساندته، الامر الذي ليس في مصلحة أي طرف».

وذكر نائب وزير خارجية اثيوبيا انه سلّم موسى رسالة من نظيره سيوم مسيفن تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا الافريقية والدولية في اطار المشاورات المستمرة بين البلدين.

من جهة أخرى، اعتذر وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه عن المشاركة في حفلة التوقيع على المعاهدة الافريقية في القاهرة في ١١ نيسان (ابريل) الجاري. وسيتولى السفير السوداني في القاهرة الطيب الكرفاني التوقيع بالنيابة عن حكومته..

موسى: مبارك وشيراك سيبحثان موضوع النزاع اليمني - الاريتري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه سيتم البحث في موضوع النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته للقاهرة ولقائه مع الرئيس حسني مبارك السبت المقبل، مشيراً إلى انه سيتم بحث الموضوع نفسه مع رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي خلال حضوره مراسم توقيع اتفاق اخلاء افريقيا من الاسلحة النووية في القاهرة في ١١ نيسان (ابريل) الجاري بصفته رئيساً للدورة الحالية لمنظمة الوحدة، لافتاً إلى ان مصر على اتصال دائم باريتريا للاحاطة باي فشل للمساعي السلمية الخاصة لاحتواء النزاع حول حنيش.

غياب ملحوظ للعلماء عن لقاء حضره شيخ الازهر

□ القاهرة - من عبد الحي محمد:

■ افتتح شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي امس مركز الدراسات الحرة في جامعة الازهر في حضور رئيس الجامعة الدكتور احمد عمر هاشم. ولوحظ غياب معظم علماء الازهر عن اللقاء، الامر الذي فسره مراقبون بانه يعكس عدم ارتياح كبار علماء الازهر لتعيين طنطاوي في المنصب. واكد طنطاوي خلال اللقاء ان الازهر سيظل منارا للعلم النافع لابناء المسلمين وسيظل بابه مفتوحاً لهم بعقل مفتوح، ودعا الى الرئيس مبارك ان «يوفقه الله الى الحق» وان «يوفق الحق اليه» وان ينصره على اعدائه ويرزقه البطانة الصالحة التي تعينه على طاعة الله.

وتحدث هاشم واثنى على شيخ الازهر الجديد وتمنى ان يشهد عهده انطلاقة كبرى للازهر.

مصدر ديبلوماسي ليبي يكشف لـ «الحياة» أسباب تسليم المختطفين

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ أوضح مصدر ديبلوماسي ليبي مقيم له في القاهرة أن قرار بلاده تسليم المتهمين في اختطاف الطائرة المصرية الى ليبيا الاسبوع الماضي يرجع الى اسباب عدة منها الثقة في نزاهة القضاء المصري وتوفير محاكمة عادلة للمتهمين، فضلا عن وجود اتفاقات أمنية موقعة بين البلدين ومعارضة ليبيا لسياسة اختطاف الطائرات او ترويع المدنيين والآمنين.

وإضاف المصدر الليبي في تصريحات لـ «الحياة» أن المسؤولين الليبيين ابلغوا القاهرة منذ تسليم المختطفين انفسهم الى السلطات الليبية في مطار مرطوبة انه سيتم تسليمهم الى الامن المصري في أعقاب التحقيقات معهم. وقال إن عملية التسليم تمت بشكل مباشر بعد انتهاء التحقيقات التي اجرتها ليبيا.

وأشار الى تنامي التعاون الامني بين مصر وليبيا، لافتا الى ان هذا التعاون أسفر عن درء أخطار كثيرة عن مصر «خصوصاً بالنسبة الى تسلل الارهابيين». وأشاد بالعلاقات المصرية - الليبية، لافتاً الى وجود اتصالات في الوقت الراهن للاتفاق على موعد انعقاد اللجنة العليا المصرية - الليبية، وتوقع عقدها في أعقاب عيد الاضحى المبارك، في ليبيا.

وكانت ليبيا سلمت خلال العامين الماضيين مجموعة من المطلوبين في مصر تنفيذاً لأحكام قضائية صدرت بحقهم في المحاكم المصرية.

ولفت الى ان بلاده وافقت على هبوط طائرة «مصر للطيران» المختطفة في مطار مرطوبة قرب طبرق «لأسباب انسانية وحفاظا على سلامة ركاب الطائرة» وان رفض ليبيا السماح بهبوط الطائرة كان سيتسبب في كارثة خصوصا وأن قائد الطائرة ابلغ سلطات مطار طبرق بنفاد وقوده.

ورفض المصدر الربط بين تسليم ليبيا المصريين الثلاثة وامكانية تسليم المتهمين الليبيين في حادث لوكربي، وقال إن هناك فارقاً كبيراً بين الموضوعين. فالمتهمان في لوكربي لا توجد أدلة لاتهامهما، فضلا عن عدم وجود اتفاق لتبادل تسليم المجرمين بين ليبيا من جهة وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة اخرى.

وتابع: ان القانون الدولي يعطي ليبيا الحق في محاكمة المتهمين على اراضيها خصوصا وان مناخ المحاكمة في الولايات المتحدة او بريطانيا لن يكون في صالح المتهمين الليبيين بسبب تأثير وسائل الاعلام والاحكام المسبقة التي أصدرتها الولايات المتحدة في حق الليبيين.

وأضاف ان ليبيا حريصة على محاكمة المشتبه فيهما وفقاً لاقتراح الجامعة العربية الداعي الى مثولهما أمام محكمة اسكتلندية في مقر محكمة العدل الدولية.

الأحكام في قضية «تنظيم اسوان» اليوم

القاهرة: اطلاق ٣ من «الاخوان» وتمديد حبس ٣٢ آخرين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا امس قراراً باطلاق ثلاثة من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة اتهموا في القضية الخاصة بأحداث مدينة الفيوم. وتضمن القرار ايضاً تمديد حبس ٣٢ آخرين متهمين في القضية نفسها على ذمة التحقيقات.

وكانت اجهزة الامن اعتقلت المتهمين في نهاية شباط (فبراير) الماضي بتهمة الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة وتوزيع منشورات مناهضة تدعو الى الثورة على نظام الحكم وتحض على ازدرائه واستغلال احدى الجمعيات الدينية في مدينة الفيوم لممارسة نشاط يخالف القانون والدستور. والثلاثة الذين أطلقوا هم: احمد محمود عبدالعظيم وسراج الدين رشدي درويش واحمد محمد علي الشاهد.

من جهة اخرى، اتخذت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة لتامين جلسة محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم التي ستصدر خلالها الاحكام في قضية «تنظيم اسوان» المتهم فيها ٢٩ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

ويواجه المتهمون تهم «تشكيل تنظيم عسكري سري يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر من دون ترخيص وقتل ثلاثة من افراد الشرطة بينهم اثنان كانا يقومان بحراسة احدى الكنائس والشروع في قتل ٧ من افراد الشرطة».

وطالبت النيابة اثناء مرافعتها بتطبيق اقصى العقوبة ضد المتهمين واعدام عشرة متهمين والاشغال الشاقة للباقين.

وكانت المحكمة استمعت الى ٢٦ شاهدا للاثبات غالبيتهم من ضباط جهاز مباحث امن الدولة. وطالب الدفاع عن المتهمين ببراءتهم وعدم الاخذ بالاعترافات التي ادلوا بها على اعتبار انها جاءت تحت ضغط واكراه.

وكان المتهم الاول في القضية خالد ابراهيم «امير الجماعة الاسلامية في اسوان» ألقى بيانا في الجلسة السابقة اعلن فيه وقف كل اعمال العنف من جانب التنظيم في اسوان وطالب انصاره بالقاء السلاح، واعتماد اسلوب الجهاد بالكلمة، وناشد اعضاء «الجماعة الاسلامية» في الخارج والموجودين في المحافظات الاخرى التجاوب مع دعوته وحذر من استمرار الصراع بين الشرطة واعضاء الجماعة الدينية، معتبراً ان على رجال الدين الاسلاميين والمسيحيين والمسؤولين التدخل لوقف سيل الدماء.

الى ذلك شنت قوات الامن في محافظة المنيا امس حملة على مدينة سمالوط واعتقلت سبعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملة شملت المنطقة الجبلية والاراضي الزراعية وتم العثور على كمية من الاسلحة والذخيرة في حوزة المعتقلين اضافة الى مستندات واوراق تنظيمية مهمة.

واوضح المصدر ان المتطرفين في المنيا يلجأون الى سمالوط بسبب بعدها عن ملوي وابو قرقاص حيث تتركز قوات الامن لمطاردة المتطرفين في المدينتين حيث يوجد عدد كبير من قيادات المتطرفين الذين يقودون «العمليات الارهابية» ضد قوات الامن والمواطنين. واكد المصدر ان قوات الامن نجحت في ضرب تنظيم «الجماعة الاسلامية» خصوصاً اعضاء الصف الاول.

مصادر مطلعة رجحت تأجيل عقده الشهر الجاري في دمشق

غالبية الدول العربية ترفض حضور الاجتماع الدوري لمكتب مقاطعة اسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ رجحت مصادر مطلعة في تصريح الى «الحياة» تأجيل الاجتماع الدوري لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل المقرر في ٢٠ الشهر الجاري في دمشق، واشارت الى ان سبب عدم انعقاد الاجتماع يرجع الى رفض أكثر من ثلثي الدول الأعضاء اجراءه.

ويوجه مكتب المفوض العام الذي يرأسه السيد زهير عقيل الدعوات عادة الى كل الدول عبر المكاتب الاقليمية الموجودة في العواصم العربية للبحث في وضع الشركات المدرجة في «القائمة السوداء» وتعديل وضعها في حال حصول أي تغيير في سياستها، ومدى التزام الدول العربية قانون المقاطعة.

ولا ترسل عادة الدول الرافضة للاجتماع رسالة واضحة بالرفض وتكتفي بعدم ارسال جواب على رسالة السيد عقيل. وقالت المصادر ان عدم توافر الثلثين يعني ان الاجتماع ارجئ مرة اخرى الى تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، الأمر الذي يعني تاجيله كما حصل منذ اكثر من ثلاث سنوات.

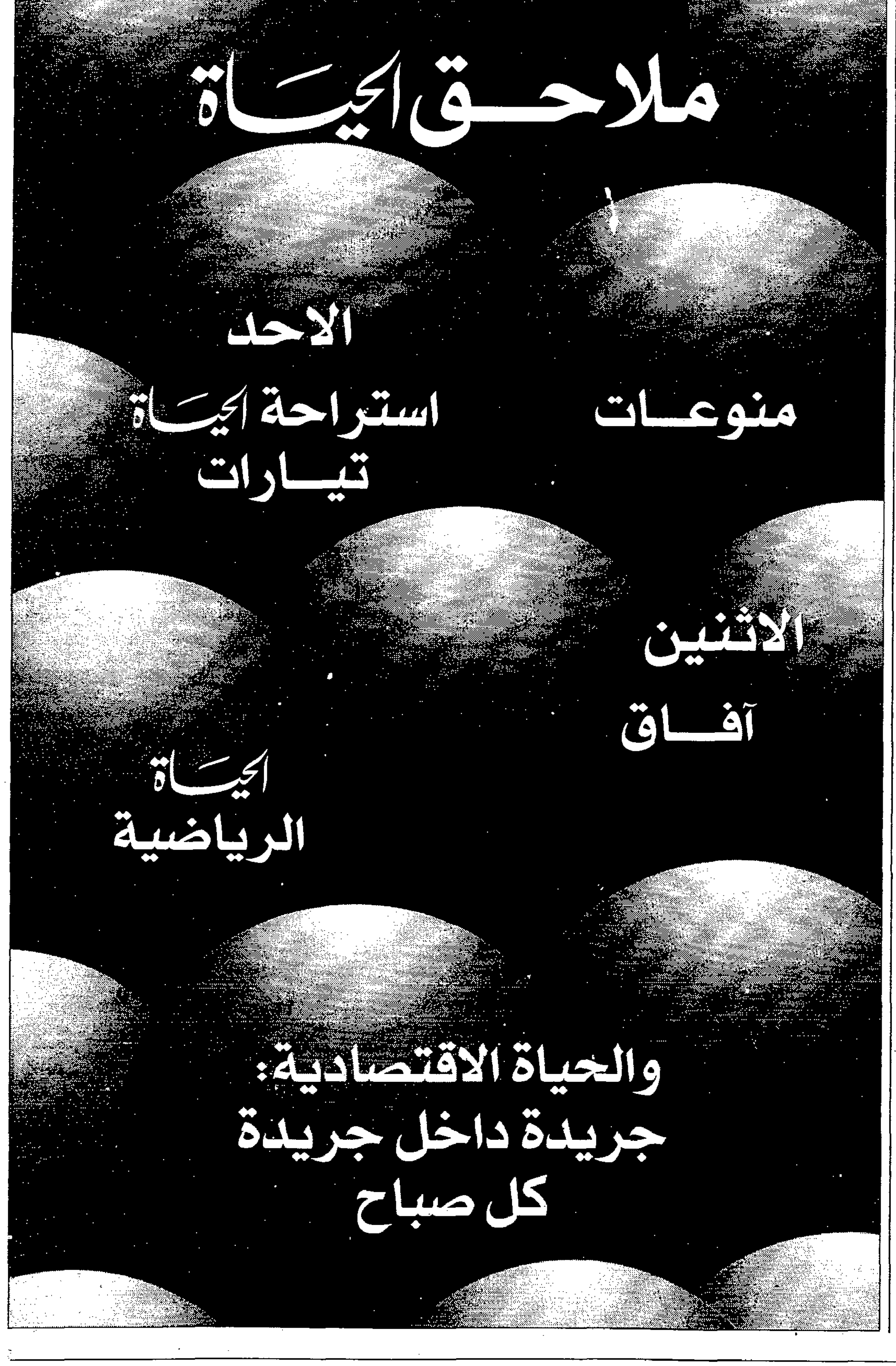
وكان مدير المكتب الاقليمي في سورية السيد محمد العجمي قال لـ «الحياة» ان المقاطعة ادت الى الحاق خسائر مادية باسرائيل تجاوزت قيمتها ٤٥ بليون دولار اميركي إضافة الى الخسائر المعنوية.

وتتجنب دول، خصوصاً تلك التي خطت خطوات في اطار تطبيع علاقتها مع الدولة العبرية، حضور الاجتماعات كي لا تدخل في خلافات جذرية مع دول اخرى ترفض رفع المقاطعة قبل تحقيق السلام الشامل.

وكان مجلس الجامعة العربية اقر في ايار (مايو) العام ١٩٥١ تقرير اللجنة السياسية للعام ١٩٥٠ القاضي بتشكيل «جهاز يتولى تنسيق الخطط والتدابير اللازمة لمقاطعة اسرائيل والعمل على تحقيقها (...) على ان يقيم برئاسة المفوض مكتباً مركزياً مقره دمشق». وطلب التقرير وقتذاك من الدول العربية «اتخاذ ما يلزم من تدابير تشريعية لزجر من يثبت عليه من رعاياها والمقيمين فيها التعامل (مع اسرائيل) او تسهيله».

في غضون ذلك انتقدت صحيفة «تشرين» الرسمية «مكافأة» عُمان وقطر رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز واستضافته قبل تحقيق السلام الشامل، وذكرت «ان مسؤولية ارغام اسرائيل على الامتثال لمقومات السلام والتجاوب السريع مع أسسه مسؤولية قومية ودولية على حد سواء».

واضافت: «ونحن نتابع ما يعلن رسمياً عن فتح بعض الابواب العربية لمسؤولين اسرائيليين كنوع من الاختراق الاسرائيلي للساحة العربية ولتطبيع العلاقات، نتساءل: ماذا وراء هذا الانفتاح؟ ولماذا هذا الاصرار، قبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، على فرش السجاد الأحمر لمسؤولين اسرائيليين فوق أرضنا العربية». وتابعت الصحيفة: «لا يجوز ان نكافىء الاسرائيليين وهم لا يزالون يسيطرون على أراضينا وينتهجون سياسة تتنكر لحقوقنا ويسعون للسيطرة على ثرواتنا ومقدراتنا وللقضاء على ارادتنا القومية».



استمرار المعارك يسفر عن سقوط ٢٨ قتيلاً روسياً

يلتسن يوقع مرسوماً لانهاء النزاع في الشيشان وغورباتشوف يعرض أن يتوسط مع دودايف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وقع الرئيس بوريس يلتسن امس الاثنين مرسوماً اضفى طابعاً قانونياً على خطته التي اعلنها اول من امس في شأن وقف العمليات العسكرية في الشيشان وسحب القوات الروسية منها.

وراوحت ردود الفعل السياسية على الخطة بين الانتقاد الشديد والتفاؤل الحذر، فيما عرض الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف وساطته بين الكرملين والزعيم الانفصالي جوهر دودايف واستمرت المعارك في الشيشان وأسفرت أمس عن سقوط ٢٨ قتيل من القوات الروسية التي واصلت قصف منطقة فيدينو.

وكان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيدرالية في الشيشان اعلن انه اصدر امراً بوقف النار من منتصف ليل الأحد - الاثنين لكنه قال ان قواته «تحتفظ بحق الرد المكافئ» في حال حصول ما وصفه بـ «استفزازات». وذكر بلاغ عسكري أمس ان القوات الروسية فقدت ٢٨ قتيلاً و٧٥ جريحاً اثناء هجوم شنه الشيشانيون على قافلة عسكرية في قضاء فيدينو قبل وقف النار بساعات.

وذكر مراسلون ميدانيون ان الطائرات الروسية واصلت غاراتها على المنطقة حتى الساعة الثالثة من فجر أمس واستمرت المدفعية في قصف فيدينو نهار امس. واكد الجنرال تيخوميروف ان وقف النار لا يعني «التخلي عن العمليات الخاصة» ضد من وصفهم بالارهابيين.

وكان وقف النار البند الأول في مرسوم اصدره يلتسن امس لاضفاء صيغة قانونية على الخطة التي كان اعلنها يوم الأحد، ووردت فيه الخطوط العامة التي تضمنها خطاب الرئيس ومنها السحب التدريجي للقوات الفيدرالية وعقد مؤتمر سلام واجراء انتخابات برلمانية في الشيشان واجراء مفاوضات لتحديد الوضع القانوني للجمهورية. وكلف يلتسن رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين ان يشكل في غضون ثلاثة أيام لجنة للاشراف على عملية التسوية على ان تضم ممثلين عن مجلسي الدوما والفيدرالية اللذين يتكون منهما البرلمان الروسي.

ولوحظ ان المرسوم اشار الى «اجراء مفاوضات لنزع السلاح» دون ذكر اسم الزعيم الانفصالي جوهر دودايف، في حين ان يلتسن كان اكد في خطابه الاستعداد للتفاوض معه عبر وسطاء قال ان أطرافاً عدة عرضت مساعي حميدة وبينها «احد الشيوخ العرب».

ويعد من أبرز الوسطاء المحتملين الرئيس التتري منتمير شايمييف الذي اكد استعداده للوساطة وقال ان يلتسن اتصل به امس واعرب عن امله في «مشاركة بناءة» من تترستان في عملية السلام. وذكر شايمييف ان الرئيس الروسي عرض خطته رغم اعتراض «هياكل القوة» على عدد من بنودها وخاصة المتعلقة بالتفاوض مع دودايف عبر وسطاء. واضاف ان الزعيم الشيشاني يجب أن يقبل العرض «ان كان سياسياً حكيماً».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر قريب من الكرملين ان دودايف سيعلن «خطة مقابلة» قد يشترط فيها قبول موسكو بدء المفاوضات ببحث الوضع القانوني لجمهورية الشيشان، في حين ان يلتسن يطلب «تجميد» هذا الموضوع الى ما بعد اجراء الانتخابات البرلمانية في الجمهورية.

واعرب فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات عن امله في التوصل الى حل وسط وقال انه اجرى اتصالات تمهيدية مع ممثلين عن دودايف في لاهاي الاسبوع الماضي وتوصل الجانبان الى أن الأزمة «لا حل عسكرياً لها».

وهناك مؤشرات على أن القيادات العسكرية غير مرتاحة من الخطة وأكد الجنرال تيخوميروف في اجتماع عقدته في غروزني الحكومة الموالية لموسكو ان المفاوضات يجب أن تقتصر على «تسليم السلاح دون الحديث عن اي تنازلات».

وطالب اركادي فولسكي، الذي كان نائب رئيس الوفد الروسي المفاوض الصيف الماضي، بالا تقتصر عمليات «التمشيط والتطهير» على الأراضي الشيشانية بل تشمل المقربين من رئيس الدولة واكد ان يلتسن يجب أن يتفادى «التصرفات غير المهنية» للقادة العسكريين.

وفي حديث الى اذاعة «ليبرتي» قال العقيد شيرواني باسايف أحد القادة الميدانيين الشيشانيين ان «الثقة اصبحت مفقودة» بالقيادات العسكرية الروسية لكنه لم يرفض خطة يلتسن وألمح الى ان الجانب الشيشاني «سيرد عليها».

وفي موسكو اعلن زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف انه سيؤيد «كل عمل يهدف الى تسوية سلمية»، لكنه لام يلتسن لأنه قدم مبادرته «متأخراً جداً»، وقال ان الخطة تضمنت عناصر كثيرة اقترحها الشيوعيون سابقاً لكن السلطة التنفيذية لم تأخذ بها.

واعتبر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الخطة جزءاً من الحملة الانتخابية ليلتسن وذكر ان الرئيس «لم يجد حيزاً للاعتراف بالخطأ». لكن غورباتشوف ايد الجهود السلمية وعرض وساطته وذكر انه كان اجرى اواخر العام الماضي اتصالاً بالجنرال دودايف الذي وافق على توسطه.

وأشار غريغوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية الى «غموض» الخطة الرئاسية وذكر انها نصت على انسحاب القوات الفيدرالية من المناطق «الهادئة» فقط ما يترك هامشاً للمناورة والادعاء بأن هناك ضرورة لابقائها بحجة «استفزازات» من الطرف الآخر.

واعترض على خطة التسوية الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في البرلمان واحد أقطاب كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية. وذكر في مؤتمر صحافي امس ان قبولها يعني «اننا نحني هاماتنا لدودايف»، وذكر انه سيعترض على البند الذي تضمنه المرسوم الرئاسي ويطلب من البرلمان اعلان عفو عام عن المشاركين في العمليات باستثناء الذين ارتكبوا «جرائم فادحة».

وأشار الجنرال ادوارد فوروبيوف نائب القائد العام للقوات البرية سابقاً عضو لجنة الدفاع البرلمانية الى أن طلب اصدار العفو يضع مجلس الدوما «في موقف حرج».

واكد الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي ان سحب القوات الفيدرالية من الشيشان لن يحل النزاع بل سيؤدي الى تفاقم التوتر.

الصين تحذر أميركا واليابان من دعم النزعة الاستقلالية في تايوان

■ طوكيو - أ ف ب - حذر وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين امس الاثنين كلاً من الولايات المتحدة واليابان من ان مساندتهما لاستقلال تايوان يمكن ان «تعقد» الموقف في مضيق تايوان.

ونقل مسؤول ياباني عن الوزير الصيني بعد لقاء بين الأخير ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه «إذا لم تعمد الولايات المتحدة ودول أخرى الى مساندة استقلال تايوان فبامكاننا ان نبقي على الوضع هادئاً».

وهذه الزيارة الأولى للوزير الصيني الى خارج البلاد بعد فوز الرئيس التايواني لي تانغ هوي في الانتخابات في بلاده في ٢٣ آذار (مارس) الماضي.

اما رئيس الوزراء الياباني فدعا الصين الى عدم اتخاذ أي اجراء رداً على المناورات العسكرية التي اعلنت تايوان انها ستجريها في المضيق بعد مناورات الصين التي انتهت في ٢٥ آذار (مارس) الماضي. وعبّر عن قلقه ازاء ما يمكن ان تصل اليه الأمور.

وكان وزير الدفاع التايواني شيانغ شونغ لين اكد الأسبوع الماضي ان تايبه ستبدأ مناورات خلال الشهر الجاري قبالة السواحل الصينية.

من جهة أخرى عبر الوزير الصيني عن أمل بلاده في «الا تساهم زيارة الرئيس بيل كلينتون لليابان بين ١٦ و١٨ الشهر الجاري في خلق مشاكل جديدة تؤثر على السلام والاستقرار في المنطقة». وألمح الى الروابط الأمنية بين واشنطن وطوكيو.

مؤتمر تيرانا حول الوضع في جنوب البلقان ينهي أعماله

بيري يشدد على دور "الاطلسي" باعتباره "ركيزة الامن الاوروبي"

■ تيرانا - اف ب، رويتر - شدد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس الاثنين في المؤتمر الخاص بالامن في جنوب البلقان المنعقد في تيرانا على تأكيد الدور الاساسي الذي يضطلع به حلف شمال الاطلسي في حماية الامن الاوروبي.

واعتبر ان «الاطلسي» يشكل «ركيزة الامن الاوروبي» مشدداً في الوقت نفسه على الجهود التي يبذلها الحلف «لبناء علاقات تعاون خاصة مع روسيا».

وشارك في المؤتمر، الذي بدأ اعماله الاحد وانهاها امس، وزراء دفاع خمس دول هي البانيا وبلغاريا وتركيا ومقدونيا وايطاليا. ودعا بيري الى بناء «اوروبا جديدة» اطلق عليها تسمية «اوروبا مارشال» نسبة الى الاميركي جورج مارشال صاحب خطة اعادة بناء اوروبا غداة الحرب العالمية الثانية.

وتابع ان الامر يتعلق اليوم «بانهاء عمل مارشال من خلال انشاء مؤسسات لحماية السلام والحرية والديموقراطية في نصف اوروبا الذي لم يتمكن من الافادة من خطة مارشال منذ ٥٠ عاماً». واشار الى ان «روسيا هي عنصر اساسي للامن الاوروبي منذ اكثر من ٣٠٠ عام وستبقى عاملاً حاسماً في العقود المقبلة من اجل الافضل او الاسوأ. ان مهمتنا هي ان نجعلها تكون من اجل الافضل».

وكان وزير الدفاع الالباني صفوت جلالي تحدث اول من امس عن اهداف المؤتمر وقال انه «يعقد بمبادرة من البانيا التي تحرص كدولة ديموقراطية على تعزيز الامن في دول البلقان واوروبا». ودعت البانيا وزراء الدفاع في بلغاريا ومقدونيا وتركيا وايطاليا لحضور هذا «الاجتماع غير الرسمي». وسيبقى بيري في البانيا بعد الاجتماع في زيارة رسمية لتيرانا.

وامتنعت اليونان عن المشاركة في الاجتماع لكن جلالي قال ان ذلك لن يفسد العلاقات الثنائية. واضاف: «ليس لهذا تأثير على علاقاتنا، وعدم مشاركتها لا يعني البانيا في شيء. نحن نشيد بأي مساهمة من اليونان التي نعتبرها دولة صديقة». وتابع ان اجتماع البلقان سيناقش اساساً التعاون العسكري في فض المنازعات دون اللجوء الى السلاح.

وكانت البانيا حتى عهد قريب من اكثر الدول الشيوعية في العالم تشدداً وهي تسعى الآن بحماس للتودد للغرب والانضمام الى عضوية حلف الاطلسي. ومنذ عامين كانت من اول الدول التي وقعت برنامج «المشاركة من اجل السلام» مع الحلف واجرت العام الماضي وحده ١٢ مناورة عسكرية مشتركة مع الحلف وبلدان اخرى.


مهجر عاد الى منزله في احدى التلال المطلة على سارايفو يراقب العاصمة البوسنية من بعد... ويتذكر (ا ف ب)

وزير شؤون المهجرين البوسني لـ"الحياة":

مصاعب كبيرة حالت دون عودة اللاجئين البوسنيين الى ديارهم

□ ساراييفو - من جميل روفائيل:

■ «واجهت عملية اعادة اللاجئين والمهجرين البوسنيين الموجودين خارج البلاد مصاعب كبيرة بسبب تأخر وصول المساعدات الدولية وعدم توفر متطلبات الحياة الطبيعية للعائدين»، أكد ذلك في تصريح أدلى به الى «الحياة» وزير شؤون اللاجئين والمهجرين في الحكومة البوسنية نجم ريتشيتسا. واضاف الوزير البوسني ان «صعوبات ظهرت بسبب التدمير الذي لحق بالبلاد عندما تمت اعادة حوالي ٤٠ الف مهاجر من الخارج خلال الأشهر الستة الأخيرة، ذلك ان ٢٠ في المئة من منازل النازحين دمرت تماماً بينما اصيب ٦٠ في المئة منها باضرار مختلفة في حين ان ٤٧٠ قرية في البوسنة لم يعد لها وجود».

واشار ريتشيتسا الى انه «يوجد حوالي ٧٢٠ الف لاجئ بوسني في الخارج بينما يبلغ عدد الذين نزحوا عن ديارهم داخل البوسنة حوالي ٦٥٠ الف شخص وان وزارة شؤون اللاجئين والمهجرين تسعى الآن للتنسيق مع المؤسسات الدولية وخصوصاً المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لتنظيم عودة اللاجئين البوسنيين من الخارج وفق خطة مدروسة».

واوضح الوزير البوسني ان «المشكلة الرئيسية التي تواجه قضية اللاجئين هي مشكلة سياسية اضافة الى عدم توفر الامكانات اللازمة لايجاد ظروف مناسبة لاقامة هؤلاء اللاجئين في البوسنة اذ لا يصح ان نعمل على عودة البوسنيين من الخارج قبل ان نوفر لهم المسكن والعمل، لذا فإن مسألة وصول المساعدات الدولية ملحة للشروع في اعادة اللاجئين. وان محاولة بعض الأوساط للربط بين المنح التي وعدت بتقديمها وامور سياسية، تؤثر سلباً في القضية الانسانية للاجئين البوسنيين سواء من هم في الخارج او الذين ينبغي نقلهم الى ديارهم في الداخل».

الارجنتين: نزلاء ٤ سجون يتمردون ويعتقلون رهائن بينهم قاضية وقساوسة

■ وبدأ التمرد فجر السبت في سجن سيرا شيكا (على بعد ٣٠٠ كلم جنوب غربي العاصمة) وامتد اول من امس الاحد الى ثلاثة سجون أخرى في منطقة بوينس ايرس هي سجن ازول (٣٥٠ كلم) واولموس ولا بلاتا (على بعد ٦٠ كلم الى الجنوب).

ويطالب المتمردون بتطبيق قانون حول الاعفاء من قسم من العقوبات وتخفيف اجراءات تفتيش العائلات خلال الزيارات وتعجيل الاجراءات القضائية.

واصر المعتقلون على تلبية مطالبهم على الرغم من المفاوضات التي قامت بها ادارة السجون لاستعادة السيطرة على الوضع واطلاق كل الرهائن.

وقال مصدر رسمي ان سجن سيرا شيكا يقع بالقرب من مدينة اوليفاريا ويضم ١٠٦٤ معتقلاً شارك نصفهم في حركة التمرد. وكانت القاضية ماريا ماليري اعتقلت عندما دخلت الى السجن للتفاوض مع السجناء.

وكان التمرد طال الاسبوع الماضي سجني باهيا بلانكا وباتان (على بعد ٦٨٠ كلم الى جنوب غربي العاصمة و٤٠٠ كلم جنوب العاصمة على التوالي) حيث حاول سجناء الفرار قبل أن يتم القاء القبض عليهم.

وقال مصدر في الشرطة الارجنتينية ان حوالى ٣٠٠ معتقل في سجن ازول (على بعد ٣٥٠ كلم جنوب غربي بوينس ايرس) تمردوا واحتجزوا ثمانية من موظفي السجون رهائن.

"واشنطن تايمز": جواسيس اميركيون ضبطوا في الثمانينات تصميم قنبلة نووية باكستانية مصدره الصين

■ واشنطن، اسلام اباد - رويتر، ا ف ب - كشفت صحيفة «واشنطن تايمز» كيف حصلت الولايات المتحدة على أول دليل مادي على وجود تعاون نووي بين الصين وباكستان. وهو التعاون الذي لا يرغب الاميركيون في قيامه وحذروا البلدين مراراً من المضي فيه.

وفي تفاصيل الخبر الذي نشرته الصحيفة الاميركية الواسعة الانتشار امس الاثنين، ان جواسيس اميركيين عثروا في اوائل الثمانينات على تصميم لقنبلة نووية باكستانية. ويعتقد ان التصميم جاء مباشرة من بكين.

ونقلت «واشنطن تايمز» عن مسؤولين اميركيين لم تنشر اسماءهم ان عملاء الاستخبارات الاميركية اكتشفوا المخطط في حقيبة عبدالقدير خان الذي وصفته الصحيفة بانه كبير مصممي الاسلحة النووية في باكستان. واضافت الصحيفة انه تم تفتيش حقائب خان اثناء سفره في رحلة خارجية في اوائل الثمانينات ووجد العملاء الاميركيون «اول دليل مادي عن تعاون الصين مع باكستان في جهود انتاج قنبلة (نووية) وهو تصميم لقنبلة بدائية، لكن يعول عليها الى حد كبير في حجم قنبلة هيروشيما ومن المؤكد انه جاء من بكين مباشرة.

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية الباكستاني في حينه يعقوب خان، نفى أي معرفة بوجود مساعدة من الصين مؤكداً انه لا يوجد لدى باكستان مثل هذا البرنامج لتطوير قنابل نووية.

ويحاول مسؤولون اميركيون حالياً البحث عن ادلة جديدة على أن شركة تملكها الحكومة الصينية ساعدت برنامج باكستان المزعوم لانتاج قنابل نووية العام الماضي فباعت لها قطع مغناطيس مخصصة للاستخدام في تخصيب اليورانيوم.

من جهة اخرى، حذرت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الهند من اجراء تجربة نووية مؤكدة ان ذلك سيكون له «عواقب وخيمة» على المنطقة.

واوضحت خلال عشاء اقيم تكريماً لضباط في الجيش الباكستاني مساء اول من أمس ان كل الجهود الديبلوماسية الباكستانية ترمي الى اقناع المجتمع الدولي بأخطار البرنامج النووي الهندي.

وحذرت من ان «اجراء تجربة نووية هندية ثانية أمر مطروح بشدة وستكون له عواقب وخيمة على شبه القارة الهندية».

يذكر ان الهند أجرت أول تجربة نووية سنة ١٩٧٤. ومنذ اشهر ترددت انباء عن احتمال اجراء تجربة ثانية على رغم نفي الحكومة الهندية ذلك.

وحذرت الحكومة الباكستانية الهند مراراً من اجراء تجربة نووية ثانية واوضحت انها لن تقف مكتوفة الأيدي إذا حدث ذلك ولكنها لم توضح رد فعلها.

واندلعت ثلاثة حروب بين الهند وباكستان منذ التقسيم سنة ١٩٤٧. وتملك الدولتان القدرة على صنع القنبلة النووية سريعاً.

الهند ترفض السماح بمراقبين أجانب للانتخابات في كشمير

■ جامو (كشمير المحتلة) - رويتر - أعلنت الهند أمس الاثنين انها لن تسمح لمراقبين أجانب بمراقبة الانتخابات الاشتراعية في ولاية جامو وكشمير التي تحتلها. وقال الحاكم الهندي للولاية الجنرال المتقاعد كريشنا راو في مؤتمر صحافي: «لن يسمح لمراقبين أجانب بمراقبة الانتخابات لأن ذلك يشكل انتهاكاً للسيادة الوطنية».

وأضاف الحاكم الهندي لكشمير انه سيسمح للصحافة الأجنبية بزيارة الولاية خلال الانتخابات التي تجري في السابع والـ ٢٣ والـ ٣٠ من شهر ايار (مايو) المقبل.

في الوقت نفسه، لم يتقدم سوى ١١ مرشحاً الى الانتخابات في كشمير حيث يتوقع أن تعتمد الهند على أصوات الهندوس المقيمين خارجها. ويأتي ذلك في ظل المقاطعة الشاملة التي أعلنها الكشميريون لهذه الانتخابات.

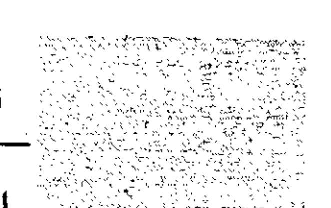
ويشكل موقف الهند الرافض اعطاء الكشميريين حرية تقرير المصير انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن في هذا الشأن. وإذا لم تضمن نيودلهي ايصال مرشحين موالين لها الى المقاعد الستة المخصصة لكشمير المحتلة في البرلمان الهندي فإنه يتوقع ان تلجأ الى تمديد الحكم المباشر الذي تفرضه على الولاية.

وكان الكشميريون حملوا السلاح قبل ستة أعوام للتصدي للانتهاكات الهندية. وقتل في المواجهات بين الثوار المسلمين والقوات الهندية أكثر من عشرين الف شخص.



"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS



الدولار * في سوق لندن
(* ١٦,٠٥ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨٠٧
الين الياباني	١٠٧,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٥٢

النفط في سوق لندن
١٩,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩٤,٥٠
السعر السابق
٣٩٦,٣٠

الأردن يوقع اتفاقاً مع "ترانس غلوبال" الاميركية للتنقيب عن النفط والغاز قرب البحر الميت

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقعت سلطة المصادر الطبيعية وشركة «ترانس غلوبال» الاميركية اتفاقاً للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة البحر الميت، والاشتراك في الانتاج بين السلطة والشركة الاميركية.

وقع الاتفاق في مقر السلطة أمس المدير العام بالوكالة لسلطة المصادر الطبيعية قيس القيسي وعن الجانب الاميركي رئيس مجلس ادارة «ترانس غلوبال».

وقال القيسي: «ينص الاتفاق على ان تنقب الشركة الاميركية عن النفط والغاز في منطقة مساحتها ٦٦٧٥ كلم مربع في منطقة البحر الميت بعد ان اشارت نتائج المسوح والتحليلات الجيولوجية والجيوفيزيائية التي تم تجميعها عن المنطقة الى وجود كميات وافرة من النفط والغاز».

واضاف: «ان جميع المعلومات المتوافرة عن المنطقة قدمت الى الشركة التي تتفاوض مع الحكومة الأردنية منذ اعوام». واشار الى ان الاتفاق ينص على ان يتم الحفر على ٣ مراحل مدة الأولى ٤ سنوات تحفر خلالها الشركة بئرين استكشافيين على الأقل وتنفق خلالها ١٠ ملايين دولار، وتنفق في الثانية ٥ ملايين دولار وتحفر بئراً وفي الثالثة ١٠ ملايين وتحفر بئراً اضافية.

وكان وفد شركة «ترانس غلوبال» الاميركية وصل الى عمان مطلع الشهر الماضي لمتابعة الاجراءات النهائية تمهيداً لتوقيع الاتفاق بالأحرف الأولى مع الجانب الأردني في السابع من آذار (مارس) الماضي.

وكانت الشركة قامت بدراسة ميدانية للمنطقة واحتمالات وجود النفط فيها في ضوء المعلومات التي وفرها الجانب الأردني لمدة ثماني سنوات انفقت خلالها عشرين مليون دولار من حسابها الخاص، قبل ان توقع الاتفاق الأخير امس.

ومع توقيع الاتفاق يكون الأردن وقع اتفاقين للتنقيب عن النفط والغاز في الأردن مع شركتين اميركيتين هما «ترانس غلوبال» و«انا داركو» خلال شهر واحد.

وكان وزير الطاقة والثروة المعدنية وقع مع روبرت أنيسون رئيس مجلس ادارة «أناداركو» الاميركية اتفاقاً للتنقيب عن النفط في منطقة الهضبة البازلتية في شمال شرقي المملكة، قرب الحدود الأردنية - العراقية، وعلى مساحة تبلغ ١٧ ألف كلم مربع.

ورصدت شركة «اناداركو» ما قيمته ٢٠ مليون دولار تنفق الشركة منها خمسة ملايين دولار خلال السنوات الثلاث الأولى من الاتفاق التي وافق عليها مجلس النواب الأردني في الشهر الماضي.

وفي الاطار نفسه بدأ الأردن محادثات مع شركة «اموكو» الاميركية، تقوم بموجبه الشركة الاميركية بالتنقيب عن النفط والغاز في منطقة الريشة القريبة من الحدود الأردنية مع العراق، والعمل على زيادة كميات الغاز المستخرجة من حقل الريشة لتصل الى ١٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز بدلاً من ٣٠ مليون قدم، وهي الكمية التي تستخرج من الحقل الآن.

وفي حال زيادة كمية الغاز المستخرج الى الكمية المستهدفة فإن نسبة مساهمة الغاز المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية سترتفع من ١٢ في المئة كما هو الحال الآن الى ٤٠ في المئة.

وكانت شركة «اموكو» الاميركية درست المنطقة التي تزيد مساحتها على ثمانية آلاف كلم مربع خمس مرات سابقة وتوصلت الى نتيجة تفيد بإمكان وجود النفط في المنطقة بكميات تجارية.

وخصصت الشركة الاميركية مبلغاً مقداره ١٥ مليون دولار للقيام بأعمال الحفر والتنقيب في منطقة الريشة، وبدأت محادثات مع الحكومة لوضع النقاط الرئيسية للاتفاق. كما بحثت في امكان قيامها بمد انابيب الغاز الى مناطق الاستهلاك في الأردن.

مصرف لبنان: الدين العام الاجمالي ارتفع الى ٧,٣ بليون دولار في كانون الثاني

■ بيروت - «الحياة» - اظهر تقرير مصرف لبنان الشهري عن كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ان «المؤشر الاقتصادي العام في كانون الثاني سجل انخفاضاً ملموساً وبلغ ١٥٥.٩ نقطة انطلاقاً من ١٦٦.٩ نقطة في كانون الاول (ديسمبر) كما اظهر التقرير ان الدين العام الاجمالي الصافي سجل في نهاية الشهر ١١٦٧٩.٦ بليون ليرة (نحو ٧,٣٤ بليون دولار)، بزيادة ٣٢٥.٢ بليون ليرة (نحو ٢٠٤ ملايين دولار) عما كان عليه في الشهر السابق.

واورد التقرير ان ميزان المدفوعات سجل خلال كانون الثاني عجزاً موسمياً بما يوازي ٦٤.١ مليون دولار. وازدادت الموجودات الخارجية الصافية لمصرف لبنان بقيمة ١٣٠.٤ مليون دولار، في حين تراجعت تلك الموجودات لدى المصارف بنحو ١٩٤.٥ مليون دولار. ويرد معظم هذا العجز الى حركة الاستيراد الناشطة والى تمويل القطاع العام.

وازداد احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية خلال كانون الثاني بفعل تعزز الثقة بالليرة، وسجل احتياطه القائم من تلك العملات في نهاية الشهر ٤٦٠٥ ملايين دولار. وتراجع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق بيروت من ١٥٩٦ الى ١٥٩١.٥ ليرة.

وبيّن التقرير «ان الدين العام الاجمالي الصافي سجل في نهاية كانون الثاني ١١٦٧٩.٦ بليون ليرة (نحو ٧,٣٤ بليون دولار)، بزيادة ٣٢٥.٢ بليون ليرة (نحو ٢٠٤ ملايين دولار) عما كان عليه في الشهر السابق، فيما بلغ نموه في نهاية كانون الثاني نسبة الى الفترة ذاتها من العام الماضي ٤٢.٧ في المئة. وكان المصدر الرئيسي لتمويل هذا العجز سندات الخزينة التي تكتتب فيها المصارف. وشهد الدين العام الخارجي ارتفاعاً طفيفاً وبلغ في نهاية الشهر ١٢٩٥.٤ مليون دولار مقابل ١٢٨٩.٨ مليون دولار الشهر الماضي.

اليماني في ندوة "مركز دراسات الطاقة الدولي" في لندن:

مصير منظمة "أوبيك" مهدد بفائض الانتاج ومواجهة المنافسة تحتم جذب الاستثمارات الأجنبية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تساءل رئيس مجلس ادارة «مركز دراسات الطاقة الدولي» أحمد زكي اليماني أمس عما إذا كان بوسع منظمة «أوبيك» البقاء في شكلها الحالي في المستقبل «بالنظر الى الضغوط التي يوشك ان يعرضها لها العبء الثقيل الذي يشكله الفائض الكبير الضخم لامدادات النفط»، ووصف وضع «اوبيك» الحالي بأنه «يشبه الهدوء الذي يسبق العاصفة الرعدية الاستوائية».

وكان أحمد زكي اليماني يلقي خطاباً افتتاحياً أمام المؤتمر السنوي السادس الذي يعقده «مركز دراسات الطاقة الدولي». وتتمحور مواضيع مؤتمر السنة الجارية الذي يستمر يومين، على ما إذا كان بوسع «اوبيك» ان تبقى على قيد الحياة في مواجهة المنافسة المتعاظمة.

وقال في خطابه ان تجاوز سعر البرميل الواحد عن نفط دول «اوبيك» الخام عتبة الـ ٢١ دولاراً هو بلا ريب ظاهرة عابرة، إذ ينتظر ان تتوافر كميات كبيرة من النفط في العالم في المستقبل القريب والآجل مما لن يتيح لأسعار النفط فرصة البقاء فوق مستوى ١٦ دولاراً للبرميل الواحد، من دون الحديث عن بقاء هذه الأسعار في حدود العشرين دولاراً. وأضاف اليماني ان المؤتمر سيبحث في مصدري تهديد محددين لدول «اوبيك» الأول نابع من الغاز الطبيعي والثاني من النفط الذي تنتجه الدول غير المنضوية تحت لواء «اوبيك».

وقال ان دول «اوبيك» تنتج حالياً ١,٢ مليون برميل في اليوم أكثر من حصتها الاجمالية من الانتاج العالمي. ويعود ارتفاع أسعار النفط غير المنتظر الى البرد المتواصل الذي ساد فصل الشتاء والى ان ما تنتجه الدول غير المنضوية تحت لواء «اوبيك» يقل عن المستوى المنتظر لا سيما من منطقة بحر الشمال.

وتجاوز انتاج دول «اوبيك» اليومي من النفط في خلال الربع الأول من السنة الجارية ما كان عليه في خلال الربع الأول من العام الماضي بمقدار ٨٠٠ ألف برميل، وازدادت بالتالي عائدات هذه الدول من النفط بمقدار أربعة بلايين دولار على ما كانت عليه في الربع الاول من ١٩٩٥.

وتراجع المخزون من النفط بمقدار ٢٤٠ مليون برميل في خلال الربعين الماضيين، لكن من المنتظر ان يعود المخزون الى ما كان عليه في بدء الربع الثالث من السنة الجارية الى ما كان عليه في بدء الربع نفسه من ١٩٩٥. وبالاضافة الى هذا، من المحتمل ان تعود الى الأسواق الدولية كميات محدودة من النفط العراقي في وقت ما من السنة الجارية.

وأضاف انه لسوء حظ دول «اوبيك» من المحتمل أن يعود النفط العراقي الى الأسواق الدولية بعد ان يكون المخزون الدولي عاد الى وضعه الطبيعي وأعيد بناؤه مما يعزز الضغوط على أسعار النفط ويضطر دول «اوبيك» الى مواجهة مشاكل خطيرة شائكة.

والقى اليماني الضوء على أوجه التشابه بين ما تجد منظمة «اوبيك» نفسها فيه حالياً وبين ما كانت عليه عام ١٩٨٥، أي قبل انهيار أسعار النفط. ولفت الى انه كان من المفترض أن تؤثر دول «اوبيك» وهي الجهة المنتجة في العالم على الأسواق وتحدد مسارها في الفترة التي سبقت عام ١٩٨٥. لكن الحقيقة هي ان دولتين فقط تحملتا عبء دعم أسعار النفط هما السعودية والكويت. ولا تزال منظمة «اوبيك» تستخدم نظام الحصص دعماً لأسعار النفط، ولا يزال التقيد بهذا النظام يشكل مثار صراع كبير للمنظمة ككل.

وتبدو السعودية والكويت حالياً على غرار ما كانتا عليه عام ١٩٨٥، وكأنهما تتحملان وحدهما عبء دعم أسعار النفط كله. وحذر اليماني «من احتمال ان تواجه اوبيك، في المستقبل القريب، ما واجهته عام ١٩٨٥، لكن الفرق بين الآن وعامذاك يكمن في ان اوبيك ليست الآن في وضع مالي يمكنها حتى من التفكير في خوض أي حرب دفاعاً عن حصتها من الأسواق».

وأضاف اليماني ان الوقت ربما حان لكي تدعو دول «اوبيك» التي لم تفعل ذلك بعد، شركات النفط الى المشاركة في استخراج النفط مرة أخرى، ما من شأنه ان يحول دون قيام هذه الشركات باستثمار أموالها خارج دول منظمة «اوبيك». وأن يعطي هذه الشركات حصة في أنشطة التنقيب والاستخراج ويشجعها على انتاج النفط.

ويذكر ان بعض الدول كفنزويلا والجزائر وايران اتبعت هذا الأسلوب حتى الآن ودعت شركات النفط الى المشاركة في النشاطات الاستخراجية والتنقيبية.

وفي تقدير «مركز دراسات الطاقة الدولي» وحساباته انه من المحتمل ان يزداد الطلب على نفط دول «أوبيك» من الآن وحتى نهاية القرن الجاري بمقدار ٢,٤ مليون برميل في اليوم على أقصى حد.

ولدى دول «اوبيك» من الطاقة الانتاجية غير المستخدمة نحو ٣,٥ مليون برميل في اليوم، في حال انتج العراق ٠,٦ مليون برميل في اليوم. إلا انه من المنتظر ان تزداد طاقة دول «اوبيك» الانتاجية بمقدار ٣,٥ مليون برميل في اليوم من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ من دون الأخذ في الاعتبار تدفق أي نفط عراقي اضافي الى الأسواق.

٨ ملايين دولار من البنك الإسلامي لليمن

■ صنعاء - «الحياة» - وقع اليمن مع البنك الاسلامي للتنمية قرضاً قدره خمسة ملايين دينار إسلامي (سبعة ملايين دولار) لتمويل تنفيذ مشروع طريق مدينة الشرق - عتمة في محافظة ذمار.

كما وقع البنك الاسلامي أيضاً اتفاقاً يقدم بموجبه معونة فنية قدرها ٥٢٦ الف دينار إسلامي (٦٨٤ الف دولار).

وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان البنك الاسلامي وقع كذلك على اتفاق تتضمن تقديم معونة خاصة بإعداد دراسة حول الجدوى التفصيلية لطريق عدن - باب المندب - المخا بكلفة ٢٠٠ الف دينار اسلامي (٢٦٠ الف دولار).

ووقع الاتفاقات عن اليمن عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية وعن البنك الاسلامي سليمان احمد سالم.

البوسنة تنضم للبنك الدولي وتوقع اتفاقات قروض لاعادة البناء

■ سارايفو - رويتر - رحب البنك الدولي امس الاثنين بالبوسنة كعضو جديد، وتوجه رئيس البنك جيمس ولفنسون الى سارايفو لتوقيع ثلاثة اتفاقات قروض للبدء في اعادة بناء البلاد.

وعلى رغم ان البنك قدم حتى الآن ١٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع طارئة قبل انضمام البوسنة اليه رسمياً، إلا ان العضوية الكاملة مهدت لتمويل مشاريع المساعدات الضخمة التي ينسقها البنك. ووافق مديرو البنك الشهر الماضي على منح البوسنة العضوية الكاملة باقرارهم خطة لتسوية متاخرات الديون عليها.

وقال ولفنسون: «اننا لا نعتبر ذلك مجرد مسالة اقتصادية بل امراً من شانه تحسين حياة السكان كمسالة انسانية واساس للسلام».

وتغطي المشاريع التي وقعت امس اعادة بناء طرق وجسور ومطارات وبدء الانتاج الزراعي من جديد واصلاح نظم الصرف الصحي للحد من المخاطر التي تتعرض لها الصحة العامة.

وقال البنك ان كلفة المشاريع تبلغ ٢٧٠ مليون دولار سيقدم منها ٧٥ مليوناً في صورة قروض ميسرة.

وسياتي المبلغ الباقي من جهات مانحة اخرى منها حكومات اوروبية ووكالات دولية.

واعرب كلاس برغمان الناطق باسم البنك عن ثقته بانه سيتم سد فجوة في التمويل بمقدار ١٠٠ مليون دولار في مؤتمر لكبار المانحين في بروكسيل في ١٢ و١٣ نيسان (ابريل) الجاري. وقال انه سيتم تقديم تمويل لعشر مشاريع اخرى.

بلغت ٨ في الألف من الاستثمارات الدولية

التدفقات المالية الاجنبية الى الدول العربية تتراجع الى ١,٧ بليون دولار عام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر استثمارية عربية انه على رغم الاهتمام الاكيد لمختلف الدول العربية بتشجيع الاستثمار الخاص الذي يتحول تدريجاً الى ابرز مصدر للتمويل وللتنمية في ظل الاتجاه المهيمن لاعطاء القطاع الخاص الدور الاساسي في مجمل الانشطة الاقتصادية، وعلى رغم الجهود الحقيقية المبذولة لتهيئة الشروط الملائمة لتشجيع الاستثمارات الخاصة المحلية ولجذب الاستثمارات الاجنبية، إلا ان ما حققته الدول العربية في هذا المجال لا يزال ضئيلاً بكل المقاييس.

وكشفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان قيمة تدفقات الاستثمار الاجنبي الى الدول العربية بلغت عام ١٩٩٤ نحو ١,٧ بليون دولار تشكل نسبة ٠,٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات الدولية الخاصة. واشارت الى الحجم المتواضع لحصة المنطقة وانخفاضها الكبير مقارنة بما كانت عليه خلال الثمانينات، اذ بلغ متوسطها السنوي خلال الفترة بين ١٩٨٣ و١٩٨٨ نحو ٣,١ بليون دولار كانت تشكل في حينه نحو ٣,٤ في المئة من الاجمالي.

ولاحظت المؤسسة ان الانخفاض في قيمة التدفقات تركز خلال عام ١٩٩١ وما بعده، لكنها قالت «ان هذا الانخفاض لم يكن مجرد انعكاس لانخفاض الاستثمارات الدولية التي هبطت من نحو ٢١١ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى اقل من ١٥٨ بليون دولار عام ١٩٩١، لان الاستثمارات الدولية عادت الى الارتفاع الى نحو ٢٢٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ محققة نسبة زيادة قدرها نحو ٦,٦ في المئة مقارنة بعام الذروة ١٩٩٠، في حين انخفضت الاستثمارات في الدول العربية بنسبة ٤٧,٣ في المئة في الفترة نفسها».

واشارت المؤسسة في تقريرها الشهري الى ان الانخفاض طال مختلف التجمعات الاقليمية العربية خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ باستثناء مجموعة دول المغرب العربي، اذ هبطت قيمة الاستثمارات الواردة الى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي من نحو بليوني دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ٣٨٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ اي بنسبة تراجع قدرها ٨١ في المئة وتركز التراجع في نصيب المملكة العربية السعودية الذي انخفض من نحو ١,٩ بليون دولار الى نحو ١٠٦ مليون دولار وكذلك تراجعت قيمة التدفقات الواردة الى سلطنة عمان بنسبة ٣١ في المئة تقريباً في حين ارتفعت قيمة التدفقات الواردة الى كل من دولة الامارات وقطر والكويت.

وتراجعت حصة مجموعة دول بلاد الشام بنسبة ٦٢ في المئة من نحو ١١٥ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤، وفي مجموعة دول وادي النيل انخفضت قيمة التدفقات من نحو ٧٣٤ مليون دولار الى نحو ٤٣٥ مليون دولار، بنسبة تراجع قدرها ٤١ في المئة ولم يتجاوز نصيب باقي الدول العربية من اجمالي الاستثمارات الخاصة نسبة ١ في المئة وبلغ عام ١٩٩٤ نحو ١٨ مليون دولار مقابل نحو ١٦ بليون دولار عام ١٩٩٠.

وكانت مجموعة دول المغرب العربي الوحيدة التي حققت زيادة في قيمة التدفقات الواردة اليها خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤، وارتفعت قيمتها من نحو ٤٠٧ ملايين دولار عام ١٩٩٠ الى اكثر من ٨٥٣ مليون دولار عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها نحو ١١٠ في المئة كما ارتفع نصيبها من اجمالي التدفقات الواردة الى الدول العربية من نحو ١٢ في المئة الى ٤٩,٥ في المئة. وعلى مستوى دول المجموعة منفردة، حققت تونس اكبر معدل لنمو التدفقات الواردة اليها بلغت نسبته نحو ٢٤٦ في المئة تلتها المغرب بنسبة نمو قدرها نحو ١٦٨ في المئة.

وقالت المؤسسة ان التدفقات الاستثمارية الى الدول العربية مجتمعة شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال التسعينات مقارنة بالثمانينات. وارتفع هذا الرصيد من نحو ٨,٥ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى نحو ٣٤,٨ بليون دولار عام ١٩٨٥ ثم الى نحو ٤٢,٣ بليون دولار عام ١٩٩٠، وبلغ في حقبة التسعينات ٤٧,٤ بليون عام ١٩٩٣ ثم ٤٩ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وبلغ متوسط تدفقات الاستثمار الخارجة من الدول العربية خلال الفترة بين ١٩٨٢ و١٩٨٩ نحو ٦١٥ مليون دولار اي ما نسبته نحو ٠,٧ في المئة من اجمالي التدفقات الاستثمارية الدولية.

ووصلت في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ الى نحو ٨٦٦ و٧٨٢ مليون دولار على التوالي بنسبة ٠,٢ في المئة من الاجمالي.

واستاثرت مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بالجزء الاكبر من التدفقات الخارجة اذ بلغت قيمتها نحو ٧٠٦ مليون دولار عام ١٩٩٤ تشكل ما نسبته ٩٠,٣ في المئة من الاجمالي، وهي نسبة مشابهة لحصة دول المجلس في الاعوام السابقة تقريباً.

واعتبرت المؤسسة ان الدول العربية لم تتمكن حتى الآن من احتلال موقع ينكر على خارطة الدول الجاذبة للاستثمار. بل انها خسرت بعض مواقعها التي احتلتها خلال الثمانينات مع اشتداد المنافسة الدولية منذ ١٩٩٠. واشارت الى ان عام ١٩٩٥ شهد جملة من التطورات في دول عربية تسهم بتحسين مناخ الاستثمار فيها.

مجموعة السبع تبدأ اجتماعاً وزارياً لمعالجة البطالة

■ ليل (فرنسا) - رويتر - بدأ امس الاثنين وزراء الاقتصاد والعمل في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعاً في فرنسا يستغرق يومين ويستهدف معالجة البطالة ومساعدة محدودي الدخل على البقاء في مواجهة سياسة تحرير الاقتصاد العالمي.

وفي الاجتماع المنعقد في مدينة ليل الصناعية (شمال فرنسا)، دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك دول المجموعة للسعي الى ايجاد طريق ثالث بين اسواق العمل المرنة في الولايات المتحدة وبين القوى العاملة التي تخضع لحماية مشددة في اوروبا.

وتحدث شيراك عن ضرورة ايجاد طريق ثالث بين عدم تامين الوظائف في الولايات المتحدة وبين مستويات البطالة المرتفعة في أوروبا والتي يلقي كثيرون باللائمة فيها على نظام الرعاية الاجتماعية الاوروبي السخي.

وأعرب شيراك ايضا عن اعتقاده بقدوم فترة من التوسع الاقتصادي بفضل تحرير التجارة العالمية، وقال ان هذا النمو يجب أن يصحبه احترام لمعايير العمل الدولية. وتضم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان. ويشوب الاجتماع غياب ستة من وزراء المال مجموعة السبع وارسال مندوبين عنهم، مما يشكل احراجاً لفرنسا التي قالت سابقاً ان قيمة الاجتماع تبرز في الجمع بين وزراء المال والعمل تحت مظلة واحدة.

«الشارقة الوطني» يستعيد ٤,٧ مليون دولار من ديونه المتعثرة وأرباحه ترتفع ٢٤ في المئة

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن «بنك الشارقة الوطني» في الإمارات أن ارباحه ارتفعت العام الماضي بنسبة ٢٤.٤ في المئة عن عام ١٩٩٤ وبلغ صافي ربح ٢٨ مليون درهم (٧.٦ مليون دولار) بما يعادل نسبة ٣٥ في المئة من راس ماله البالغ ٨٠ مليون درهم، وهي نتائج قياسية لم يتم تسجيلها منذ اكثر من ١٠ اعوام، حيث اظهرت موازنة المصرف تمكنه من استرداد ١٦.٥ مليون درهم (٤.٧ مليون دولار) من ديونه المتعثرة. وقال المصرف، الذي يعتبر ضمن اربعة مصارف مؤسسة في إمارة الشارقة، ان جمعيته العمومية وافقت على اقتراح قدمه مجلس الإدارة بعدم توزيع ارباح نقدية على المساهمين تحويل الارباح المحققة وارباح سابقة الاحتياطات لتدعيم القاعدة الرأسمالية للمصرف.

ونتجت الارباح الصافية لـ «بنك شارقة الوطني» الذي عانى في الاعوام السابقة من صعوبات مالية نتيجة توسعة في الاقراض في الثمانينات ثلاثة مصادر الاول من أعمال التشغيل التي ارتفعت عن عام ١٩٩٤ بنسبة ١٥ في المئة إلى ١٩.٥ مليون درهم، والثاني من الايرادات الأخرى التي زادت بنسبة ثلاثة في المئة إلى ٦.٢ مليون درهم، والثالث نتيجة استردادات الديون المدفوعة السابقة التي زادت بنسبة ٢٢.٧ في المئة إلى ١٦.٥ مليون درهم باجمالي ٤٢.٢ مليون درهم خصم منها مصاريف ومخصصات بمقدار ١٤.٢ مليون (١٣.٩ مليون درهم عام ١٩٩٤) ليبقى صافي الربح البالغ ٢٨ مليون درهم.

وذكر تحليل اعده زهير الكسواني مدير «مكتب الشرهان للأسهم والعقارات» أن الأرباح المرحلة من عام ١٩٩٤ اضيفت بمقدار ٣٠.٨ مليون درهم إلى صافي الربح لتصبح اجمالي الأرباح المتاحة للتوزيع نحو ٥٨.٨ مليون درهم، إذ تم تجنيب مبلغ ٥٠ مليون درهم إلى الاحتياط العام ومبلغ ٥.٦ مليون درهم إلى الاحتياطات الأخرى، وتبقى ارباح مدورة لسنة ١٩٩٦ بواقع ٣.٢ مليون درهم. وقال الكسواني إن إدارة المصرف تهدف من وراء عدم توزيع أرباح على المساهمين تقوية المركز المالي للمصرف مقدمة لرفع راس ماله الذي يعتبر منخفضاً مقارنة مع رؤوس اموال المصارف الوطنية الإماراتية الأخرى.

وسجلت موجودات المصرف نمواً بمقدار ١٢٨.٤ مليون درهم وبنسبة ٢٠ في المئة إلى ٧٧٤.٦ مليون درهم وجاءت الزيادة من جانب السيولة التي ارتفعت من ٥٧.٣ مليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٢٢٠.١ مليون درهم في مؤشر يعكس تقوية المركز المالي للمصرف وخفض المخاطرة التي تمثلت في تراجع الموجودات بواقع ١٠١.٣ مليون درهم وبنسبة ١٩.٣ في المئة إلى ٦٢٤.٤ مليون درهم، واهم بنودها ودائع العملاء التي زادت بنسبة ٢٠.٥ في المئة إلى ٥٦٧.٥ مليون درهم.

متأخرات صندوق النقد العربي لدى الأعضاء تصل عام ١٩٩٥ إلى ٤٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف صندوق النقد العربي ان حجم متاخراته لدى الدول العربية الأعضاء في نهاية ١٩٩٥ بلغت نحو ١٧١ مليون دينار عربي حسابي (٤٠٠ مليون دولار) تقريباً، مقابل ١٦١.٤ مليون دينار عربي حسابي عام ١٩٩٤.

وتتركز هذه المتاخرات لدى العراق والسودان والصومال ودول عربية اخرى بنسبة اقل بكثير.

ويجري الصندوق اتصالات مع هذه الدول لاسترداد المتاخرات التي تشكل نسبة ٥٤ في المئة من راس مال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل في نهاية العام الماضي، وتتكون هذه المتاخرات من اقساط قروض بمبلغ ٩٥.٤ مليون دينار عربي حسابي واقساط فوائد بمبلغ ١٠.٧ مليون دينار ونحو ٦٥ مليون دينار فوائد تاخيرية. وسيبحث مجلس محافظي الصندوق في اجتماع يعقد في العاشر من نيسان (ابريل) الجاري ضمن الاجتماع المشترك لمجالس محافظي عدد من صناديق ومؤسسات التمويل العربية في تونس الاوضاع المالية للصندوق بما فيها المتاخرات.

وذكر صندوق النقد العربي في بيان اصدره امس من مقره في ابو ظبي انه سيعقد يومي العاشر والحادي عشر من الشهر الجاري الاجتماع المشترك لمجالس محافظي صندوق النقد العربي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، وذلك في مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية التي تستضيف الاجتماع هذا العام.

وتتالف مجالس محافظي الهيئات والمؤسسات المالية من وزراء المال والاقتصاد العرب ومحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية، ويحضر الاجتماع ايضاً عدد من رؤساء مؤسسات التنمية العربية والاقليمية والدولية كمراقبين.

ويذكر انه تمشياً مع قاعدة التناوب المتبعة، يتولى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي هذه السنة امانة الاجتماعات المشتركة للهيئات والمؤسسات المالية العربية ويقوم بكافة الترتيبات المتصلة بها.

واعلن في ابو ظبي امس أن احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة سيراس وفد دولة الإمارات إلى هذا الاجتماع، ويضم الوفد محافظ مصرف الإمارات المركزي وعدداً من المسؤولين في وزارة المال وصندوق التنمية.

ويستعرض مجلس المحافظين انشطة المؤسسات والهيئات المالية العربية ومنجزاتها وبرامج عملها للمرحلة المقبلة والتصديق على حساباتها المالية المدققة وتعيين مدققي الحسابات الخارجية.

سورية تخطط لمضاعفة انتاجها من القطن المحلوج والغزول

□ دمشق - «الحياة»:

■ اشار وزير الصناعة السوري المهندس احمد نظام الدين الى ان الحكومة تسعى الى تصنيع الـ ٢٤٥ الف طن من القطن المحلوج في السنوات المقبلة والى رفع الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة من ٤٠ الى اكثر من مئة الف طن من الغزول، داعياً الى تاسيس شركات مشتركة سورية - ايطالية للافادة من «تسهيلات» قانون الاستثمار رقم ١٠ للعام ١٩٩١ الذي سمح باقامة مصانع غزل ونسيج.

وقال الوزير في ندوة «آلات الغزل والنسيج الايطالية» التي افتتحت دورتها الثانية اول من امس «ان سورية انتجت ٦٣٠ الف طن من القطن، وتم تصنيع ٤٠ الف طن من الغزول. وهذا غير كاف لذلك اقامت الحكومة مصنعاً جديداً في ادلب (شمال البلاد) بطاقة ١٥ الف طن وآخر في اللاذقية (الساحلية) لانتاج ١٥ الف طن، كما هناك عروض اسعار لاقامة مصنع ثالث في اللاذقية بطاقة ١٢ الف طن وفي طرطوس (الساحلية) لانتاج ٢٠ الف طن».

واضاف ان الحكومة «تسعى الى اضافة طاقات تصنيعية جديدة في قطاع الغزل والنسيج الى جانب الطاقات الموجودة لتصنيع كامل القطن المحلوج».

ونوّه الوزير نظام الدين بمزايا القانون رقم ١٠ «الذي سمح للقطاع الخاص والمشترك باقامة مصانع غزل ونسيج وصباغة»، ودعا الى اقامة شركات مشتركة ايطالية - سورية للعمل في هذا المجال.

مجموعة تأمين فرنسية تختار بيروت مقراً اقليمياً

■ بيروت - «الحياة» - اعلن ممثل مجموعة «اسورانس جنرال دو فرانس» جان فيليب دورسو ان المجموعة الفرنسية اختارت بيروت مقراً اقليمياً لها في الشرق الاوسط.

وابلغ دورسو القرار الى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اثناء زيارة قام بها الى الوزارة مع رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور.

ولفت دورسو الى انه في صدد تجهيز مكتب تمثيلي للشركة في منطقة الزلقا في بيروت على ان يزاول المكتب قبول عمليات اعادة التامين بعد الحصول على الترخيص من وزارة الاقتصاد والتجارة.

ورحّب الوزير جابر بالمجموعة الفرنسية واوضح ان من شان وجودها ان يعزز مكانة بيروت ويجعل منها سوقاً دولية.

واعلن ان الحكومة اللبنانية ستتخذ ترتيبات خاصة تسمح للشركة العمل في المنطقة انطلاقاً من بيروت.

وقال: «يهمنا في شكل خاص ان توظف الشركات اموالها الاحتياطية في لبنان، وسيباشر مندوبو الوزارة زيارة الشركات لاجراء الرقابة في وقت قريب».

وقال زخور «ان التحسن الذي طرأ على المواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان وغيرها من الخدمات التي يحتاج اليها رجال الاعمال بدأ يستقطب المصارف وشركات التامين الدولية».

واضاف «ان جمعية شركات الضمان تدرك ان تحويل بيروت سوقاً دولية يفترض فتح الابواب امام الهيئات الدولية، الا اننا نرى ان يمنح الترخيص بالافضلية للشركات الاجنبية التي ترغب في التمركز في بيروت، وصولاً الى تحقيق اعمال في المنطقة العربية، وليس الى منافسة الشركات والمصارف الوطنية. ونرى ان تعطى الافضلية للشركات الراغبة في الدخول في عمليات مشتركة مع الشركات اللبنانية في لبنان».

واضاف «ان مجلس ادارة جمعية شركات الضمان سيعقد اجتماعاً قريباً مع الوزير جابر للبحث في طريقة السماح للشركات الدولية في التمركز في لبنان من غير ان يؤدي ذلك الى الغاء دور الشركة الوطنية».

«ميس»: توقع ارتفاع طاقة الانتاج الجزائري من النفط والغاز

■ نيقوسيا - رويتر - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين انه يتوقع أن تؤدي استثمارات اجنبية في الجزائر إلى زيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية للبلاد من النفط والغاز الطبيعي في السنوات الاربع المقبلة.

وقالت «ميس» انه من المتوقع ان تزيد عائدات الجزائر من النفط والغاز السنة الجارية إلى ١٠.٤ بليون دولار من ٩.٤ بليون دولار عام ١٩٩٥.

واضافت النشرة التي تصدر في نيقوسيا انه ينتظر أن تزيد الطاقة الانتاجية للجزائر من النفط إلى ٩٠٠ الف برميل يومياً سنة ١٩٩٧ من ٨٠٠ الف برميل حالياً مع امكان ارتفاعها إلى ١.٢ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٠.

كما ينتظر ان ترتفع الطاقة التصديرية للغاز الطبيعي إلى ٦٠ بليون متر مكعب سنوياً سنة ١٩٩٨، من مستواها الحالي البالغ ٤٥ بليون متر مكعب. وسيصل انتاج الغاز الطبيعي المسيل إلى ٨ ملايين طن سنوياً من ٤.٥ مليون طن حالياً.

وتعمل في الجزائر ١٩ شركة اجنبية معظمها من اوروبا والولايات المتحدة.

وتمثل صادرات النفط والغاز المصدر الاساسي لدخل الحكومة الجزائرية.

من جهة اخرى، ذكرت «ميس» ان اليمن وقع اتفاقاً نفطياً لتزويد شركة «اكسون» الأميركية العملاقة بخمسة آلاف برميل يومياً من خام مسيلة ابتداء من الربع الثاني من السنة الجارية.

وقالت النشرة إن مشتري خام مسيلة الحاليين هم «يونوكال» و«انرجي اليابان» و«توتال» و«فيبرو ويوكونغ» وأن كلاً منها يحصل على عشرة آلاف برميل يومياً، فيما تحصل «غلينكور» على ١٥ الف برميل و«ميتسوبيشي اويل» و«سوميتومو» كل منهما على ٥ آلاف برميل.

قرض ياباني للبنان بقيمة ١٢٣ مليون دولار

■ بيروت - «الحياة» - قررت الحكومة اليابانية اقراض لبنان ١٣.٢ بليون ين ياباني (اي ما يوازي ١٢٣ مليون دولار اميركي) بفائدة ٢,٥ في المئة ولمدة ٢٥ سنة، من ضمنها ٧ سنوات فترة سماح.

وقال مصدر في الخارجية اليابانية ان القرض سيخصص لمعالجة تلوث الشواطئ اللبنانية، والمساهمة في عملية النهوض الاقتصادي في لبنان والتعاون بين البلدين.

اتجاهات

بيروت: ارتفاع اسعار اسهم «سوليدير»

● بيروت - رويتر - ارتفع مؤشر «بلوم» للاسهم اللبنانية ٠,٠٩ في المئة امس الاثنين ووصل الى ٩٧٨,٧١ نقطة اثر صعود اسهم «سوليدير» من الفئة «ب» في سوق الاسهم الثانوية في بيروت.

ولم تتغير الاسعار في بورصة بيروت للاسهم حيث تراجع حجم التداول الى ٦٠٠ سهم من ١٢٠٠ سهم الجمعة الماضي. وبلغت قيمة التداول ٤٢٠٠ دولار بالمقارنة مع ٤٨٠٠ دولار.

وجرت كل المعاملات في اسهم «شركة الترابة اللبنانية» ثاني اكبر شركة في لبنان التي أغلق سهمها عند أربعة دولارات من دون تغيير عن الجمعة.

ولم تجر أي معاملات في اسهم شركتي «الاسمنت الابيض» و«اترنيت» التي ظلت عند ٦,٧٥٠ دولار و٢,٧٥٠ دولار على التوالي.

وفي سوق الاسهم الثانوية التي يتم فيها تداول اسهم شركة «سوليدير» تراجعت اسهم «سوليدير» من الفئة «أ» قليلاً الى ١١٦ دولاراً للسهم من ١١٦,٥ دولار، وارتفع سهم «سوليدير» من الفئة «ب» الى ١١٥,٢٥٠ دولار من ١١٤ دولاراً.

وبلغ حجم التداول ٦١١١ سهماً بالمقارنة مع ٨٧٥٤ سهماً الجمعة الماضي وهبطت قيمة الاسهم المتداولة الى ٧٠٢٢٩٢ دولاراً من ١٠٠٥٧٧٥ دولاراً.

ويتخذ مؤشر «بلوم» للاسهم ١٠٠٠ نقطة اساساً له ابتداء من ٢٢ كانون الثاني (يناير) من السنة الجارية، وهو اليوم الذي استأنفت فيه بورصة بيروت الرسمية التداول. وهو يغطي الاسهم الستة في الشركات الأربع التي يتم التداول بها في السوقين الرسمية والخاصة.

ارتفاع واردات السعودية من الذهب عام ١٩٩٥

● دبي - رويتر - قال ناطق باسم مجلس الذهب العالمي في السعودية امس الاثنين ان واردات السعودية من الذهب عام ١٩٩٥ بلغت ٩٣,١ طن ارتفاعاً من ٥٩,٤ طن عام ١٩٩٤.

واضاف ان السعودية استوردت ٨٠ في المئة من الذهب عام ١٩٩٥ من سويسرا. وحلت بريطانيا والولايات المتحدة في المرتبتين الثانية والثالثة، فيما استوردت السعودية من دبي ٢٨٢ كيلوغراماً.

واظهرت ارقام المجلس ارتفاع الطلب على الذهب في السعودية عام ١٩٩٥ الى ١٩٣,١ طن من ١٧٤ طناً عام ١٩٩٤.

ويوجد ٥٠ مصنعاً للذهب في السعودية.

باكستان والكويت تعتزمان انشاء بنك استثماري

● كراتشي (باكستان) - رويتر - قال شان الحق نائب رئيس «الشركة الباكستانية - الكويتية للاستثمار» امس الاثنين ان الشركة وهي مشروع مشترك مناصفة بين حكومتي البلدين تعتزم اقامة بنك استثماري اسلامي في كراتشي براس مال مدفوع يبلغ بليون روبية (٢٨,٩ مليون دولار).

واضاف ان الشركة طلبت بصفتها وكيل المؤسسين من السلطات الباكستانية السماح لها بفتح البنك الذي سيركز مبدئياً على عمليات التمويل طويلة الاجل لقطاع الصناعة.

الكويت وسنغافورة تعززان اتفاقاً لمعالجة النفط

● الكويت - رويتر - قال مسؤول في قطاع النفط امس الاثنين ان «مؤسسة البترول الكويتية» وقعت اتفاقاً لمعالجة ٤٠ الف برميل من النفط الخام يومياً مع «شركة سنغافورة للبترول» يسري اعتباراً من ١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان حجم النفط في الاتفاق الجديد يزيد ١٠ الاف برميل يومياً عن الحجم المنصوص عليه في الاتفاق السنوي السابق الذي انقضى اجله بنهاية آذار (مارس) الماضي.

ورفض المسؤول الكشف عن الرسوم المذكورة في الاتفاق الجديد. وتتم معالجة النفط في شركة سنغافورة للتكرير التي تملك فيها «سنغافورة للبترول» حصة بمقدار الثلث. وتملك «الهيئة الكويتية العامة للاستثمار» حصة مقدارها ١٠ في المئة في شركة التكرير.

تداولات متوسطة في سوق الاسهم في الامارات

● دبي - رويتر - قال وسطاء ان سوق الاسهم المحلية في الامارات العربية المتحدة سجلت امس الاثنين تداولات معتدلة على عدد من الاسهم، فيما استقرت الاسعار عند نفس مستوياتها السابقة.

وثبت مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً عند ٢١٩٥,٤٤ نقطة من دون تغيير عن مستوى اقفال أول من امس الاحد.

ولم يطرا تغيير على اسعار الاسهم داخل المؤشر.

وقال محمد حراحشة مدير عام «مركز الامارات التجاري» ان السوق بدأت تسجل بوادر نشاط بعد اكتمال نتائج اعمال الشركات والبنوك.

وأشار الى ان الشركات سجلت نتائج اعمال مميزة عام ١٩٩٥ فاقت جميع التوقعات وان ذلك سينعكس بشكل ايجابي على اداء سوق الاسهم في المرحلة المقبلة.

لكنه أوضح ان استمرار تهافت صغار المستثمرين على اسهم «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» الذي رفع سعر السهم الى ستة اضعاف قيمته الاسمية خلال عشرة اسابيع قد يكون له انعكاسات سلبية على اصدارات جديدة ستطرح في المستقبل.

وسجلت السوق امس تداولات على اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٩٥٥ درهماً و«مؤسسة الامارات للاتصالات» بسعر ٩٢٥ درهماً و«ابو ظبي لصناعة السفن» باسعار راوحت بين ٢٨ و٣٠ درهماً و«دبي للاستثمار» بسعر ٧,٢٥ درهم و«بنك الامارات الدولي» بسعر ١٧ درهماً و«بنك ام القيوين» بسعر ٢١٠ دراهم.

الطيران العُماني يبدأ قريباً خطاً جديداً من مسقط الى القاهرة

● دبي - رويتر - قالت شركة الطيران العُماني الوطنية انها ستفتتح خطاً جديداً من مسقط الى القاهرة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وذكرت الشركة في بيان ان الخط الجديد الذي ستعمل عليه طائرات من طراز «ايرباص اي ٣٢٠» سيبدأ العمل في ٢٣ نيسان (ابريل).

وستصبح القاهرة الوجهة السابعة التي يخدمها الطيران العُماني الذي يطير حالياً بالفعل الى بومباي وتريفاندروم وكراتشي وكولومبو ودبي والكويت.

وقال نبيل الزجالي مساعد المدير التجاري للشركة انها تفكر ايضاً في تسيير خطين جديدين الى بيروت ومانيلا.

الجزائر تخفض أسعار غاز البترول المسيل في نيسان

● لندن - رويتر - قال تجار ان شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناطراك» خفضت أسعار غاز البترول المسيل في عقود نيسان (ابريل) بما يراوح بين ٢٥ و٣٠ دولاراً للطن.

وذكروا ان سعر شحنات البروبان انخفض ٣٠ دولاراً الى ١٨٥ دولاراً للطن وان سعر البوتان انخفض ٢٥ دولاراً الى ١٨٥ دولاراً للطن ايضاً.

انشاء مركز اتصال أوروبي - متوسطي لمكافحة التصحر في تونس

● تونس - «الحياة» - أعلن كل من برنامج الاغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية انهما يعتزمان انشاء مركز اتصال أوروبي - متوسطي لمكافحة التصحر في تونس.

جاء ذلك في ختام ورشة دولية اقامها البرنامجان في مدينة القيروان اخيراً في اطار تنفيذ «الاتفاق الأممي لمكافحة التصحر».

وشارك في أعمال الورشة خبراء حكوميون من بلدان الاتحاد الاوروبي والبلدان المتوسطية وآخرون من منظمات غير حكومية، بينها «المكتب الاوروبي للبيئة» و«المجلس الاقتصادي والاجتماعي» التابع للاتحاد الاوروبي ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة والبرنامج الاممي للبيئة.

وناقش الخبراء خطة للشراكة بين الاطراف الاوروبية والمتوسطية في اطار «الاتفاق الدولي لمكافحة التصحر» ووسائل التنسيق لوقف زحف الرمال والتصحر والانجراف.

اتجاهات دولية

سعر سلة نفط «اوبك» يرتفع الاسبوع الماضي الى ٢٠,٢٤ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء «اوبك» (اوبكنا) أمس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ٢٠,١٤ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ٢٠,٠٢ دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٨,٤٢ دولار للبرميل.

وقالت ان سعر السلة الجمعة الماضي ارتفع الى ١٩,٥٨ دولار من ١٩,٧٧ دولار الخميس.

وكان متوسط السعر ١٧,٩٠ دولار في شباط (فبراير) و١٨,٠٥ دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع ١٧,٧٦ دولار للبرميل في كانون الأول (ديسمبر). وبلغ متوسط السعر ١٦,٦٤ دولار للبرميل في الربع الاخير من عام ١٩٩٥ مقابل ١٥,٩٧ دولار في الربع الثالث.

وتستخدم «اوبك» سلة من ٧ خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً للبرميل.

وهذه الخامات هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي لاوبك.

انخفاض طفيف للذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - سجل الذهب انخفاضاً طفيفاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ أمس الاثنين على رغم انه كان أعلى قليلاً من أدنى المستويات التي سجلها خلال جلسة التعامل.

وأغلق المعدن الثمين على ٣٩٤,٩٠/ ٣٩٥,٤٠ دولار أميركي للاونصة بعدما هبط في وقت سابق الى ٣٩٤,٨٠/ ٣٩٥,٣٠ دولار بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك الجمعة عند ٣٩٥,٣٥/ ٣٩٥,٦٥ دولار.

انتعاش قطاع بناء المساكن في المانيا العام الماضي

● فرانكفورت - رويتر - قال وزير البناء الالماني كلاوس تويفر أول من امس ان انتعاشاً لقطاع بناء المساكن في شرق المانيا ساعد على زيادة اجمالي الوحدات السكنية التي بنيت في المانيا العام الماضي بنسبة ٥,٣ في المئة.

وأضاف تويفر ان عدد الشقق السكنية التي بنيت في المانيا عام ١٩٩٥ بلغ ٦٠٣٠٣٥ شقة ارتفاعاً من ٥٧٢٨٨٣ شقة في العام السابق.

وأشار الوزير الى ان شرق المانيا سجل زيادة بنسبة ٥٣,٩ في المئة في بناء الشقق السكنية العام الماضي، فيما سجل غرب المانيا انخفاضاً ملحوظاً. وقال ان عدد الوحدات السكنية التي بنيت في غرب المانيا العام الماضي بلغ ٤٩٨٨١٠ انخفاضاً من ٥٠٥١٧٩ عام ١٩٩٤.

نمو اجمالي الناتج المحلي التركي ٧,٣ في المئة عام ١٩٩٥

● أنقرة - رويتر - أعلن معهد الاحصاءات التركي أمس الاثنين ان اجمالي الناتج المحلي للبلاد نما بنسبة ٧,٣ في المئة العام الماضي بعد انكماشه بنسبة ٥,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وقال المعهد ان اجمالي الناتج القومي نما بنسبة ٨,١ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع تقلصه ٦,١ في المئة قبل عام. وارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي بنسبة ٢٢,٩ في المئة الى ٢٦٨٥ دولاراً العام الماضي.

بنك اسرائيل يرى «غيوماً» في الأفق الاقتصادي

● تل أبيب - رويتر - حذر بنك اسرائيل المركزي أمس الاثنين من أن النمط الحالي للنمو الاقتصادي لا ينطوي على مقومات البقاء، ودعا الى اتخاذ اجراءات لتقييد الانفاق المالي وتزايد معدلات الاستهلاك.

وقال البنك في تقريره السنوي عن حال الاقتصاد ان اجمالي الناتج المحلي قفز ٧,١ في المئة عام ١٩٩٥ وبنسبة ٤٢ في المئة في الأعوام الستة الماضية. وقال ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي يقترب من المستويات السائدة في الدول الغربية. لكنه أشار الى انه «في العامين الماضيين ظهرت غيوم أثرت على مسار التنمية الاقتصادية».

ونجم العجز البالغ ٤,١ بليون دولار في ميزان المعاملات الجارية العام الماضي عن تدهور الميزان التجاري لاسرائيل بالاضافة الى ارتفاع سريع في مستوى المعيشة مع زيادة الاستهلاك العام والخاص.

وقال التقرير «ان المعدل المنخفض للمدخرات لا يتيح المحافظة على مستوى عال من الاستثمار لوقت طويل».

وأضاف ان زيادة بنسبة ٣,٨ في المئة في الصادرات باستثناء الالماس عام ١٩٩٥ كانت أيضاً مخيبة للآمال عند الأخذ في الاعتبار الزيادة السريعة في التجارة العالمية وفتح أسواق جديدة أمام اسرائيل نتيجة لعملية السلام في الشرق الأوسط. وفي المقابل زادت الواردات بنسبة ٩,٣ في المئة.

افتتاح أكبر مصرف في العالم

■ طوكيو - أ ف ب، رويتر - فتح أكبر مصرف في العالم أبوابه أمام زبائنه في طوكيو أمس الاثنين. وقد تأسس مصرف «طوكيو - ميتسوبيشي» نتيجة دمج «طوكيو بنك» و«ميتسوبيشي بنك» في عملية هي الأولى من نوعها في اليابان منذ عام ١٩٩١. وتفوق قيمة موجودات المصرف الجديد ٧٠٠ بليون دولار.

وأخذت ولادة هذا العملاق المصرفي شكلها الرسمي في أول اجتماع لمجلس الادارة أعقبه حفل افتتاح في مقر الادارة العامة السابقة في مصرف «ميتسوبيشي» في قلب حي الأعمال في طوكيو. ويفوق المصرف الجديد حجماً العملاقين المصرفيين الآخرين في اليابان أي «ساكورا بنك» و«داي - ايشي كانغيو بنك». ويطمح «طوكيو - ميتسوبيشي» الى التحول الى مصرف «عالمي» عبر الجمع بين شبكة «ميتسوبيشي» المحلية الواسعة المتخصصة في تمويل المؤسسات وبين شبكة «طوكيو بنك» العالمية.

ويقول محللو الصناعة المصرفية ان الاندماج قد يخلق ضغوطاً جديدة تدفع البنوك اليابانية للسعي الى الاندماج من أجل الصمود أمام تحرير الاقتصاد ومشاكل الديون المعدومة.

ويتزامن اندماج مصرفي «طوكيو» و«ميتسوبيشي» مع عمليتي اندماج كبيرتين في الولايات المتحدة. فقد اندمج «تشيس مانهاتن» أول من أمس الأحد مع «كيميكال بانكنغ كورب» لاقامة أكبر مصرف اميركي على الاطلاق بأصول مقدارها ٣٠٥ بلايين دولار. وكان من المقرر ان يكتمل أمس ايضاً الاندماج بين مصرفي «ويلز فارغو» و«فيرست انترستيت بانكورب».

وقال البنك الياباني الجديد انه سيبدأ عملياته بنحو ٢١ الف موظف و٣٦٦ فرعاً محلياً بما فيها المقر الرئيسي ومنافذ أخرى بالاضافة الى ٨٣ فرعاً خارجياً ومكتب تمثيل.

وينتظر أن يكون خفض عدد العاملين والعمليات غير المطلوبة أحد وسائل تعزيز ربحية البنك وجني فوائد من الاندماج. وقال مسؤولو البنك الشهر الماضي انهم سيبحثون في خفض نحو ٢٠٠٠ وظيفة على مدى ثلاث سنوات.

غير ان الرئيس الجديد للبنك تاسوكو تاكاغاكي لم يعلن أي أهداف محددة في مؤتمر صحافي أمس واكتفى بالقول ان المؤسسة ستنتهج أسلوباً تدريجياً في ترشيد عملياتها. وأضاف تاكاجاكي ان التعاون الودي بين موظفي المصرفين يمثل أهم عامل في الاندماج.

رئيس مجلس ادارة بنك «طوكيو ميتسوبيشي» تسوينو واكاي ورئيس البنك تاسوكو تاكاغاكي يقصان الشريط التقليدي لتدشين المصرف في مقره الرئيسي في طوكيو امس. (ا ب)

بعدما قررت مواجهة مشكلة ديونها المعدومة

أكبر ٢١ مصرفاً يابانياً تخسر ٣١ بليون دولار قبل الضريبة

□ طوكيو - من جيرارد بيكر (فايننشال تايمز):

■ دخلت المصارف اليابانية مجالات جديدة.

وللمرة الاولى، أعلن معظم المصارف اليابانية الرئيسية المقرضة عن خسائر قبل الضريبة كانت منتظرة عن العام المالي الذي ينتهي حالياً.

وعلى مدى عقود كانت المصارف اليابانية لا تنتظر ابداً ان تتكبد خسائر، بل لم يخطر في بال المسؤولين فيها أبداً ان تصل الى يوم تعلن فيه عن خسائر خوفاً من الاضرار بثقة اليابانيين في القطاع المصرفي الياباني. لكن السنة الجارية شهدت انقلاباً في الوضع كله.

ومن المنتظر ان تكون المصارف الـ ٢١ الأكبر في اليابان تكبدت أكثر من ٣٣٠٠ الى بليون ين ياباني (٣١ بليون دولار) قبل دفع الضريبة.

ولم ينج من هذه الخسائر الا أربعة مصارف. وبالنسبة الى عدد من هذه المصارف ستعادل الخسائر أكثر من ربع رأس المال المساهم كما دلت على ذلك الأرقام المنشورة منذ ستة اشهر.

الخسائر

يذكر ان الخسائر لم تأت من أي تردٍ دراماتيكي في المناخ الذي تنشط فيه هذه المصارف. بل ان الحقيقة هي ان المفارقة في الأمر كله ان من المنتظر ان تكون ارباح التشغيل الخاصة بالمصارف اليابانية التي سيتم الاعلان عنها أكبر ارباح من نوعها في التاريخ بفضل ما حققته هذه المصارف من مكاسب ضخمة بسبب الارتفاع الكبير في سوق السندات الربيع والصيف الماضيين.

لكن السبب في الخسائر المعلنة بسيط جداً اذ يعود الى ان المصارف اليابانية، على ما يبدو، قررت أخيراً مواجهة مشكلة ديونها المعدومة وبذلت في سبيل ذلك، وللمرة الأولى، جهوداً كبيرة جدية للتخلص من هذه الديون وجذورها المتشعبة.

وبناء عليه ستشطب المصارف الواحد والعشرون الرئيسية نحو عشرة آلاف بليون ين من الديون المعدومة مما يشكل اكبر عملية شطب سنوية منفردة في التاريخ.

وربما ظهر ان ما يدعيه عدد من المصارف، بأن ما يُقدم، أو ما أقدم عليه، يؤذن بنهاية أزمة الديون المعدومة التي استمرت ثلاثة أعوام، صحيحاً، على رغم ان عملية الشطب تمثل بالنسبة الى معظم المصارف اليابانية خطوة أولى يجب ان تليها خطوات.

ويتمحور السؤال في شأن الأسباب التي دعت المصارف اليابانية الى معالجة مشكلة الديون المعدومة الآن على رغم ان المشكلة قديمة.

والجواب على السؤال متشعب ومعقد. فتكبد خسائر فادحة (أو الاعلان عن ذلك) حكيم من وجهة النظر «السياسية».

ولا تنعم المؤسسات المالية بأي شعبية أو مودة من اليابانيين في الوقت الراهن، وربما كانت هذه المؤسسات تقف وحدها في هذا المضمار، اذ يعتبر اليابانيون ان هذه المؤسسات استفادت، من دون ان تستحق هذه الاستفادة وأكثر مما استفاد غيرها بكثير، من عملية الانقاذ التي تنوي الحكومة اليابانية تنفيذها لصالح الشركات المفلسة التي كانت تقدم قروضاً اسكانية.

ولهذا ليس من الحكمة في شيء ان تبدو المصارف وكأنها تسجل ارباحاً، بل الحكمة ان تبدو وكأنها تتكبد خسائر فادحة.

لكن الاعلان عن الخسائر مستوحى أيضاً من اعتبار سياسي آخر، وبموجب الخطة التي تتناول تصفية الشركات التي كانت تقدم قروضاً عقارية سكنية (شركات جوسن)، طلبت الحكومة من المصارف اليابانية ان تشطب القروض كافة التي كانت قدمتها الى هذه الشركات التي اسستها المصارف في السبعينات، مقابل وعد المصارف بأن ما يشطب من هذه القروض سيُحسم من الضرائب المتوجبة على المصارف بنسب تتناسب مع الارباح.

ولم يخضع معظم المصارف حتى الآن لمتطلبات الخطة الانقاذية وبالتالي لم يشطب القروض كافة التي كان قدمها الى الشركات العقارية المقرضة لأن هذه المصارف غير مطمئنة بعد الى ما سيترتب على هذه الخطة من نتائج. لكن هذا لم يمنع هذه المصارف من إما شطب القروض المعدومة أو من تخصيص مبالغ معينة تحسباً للشطب. وتصل هذه المبالغ الى أكثر من ثلث المشطوبات التي تم الاعلان عنها حتى الآن.

وبالنسبة الى نحو ستة مصارف من المصارف الأكبر والأقوى، تعتبر الخسائر المعلنة انهاء كاملاً نسبياً لمشكلة القروض المعدومة الحالية. ويتباهى مصرف «سانوا» على سبيل المثال، بأن ما يزيد على ثلثي القروض غير المجدية التي سبق ان أعلن عنها مغطى بالاحتياطات المخصصة لتعويض الخسائر المتأتية من القروض المعدومة.

ومن المصارف اليابانية الاخرى التي تنعم بعافية مماثلة لعافية «سانوا» مصرف «بنك أوف طوكيو» ومصرف «ميتسوبيشي» (وهما المصرفان اللذان باشرا أمس نشاطاً موحداً مندمجاً بعدما اندمجا سابقاً)، ومصرف «سوميتو» ومصرف «دالي ايشي كانغيو».

لكن بالنسبة الى المصارف الاضعف لا يزال الوضع باعثاً على الانقباض، على رغم إقدام بعض المصارف على شطب مبالغ ضخمة تزيد على ما شطبته المصارف الاقوى. وسيمر وقت طويل قبل ان تتمكن شركات مصرفية مثل «هوكايدو تاكو شوكو» و«نيبون كريديت بنك» و«تشوو ترست» من الاعلان عن انها تجاوزت الأسوأ.

لكن حتى بالنسبة الى المصارف اليابانية الأقوى، قد تزداد الخسائر على ما تم الاعلان عنه حتى الآن.

شركات الاقراض العقاري

وعلى رغم ان مشكلة شركات الاقراض العقاري ستكون شبه منتهية بحلول السنة الجارية قد تسبب شركات غير مصرفية متعددة اخرى تابعة للمصارف صداعاً مؤلماً لهذه المصارف، بل أشد ايلاماً من الصداع الذي سببته القروض العقارية المعدومة.

وتشير التقديرات الى ان القروض المعدومة التي قدمتها المصارف الى هذه الشركات تصل الى ٤٠ ألف بليون ين آخر.

وبصرف النظر عن مقادير الخسائر التي سيظهر في الأخير ان المصارف اليابانية تكبدتها، سيستفيد معظم هذه المصارف من هذه الفرصة السانحة لكي يقدم على ما أصبحت الحاجة ماسة اليه وهو إعادة الرسملة. فخسائر السنة الجارية ستجعل عدداً من المصارف اليابانية يقترب كثيراً من الحد الأدنى من الكفاية الرأسمالية الذي يوصي به بنك التسويات الدولية على رغم ان هذه الخسائر ستعوض جزئياً بواسطة زيادة اسعار الاسهم.

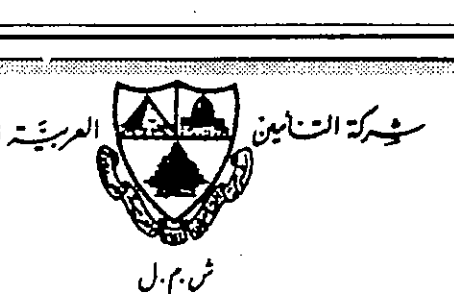
ويذكر ان المصارف اليابانية تعتبر ارباحها غير المحققة التي تجنيها مما لديها من اسهم جزءاً من قاعدتها الرأسمالية.

وبالنظر الى أن اسعار الاسهم شهدت ارتفاعاً حاداً منذ ايلول (سبتمبر) الماضي، باتت رؤوس أموال المصارف أكبر مما كانت عليه. لكن معظم المصارف يدرك انه لا يزال يفتقر الى رؤوس الأموال الحقيقية. وخلال السنة المقبلة ستصدر المصارف ما قيمته نحو ٢٥٠٠ بليون ين من الأسهم والديون الثانوية الجديدة، طبعاً على افتراض ان سوق الاسهم ستتمكن من هضمها.

وبالنسبة الى حفنة من المصارف المتعافية ستمثل عملية اعادة الرسملة هذه فرصة حقيقية ثانية للبدء من الصفر ومن ثم العودة الى الانطلاق. لكن أكثرية المصارف ستكون على الأرجح سعيدة اذا استخدمت هذه الفرصة لكي تدعم أوضاعها العامة استعداداً للجولة المقبلة الكبيرة التي تتمثل في مشكلة تدني نوعية الموجودات التي تملكها.







لوحة تظهر سعر صرف الدولار خلال التعامل امس في طوكيو. وارتفع الدولار الى اعلى سعر له السنة الجارية ١٠٧,٧٠ ين (ا ف ب)

أسعار الاسهم في طوكيو تغلق على أعلى مستوياتها منذ ٤ أعوام

■ طوكيو - رويتر - انهت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو جلسة المعاملات امس الاثنين على اعلى مستوياتها منذ ٤ اعوام بفضل ارتفاع الدولار الى مستوى ١٠٧ ينات، وتوقع تدفق اموال جديدة على البورصة في السنة المالية الجديدة التي بدأت امس.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٥٣,٥٤ نقطة اي بنسبة ٠,٧٢ في المئة ليغلق عند ٢١٥٦٠,٣٩. فيما صعد مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ١٨٠ نقطة الى ٢١٦٥٠ نقطة.

وهذا اعلى مستوى اغلاق لمؤشر «نيكاي» مذ اغلق عند ٢١٨١٩,٥٢ نقطة في ١٠ شباط (فبراير) عام ١٩٩٢. وجاء الارتفاع امس عقب صعود المؤشر الجمعة الماضي الى أعلى مستوياته منذ ٢١ شهراً.

وقال تادايا سو هاسيغاوا رئيس قسم الاسهم في مؤسسة «كوكوساي» للأوراق المالية «انه في موجة الارتفاع الحالية فإن الهدف التالي سيكون بين ٢٣٥٠٠ و٢٣٦٠٠ نقطة».

وارتفع حجم التداول امس الى ٦٤١ مليون سهم من ٥٩٥ مليون سهم الجمعة وبلغ عدد الاسهم الصاعدة ٨٥٨ سهماً مقابل تراجع ٢٥٣ سهماً.

كبار اثريائها يملكون ٣٩ بليون دولار

كندا: أصحاب البلايين من أبناء الجيل الثاني وأبواب الثروة مفتوحة بشروط

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ فقد آل ارفنغ عام ١٩٢٤ محطة الخدمات النفطية الوحيدة التي كان يديرها في مقاطعة نيوبرونزويك الكندية بموجب امتياز حصل عليه من شركة «امبيريال اويل». وفي عام ١٩٩٦ قدرت ثروة ابناء ارفنغ الثلاثة: ارثر وجيمس وجون بزهاء ٧,٥ بليون دولار وشملت: اضخم اسطول كندي لنقل النفط الخام ومحطة لتكرير النفط واسطولاً من صهاريج النقل وثلاثة آلاف محطة للخدمات النفطية وشركة كبرى للمقاولات والبناء ومنشرة اخشاب خاصة ومزرعة حرجية.

وأسرة ارفنغ وقصتها مع الثراء واحدة من خمسين اسرة وقصة كندية تراوح ثرواتها الافرادية بين ١٤٠ مليوناً و٨,٢ بليون دولار وتبلغ في مجموعها زهاء ٣٩ بليون دولار، اي ما يعادل نحو واحد في المئة من اجمالي الثروة الوطنية المقدرة بنحو ٣٩٠٠ بليون دولار.

ويوجد في كندا علاوة على كبار المليونيرات بضعة آلاف من صغارهم الذين تراوح ثرواتهم بين ملايين عدة و١٠٠ مليون دولار. ويصعب تقدير نسبة ما تمثله ثروات هؤلاء من الثروة الوطنية إلا ان معرفة تلك النسبة لن تزيد الصورة وضوحاً.

ويمتاز واقع الاثراء او ما اصطلح البعض على تسميته بـ «صناعة الثروة» في كندا بدينامية قد تصيب المراقب بصدمة. ويرجع السبب في ذلك الى جملة من الظواهر التي ربما لا تنفرد بها كندا لكنها بالتأكيد مثيرة ومحفزة، خصوصاً في مجتمع اعتبرته الأمم المتحدة في اكثر من مناسبة على مدى الاعوام الخمسة الماضية مكاناً مثالياً للعيش، بما يعنيه ذلك ضمناً من تشجيع المواطن الكندي على التعامل مع أحلام الثراء بجدية وعلنية ملحوظتين.

ويعتقد عدد من خبراء المال المهتمين بصناعة الثروة ان الظروف المعيشية في كندا على مختلف الاصعدة تشكل بمجملها بيئة خصبة ومشجعة للحالمين بالثراء. ويدلل الخبراء على ذلك الواقع الذي يأخذ طابع الظاهرة بالاشارة الى ان كندا بما تملكه من ثروات طبيعية وقدرات صناعية وتكنولوجية تمكنها من تحقيق نسبة عالية من القيمة المضافة ومساحة جغرافية تقترب من ٦ ملايين كلم مربع لا يزيد عدد سكانها، حسب احدث التقديرات الرسمية على ٢٧ مليون نسمة، اي انها مؤهلة نظرياً لانتاج جيل كامل من أصحاب الملايين.

ومكنت تلك الثروات كندا من تحقيق قدر لا باس به من الرفاهية لمواطنيها عن طريق منحها القدرة المادية على تمويل برامج اجتماعية طموحة في المجالات التعليمية والصحية والخدمات، وساهمت كذلك، وهو الأهم في راي خبراء المال، في وضع الأسس العملية لنمو وانتعاش احلام الثراء بشرط ان يكون لدى الحالمين القدرة على ترجمة احلامهم الى اكداس من الأسهم والممتلكات.

وتروي ادبيات المجتمع الكندي الكثير من قصص احلام الثراء الناجحة مثل قصة آل ارفنغ وقصص اقل نجاحاً مثل قصة آل رايخمان.

رايخمان

وتقول الرواية المتداولة على نطاق واسع ان الاخوة بول ورالف والبرت رايخمان انتقلوا الى تورونتو عام ١٩٥٥ واسسوا شركة لاستيراد البلاط واجتمعت لهم خلال عقدين من الزمن ثروة قدرت عام ١٩٨٩ بتسعة بلايين دولار وشملت: اثنين من اضخم مجمعات المكاتب التجارية في كندا وثماني ناطحات سحاب في منهاتن، واثنتين من كبريات شركات صناعة الورق والتعدين في كندا ومجمع «كناري وورف» التجاري في العاصمة البريطانية.

ويشير احد الخبراء الى ظاهرة اخرى لا تقل اثارة عن سابقتها وتتمثل في قدرة صناعة الثروة الكندية على النمو، ويتضح بالفعل ان ثلثي اصحاب البلايين الحاليين هم من أبناء الجيل الثاني والثالث لأسر اكتسبت ثرواتها عن طريق القيام بمشاريع متواضعة في الغالب. ويعزو البعض تلك الظاهرة الى عاملين اساسيين هما المرونة في التعامل مع تقلبات السوق وتوافر صناعة مصرفية قوية وقادرة على تمويل توسعات وعثرات اصحاب الملايين.

وتندرج في هذا السياق المساعي التي بداها كينيث طومسون قبل اعوام لتطويع امبراطورية النشر والصحف التي ورثها عن ابيه لورد روي وجعلها قادرة على المنافسة في عصر يهدد بسيطرة شبه مطلقة لتقنية المعلومات وانحسار ملموس في مداخيل الاعلانات.

وقال نايجل هاريسون كبير المستشارين الماليين لشركة «طومسون كورب» ان عملية التطويع نجحت في خفض نسبة اعتماد الشركة على مداخيل الاعلان من ٩٠ في المئة عام ١٩٨٩ الى نحو ١٥ في المئة حالياً.

ولا شك ان تطويع امبراطورية تقدر ثروتها بزهاء ٨,٢ بليون دولار يتطلب قدراً كبيراً من المرونة، إلا ان المرونة بحد ذاتها لا تعني الكثير ما لم تصحبها قوة مصرفية داعمة.

ويشار في هذا السياق الى المحاولة التي قامت بها «طومسون كورب» الشهر الماضي لتملك شركة «ويست بابليشينغ كو» الاميركية المتخصصة بالمنشورات القضائية، إذ يفترض ان يقوم تجمع من تسعة مصارف كندية واميركية وبريطانية بتمويل ما نسبته ٩٧ في المئة من قيمة الصفقة المقدرة بنحو ٤,٧ بليون دولار.

وتبرز صناعة الثروة ظاهرة ثالثة تتمثل في الدور الذي تلعبه المفاهيم الاجتماعية في تلميع احلام الثراء وجعلها تبدو في متناول الجميع. وقد تكون تلك الظاهرة فطرية لدى البشر لكنها تكتسب في المجتمع الكندي (والمجتمعات الغربية عموماً) ابعاداً غاية في الخصوصية يصعب فهمها إلا من خلال النظر الى الطوابير التي تنتظم بولاء ملفت حول اكشاك بيع بطاقات اليانصيب داخل المجمعات التجارية، او استعراض كشوفات تسجيل الشركات الجديدة في اقبية قصور العدل.

ويحسن التريث قبل انطلاق الاحكام إذ يبدو ان الولاء الذي يبديه قطاع كبير من المجتمع الكندي لأوراق اليانصيب ليس هوساً او رغبة في اختبار الحظ واهدار المدخرات، واكد كثيرون ممن استطلعت آراؤهم ان لديهم فكرة واضحة عن نظرية الاحتمالات وقناعة قوية بان ابواب الثراء مشرعة امام الجميع لكن بشروط. وقد يجد البعض في تأكيدات هؤلاء لوناً من الوان خداع الذات، والمؤكد في اي حال ان صناعة الثروة الكندية تقدم بين الحين والآخر امثلة حيّة قادرة على تغذية أحلام الاثراء.

الذهب

ومن الأمثلة الشهيرة التي يمكن الاشارة اليها من دون تردد ما حدث لحملة اسهم شركة «بري اكس مينرالز» الكندية حين اعلنت الشهر الماضي اكتشاف احد اضخم مناجم الذهب في غابات اندونيسيا («الحياة» العدد ١٢٠٥٨). وتؤكد مصادر اسواق الأوراق المالية ان عدداً كبيراً من الذين اشتروا اسهم الشركة المغمورة ببضعة سنتات للسهم الواحد قبل عامين وجدوا انفسهم فجاة من أصحاب الملايين، فيما انفرد مالك الشركة ديفيد والش بنحو ٢٥٠ مليون دولار حسب اشد التقديرات تحفظاً.

وحين سئل احد المواطنين الكنديين البسطاء عن رايه في ما اصابه حملة اسهم «بري اكس مينرالز» من ثراء مفاجئ، اجاب بثقة مطلقة: «سمعت بفرصة افضل» وهمس باسم «ديمتفيلدز ريسورسز» اي شركة المناجم الكندية التي يملكها المليونير روبرت فريلاند الذي تقدر ثروته بنحو ٣٧٧ مليون دولار. وتملك الشركة المذكورة حصة اغلبية في مناجم النيكل الضخمة التي اكتشفت في خليج فوازيه في مقاطعة نيوفاوندلاند الكندية اواخر عام ١٩٩٣.

مشاريع طموحة

وتضم خارطة الثراء في كندا ما لا يقل عن خمسة من اصحاب الملايين الذين اقاموا صروحهم المالية على مشاريع طموحة في مجال التنقيب عن المعادن، ويتصدر هؤلاء فريلاند ووالش ويليهم من حيث ضخامة الثروة جوزيف روتمان احد مؤسسي شركة «باراك» الأميركية وتقدر ثروته بنحو ٢٠٠ مليون دولار ثم سيمور شوليش رئيس مجلس ادارة شركة «فرانكو نيفادا» ويملك ١٩٠ مليون دولار واخيراً بيتر مونك (١٨٦ مليون دولار) رئيس مجلس ادارة شركة «هورشام كورب» التي تملك شركة «باراك غولد كورب» الكندية.

والمثير في قصص ثراء اصحاب المشاريع التنقيبية ان اغلبهم من المغامرين المؤمنين بظاهرة ابواب الثراء المشرعة، إذ بدأ والش حياته العملية وسيطاً في سوق مونتريال للاوراق المالية، وامضى فريلاند شبابه في اوساط الـ «هيبيين» وتخلى روتمان عن مهنة واعدة في المجال الاكاديمي فيما انفق مونك مدخراته على عشيقته بدل انفاقها على دراسته الجامعية وبدأ حياته العملية بصفة عامل مياومة.

ويصعب حصر صناعة الاثراء في مجالات محددة بسبب ظاهرة تنويع الاستثمار، لكن يلاحظ ان قطاع المناجم يحتل رقعة شديدة التواضع في خارطة الثراء الكندية. ويفوق قطاع المناجم اهمية مجالات اكثر شمولية مثل صناعة النشر واصدار الصحف والدوريات والخدمات النفطية والصناعات الترويحية والمتاجر العامة وصناعة الاتصالات. وتلتي الصناعات الغذائية وامتيازات مطاعم الوجبات السريعة والخدمات المالية والاستثمارية والصناعات الجوية وكذلك صناعة الورق في المقام الثاني من حيث اهميتها كمصدر للثروة.

ويتصدر طومسون وشركته المتخصصة بالنشر لائحة كبار المليونيرات الكنديين ويليه مباشرة آل ارفنغ في مجال الخدمات النفطية ثم تشارلز برونفمان الذي تقدر ثروته الخاصة بزهاء ثلاثة بلايين دولار ويملك من بين أمور اخرى ما نسبته ١٦ في المئة من اسهم شركة «سيغرام» العاملة في مجال الصناعات الترويحية، والاخوة ايتون الذين تقدر ثروتهم بنحو ١,٧ بليون دولار وتيد روجرز عملاق صناعة الاتصالات الكندية وتبلغ ثروته الخاصة نحو ١,٤ بليون دولار.

ويلاحظ ان صناعة الكومبيوتر وتقنية المعلومات انتجت في الأعوام القليلة الماضية اسماء لامعة في صفوف كبار اصحاب الملايين، وياتي في مقدم هؤلاء تيري ماتيوز («نيوبريدج نتوركس كورب») الذي تقدر ثروته بزهاء ٨٥٠ مليون دولار وشريكه السابق مايكل كوبلاند (٢١٣ مليون دولار) مؤسس شركة «كوريل كورب» المتخصصة بانتاج برامج الرسوم التوضيحية التي عقدت اخيراً اتفاقاً مع شركة «نوفيل كورب» الاميركية لتملك شركة «وورد بيرفكت كورب».

وعلى صعيد التوزع الجغرافي اوضحت لائحة احصائية اعدها خبير مالي في سوق تورونتو للاوراق المالية يدعى بول ماكنيمز ان نحو نصف عدد كبار المليونيرات الكنديين اتخذ من مدينة تورونتو عاصمة مقاطعة اونتاريو مقراً لمصالحه إذ انفردت تلك المدينة بـ ٢٢ من اصحاب الملايين الخمسين الأكثر شهرة، وبلغت حصة مدينة مونتريال كبرى مدن مقاطعة كيبك نصف حصة مدينة تورونتو، وتلتها مباشرة مدينة فانكوفر (٨ مليونيرات) فيما توزع الباقون على المدن الكندية الأخرى مثل سانت جون ووينيبغ وكالغاري.

واوضح ماكنيمز الذي نشرت مجلة «فاينانشال بوست» الكندية لائحته اخيراً ان حصر ثروات اصحاب الملايين ليس بالامر السهل إذ يعمد بعض هؤلاء الى اخفاء ثروته بذكاء وبراعة مستخدماً شبكة من الشركات القابضة ومؤسسات الائتمان الخاصة، علاوة على انتشار ظاهرة تكديس السيولة في حسابات مصرفية في الخارج.

ويعتقد المراقبون ان ظاهرة الحسابات الخارجية ارتبطت منذ زمن بعيد بصناعة الثروة وشكلت مصدر قلق بالغ للحكومة الكندية بسبب آثارها السلبية على مداخيل الضرائب. ويبدو ان وزارة المال في الحكومة الفيديرالية قررت اخيراً العمل على وضع حد لتلك الظاهرة حيث اعلنت نيتها العمل على استصدار تشريع جديد يلزم دافعي الضرائب الكنديين بالافصاح عن حساباتهم وممتلكاتهم الخارجية التي تزيد مبالغها او قيمتها على ١٠٠ الف دولار.

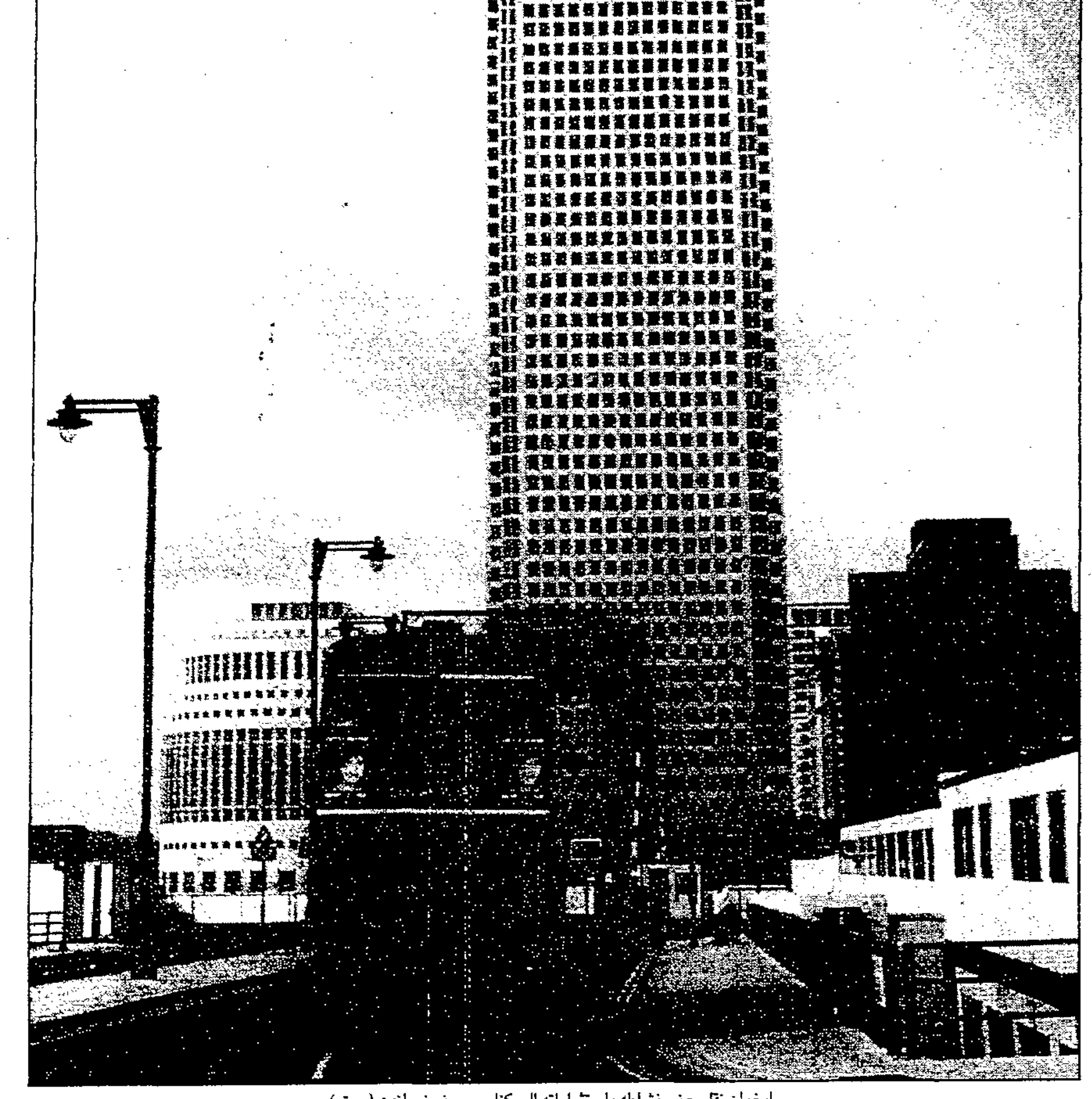
الحسابات الخارجية

وليست ظاهرة الحسابات الخارجية الظاهرة السلبية الوحيدة في واقع الاثراء الكندي اذ تسجل الصحافة المحلية لبعض كبار أصحاب الملايين الكنديين ممارسات غير مشروعة تراوح بين تهمة ارتكاب الغش الفاضح في عمليات الاتجار بالأسهم، التي وجهت الى المليونير مايكل ديغروت مالك شركة «ريبابليك انفستريز كورب» وتهمة التسبب بكوارث بيئية والتهرب من تسديد الالتزامات المالية وهي تهمة وجهت الى شركة «كاليكتك ريسورسز» التي راسها روبرت فريلاند حين قامت بالتنقيب عن الذهب في مقاطعة كولورادو الأميركية في اواخر الثمانينات.

ويلاحظ كذلك ان صناعة الثروة الكندية لم تخل من الكوارث خصوصاً إبان الأزمات الحادة التي تعرض لها الاقتصاد الكندي في بداية الثمانينات وبداية التسعينات. ويشار الى ان الأزمة الأخيرة ادت الى انهيار ثلاث من كبار الامبراطوريات المالية وعلى رأسها شركة «اولمبيا اند يورك» العائدة ملكيتها للاخوة رايخمان ومجموعة «ادبلر انتربرايزز» التي كانت في سنوات اوجها في منتصف الثمانينات تضم ٦٠٠ شركة وتزيد اصولها على ١٠٠ بليون دولار.

في المقابل يعتقد كبار المحللين الاقتصاديين ان المجتمع الكندي ظل بعيداً عن التقلبات الحادة التي تعرضت لها مداخيل الأغنياء والفقراء في مجتمعات مماثلة كالولايات المتحدة وبريطانيا خلال العقدين الماضيين.

واوضح تشالز بيتش وهو استاذ لدى جامعة «كوينز» الكندية ان توزع المداخيل لم يشهد تغيراً ملحوظاً خلال الفترة المذكورة إذ شكلت الطبقة المتوسطة عام ١٩٧٢ ما نسبته ٦١ في المئة من اجمالي عدد السكان، وحصلت على ٥٦ في المئة من اجمالي المداخيل في حين بلغت تينك النسبتين ٥٩ و٥١ في المئة على التوالي عام ١٩٩٢.


رايخمان نقل بعض نشاطه واستثماراته الى كناري وورف في لندن (رويتر)


تورونتو: العاصمة التجارية في كندا (الحياة)

كبار أصحاب الملايين الكنديين

١ - كينيث تومسون: ٨,٢ بليون دولار كندي - تومسون كورب (نشر)، هدسون بيه كو (متاجر عامة) - تورنتو.

٢ - آرثر ارفينغ: ٧,٥ بليون - ارفينغ اويل وشركات أخرى (خدمات نفطية) - سانت جون.

٣ - شارلز برونفمان: ٢,٩ بليون - ١٦ في المئة من شركة سيغرام كو ليمتد (صناعة ترويحية) - مونتريال.

٤ - فريدريك ايتون: ١,٧ بليون - شركة ايتون كول ليمتد (متاجر عامة) - تورونتو.

٥ - تيد روجرز: ١,٤ بليون - روجرز كومينيكيشنز انك (اتصالات) - تورونتو.

٦ - غالين ويستون: ١,٣ بليون - جورج ويتسون ليمتد (مواد غذائية) - تورونتو.

٧ - هاريسون ماكين: ١,٢ بليون - ماكينز فوود ليمتد وميبل ليف فوودز - تورونتو.

٨ - بول ديماريه: بليون - ٢٩ في المئة من شركة باور كورب الاستثمارية و١٩ في المئة من شركة ساوثهام (نشر ومطبوعات).

سوق الأسهم حائرة وتنتظر نتائج الانتخابات العامة

المستثمرون الأجانب يريدون انتصار حزب العمل للابقاء على النشاط في الاقتصاد الاسرائيلي

□ تل ابيب - من جوليان اوزان= (فاينشال تايمز):

■ قد يتضح في آخر المطاف ان للهدوء الذي شهدته بورصة اسرائيل اخيراً كان افضل فرصة للشراء من سوق تتضرر امكانات النمو الكبيرة فيها بسبب الغموض في الوضع السياسي في اسرائيل والمنطقة وبسبب افتقار السوق الى السيولة المحلية.

وخلال الاعوام الثلاثة الماضية، ارست عوامل عدة اسس ما يعتقد عدد كبير من المحللين انه سيكون الازدهار الكبير. وكان من بين هذه العوامل التوسع الكبير السريع في ايرادات الشركات والنمو الاقتصادي الاسرائيلي العام الذي بلغت نسبته نحو ٦,٥ في المئة في السنة، واختراق اسرائيل لأسواق جديدة تصدر اليها منتجاتها، ووصول مستثمرين اجانب اليها. لكن السوق الاسرائيلية، التي بدأت العام الماضي تنتعش بعد خمول أصابها عام ١٩٩٤، لم تنطلق كما يجب وبقيت ملجومة بسبب ارتفاع أسعار الفائدة والاستردادات من الصناديق الاستثمارية والائتمانية الجماعية، والغموض الذي يلف ما ستكون عليه نتائج الانتخابات العامة التي ستجرى في التاسع والعشرين من ايار (مايو) المقبل.

كما ان المال وجد ملاذات اكثر جاذبية من الأسهم مثل حسابات الودائع وبرامج الادخار وسندات الخزانة التي كان متوسط عائداتها العام الماضي ١٤ في المئة بينما كانت معدلات التضخم ٨,١ في المئة.

وبالنظر الى أن المستثمرين المحليين لا يزالون المحرك الرئيسي للسوق لن تتبدل الأوضاع كثيراً في هذه السوق قبل أن يجري تيسير السياسة المالية العامة. لكن بنك اسرائيل المركزي، الذي يكافح التضخم، لن يخفض أسعار الفائدة الى أن تخطو وزارة الخزانة خطوة جدية في سبيل خفض العجز في الموازنة الاسرائيلية. ولن يحدث هذا الا بعد اجراء الانتخابات البرلمانية العامة، أي بعد انتهاء النصف الأول من السنة.

والى ان تتبلور هذه التطورات، بوسع المراقب ان يصف سوق الأسهم الاسرائيلية حالياً بانها حائرة لا اتجاه واضحاً لها وتتسم بتدني حجم التعامل وبالتقلب تبعاً للتقلبات في البورصة النيويوركية، وتمشياً مع آخر ما يجد من هموم التضخم والانتخابات البرلمانية العامة.

وبعد تحسن طرأ على السوق منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي اوصل مؤشر ميشتانيم الخاص بالشركات الاسرائيلية المئة الاكبر، الى ما بين ٢٠٠ و٢١٥ نقطة، تراجع هذا المؤشر الآن الى ما بين ١٨٥ و٢٠٠ نقطة اي الى ما كان عليه منذ ستة اشهر. وتراوح قيمة الأنشطة العامة الاجمالية في السوق منذ فترة حول ٨٠ مليون شاقل في اليوم.

ويقول ايران غورين، الناشط في مؤسسة «زانكس سكيوريتيز» «نحن في وضع الانتظار والترقب ولا شك في هذا ابداً، ولم تعد السوق الاسرائيلية تتحرك تبعاً للاعتبارات السياسية والأمنية، بل يدفع من الأساسيات الاقتصادية. والطريق الوحيد المتاحة امام السوق لكي تخرج من حال الجمود التي هي فيه هو ان تخفض الموازنة الاسرائيلية وأسعار الفائدة. ولن يحدث هذا قبل انتهاء الانتخابات البرلمانية في أواخر أيار المقبل».

ويخيم الجمود على البورصة الاسرائيلية على رغم النمو الملفت للنظر في ايرادات الشركات العام الماضي، التي كانت نسبته، بالقيمة الفعلية، نحو ١٥ في المئة على الأقل. وتشير التقديرات الى ان نمو هذه الايرادات عام ١٩٩٦ سيكون في مستوى نموها العام الماضي، على رغم ان هذا النمو قد يكون اكثر درامية مع تراجع قيمة الشاقل على نحو أسرع من الماضي خلال النصف الثاني من العام.

وتقول مؤسسة «سولومون برازرز» ان السوق الاسرائيلية، بوضعها الراهن، تجتذب الأموال التي ترغب في الذهاب الى الأسواق الناشئة. وتضيف «على رغم ان الاسهم الاسرائيلية باهظة الثمن إذا ما قورنت باسهم اسواق أوروبا الناشئة مثل تركيا وبولندا، تستحق الشراء اذا قورنت باسهم معظم أسواق اميركا اللاتينية وآسيا وأوروبا، اذ ان المقدّر ان تكون نسبة سعر السهم الاسرائيلي الواحد الى عائده ١٤ في المئة عام ١٩٩٥ وربما تدنت هذه النسبة الى ١٢ في المئة عام ١٩٩٦».

وتصف مؤسسة «سولومون برازرز» الاقتصاد الاسرائيلي بانه «اقتصاد نمر» وتقول ان على الأوساط المعنية ان تعتبر السوق الاسرائيلية اكثر نضوجاً من الأسواق الناشئة التقليدية الأخرى بسبب ازدهارها الذي يشبه ما في أوروبا وبسبب مستوى المهارات العالي في اسرائيل والاستقرار السياسي فيها.

ولهذا توصي هذه المؤسسة زبائنها بزيادة استثماراتهم فيها وتقول «تمثل السوق الاسرائيلية الضعيفة فرصة سانحة أمام المستثمرين لكي يشتروا الأسهم الاسرائيلية باسعار جذابة في شكل غير عادي».

ويوافق على هذا التحليل عدد كبير من المحللين المحليين والاجانب الذين يعتقدون أن الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستضطر الى خفض الموازنة بين اثنين وثلاثة في المئة وهو ما لا تستطيع الحكومة الحالية ان تفعله او ما لا ترغب الحكومة الحالية في فعله.

ومن شان الخفض في الموازنة وأسعار الفائدة ان يحفز سوقاً آلية يحركها تدني قيمة الشاقل الذي بقي مستقراً نسبياً على مدار الأشهر الثمانية عشر الماضية.

وإذا تحسن الاطار الاقتصادي العام، قد تتحسن السوق الاسرائيلية في شكل لا يستهان به أواخر السنة الجارية وسنة ١٩٩٧. واستفادت الشركات الاسرائيلية في شكل كبير جداً من عملية السلام في الشرق الاوسط وذلك بفضل ثلاثة عوامل هي اختراق أسواق جديدة وعقد شراكات استراتيجية مع شركات دولية وانفتاح السوق الراسمالية الدولية امامها. وانفتح امام النشاط الاسرائيلي الاقتصادي عدد كبير من الدول الذي كان يوصد ابوابه امام هذا النشاط سابقاً بسبب الصراع العربي - الاسرائيلي. وازدادت الصادرات الاسرائيلية الى الأسواق الآسيوية (باستثناء السوق اليابانية) بنسبة ١٨٧ في المئة منذ عام ١٩٩٣، وازدادت الصادرات الى اليابان ١٥٤ في المئة منذ ذلك العام ايضاً. وعقدت شركات دولية مثل «فولكسفاغن» و«نورترن تليكوم» و«الكاتيل» و«فولفو» و«سي. بي. سي» شراكات مالية او تسويقية مع شركات اسرائيلية مما منح هذه الأخيرة «عضلات» تسويقية خارج اسرائيل. كما بات المستثمرون الدوليون، لا سيما في أوروبا، اكثر استعداداً للمشاركة في عمليات طرح الأسهم الاسرائيلية في الأسواق العامة.

وفي الاسبوع الماضي، عندما تم بنجاح طرح اسهم شركة «تاديران كوميونيكيشنز» في شكل اولي في الأسواق الدولية، مما عاد على الشركة بنحو ٧٥ مليون دولار وادى الى ادراجها في بورصة «ناسداك» النيويوركية، تم بيع ٤٠ في المئة من الاسهم المخصصة لاوروبا فيها باشراف مصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلند» السويسري. ويقول ديفيد دويل، الناشط في المصرف السويسري «كان اهتمام الأسواق الاوروبية كلها شديداً بطرح اسهم الشركة الاسرائيلية لا سيما في بريطانيا وسويسرا والمانيا. وباتت المؤسسات الاستثمارية الأوروبية اكثر ارتياحاً الآن حيال الاستثمار في اسرائيل، ويزداد الاهتمام بالاسهم الاسرائيلية ذات النوعية الجيدة. واثبتت اوروبا، بعد طرح اسهم الشركة الاسرائيلية في اسواقها، انها اصبحت اكثر اهمية بالنسبة الى الاستثمارات الاسرائيلية مما كانت عليه في الماضي».

من جهة اخرى، ازدادت الاستثمارات الاجنبية كثيراً في السوق الاسرائيلية على رغم انها لا تشكل اكثر من ٥ إلى ١٠ في المئة من حجم التعامل اليومي في السوق، كما ان استثمارات الصناديق التي تستثمر عادة في الأسواق الناشئة الدولية، تقل عما يجب ان تكون عليه اذا اخذ في الاعتبار ان الوزن الذي يعطيه مؤشر «مورغن ستانلي» الخاص بالأسواق الناشئة، لاسرائيل هو ٢,٦ في المئة.

ومن شان زيادة اهتمام الاجانب بالسوق الاسرائيلية وعودة المستثمرين المحليين اليها، لاسباب منها مواصلة الغاء الانظمة والقوانين الاسرائيلية التي تقيّد الادخار، ان يوفر منطلقاً للسوق الاسرائيلية ولاعادتها الى ايام الازدهار التي شهدتها اواخر عام ١٩٩٣، عندما وصل مؤشر ميشتانيم الى ما بين ٢٤٠ و٢٥٥ نقطة، وعندما وصل حجم التعامل اليومي في السوق الى ٢٤٠ مليون دولار. لكن المستثمرين الذين ينظرون في الاستثمار في السوق الاسرائيلية حائرون بين دخول سوق بخسة حالياً وبين الانتظار الى ما بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في ايار (مايو) المقبل. وترغب اكثرية المستثمرين الاجانب في أن يسجل حزب العمل نصراً في هذه الانتخابات لانهم يعتقدون ان من شان هذا النصر ان يبقي سياسة اسرائيل على حالها بالنسبة الى عملية السلام والى الاقتصاد الاسرائيلي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٥٦٠,٣٩	٢١٤٠٦,٨٥	٢١٢٩٥,٨٢	٢١٣٢٩,٩٨	٢١٣٢٩,٩٨	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	دلو جونز*	٥٥٩١,٨٤	٥٥٨٧,١٤	٥٦٣٠,٨٥	٥٦٢٦,٨٨	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧١٨,٤٠	٣٦٩٩,٧٠	٣٦٧٢,٦٠	٣٦٧٢,٤٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٨٩,٠٩	٢٤٨٥,٨٧	٢٥٠٨,٤٤	٢٥٢٥,٤٢	٢٥٢٥,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢٠٥٥,٦٣	٢٠٤٤,٧٧	٢٠١٩,٩٧	٢٠٣٠,٥١	٢٠٥٥,٦٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٠,٢٥	٢٣٢٥,٤٦	٢٣٢٢,٦٢	٢٣٣٩,٨٥	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٣٦,٨٤	١٠٩٥٧,٢٠	١١٠٣٠,٥٨	١١٠٦٦,٥٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧٦,٠٣	٢٣٨٧,٢٩	٢٣٩١,٨٨	٢٣٩٩,٦٥	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٠,٧٠	٢٢٢٥,٦٠	٢٢٣٦,٥٠	٢٢٥٩,٧٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	570	6.5	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	129	-1	137	123
ALLIED DOMECQ	492	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	593	-7	608	475
ARGOS	678	-5	683	390
ARGYLL GROUP	309.5	2.5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	201	-2.5	288	154.5
ASDA GROUP	106.5	0.25	114.5	74.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	401	-1	413	307.5
ASSD.BRIT.PORTS	289	0	319	267
BAA	532	-3	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	242.5	4	312	208
BARCLAYS	726	-1	811	623
BASS	756.5	8.5	766	538
BAT INDS.	477	-6.5	585	435
BBA GROUP	324	3	324	194
BET	204	1	204	107
BICC	334	-1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	346.5	6.5	360	281
BOC GROUP	887	2	944	700
BOOKER	392	-1	444	337
BOOTS	597	-2	627	501
BOWTHORPE	430	1	435	328
BPB INDUSTRIES	310	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	873	14	899	473
BRIT.PETROLEUM	576	2.5	577	427.5
BRITANNIC ASR.	777	-9	813	486
BRITISH AIRWAYS	541	5	541	398
BRITISH BIOTECH	2500	0	2500	462
BRITISH GAS	228	-0.5	315.5	225.5
BRITISH LAND	384	1	434	356
BRITISH STEEL	194	4	200	150
BRITISH TELECOM.	382.5	13	414	334
BTR	321	5.5	346.5	314
BUNZL	218	-2	225	166
BURMAH CASTROL	1067	10	1090	864
BURTON GROUP	144.5	0.25	144.5	75.5
CABLE & WIRELESS	538	6	538	395
CADBURY SCHWEPPES	490	-11	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	273	0	278	192
CARADON	203	-1.5	270	175
CARLTON COMMS.	463	10	463	365.54
CHARTER	902	-5	947	792
CHUBB SECURITY	369	0	369	300
COATS VIYELLA	204	-3	220	169
COMMERCIAL UNION	576	7	653	534
COMPASS GROUP	528	0	528	320
COOKSON GROUP	312	-2	318	203
COURTAULDS	438	5	483	360
DAILY MAIL'A'	1415	0	1473	1023
DALGETY	404	-7	484	377
DANKA BUS.SYS.	685	0	714	356
DE LA RUE	715	0	963	632
DIXONS GP.	449	2	473	229
EAST MIDL.ELTY.	599	0	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	360	5	367	262
EMAP	656	14	656	418
ENG.CHINA CLAYS	296	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	442	4	442	332.5
FARNELL ELTN.	622	4	692.78	548.33
FKI	178	4	184	143.41
FORTE	352	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	618	4	686	556
GENERAL ELEC.	365	-1.5	377.5	297
GKN	967	16	967	619
GLAXO WELLCOME	813	-8	969	704
GLYNWED	359	2	377	298
GRANADA GROUP	761	11	761	555
GRAND MET.	421	-1	464	376
GREENALLS GP.	578	-1	612	438
GT UNVL.STORES	675	2	717	556
GUARDIAN RYL.EX.	223	3	292	181
GUINNESS	465	-11	532	441
HAMMERSON	353	0	393	319
HANSON	192.5	0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	160	0	172	136.5
HAYS	407	1	407	296.5
HEPWORTH	285	-10	325	254
HILLSDOWN HDG.	185	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1009	5	1124	700
HSBC HOLDINGS (L)	997	-2.5	1098	687
HYDER	748	-6	798	631.52
IMI	350	-7	364	295
IMP.CHM.INDS.	921	-2	942.5	730
INCHCAPE	290	4	356	206.5
INVESCO	253	-4	284	183
JOHNSON MATTHEY	585	19	612	511
KINGFISHER	563	-6	572	420
KWIK SAVE GP.	469	-1	731	460
LADBROKE GROUP	189	-5.5	194.5	123
LAND SECURITIES	626	0	645	553
LAPORTE	694	-10	849	610
LASMO	186	-1.5	189	150
LEGAL & GENERAL	686	4	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	541	2	546	352
LLOYDS TSB GP.	318.5	6	347.5	294.5
LONDON ELTY.	746	3	882.86	544.09
LONRHO	214.5	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	217	2	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1173	-10	1353	1025
MAI	397	4.5	448	255
MARKS & SPENCER	423	3	453	403.5
MATTHEW CLARK	725	-1	737	554
MEDEVA	245	0.5	289	207
MEPC	394	1	417	360
MERCURY ASSET	884	4	963	749
MFI FURNITURE	162.5	-0.5	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	392	4	410	253.47
MIRROR GP.	218	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	410	-9	428	324
MORRISON(WM)SPMK	155.5	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	642	6	711	532.5
NATIONAL GRID	197.5	2.75	211	190
NATIONAL POWER	478	11	558	427
NEWS INTL. RV.	326	0	335	271
NEXT	508	0.5	508	294
NFC	162	0	185	131
NORTHERN FOODS	181	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	107.5	3.5	147	85.5
OCEAN GROUP	420	0	420	295
PEARSON	672	3	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	531	-5	634.5	460
PILKINGTON	213	4	222	153.51
POWERGEN	541	7	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	400	6	407	370
PROVIDENT FINL.	907	0	907	550
PRUDENTIAL CORP.	431	5.5	454	313
RACAL ELECTRONIC	330	4	330	235
RANK ORG.	498	13	507	386
RECKITT & COLMAN	668	2	723	621
REDLAND	390	13	463	326
REED INTL.	1126	18	1126	775
REFUGE GROUP	502	-4	510	320
RENTOKIL GROUP	363	1	367	241
REUTERS HOLDINGS	724	13	724	467
REXAM	387	1	517	328
RJB MINING	584	-1	585	361
RMC GROUP	992	9	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	216	0.5	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	357	3	411.5	280
RTZ CORP.	954	5	954	785
RUGBY GROUP	112	-0.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	504	16.5	608	392
SAINSBURY (J)	369	5	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	253	-3	290	237
SCHRODERS	1203	0.5	1478	1018.67
SCOT.& NEWCASTLE	641.5	1.5	670	522.46
SCOT.HYDRO-ELEC.	325	5	372	309
SCOTTISH POWER	348	2.5	392	310
SEARS	99	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1165	-33	1198	840
SECURITY SER.	1165	-33	1198	789
SEDGWICK GROUP	135	-1	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	593	-1	688	519
SHELL TRANSPORT	840	-25	881.5	710
SIEBE	890	15	890	548
SLOUGH ESTATES	211	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	184.5	1.75	203	167.5
SMITH (DAVID S)	309	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	449	4	451	324
SMITHKLINE BHM.A	667	10	739.5	483
SMITHS INDS.	699	7	702	466
SOUTH WEST WATER	680	3	680	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	630
SOUTHERN ELEC	873	4	904	551.11
SOUTHERN WATER	741	-9	758	566
STAGECOACH HDG.	429	2	430	197
STD.CHARTERED	621	12	662.5	285
STOREHOUSE	340	-1	348	229
SUN ALL.GP.	359	-2	406	326
T&N	172	-1	196	120
TARMAC	110.5	-0.5	128	81
TATE & LYLE	485.5	-2	490	421
TELEWEST	145	3	195	118
TESCO	267	0.5	338	263.5
THAMES WATER	572	-2.5	581	470
THORN EMI	1703	19	1720	1102
TI GROUP	499	11	499	359
TOMKINS	255	2	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	416	7	460	375
UNILEVER (UK)	1213	-7	1376	1183
UNITED BISCUITS	234	1	351	230
UNITED UTILITIES	609	-9	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	621	4	654	491
VENDOME LUXURY U	573	5	598	465
VICKERS	262	0	293	187
VODAFONE GP.	249	6.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	322	3	357	254
WESSEX WATER	327	-2	358.71	274.37
WHITBREAD	683	3	729	544
WILLIAMS HDG.	322	7	349	304
WILLIS CORROON	165	4	169	119
WOLSELEY	439	0	486	329
WPP GROUP	200	0	200	101
YORKSHIRE ELTY.	814	1	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	679	-4	694	528
ZENECA	1388	28	1402	875

FRANCE

ACCOR	773	14	773	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.9	-0.1	191	121.5
AIR LIQUIDE	914	-3	938	753
ALCATEL ALSTHOM	483	16.1	534	399.6
ALCATEL CABLE	476.1	23	476.1	265
AXA	310.1	0.6	327.82	230.57
BANCAIRE	513	-2	611	442
BIC	554	-1	589	382
BNP	198.2	1.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1232	2	1232	860
BOUYGUES	512	-1	634	469
CANAL +	1167	-11	1183	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3740	52	3740	2420
CASINO GUIPCHN.	175.2	-4.8	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	920	0	946	684.55
CCF	236	1	258.7	201.6
CEP COMM.	478	0.5	544	400.1
CETELEM	1007	25	1068	665.33
CHARGEURS	1300	11	1375	907
CHRISTIAN DIOR	690	19	690	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	394	-0.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	775	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	929	27	929	700
EAUX (GEN.DES)	520	5	591	408
ECCO	1179	18	1180	638
ELF AQUITAINE	338.5	-3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	873	18	900	710
ESSILOR INTL.	1250	4	1310	800
EURO-DISNEY SCA	14	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	273.5	-0.5	297	202.6
HAVAS	430.6	3.7	445	311.6
HERMES INTL.	1346	7	1346	605
IMETAL	740	-8	748	471
L'OREAL	1567	-11	1578	1134
LAFARGE	336.3	2.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.1	1.6	135.9	84
LEGRAND	953	8	953	699
LOUIS VUITTON LIMITE	1555	0	1555	1225
LVMH	1266	-12	1278	862
LYONNAISE DES EAUX	473.9	2.9	534	426
MATRA-HACHETTE	129.6	-1.3	132.8	83.3
MICHELIN B R	243.8	3.8	243.8	185.2
MOULINEX	89	-0.7	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	802	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6330	-30	6700	3416.69
PARIBAS A	303.9	-2.1	345	234.5
PECHINEY A	212.5	2	217	168
PERNOD-RICARD	322.8	1.9	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	765	-3	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1399	9	1399	907
POLIET	530	0	530	365
PRIMAGAZ	554	46	554	277.08
PROMODES	1353	38	1416	1066
RENAULT	144.9	-1.1	181.2	134.8
REXEL	1132	22	1138	743
RHONE POULENC A	130.4	0.5	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1102	2	1102	697
SAINT GOBAIN	646	-8	682	527
SAINT-LOUIS	1455	41	1600	1290
SANOFI	365.6	-0.4	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	221.9	-1.1	233	166.7
SEB	806	14	806	513
SEITA	209	0	215	133.1
SOCIETE GENERALE	550	-10	623	502
SODEXHO	2001	70	2001	870
SUEZ (CIE.)	208.7	13.2	275.4	173
SYNTHELABO	400	3	405.9	236.2
THOMSON-CSF	128.8	2.3	146.9	93
TOTAL 'B'	347.8	7.8	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	521	6	550	430
UAP (CIE.)	106.2	3	150.1	101.3
USINOR SACILOR	83	0.65	90.6	58.2
VALEO	260.1	-7.4	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	105.5	-2.5	108	70.15
AEG	161.5	-0.1	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2779	36	2908	2295.65
ALLIANZ HLDG. IBIS	2764	0	2920	2296.61
ALLIANZ LEBENS.	1030	-10	1411.43	1030
ALTANA	970.5	20.5	1000	630
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1008	23	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	638	3	700	590
ASKO	917	-5	940	545
BADENWERK	510	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	339	-2	418	314
BASF	400.5	2	402.4	280.5
BAYER	498.5	-4.4	514	336
BAYER.HYPBK.	36.42	-0.16	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.55	0.25	45.55	38.34
BEIERSDORF	1211	21	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	406	-4	451	268.5
BHF BANK	40	-0.4	43.2	35.6
BMW	783.5	12	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1098	-12	1280	980
COMMERZBANK	338	-2	353	317.5
CONTINENTAL	25.87	-0.12	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	800.1	-2.9	826	610
DEGUSSA	536	-4	559.9	392
DEUTSCHE BANK	74.75	0.42	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.7	0.25	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	33.4	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	318.5	0.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	194	-3	221.6	174
GEHE	844.5	-5.5	850	538.07
HAPAG LLOYD	950	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	980	2	1119.12	866
HENKEL PREF.	546	-4	595	504
HEW	449.5	6.5	462	263
HOCHTIEF	605	-22	850	547
HOECHST	521	-2	535	286.5
HOLZMANN PH.	570	7	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	-1	294	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	548	-9.5	678	544
KAUFHOF	479.5	2	540	434
LEIFHEIT	62.2	1	71.2	59.8
LINDE	918	9	937	735
LINDE IBIS	913	0	935	731
LUFTHANSA	235.8	1.8	237.1	173.9
LUFTHANSA IBIS	234.8	0	236.7	172.5
MAN	404	-3	444.3	328.5
MANNESMANN	537.8	-0.2	542.8	355.5
MERCK	64.5	0.55	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.6	0.25	35.75	20.25
MUNCH.RUCK.REGD.	3115	40	3245	2363.86
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35	0	49.5	34
PREUSSAG	408	-2.5	459.25	390
RHEINELEKTRA	1165	-4	1390	1000
RWE	59.25	-0.02	61.65	44.6
RWE PREF.	44.6	-0.05	47.13	36.25
RWE-DEA	395	0	413	375
SAP	202	-5	266.5	115.5
SAP PREF.	208.8	-3.8	260	106
SCHERING	117	0.1	119.5	92.3
SGL CARBON	143.5	2.5	149	55.1
SIEMENS	811.2	-1.3	847.9	643.3
SPRINGER.AXEL R	982	7	1000	615
SUEDZUCKER	717	-2	841	715
THUEGA	455	5	575	441
THYSSEN	266.2	-1.5	296.5	245
VEBA	72.57	0.82	72.57	49.65
VEW (B)	492	5.5	529	390
VIAG	593.5	-8	658	486.5
VICTORIA HDG. R	935	-12.5	1235	935
VOLKSWAGEN	522	4.5	571	358.5
VOLKSWAGEN PREF.	388	12	417	282.5

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	930	-10	940	580
ADIA B	261	7	272	161
ALUSUISSE B	997	0	1009	606
ALUSUISSE R	996	-3	1012	604
ARES-SERONO B	893	-2	965	605
BAER HOLDING B	1330	10	1460	1160
BALOISE R	2585	5	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1590	-10	1614	1180
BROWN BOVERI B	1443	-4	1475	1070
BROWN BOVERI R	288	2	292	209
BUEHRLE R	126.5	0.5	130	84.5
CIBA-GEIGY B	1467	-8	1495	744
CIBA-GEIGY R	1479	-10	1507	744
CLARIANT	414	0	417	346
CS HOLDING R	109	-0.25	120.75	92.5
ELEKTROWATT B	473	5	473	280
EMS-CHEMIE B	5480	20	5615	3720
HOLDERBANK B	891	-7	985	821
HOLDERBANK R	185	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	378	2	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2440	60	2440	1740
NATIONAL-IN. R	2800	-5	2950	1940
NESTLE R	1354	12	1370	1092
PARGESA B	1430	15	1520	1250
PHARMA VISION B	6340	50	6420	4100
PIRELLI INTL. B	145	3	173	114
RICHEMONT B	1780	60	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16300	0	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9950	70	9950	6540
SANDOZ B	1380	-4	1403	729
SANDOZ R	1393	-2	1415	717
SCHINDLER R	1385	-55	1530	990
SMH B	739	0	830	551
SMH R	166.5	2	175	124.5
STILLHALTER VIS.	589	-1	592	456
SUEDELEKTRA B	1080	0	1345	850
SULZER R	788	-2	813	646
SURVEILLANCE B	2505	20	2570	1705
SURVEILLANCE R	465	-13	485	332
SWISS BANK CO B	437	0	482	370
SWISS BANK CO R	218	0	241	185
SWISS RE. R	1217	11	1343.17	755.9
SWISSAIR R	1230	-20	1345	625
UNION BANK SWITZ. B	1318	-2	1344	1032
UNION BANK SWITZ. R	299	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	783	-1	837	639
WINTERTHUR IN. R	786	1	827	628
ZURICH IN. R	343	1	361	231.8

JAPAN

ACOM	4250	120	4390	2260
ADVANTEST	4870	50	5727.27	2136.36
AISIN SEIKI	1510	-20	1560	913
AJINOMOTO	1260	40	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	30	1140	902
AMWAY JAPAN	5450	50	5450	2650
ASAHI BANK	1290	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1250	20	1250	976
ASAHI CHEMICAL	805	13	805	551
ASAHI GLASS	1230	-10	1240	928
ASHIKAGA BANK	702	17	702	571
AUTOBACS SEVEN	9180	-20	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1320
BANK OF TOKYO MITSUB	2260	0	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1400	10	1400	901
BENESSE (OK)	10300	200	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1830	40	1830	1230
CANON	2050	10	2170	1230
CANON SALES	2850	10	2860	1914.29

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

CHIBA BANK	925	5	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	658	13	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2500	40	2520	2240
CHUGOKU BANK	1900	30	1900	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	50	2499.98	2127.43
COSMO OIL	631	-8	644	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	30	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2090	0	2090	1500
DAIEI	1280	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1630	-50	1680	1220
DAINIPPON INK	525	-6	531	356
DAIWA BANK	781	-5	875	601
DAIWA HOUSE	1670	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1640	10	1680	880
DDI	833000	18000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	550000	0	550000	412000
EBARA	1610	20	1610	997
EISAI	2140	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4580	-30	4727.3	3463.66
FANUC	4500	160	4800	3420
FUJI BANK	2370	40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	590	8	590	407
FUJI PHOTO FILM	3180	120	3190	1910
FUJITSU	999	12	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	899	9	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	599	-4	605	395
GENERAL SEKIYU	980	0	1020	860
GUNMA BANK	1150	30	1180	953
HACHIJUNI BANK	1190	20	1210	1000
HANKYU	645	7	645	498
HINO MOTORS	962	12	979	620
HITACHI	1040	0	1130	785
HITACHI METALS	1220	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	573	-3	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	-10	2470.57	2127.44
HOKURIKU BANK	649	14	659	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	60	2470.62	2107.87
HONDA MOTOR	2320	-10	2430	1150
HOYA	3760	80	3760	2240
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2960	10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	499	-1	500	301
ISUZU MOTOR	618	-1	630	298
ITO YOKADO	6360	10	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	756	6	756	469
JAPAN AIRLINES	785	-6	791	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11700	-300	12100	6350
JAPAN ENERGY	389	-3	400	265
JAPAN TELECOM	2040000	70000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	976000	-14000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2610	-40	2741.67	2166.67
JOYO BANK	831	-13	860	691
JUSCO	2760	-30	2830	1600
KAJIMA	1200	50	1200	800
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	20	2520	2128.71
KAO	1330	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	549	3	552	288
KAWASAKI STEEL	382	-1	384	275
KEIO TEITO ELEC.	644	16	644	481.55
KEYENCE	12400	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1640	30	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	797	3	797	692.25
KIRIN BREWERY	1320	30	1320	900
KOBE STEEL	329	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9990	100	9990	6900
KOKUSAI SECURITIES	1720	30	1740	960
KOKUYO	2840	-80	2920	1890
KOMATSU	978	25	978	581
KUBOTA	719	10	724	518
KURARAY	1150	0	1150	914
KYOCERA	7390	130	8860	6080
KYOWA HAKKO	1030	10	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	40	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	895	1	911	726
MARUBENI	609	10	609	415
MARUI	2280	-50	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2540	0	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	0	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	40	2840	1520
MAZDA MOTOR	442	12	485	298
MINEBEA	913	-2	929	500
MITSUBISHI CHEMICAL	570	5	575	360
MITSUBISHI CORP.	1390	-10	1400	896
MITSUBISHI ELECTRIC	795	-1	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	922	-2	932	541
MITSUBISHI MATERIAL	598	23	598	364
MITSUBISHI MOTORS	912	-2	915	688
MITSUBISHI OIL	909	8	943	774
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	977	8	977	632
MITSUI FUDOSAN	1380	-10	1410	910
MITSUI MARINE	815	9	815	551
MITSUI O S K LINE	353	-9	366	225
MITSUI TOATSU	459	8	459	301
MITSUI TST.BANKING	1270	70	1270	772
MITSUKOSHI	1050	0	1050	606
MURATA MANUFACTURING	3720	20	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	553	-4	557	430
NEC	1230	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	950	-25	999	811
NGK INSULATORS	1140	-10	1150	751
NICHIEI	7160	-20	7850	4750
NICHII	1570	0	1570	880
NIKKO SECURITIES	1360	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	10	1590	680
NINTENDO	6900	130	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	430	-14	500	380
NIPPON EXPRESS	1040	-10	1100	716
NIPPON FIRE	680	18	729	508
NIPPON LIGHT METAL	670	20	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	10	1600	1180
NIPPON OIL	691	8	691	524
NIPPON PAPER INDS.	773	10	773	545
NIPPON STEEL	369	1	372	276
NIPPON TELEVISION	31600	100	31800	17800
NIPPON YUSEN	619	10	620	468
NIPPONDENSO	2180	20	2180	1470
NISSAN MOTOR	845	17	857	485
NISSHIN STEEL	438	11	445	300
NISSHO IWAI	551	5	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2660	0	2660	1960
NKK CORPORATION	313	4	313	192
NOMURA SECURITIES	2360	10	2400	1460
NSK CORPORATION	802	-12	814	455
NTN	755	-40	795	476
NTT	798000	16000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3290000	30000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	936	18	936	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	750	8	750	584.47
OKI ELECTRIC	832	10	1010	446
OMRON	2380	30	2650	1500
ONO PHARM.	3670	0	4340	3430
OSAKA GAS	399	12	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2220	20	2250	1440
PROMISE	4890	140	5100	3540
RICOH	1180	30	1210	650
ROHM	6000	-70	6690	3500
SAKURA BANK	1230	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	10	2600	1930
SANWA BANK	2170	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	638	-2	667	400
SECOM	6990	0	7280	5130
SEGA ENTERPRISES	4960	120	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5190	140	5190	2790
SEKISUI CHEMICAL	1410	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	110	7000	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	986	-3	1020	860
SHARP CORPORATION	1730	20	1730	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	30	2500.01	2147.07
SHIMIZU	1190	20	1190	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	10	2110	1380.93
SHISEIDO	1250	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1320	-30	1400	990
SHOWA SHELL	1020	-20	1040	764
SMC	7780	210	7780	4150
SOFTBANK	21100	-700	29900	6500
SONY	6450	60	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5490	-10	5720	3280
SUMITOMO BANK	2150	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	561	11	561	332
SUMITOMO CORPORATION	1140	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1460	20	1460	944
SUMITOMO MARINE	930	12	930	645
SUMITOMO METAL	330	-5	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	-20	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	837	16	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1280	-40	1360	830
TAISEI	773	13	773	501
TAISHO PHARM.	2170	-30	2200	1510
TAKASHIMAYA	1630	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1670	0	1770	1030
TDK	5580	70	5640	3470
TEIJIN	590	0	598	400
TOBU RAILWAY	712	17	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1320	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1360	-30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	40	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3630	-20	4640	2330
TOKYO GAS	388	4	392	334
TOKYU	828	13	828	521
TONEN CORPORATION	1600	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	30	1470	1090
TORAY	695	3	714	495
TOSHIBA	825	13	863	495
TOSTEM CORPORATION	3370	30	3610	2460
TOTO	1530	0	1540	1210
TOYO SEIKAN	3760	-10	3770	2350
TOYO TRUST&BANKING	985	-14	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2030	60	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2360	0	2370	1600
UBE INDUSTRIES	416	2	425	275
UNY	2020	70	2170	1310
VICTOR	1340	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	10	1820	1510
YAMAHA	1960	10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	829	4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1250	-20	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1980	40	2010	1510
YASUDA FIRE	799	2	799	526
YASUDA TRUST	665	8	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	856	6	862	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.7	-0.1	11.8	5.85
AMOY PROPERTIES	8.8	-0.2	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.15	-0.45	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.55	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.75	-0.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	34.9	0	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.1	0.2	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.8	0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	32.9	0.9	34.1	19.3
GUOCO GROUP	42.4	0.1	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.75	0	15.6	11.1
HANG SENG BANK	77	-2.5	80	50
HEND.INV.	7.05	-0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	53.75	-0.25	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.4	0.2	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.6	-0.05	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.4	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	-0.25	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.42	-0.08	7	3.95
HSBC.HDG. (HKS)	116.5	0	128	85
HUTCHISON WHAMP.	48.6	0	52	33
HYSAN DEV.	24.75	0.05	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.2	0.2	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.3	0.1	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.5	0	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.4	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70.5	0	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.6	-0.2	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	67	-1.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	28	-0.55	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.9	0	32.5	22.1
WHEELOCK	15.15	-0.3	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.6	-0.4	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.7	-0.8	12.7	7.55
CYCLE & CARRIAGE	16.4	0.2	16.8	11.4
DBS LAND	5.45	0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.7	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.9	0	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.5	0.1	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.8	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.2	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.02	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.38	-0.08	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	-0.08	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	-0.08	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.5	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.7	-0.02	3.72	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.5	0	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.7	0.2	15.3	10.4
DCB HOLDINGS	8.7	0	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.6	-0.1	25.25	17.6
GENTING	22.5	-0.4	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.2	0	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.02	-0.04	4.06	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	0	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.15	0	7.95	6.2
MALAYSIA INTL SHIPPI	8	0.95	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22.5	0	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.2	-0.1	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.6	0.2	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.14	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.1	0.1	7.5	4.04
RENONG	4.14	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.1	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.8	0.4	24.8	16.6
SIME DARBY	6.95	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.9	-0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	24	0.7	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	0	18.7	14
YTL CORP.	12.5	0.3	12.5	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.42	0.1	10.88	8.32
ANZ BANK	6.11	-0.01	6.83	4.73
BORAL	3.39	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.69	-0.19	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.28	0.06	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	9.98	-0.01	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.95	0.07	13.2	7.52
COLES MYER	4.39	0.03	4.64	4
COMALCO	7.3	-0.01	7.85	4.5
CSR	4.26	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0.07	2.35	1.87
ICI AUSTRALIA	11	0	11.48	8.94
LEND LEASE	18.42	-0.1	20.6	16.5
MIM HOLDINGS	1.85	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.33	-0.07	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.43	-0.06	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.51	0.01	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.83	0.03	4.03	3.03
PACIFIC DUNLOP	3	-0.02	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.67	-0.15	3.96	3.06
WESTFIELD TRUST	2.2	-0.01	2.5	2.2
WESTPAC BANKING	6	-0.02	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.48	0.02	9.27	6.88
WOODSIDE PTL.	7.15	-0.01	7.38	5.32
WOOLWORTHS	3.1	0.04	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	4	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	40.75	0.13	44.63	36.38
AETNA LF.CLTY.	75.5	-1.25	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.13	0	34.63	25
ALBERTSONS	37.13	-0.63	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	59.13	1.38	59.25	38.63
ALLSTATE CORP.	42	-0.63	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	62.63	-1.75	64.38	41.25
AMER.BRANDS	42.5	-1.25	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	49.38	-0.13	49.5	34.25
AMER.HOME PRDS.	108.38	3	108.38	72.5
AMER.INTL.GP.	93.63	-1.5	102.75	68.92
AMERITECH	54.5	-0.38	66.38	41.75
AMGEN	58.13	-1.38	65.5	33.06
AMOCO	72.25	-0.5	73.5	61.5
AMP	41.38	-0.38	45	36.5
ANHEUSER-BUSCH	67.38	-0.63	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	61.13	-0.13	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	119	-0.75	119.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.38	0	42.38	30.31
BANC ONE	35.63	-0.13	38	26.36
BANK OF NEW YORK	51.5	-0.63	54.63	31.88
BANKAMERICA	77.5	1.5	77.5	48.63
BAXTER INTL.	45.25	-1.13	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	61.88	-0.25	74.38	52.13
BELLSOUTH	37	-0.5	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33850	0	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.25	-0.44	6	4.25
BOEING	86.63	-1.75	88.88	52.88
BOSTON SCIENTIFIC	46	-0.13	51.25	25.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.59	-0.16	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	82.5	-0.75	86	56.13
CAMPBELL SOUP	60.88	-0.75	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	68	-0.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN	73.5	-0.5	75.63	36.13
CHEMICAL BANKING	70.5	-0.88	72.75	38.13
CHEVRON	56.13	-1.25	58.13	44.5
CHRYSLER	62.25	-0.13	63.5	39.13
CHUBB	93.88	-0.38	104.25	77.5
CIGNA	114.25	-0.63	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	46.38	0.25	50	19.31
CITICORP	80	0.75	81	42.75
COCA COLA	82.75	-1.13	84.88	57.15
COLGATE-PALM.	77.88	-0.25	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	38.63	0.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.63	-0.25	75.88	37.17
CONAGRA	40.63	-0.38	46.88	31.38
CORNING	35	-0.63	37.25	25.5
CPC INTL.	69.38	0.75	75.13	54.5
CSX	45.63	-1.5	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	57.25	0.63	57.88	40.5
DEERE	41.63	-0.5	43.13	26.87
DISNEY (WALT)	63.88	-0.63	69.75	53
DOW CHEMICALS	87	0.38	89.5	66.[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	83	0.75	84.25	60.[illegible]
DUKE POWER	50.5	0	52.63	38.[illegible]
DUN & BRADSTREET	60.63	0.25	66.5	50.[illegible]
EASTMAN KODAK	71	-0.5	77.5	51.63
EMERSON ELECTRIC	80.75	-2.13	86	64.38
ENRON CORP	36.88	-1.13	39.13	32
EXXON	81.5	-2.25	86	66.25
FED.HM.LN.MGE.	85.25	0.25	91.13	60.38
FEDERAL NAT.MGE.	31.88	-0.25	35.38	20.31
FIRST BANK SYS.	59.63	0.5	59.75	39.25
FIRST CHICAGO NBD	41.5	0.13	44.25	30.5
FIRST DATA	70.5	-0.63	75.38	51.63
FIRST UNION	60.38	-0.25	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	40.5	-0.25	43	32.13
FORD MOTOR	34.38	0.13	34.38	26
FPL GROUP	45.25	-0.5	47.75	36.25
GANNETT	67.25	1	70.75	52
GAP	55.38	-1	58.13	30.13
GEN.ELEC.	77.88	-0.38	79.75	53.88
GEN.MILLS	58.38	-0.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53.25	-0.88	54.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	57	0.13	57.75	38.88
GEN.RE	145.75	-1.63	157.88	125.5
GILLETTE	51.75	-1.13	57	40.62
GTE	43.75	-0.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.13	-0.13	36.5	26.08
HEWLETT-PACKARD	94.13	0.75	103.5	59.56
HOME DEPOT	47.75	-0.88	50	36.75
INTEL	56.88	0.5	76.44	42.75
INTL.BUS.MACH.	111.25	1.5	128.75	82.88
INTL.PAPER	39.5	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	92.25	-0.5	99.13	59
KELLOGG	75.75	-1	80	58.38
KEYCORP	38.63	0.13	39	26.63
KIMBERLY-CLARK	74.38	-0.75	82.75	48.83
LILLY ELI	65	-0.38	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	75.88	-0.88	80.25	51
LOEWS	75.5	-0.13	87.5	49.87
LORAL	49	0.88	49	21.44
MAY DEPT.STORES	48.25	-0.25	51	35.13
MCDONALDS	48	-1.25	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	91.63	-2.38	96.88	56.13
MCI COMM.	30.25	-0.38	30.63	19.63
MEDTRONIC	59.63	5.38	61.75	34.38
MERCK	62.25	-0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	60.75	0.13	64.13	43.13
MICROSOFT	103.13	0.88	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.63	-1.75	69.75	53.88
MOBIL	115.88	-1.88	117.88	89.13
MONSANTO	153.5	0.25	158	79.13
MORGAN (JP)	83	-0.25	85.38	60.63
MOTOROLA	53	-0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.13	1.25	80.13	49.75
NORFOLK SOUTHERN	85.13	0.63	87.25	63.88
NORWEST	36.75	-0.13	37	25.5
NYNEX	49.88	-1	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.63	-0.13	26.75	20.25
ORACLE CORP.	47.13	-1	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	22.38	-2.13	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	27.75	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.75	0.13	51.5	42.13
PEPSICO	63.25	-0.38	66.75	39.63
PFIZER	67.25	-0.38	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	39.88	-0.88	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.75	-0.38	104.5	66.38
PHILLIPS PTL.	39.5	0	39.63	30.88
PNC BANK	30.75	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.88	0	49.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	84.75	-1	89	66
RAYTHEON	51.25	-0.75	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.5	-0.63	34.75	24.75
RHONE POULENC RORER	61	-0.5	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	-0.75	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.88	1.5	62.63	39.25
SARA LEE CORP.	32.88	-0.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	52.63	-0.75	60	41.63
SCHERING PLOUGH	58.13	-0.38	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	79.13	-0.75	80.38	58.38
SEARS,ROEBUCK	48.75	-0.13	51.5	25.84
SOUTHERN	23.88	-0.25	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38	0.25	45.25	30.75
STOLT NIELSON SA SPN	17.88	-0.25	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	43.75	-0.13	56.13	17.44
SUNTRUST BANKS	70	-1.38	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	18.56	0.06	22.13	13.35
TENNECO	55.88	-0.38	57.38	42.13
TEXACO	85.75	-1.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	50.88	-1	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	-1	42.38	31.88
TIME WARNER	40.88	-0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	66	1.25	69.88	38.13
UNION PACIFIC	68.63	-0.63	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	61.5	0.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	112.25	-1.5	116.25	67.63
UNOCAL	33.38	-0.5	33.88	24.88
US WEST MEDIA GP	20.63	0	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.38	0	37	23.13
VIACOM B	42.13	1.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23	-1	27.5	19.25
WALGREEN	32.63	-0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	103.25	0.25	107	77.63
WELLS FARGO	261.25	5.88	261.25	157
WESTINGHOUSE ELEC	19.38	0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.13	-0.25	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	31.75	0.13	32.5	26.63
WORLDCOMM INC.GA	46	1	46	23.38
XEROX	125.5	-2	143.25	111

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	-	-	-	-	١٧٨	-	-	-
	بنك الجزيرة	٢٠	٣.٢٨٢	١٥٨	١٥٨	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	٤٤٩	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	٣	١٧٢	٤٠٠	-	٢٥٩	١٢	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	١٧	٣.٠٦٨	٤١٦	٤١٥	٢٩٥	١٠,٠٧	٦	٢٥
	البنك البريطاني	٤	٤٤	٣٩١	٣٩٤	٢١٥	١٢,١	٦,١	٣٠
	بنك القاهرة	٨	٢.٨٦٨	٢٨٠	٢٨٢	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٢	٤٣٠	٣٩١	٣٨١	٢١٩	١١,٣	٦,١	٢٤
	البنك الاميركي	١٥	٢.٥١٥	٤١٨	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٤	١.١٣٦	٢٨٦	٢٩١	١٥٣	٩,٣	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٤	٤٥٦	٦٦٢	-	٢٩٧	٨,٧	٧,٦	٥٠
الصناعة	سابك	٩٧	٣١.٢٥٩	٣٧٢	-	٢٣٥	٦,٢	٨,١	٣٠
	سافكو	-	-	-	-	٦٢٢	-	-	-
	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١١	١.٦٢٠	٣٩٥	-	٢١٦	١٥,٦	٥,١	٢٠
	صافولا	١٨	٨٣	٥٠٥	٥٠٦	٢٩٤	٩,٦	٥	٢٥
	التصنيع	٣٨	١١.٩٠٧	٨٦	٨٥	٥٢	١٠٨,٩	-	-
	الدوائية	١٧	١.٧٤١	١٨٦	١٨٨	٢١٠	١٩	٥,٤	١٠
	الغاز	٣	٤٢٨	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١٤,١	٥,٥	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٨	٣.٨٦١	٩٦	٩٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٣	٥.١٣٩	١٠٨	-	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٢٧	٦.١٦٩	٨٤	٨٣	١١٠	١٧,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٩	٩.٣٩٧	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٢٠	٦.٦٣٩	١٣٨	١٣٨	١٠٥	٧,٥	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	١٧	٧.٢٥٦	٢٧٣	٢٧٣	١٧٤	٧,٩	١١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٦	٤.٥٠٠	١٤٣	١٤٤	١٢٧	٨,٩	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	٢٤	٨.٧٥٨	٣١٠	٣٠٩	١٥٦	٧,٤	١١,٣	٣٥
الخدمات	مكة	٥١	٧.١٥٤	٢٠٤	٢٠٣	١٠١	٢٥,٧	٣,٤	٧
	طيبة	٣٦	١٤.٣٧٣	٥٤	٥٤	٤٩	١٢,٣	-	-
	الفنادق	٤	٢٤٠	١٣٦	-	١٤٨	١٦,٩	٥,١	٧
	العقارية	-	-	-	١١٩	١٧٥	-	-	-
	البحري	٢٠	١٨.١٧٠	٧٢	٧٢	١١١	-	-	-
	الجماعي	-	-	-	٩٤	١١٢	-	-	-
	السيارات	٢٦	٣١.٢٢٣	٥٣	٥٣	٦٣	٨٤,١	-	-
	المواشي	٨٠	٦٠.٢٠٠	٧٥	٧٥	١٩	-	-	-
	تهامة	١	٢٢٩	٨٤	-	٥٥	٥١,٥	٣,٦	٣
	عسير	٤	١.٠٨٠	٧٧	٧٧	٩٥	١٨,٤	-	-
	مبرد	٥٤	٣٧.١٧٠	٨٤	٨٤	١٠٣	١٠١,٢	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	٣	٤.٦٨٦	١٦٥	-	١١١	٢٤,٢	-	-
	الباحة	٤	٣٥٥	٧٢	-	٢٨	١٠٥,٩	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	٨٣	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	٤	١.٢٠٧	٨٠	-	٨٨	-	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٤	٤٩١	١٠٩	١٠٨	٢٣٤	١٠,٩	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	١٧	١٢.٤٨٠	٢٨	٢٧	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	٨	٨٦٧	٨٠	-	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	٣	٥٠٨	٨٣	-	٢٠٥	٨,٢	٦	٥
	الاسماك	٣	٩٥٠	٢١٠	-	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية للزراعة	١	٥٧٠	٢٧٠	-	٤٥	-	-	-
	الجوف للزراعية	-	-	-	٥٩	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	٥٠	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	٣١٩	-٥,٠٠	٩٦/٣/٣١
البنك الاهلي الاردني	٤,٢٢	-٠,٠٦	٩٦/٣/٣١
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
بنك الاردن	٣,٥٧	+٠,٠٩	٩٦/٣/٣١
بنك الشرق الاوسط	١,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٥	-	٩٦/٣/٣١
بنك الاسكان	٤,٩٧	-٠,٠٨	٩٦/٣/٣١
البنك الاردني الكويتي	٢,٦٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
بنك الاردن والخليج	٠,٩٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	-٠,٠٦	٩٦/٣/٣١
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥	-	٩٦/٣/٢٧
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٦	+٠,٠١	٩٦/٣/٣١
بنك فيلادلفيا	١,٣٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧٢	-	٩٦/٣/٣١
الكهرباء الاردنية	١,٧١	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٢	-٠,٠٧	٩٦/٣/٣١
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٢٠	٩٦/٣/٢٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٩	+٠,٠٥	٩٦/٣/٣٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣١	-٠,٠٦	٩٦/٣/٣١
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٨٥	-٠,٠٦	٩٦/٣/٣٠
الدولية للتعليم	٥,٣٥	-٠,١٨	٩٦/٣/٣١
الاستثمارية القابضة	-	-	-
الزرقاء للتعليم	١,٠٨	-٠,٠٩	٩٦/٣/٣١
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
تطوير الاراضي	٠,٨٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
مناجم الفوسفات الاردنية	٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
البوتاس العربية	٥,١٨	+٠,٠٢	٩٦/٣/٣٠
مصفاة البترول الاردنية/ موبكرول	٩,٥٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
الانتاج	٣,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٧
العربية للادوية	٣,٨٨	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
الخزف الاردنية	٦,٣	+٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٩	-	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
الومنيوم/ ارال	٥,٣٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
المواشي والدواجن	٠,٤٩	-	٩٦/٣/٣١
تصنيع الورق	١,٢٨	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
الصناعات الوطنية	٠,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
البتروكيماويات	١,١	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
الصوف الصخري	٠,٨٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	٢,٢١	-٠,٠٩	٩٦/٣/٣١
السلفوكيماويات	٠,٩٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
الكوثر للاستثمار	١,٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
الزيوت النباتية	٢,٦٣	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
الموارد الصناعية	١,٤٦	-٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
الكابلات الحديثة	١,٠٤	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
الزي لصناعة الالبسة	٢,١٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
السجائر الدولية	١,٢٢	-	٩٦/٣/٣١
اتحاد الزيوت	١,١٩	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٥٤	٩٦/٣/٣١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٥	٩٦/٣/٢٦	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٣٦٨	٩٦/٣/٣١	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٣	٩٦/٣/٢٦	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٩٥	٩٦/٣/٣١	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,٠٩٠٨	٩٦/٣/٣١	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠٦	٩٦/٣/٣١	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠٠	١	٠,٠٦	٠,٠٥٩	٩٦/٣/٢٨	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٣٣	١	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٨	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٠٠٠٠	١	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٩٦/٣/٢٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٨	٩٦/٣/٢٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٤	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٢٨٥٧	١	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٩٦/٣/٣١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٤٤٠٠٠	٢	٠,٢٦	٠,٢٦٤	٩٦/٣/٢٠	-٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٢٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	١٧٨	٩,١٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٨٠,٠٠	٧٨٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٨٠٠٠٠	٥	١٦٠٠٠٠	٥١٠	٣/٣١
	بنك الخليج	٣٣٥	٥٣٦٠٠٠	١٨	١٦٠٠٠٠٠	٣٣٥	٣/٣١
	البنك التجاري	١٦٨	١٩١٥٨٤٠	٨٩	١١٣٦٠٠٠٠	١٧٤	٣/٣١
	البنك الاهلي	١٧٢	٣٨٤٨٨٠	٢٢	٢٢٤٠٠٠٠	١٧٠	٣/٣١
	البنك العقاري	٢٢٢	٣٥٥٢٠	٣	١٦٠٠٠٠	٢٢٦	٣/٢٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٢	٩٦٨٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٤	٣/٢٧
	بنكبرقان	١٨٢	٩١٠٠٠	٦	٥٠٠٠٠٠	١٨٢	٣/٣١
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠	٢٨٧٦٣٠٠	١٦٤	٤٤٠٠٠٠٠	٦٤٠	٣/٣١
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٢٠	٥٨٨٨٠٠	٢٢	٦٤٠٠٠٠	٩٣٠	٣/٣٠
	الساحل للتنمية	١٠٦	١٩٧٢١٦٠	١٥٦	١٨٨٤٠٠٠٠	٩٩	٣/٣١
التامين	الكويت للتامين	٤٧٠	٢٣٥٠٠	١	٥٠٠٠٠	٤٧٠	٣/٣١
	الخليج للتامين	٣٠٠	٨١٠٠٠	٣	٢٧٠٠٠٠	٣١٠	٣/٣١
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٦٠	٣/٢٦
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣/٣١
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٩٨٥٦٠	١٠	٥٦٠٠٠٠	١٧٨	٣/٣١
	العقارات المتحدة	١٦٨	٥١٤٠٨٠	٣٥	٣٠٦٠٠٠٠	١٦٦	٣/٣١
	الوطنية العقارية	٢٣٦	٦٤٦٦٤٠	٣١	٢٧٤٠٠٠٠	٢٣٦	٣/٣١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٨	٧٦١٦٠	١٣	١١٢٠٠٠٠	٦٩	٣/٣١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٧٠	١٦٩٧٥٠	٧	١٧٥٠٠٠	٩٦٠	٣/٣١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٩٣٤٥٠	٤	٢١٠٠٠٠	٤٤٥	٣/٣١
	صناعة التبريد	٣٤٠	١٧٠٠٠	١	٥٠٠٠٠	٣٤٥	٣/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٣٨٠٠٠	٤	٤٠٠٠٠	٩٦٠	٣/٣١
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	٣/٢٧
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٠	٢٤١٦٠٠	١٤	١١٤٠٠٠٠	٢١٢	٣/٣١
	مجمعات الاسواق	٣٣٥	١٥٨٧٥٠	٣٠	٤٧٠٠٠٠	٣٤٠	٣/٣١
	الهواتف المتنقلة	٩٤٠	٨٤٦٠٠	٥	٩٠٠٠٠	٩٣٠	٣/٣١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	٣/٣١
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٠	٣/٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠	٩٨٢٠٠	٣	٤٤٠٠٠٠	٢٢٨	٣/٣١
	المتحدة للدواجن	١٥٠	٢١٠٨٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٥٦	٣/٢٧
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٦٠٠	٣/٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	١٥٤٨٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٧٦	٣/٣١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٤	٩٤٣٦٠	١٦	٣٩٢٠٠٠٠	٢٤	٣/٣١
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٢	٣/٣١
	اسمنت الخليج	٢١٤	١٩٥٨٠٠	١٥	٩٢٠٠٠٠	٢١٤	٣/٣١
	اسمنت ام القوين	٥١	٣٤٦٨٤٠	٣٦	٦٨٠٠٠٠٠	٥١	٣/٣١

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٥٦٢	٤,٩٤٨	٣٥٨,٨	١٦,٨٦	٣,٩٩٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١٨	,٣٩٤٨	٢٨,٦٢	١,٣٤٥	,٣١٨٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٠	,٤٠٣١	٢٩,٢٣	١,٣٧٣	,٣٧٥١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٤٦	٣,٩٢٩	٢٨٤,٩	١٣,٣٨	٣,١٦٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧٠	٣,٨٤٥	٢٧٨,٨	١٣,١٠	٣,١٠١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٠	,٤٠٦٨	٢٩,٤٩	١,٣٨٦	,٣٢٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٨٢	٢٤١٢,٥	١٠٦٨,٤	١٤,٧٣	٣١٣,٥	١٣٢٤,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,١٨٢	,٤٣٥٦	٣١,٥٩	١,٤٨٤	,٣٥١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٩	٢,٠٩١	١٥١,٦	٧,١٢٥	١,٦٨٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٠	٤,٧٥٣	٣٤٤,٦	١٦,١٩	٣,٨٣٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٢٨	,٠٠٦١	,١٢٩٩	,٥٤٩١
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٥	,٦٧٥٤	,٠٠٩٣	,١٩٨٢	,٨٣٧٥
الين الياباني	١٠٧,٣٦	١٦٣,٧	٧٢,٥١	-	٢١,٢٨	٨٩,٩١
المارك الالماني	١,٤٨٠٦	٢,٢٥٧	-	,٠١٣٧	,٢٩٣٤	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٤	٧,٦٩٣	٣,٤٠٧	,٠٤٦٩	-	٤,٢٢٥
الفرنك السويسري	١,١٩٤	١,٨٢٠	,٨٠٦٤	,٠١١١	,٢٣٦٦	-
الليرة الايطالية	١٥٦٦	٢٣٨٨,١	١٠٥٧,٦	١٤,٥٨	٣١٠,٤	١٣١١,٥

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٢	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٩٣	٤	٤	٤,١٨	٤	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٣١	٤,٤٣
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	٠,٤٣	٠,٥٦	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٨١	٩,٣٧	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٢٠	٣٩٦,٣٥	٣٩٨,٧٠	٤٠٠,٣٥	٣٩٩,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٦٤	٥,٦٩	٥,٦٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٤,٧٥	٤٠٨,٥٠	٤١٢,٢٥	٤١٤,٢٥	٤١٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦
نحاس (دولار)	٢٥١٥	٢٥٤٧,٥	٢٥٣٠	٢٥٢٨	٢٥٣٤	٢٥٠٢	٢٥٣٨	٢٥١٦	٢٥٢٠,٥	٢٥٠٨
الومنيوم (دولار)	١٦٣٤	١٦٣٥	١٦٣٨	١٦٤٧,٥	١٦٤١,٥	١٦٦٥,٥	١٦٧٣,٥	١٦٦٧,٥	١٦٧٥,٥	١٦٧٠
زنك (دولار)	١٠٥٦	١٠٦٦	١٠٦٤	١٠٦٧,٥	١٠٦٦,٢	١٠٧٤,٥	١٠٨٩	١٠٨٦,٥	١٠٨٨,٥	١٠٨٧,٥
نيكل (دولار)	٨٠٣٠	٨١٣٠	٨٢٢٠	٨٣٦٠	٨٢٤٢,٥	٨١٤٠	٨٢٦٢,٥	٨٣٣٥	٨٤٥٥	٨٣٢٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٧	١٧,٦٠	١٧,٨٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٥	١٩,١٥	١٩,٢٥	١٩,٩٥	٢٠,١٠	٢٠,١٠	٩٦/٣/٢٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٦٠	٢١,٣٠	٢١,٢٥	٢٢,١٠	٢٢,٣٠	٢٢,٣٠	٩٦/٣/٢٦	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١	٣/٢٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٠٠٠	,٣٠٠٠
تونس	دينار	,٩٦٣٦	,٩٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٣,٤٨	٥٣,٦٢
المغرب	درهم	٨,٥٩	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٣٢	١٣٦,٢٤
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٤٨	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٥	١,٤٠٥٨
تايوان	دولار	٢٧,٢٧	٢٧,٢٩
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٨٠	,٧٩٢٤
اليونان	درلخما	٢٤١,٥٠	٢٤٠,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٤٥	١٢٣,٧٣
الفرنك الافريقي	-	٥٠٣,٥٠	٥٠٦,٢٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٣,٥٠	٥٠٦,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٧٥٩	١,٢٨٠٥
كندا	دولار	١,٣٥٦٢	١,٣٦٢٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤٣	,٦٨٥٩
قبرص	جنيه	,٤٦٤٩	,٤٦٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٦	٥,٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٦٥	٩٨,٠٣	٩٤,٧٨	٩١,٣١
العائد	٥,٩	٦,٠٩	٦,٣٤	٦,٦٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٦	٣٩٢,٥	آيار
بن (دولار)	١٨٤٨	١٩٤٩	آيار
كاكاو (جنيه)	٩٧١	٩٧٧	آيار
قمح (جنيه)	١٢٥	١٢٥,٨	آيار
شعير (جنيه)	١١١,٥	١١٠,٨	آيار
صويا (دولار)	٢٣٨	٢٣٣,٩	آيار
بطاطا (جنيه)	١٧٠	١٦٢	آيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٢,٠٠	٦٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٢,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,٧٥	١٠٦٨٥,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٥٣,٠٠	-	-	-	-	-

حركة أسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٤/١ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨٠٥٦	٧٥٥٧	١٣٠٠	١١٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٠٥٦	٧٥٥٧	١٣٠٠	١١٦
التداول العادي	٦٠٨٧	٧٢١٤	١٦٦٠	١١٥,٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦٠٨٧	٧٢١٤	١٦٦٠	١١٥,٢٥
المجموع العام	١٤١٤٣	١٤٧٧١	٢٩٦٠	-

مهندسون عرب يساهمون في تطوير محطات فضائية محمولة باليد

قمر للاتصالات الفضائية المباشرة تشارك فيه البلدان العربية

□ كيب كانيفرال، فلوريدا - من محمد عارف:

■ افضل مكان لمعرفة ما سيفعله قمر الاتصالات الجديد «انمارسات-٣» ليس موقع اطلاقه في مركز كنيدي الفضائي في كيب كانيفرال، بل في شاحنة نقل في ظفار تحمل جهاز بث واستقبال عبر القمر الاصطناعي، او على ظهر زورق صيد مغربي يستخدم خريطة ملاحية فضائية، او في سيارة «جيب» على تخوم الربع الخالي تبث رسائل فاكس عبر القمر، او في كابينة هاتف فضائي في غور الاردن، او في جهاز مناداة عبر الاقمار الاصطناعية يحمله في جيبه مهندس جيولوجي في شركة الزيت العربية «ارامكو» بالدمام.

هذا هو سبب مشاعر الحرج التي يحسها صحافيون قطعوا البحار والمحيطات لتغطية اطلاق «انمارسات-٣» امس فاكتشفوا ان طير حباري في مركز الحياة الفطرية في الطائف في السعودية يستطيع ان يسرق الاضواء من غرفة السيطرة في مركز كنيدي الفضائي. سبب ذلك أن اثارة القمر الجديد تظهر بصورة افضل في متابعة طير الحباري الذي يحمل تحت جناحه جهازاً فضائياً يرصد جولاته الغرامية بين اناثه!

وكشف اطلاق «انمارسات-٣» أن المستقبل يعمل منذ فترة في العالم العربي وأن مهندسين عرب يساهمون في تطوير انظمة وخدمات في المؤسسة الدولية للاتصالات الفضائية المتحركة «انمارسات» INMARSAT، التي تساهم فيها ١١ دولة عربية.

«انمارسات-٣»

«انمارسات-٣» هو احدث اقمار الاتصالات المتحركة التي تتيح لراكب طائرة او باخرة او قطار او سيارة او حتى راكب بعير في صحراء الربع الخالي التحادث هاتفيا مع اي مكان في العالم. تعتبر انظمة «انمارسات» لا غنى عنها في المناطق الريفية والنائية التي لا تتوفر فيها شبكات اتصالات. وفي حين تغطي الهواتف الخليوية ٥ في المئة فقط من مساحة العالم فان هواتف «انمارسات» تغطي كل اجزاء العالم تقريباً. وتظهر فعالية خدمات الاتصالات النقالة في النمو الخاطف لـ«انمارسات» التي لم يمض عقدان على تاسيسها لكنها تخدم حاليا اكثر من ٥٥ الف باخرة وطائرة وشاحنة برية وقطار حول العالم. ويقوم نحو ٥٠ شركة عالمية بانتاج مختلف اجهزة الاتصالات التي تستخدم انظمة «انمارسات».

ويعكس القمر الجديد التطور السريع في تكنولوجيا الفضاء. ذكر ذلك مهندس الفضاء السوداني الدكتور محمد الأمين الذي قال لـ«الحياة» أن الطاقة الاستيعابية للقمر الجديد تزيد ٨ مرات تقريبا عن اقمار «انمارسات» الأربعة السابقة. فهو قادر على حمل ٢٠٠٠ قناة بالمقارنة مع الاقمار السابقة التي لا تحمل اكثر من ٢٥٠ قناة. وقال الدكتور الأمين، المسؤول عن ادارة المشاريع الاقليمية في «انمارسات» أن القمر الجديد يتميز بتقنيات متقدمة تتيح له تركيز تغطية مواقع ارضية محددة، وهو يوفر تبادل المحادثات الهاتفية ورسائل الفاكس والمعطيات من كومبيوتر محمول باليد lap top لا يزيد حجمه عن ملف اوراق.

شنطة «انمارسات»

وتعود سرعة انتشار انظمة الاتصال النقالة الى صغر حجم المحطات الفضائية وسهولة تشغيلها في أي مكان في العالم. محطة اتصال بكاملها في حجم شنطة يدوية تحتوي على هاتف وفاكس وكومبيوتر. بطاريات التشغيل موجودة في قعر الشنطة التي يقوم غطاؤها بوظيفة الهوائي. ويمكن استخدام هوائي منفصل في حجم الكف يوضع على سقف السيارة أو ظهر الزورق او على عتبة النافذة. ويجري تشغيل المحطة عن طريق وصلها بولاعة السيارة او الزورق أو بالتيار الكهربائي الرئيسي او بالطاقة الشمسية مباشرة.

محمد الامين.(الحياة)

عمر شوتر.(الحياة)


هاتف فضائي يعمل بالاشعة الشمسية.(الحياة)

وتبدو كابينات الهاتف الفضائي التي تعمل بالطاقة الشمسية وكانها مشهد من افلام الخيال العلمي ويشبه جهاز المناداة الفضائية هاتف الرسغ الذي يظهر في افلام جيمس بوند. وتبلغ اجور الاتصالات الفضائية ما بين دولارين وعشرة دولارات للدقيقة الواحد. وتراوح أسعار محطات الاتصال الفضائي ما بين اقل من ٣ الاف و٥٠ الف دولار. ويمكن الحصول الان على شنطة الهاتف الفضائي المنتشرة بين رجال الأعمال والمهندسين العاملين في المناطق النائية بأسعار تبلغ نحو ٥ الاف دولار. ويتوقع أن يخفض القمر الجديد أسعار هذه الأجهزة ويجعلها في متناول الجمهور الواسع.

خدمات العالم العربي

تضم منظمة «انمارسات» ممثلي ٧٩ دولة بينها ١١ دولة عربية هي بلدان الخليج الستة إضافة الى العراق ولبنان ومصر وتونس والجزائر. لكن خدمات «انمارسات» لا تقتصر على الدول العربية الاعضاء فقط بل تستطيع اي دولة عربية استخدامها. سورية مثلاً ليست عضوا لكنها اقتنت ١٥ محطة فضائية تؤجرها للراغبين من الشركات ورجال الأعمال داخل الأراضي السورية. ذكر ذلك المهندس الفضائي الاردني عمر شوتر المدير الاقليمي للعالم العربي في «انمارسات» وقال أن انظمة الاتصالات الفضائية تلائم المنطقة العربية التي تتميز باتساعها الجغرافي وعدم توفر شبكات اتصالات أرضية كافية لتغطية معظم مساحتها. وقال السيد شوتر ان الخدمات النقالة تعتبر مكملة لشبكات الاتصالات العامة في كل بلد ويمكن ان تكون اكثر اقتصادية منها في توفير الخدمات للمناطق النائية التي لا توجد فيها كثافة سكانية.

وقال عمر شوتر لـ«الحياة» أن البلدان العربية سباقة في استخدام الاتصالات الفضائية النقالة في مجالات عدة. معظم الزعماء والمسؤولون العرب ورجال الأعمال الكبار يستخدمون محطات اتصال فضائية لتامين اتصالات دائمة في اي وقت وظرف. وتعتبر السعودية أول بلد في العالم استخدم الاتصالات الفضائية في السيارات. ويعتبر طيران الامارات أول من وضع الفاكس والهاتف الفضائي في خدمة ركاب الدرجة السياحية. ويخدم الهاتف الفضائي الآن طاقم وركاب طائرات خطوط جوية اخرى هي السعودية والخليج والكويتية والمغربية. وسيجهز طيران السعودية جميع طائراته الجديدة بمحطات اتصال فضائية لخدمة الركاب. ويعتقد السيد شوتر ان الاجور التي تتقاضاها الخطوط العربية عن المكالمات الهاتفية الفضائية مناسبة وتبلغ نحو ٦ دولارات للدقيقة الواحدة. ولا يفرض استخدام المحطات الفضائية دفع اجور اشتراك محددة، بل يتم الدفع عن استخدامها فقط.

تجارب عربية

ويعول كثيرا على خدمات «انمارسات» في مناطق الكوارث الطبيعية والنزاعات السكانية، وغالبا ما تستخدمها محطات التلفزيون الدولية للبث المباشر في تغطية الحوادث في مناطق الحوادث، كما تستعين بها منظمات الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية. ويلتزم معظم الزوارق والسفن البحرية في المياه العربية بالقواعد الدولية التي تفرض استخدام انظمة الطوارىء وتحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية. وسيستخدم المغرب هذه الانظمة لادارة اساطيل صيد الأسماك ومراقبة حركات السفن والتاكد من التزامها بالاتفاقات الدولية.

وتواجه انظمة الاتصال الفضائي المباشر في معظم بلدان العالم مشكلة التصريحات والتعريفات الجمركية. بعض البلدان يفرض قيودا مشددة على دخولها أراضيها لكن أكثر البلدان يسمح باستخدامها وفق تصاريح خاصة. وتفرض بلدان قليلة تعريفات جمركية تزيد على سعر الاجهزة نفسها. وتدل تجارب بلدان عربية مثل مصر والسعودية والامارات التي تدير محطات أرضية تخدم الاتصالات الفضائية النقالة على امكانية جعل الشبكة الفضائية جزءا من الشبكة الوطنية. وتمنح بلدان عربية عدة تصاريح خاصة لاستخدام الاتصالات الفضائية للبنوك ومؤسسات الاعمال.

واشار السيد عمر شوتر الى عدم وضوح صورة الاتصالات الفضائية النقالة. فهناك اعتقاد بانها تتجاوز على الخدمات المحلية وتحرمها من الدخل، كما يعتقد انها خارج سيطرة الدولة وقد تسبب مشاكل امنية. إلا ان الاتصالات النقالة في تقدير المهندس العربي مكملة للشبكات الأرضية وليست منافسة لها خاصة في المناطق النائية التي لا تتوفر فيها خدمات محلية. ويتعزز اتجاه جديد حاليا نحو توفير انظمة مزدوجة تستخدم الشبكات المحلية وتتحول اتوماتيكيا الى الاتصالات الفضائية المباشرة في المناطق التي لا تغطيها الشبكات المحلية.

انمارسات للأعمال

تشرف منظمة «انمارسات» على انشاء وادارة الهياكل الارتكازية للاتصالات المتحركة لكنها لا تتولى تصنيع اجهزتها وانظمتها التي تنتجها حاليا اكثر من ٥٠ شركة عالمية. وهناك أنظمة اتصالات نقالة مناسبة للأعمال التي تنتشر نشاطاتها في بلدان عدة، مثل اساطيل النقل البري. وتوفر انظمة «انمارسات-سي» التي يمكن حملها في شنطة يدوية بث رسائل التلكس والفاكس والمعطيات، وهي مجهزة بانظمة تحديد المواقع عبر الاقمار. ويتيح «انمارسات - سي» متابعة حركة قطع اساطيل النقل بصورة دائمة والاتصال بها فوريا اينما كانت. ويبلغ سعره نحو ٤ الاف دولار. وتتوقف اجور الارسال على عدد الكلمات المرسلة والتي يمكن ان تكون اقل من نصف دولار للصفحة. ويستخدم «انمارسات-سي» هوائي مستقل لا يحتاج الى توجيهه نحو مواقع الاقمار الاصطناعية ويمكن وضعه فوق سقف السيارة أو الزورق او على عتبة النافذة.

وهناك نظام آخر صالح للأعمال هو «انمارسات-ام» الذي يبث النصوص والمكالمات الهاتفية ايضا وتراوح أسعاره ما بين ٥ و١٠ الاف دولار. وتبلغ اجور الاتصال بواسطته ما بين دولار ونصف و٤ دولارات في الدقيقة، وهي مناسبة بالمقارنة مع اهمية الخدمات التي توفرها في مواقع لا تغطيها شبكات اتصالات. وتتوفر خدمات خاصة للارسال بسرعات عالية جدا لخدمة المصارف والمستشفيات والمؤسسات الحكومية، او لتوفير خدمات البث عبر قنوات صوتية عدة في آن واحد.

وتعتبر أنظمة «انمارسات-بي» الخاصة بخدمة السفن والطوارىء البحرية من اهم خدمات «انمارسات» التي انشاتها أصلا «المنظمة العالمية للبحار» لخدمة السفن والبواخر. لكن التطور العاصف لأنظمة الاتصالات النقالة دفع «انمارسات» الى مد نطاق خدماتها التي تشمل حاليا خدمة الطائرات والناقلات البرية والقطارات اضافة الى خدمات المناداة الفضائية للأشخاص والتي تطرح في وقت لاحق من العام الحالي.

قمر «انمارسات» يحلق فوق منطقة البحر الابيض المتوسط ويظهر في مقدمة الصورة مضيق جبل طارق.

«ويلكير» السعودية اصبحت عالمية ومهندسات تونسيات طورن الطب الاتصالي متعدد الوسائط

الرعاية الصحية الاتصالية قادمة الى المنطقة العربية عبر الأقمار الاصطناعية

□ كيب كانيفرال - «الحياة»:

■ «في كل صباح يعرف الغزال اول ما يستيقظ ان عليه الركض اسرع من اسرع أسد في الغابة أو يُقتل. وفي كل صباح يعرف الاسد عندما يستيقظ ان عليه الركض أسرع من أبطأ غزال أو يموت جوعا. سواء كنت أسدا أو غزالا، فإن عليك الركض مع شروق الشمس». هذه العبارة التي وردت في دراسة لمنظمة الصحة العالمية عن الشركة السعودية «ويلكير» تفسر التطورات السريعة المتلاحقة في خدمات الطب الاتصالي. «ويلكير» تحولت خلال ثلاث سنوات من شركة محلية في الرياض الى مجموعة دولية تقدم خدماتها حول العالم.

وتظهر سرعة التحولات في تطوير مهندسات كومبيوتر في تونس أنظمة كومبيوتر متعددة الوسائط تربط مراكز الطب الاتصالي في المدن التونسية، فيما وضعت منظمة «انمارسات» للاتصالات الفضائية خططا لتجهيز مؤسسات الطب الاتصالي في البلدان العربية بهياكل فضائية ارتكازية توفر تقديم الخدمات الصحية للمواطنين في أي وقت وأي ظرف، وبنفقات مناسبة.

محطات فضائية للناس

الفكرة الأساسية في الطب الاتصالي هي قهر حواجز الزمن والمسافات في علاج الناس ورعايتهم وانقاذ حياتهم. ذكر ذلك ديفيد رايت مدير البرامج الاقليمية في «انمارسات»، الذي يشرف على وضع البرنامج الدولي للطب الاتصالي. وقال رايت لـ «الحياة» أن الاتصالات الفضائية تعيد توزيع الموارد الطبية العالمية وتضع قدرات التشخيص والعلاج المتقدمة تحت تصرف البلدان النامية والمناطق النائية والريفية. محطة فضاء اتصالية محمولة في شنطة يدوية تتيح للأطباء والممرضين والقابلات والدايات أينما كانوا الحصول على الاستشارة الطبية الفورية خاصة في حالات الطوارئ ومواقع الكوارث. ويوفر جهاز كومبيوتر محمول في الشنطة اليدوية نفسها الاتصال بالمؤتمرات العلمية أو المساهمة في دورات التدريب الطبي من بعيد أو متابعة التطورات الأخيرة في الطب. ويخفض القمر الاصطناعي الجديد «انمارسات-٣» كلفة الاجهزة واجور الاتصالات الطبية. يمكن أن تتعاون جهات عدة في وضع محطة اتصال فضائية سعرها لا يزيد عن خمسة آلاف دولار في عيادة ريفية أو وحدة خدمات اجتماعية أو مركز بوليس أو مسجد أو كنيسة، حيث يتاح استخدامها للجميع. محطة فضائية واحدة تشارك جهات عدة فيها يمكن أن تزيل الحدود بين المناطق النائية والمراكز بين المدن والدول.

قمة الدول الغنية

وقال ديفيد رايت أن «انمارسات» مستعدة لوضع انظمتها الاتصالية عبر الفضاء في خدمة وزارات الصحة والجامعات والمستشفيات ومراكز الخدمات الطبية والصحية في البلدان العربية. يمكن استخدام هذه الانظمة الفضائية في الاتصالات الهاتفية أو بث التقارير الطبية والصور الاشعاعية وفحوص الرنين المغناطيسي وشرائح الانسجة المرضية.

وتدل تجربة البلدان المتقدمة على أن وسائل الطب الاتصالي تقلل كثيرا من نفقات العلاج حين تساعد على علاج المرضى خارج المستشفيات. وتنقذ أجهزة المناداة والانذار الطبي الفوري حياة مئات الناس من مرضى القلب والمسنين.

ويبرهن استخدام انظمة «انمارسات» على اهميتها الحاسمة في مناطق الزلازل في اليابان والمكسيك والنزاعات الدموية في البوسنة. هذه التجارب دفعت دول الوحدة الأوروبية على تخصيص ٢٣٥ مليون دولار لتطوير صناعة الطب الاتصالي الاوروبية. واضيف موضوع الطب الاتصالي للبلدان النامية الى جدول أعمال قمة الدول الغنية (مجموعة السبع) التي ستبحث موضوع «مجتمع المعلومات العالمي» The Global Information Society الشهر المقبل في جنوب افريقيا. وقال ديفيد رايت أن «انمارسات» وضعت بالتعاون مع «الاتحاد الدولي للاتصالات» مشروعا خاصا بالطب الاتصالي للبلدان النامية سيعرض على الاجتماع الاقليمي لتنمية الاتصالات في أفريقيا في أبيجان الشهر المقبل.

الطب الاتصالي العربي

قطعت بلدان عربية عدة خطوات جيدة في ميدان الطب الاتصالي. الشركة السعودية «ويلكير» تحولت الى شركة دولية تربط مراكز خدمات طبية عالمية ومستشفيات وعيادات في قارات عدة. وذكرت دراسة صادرة عن صحيفة «فاينانشيال تايمس» أن «ويلكير» تمثل «الوجه المستقبلي للطب الاتصالي»، وخصصت الدراسة ٦ صفحات لعرض التقنيات والخدمات التي طورتها الشركة السعودية.

وذكر السيد عباس عارف في وحدة الطب الاتصالي في «انمارسات» أن أنظمة الاتصال الفضائي النقالة يمكن أن تقدم دعما كبيرا للطب الاتصالي في البلدان العربية. وقال عارف الذي نال بكالوريوس شرف في موضوع الطب الاتصالي من جامعة «ساوث بنك» في لندن أن حجم الطموح التقني العربي يظهر في برنامج الطب الاتصالي الذي يطوره «معهد ابحاث انظمة المعلومات والاتصالات» في تونس. وذكر عارف الذي يساهم في اعداد تقرير «الطب الاتصالي» للاجتماع القاري الافريقي في أبيجان الشهر المقبل أن المهندسات التونسيات كريمه بونمرد بن سلطانه وساميه متيمت وفاطمه فقيه احمد يطورن شبكة الطب الاتصالي التونسية المتعددة الوسائط التي تربط مراكز صحية وطبية في مدن تونس وصفاقص وسوسة. تبث الشبكة الوثائق الطبية المرئية والمسموعة وصور الفيديو، وهي مناسبة للاستخدام في التشخيص الطبي وعقد المؤتمرات الطبية من بعيد وتبادل صور الأشعة وفحوص الانسجة وشرائط الفيديو للحالات المرضية. وتطور المهندسات التونسيات برامج كومبيوتر لتصميم انظمة التشخيص واتخاذ القرارات والاستشارات الطبية عن طريق الاتصال بقواعد المعلومات الطبية العالمية.

ديفيد رايت.(الحياة)

لمزيد من المعلومات عن مشروع الطب الاتصالي يمكن الاتصال بـ: David Wright, Inmarsat على رقم الفاكس في لندن: ١١٦٣ ٧٢٨ (١٧١) ٤٤ أو على عنوان البريد الالكتروني: david_wright@inmarsat.org.


عباس عارف.

المخاطر ليست لحظات في مسيرة تقدم المجتمعات الحديثة بل هي المسيرة نفسها

من المسؤول عن الجنون البقري... التقدم التكنولوجي أم التأخر الاجتماعي؟

□ لندن - «الحياة»:

■ «هاو ناو ماد كاو» how now mad cow. هذه العبارة الانكليزية التي تعني «كيف الآن البقرة المجنونة» هي عنوان واحدة من صفحات عدة ظهرت على البريد الالكتروني «انترنيت» في اعقاب الضجة حول خطر انتقال مرض الجنون البقري إلى البشر. مشاعر ذعر عامة اثارها الاعلان عن احتمال انتشار وباء الجنون البقري بين الناس الذين تناولوا لحوم بقر ملوثة بنواقل المرض. وظهرت ردود افعال ضد التكنولوجيا الحديثة بسبب الشكوك عن علاقة مرض الجنون البقري باطعام البقر اعلاف مخلوطة بلحوم الخراف المصابة بمرض «الكحط».

مؤتمر «سياسات مجتمعات المخاطر» الذي عقد الاسبوع الماضي في لندن أكد أن المخاطر ليست لحظات في التقدم الاجتماعي بل هي جزء اساسي من المجتمعات الحديثة التي انشأها نمط الحياة الغربي. وذكر العلماء المشاركون في المؤتمر ان المجتمعات تحتاج الى علاقات جديدة بين العلماء والصناعيين والحكومات، وأن على الحكومات الانفتاح على الراي العام والتخلي عن هوس السرية.

عالم منفلت

اعادت مشكلة الجنون البقري طرح الاسئلة الفلسفية القديمة عن تاثير الثورة الصناعية على حياة الناس، واظهرت زيادة حدة التناقض بين المنافع الكبيرة التي يحققها التقدم التكنولوجي والمخاطر الجسيمة الناجمة عنه. منجزات باهرة تحققت في القضاء على الاوبئة والمجاعات وتحسين حياة ملايين الناس. لكن هل تعادل هذه المنجزات الكوارث التي يمكن ان تنجم عن التقدم التكنولوجي، مثل انفجار المفاعلات النووية وتلوث الغذاء وتغير المناخ العالمي؟ في الجواب على هذه الاسئلة اعيد طرح آراء فلاسفة القرن الماضي مثل كارل ماركس الذي كان يعتقد ان التقدم التكنولوجي يفرض اقامة علاقات جديدة بين الناس والمجتمعات والدول وأن التاخر عن اجراء هذه التغييرات الاجتماعية يمكن أن يؤدي الى كوارث.

واعلن عالم الاجتماع الالماني اولريخ بيك اننا «نعيش في عالم منفلت ومجتمعات مخاطر نجمت عن انتصار الطراز الغربي في الحياة». وذكر البروفيسور بيك في مؤتمر «سياسات مجتمعات المخاطر» Politics of Risk Societies الذي نظمه «معهد ابحاث السياسات العامة» في لندن ان المخاطر جزء من حياة المجتمعات الصناعية المتقدمة، وقال أن البريطانيين اصبحوا حقل تجارب لصناعة لحم البقر البريطانية. ويعتقد بيك ان المجتمع الغربي ما بعد الصناعي يهدم اسسه نفسها، ويؤدي ذلك الى انبثاق مشهد سياسي غريب من فقدان اليقين بين الافراد والجماعات على الصعيد العالمي.

ويظهر مجتمع المخاطر في افول نجم شركات التامين الخاص. ذكر ذلك الباحث البريطاني آدم رافائيل الذي أشار الى خسارة شركة التامين العالمية «لويدز» ١٥ بليون دولار في السنوات الخمس الاخيرة. ويعتقد رافائيل ان اي مؤسسة مالية بريطانية خسرت من قبل هذا القدر من الاموال لم تبق على قيد البقاء.

بين الهلع والجشع

واشار الباحثون الى التناقض بين اطمئنان الفرد الغربي الى فكرة ان مجتمعه يقدم له افضل ظروف الامان وبين مخاطر حوادث انهيار محطات الطاقة النووية او الاحترار العالمي وانهيار نظام المناخ. وذكروا ان افراد المجتمع الغربي لا يدركون انهم الصانعون الرئيسيون لكوارثهم، ويجهلون ان المخاطر ليست مجرد لحظات في مسيرة التقدم بل هي المسيرة نفسها.

ويعتقد الباحثون ان كارثة الجنون البقري تلقي مسالة تجنب المخاطر الناجمة عن التقدم الاقتصادي والتكنولوجي على عاتق الحكومات والمجتمعات على حد سواء. على الحكومات ان تدرك انها تدير مجتمعات اصبحت مختبرات للتغيرات التكنولوجية والاجتماعية.. وعلى المجتمعات ان تجمع بين الاعتماد على التكنولوجيا والسيطرة عليها. ولا يمكن الفصل الزمني بين الاعتماد والسيطرة، كما لا يمكن اتخاذ القرارات بصدد هذه المخاطر عن طريق تحالف يقتصر على العلماء والصناعة والحكومات السرية. بل بواسطة حكومات منفتحة وراي عام مطلع وشركات ومؤسسات مدركة لواجبها الاجتماعي.

على الحكومات اذا ارادت من الناس ان يتفهموا ظروف مجتمعاتهم ان تشركهم بصورة اكثر مباشرة واستمرارية في اتخاذ القرارات بصدد المخاطر التي ينبغي مواجهتها. ولا يمكن الحيلولة دون الكوارث عن طريق اجراءات عشوائية عاجزة عن الجمع بين علم يتردد في تقديم حلول حاسمة وصناعة تسعى وراء الارباح وراي عام يترنح بين الهلع والجشع.

عنوان ندوة الجنون البقري على انترنيت:

How Now Mad Cow?
http://www.veg.org/veg/Orgs/VivaGuides/madcow.html


اعداد اللحم البقري البريطاني في اسبانيا للاتلاف.(أ ب)

جديد التكنولوجيا

جهاز آلي للري

■ جهاز آلي لري المزروعات يحافظ على المياه ويقتصد في استخدام الطاقة. ويروي جهاز Center Pivot Irrigation System بصورة آلية مساحة ما بين ١٠٠ الف متر مربع ومليون متر مربع. وتدعي الشركة المنتجة أنه يقتصد بالماء والطاقة ويزيد الغلة الزراعية بنسبة ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة. ويراوح طول الجهاز ما بين ٥٥ و١٤٠٠ متر.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Lindsay International Sales Corp. عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في هيوستن، ولاية تكساس على رقم الفاكس:
(٧١٣) ٥٩١ ٠٥٦٦

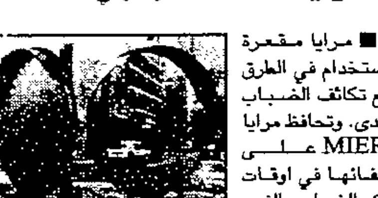
طلاء مقاوم للحرائق

■ طلاء مجرب من قبل وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» مقاوم للحرائق. يستخدم طلاء Super Therm في طلاء خزانات وأنابيب النفط والسطوح والمنازل ومستودعات الحبوب واسطبلات الماشية والبنايات المعدنية وخزانات الوقود.

وتدعي الشركة المنتجة أنه شديد المقاومة وقادر على مقاومة درجات حرارة تراوح ما بين ٥١ تحت الصفر و٨٧٠ فوق الصفر.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Superior Products International II عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في تامبا، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٨٥٤ ٤١٧٨

مرايا مانعة للضباب والندى



■ مرايا مقعرة للاستخدام في الطرق تمنع تكاثف الضباب والندى. وتحافظ مرايا MIERU على صفائها في اوقات تراكم الضباب والندى في الصباح الباكر أو الامسيات الرطبة او تراكم الجليد في الشتاء.

وتتكاثف الرطوبة عادة عند هبوط درجات الحرارة لكن المرايا الجديدة تحول دون ذلك عن طريق الحفاظ على حرارتها المختزنة من ضوء الشمس خلال النهار. وتقوم مادة جيلاتينية موجودة في المرآة بامتصاص حرارة الشمس واختزانها واطلاقها خلال الليل وساعات الصباح المبكر.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Kaido Kogyo Co. Ltd. على رقم الفاكس التالي في مقاطعة فوكي في اليابان:
٨١ ٧٧٦ ٨٣ ١٢٨٨



العقوبات الجماعية الاسرائيلية

سيريل تاونسند

■ في ١٤ من الشهر الجاري نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية رسالة من القارئة جوليا هوكنز واثنين من صديقاتها، من مدينة رام الله في الضفة الغربية حيث يسكن الثلاث. تحدثت الرسالة عن وضع الضفة الغربية تحت الحصار الاسرائيلي الحالي، وقالت ان الحصار: «يحرم الاطفال والمرضى والمسنين من العناية الطبية، ويمنع الاطفال من الذهاب الى المدارس. وفي القرى المحيطة برام الله يعاني السكان من تناقص المواد الغذائية الأساسية خصوصاً الدقيق، وبدأت الاسعار ترتفع في شكل حاد في المدينة. والقيت الوف العائلات في الضفة الغربية وغزة في حضيض الفقر بعد منع الفلسطينيين من العمل في اسرائيل». وتضيف الرسالة: «قبل يومين توفي وليد عمره ثلاثة اسابيع من التهاب تنفسي كان ممكن العلاج، لان سيارة الاسعاف منعت من ايصاله الى المستشفى الذي يبعد عشرين دقيقة بالسيارة».

في اليوم السابق على نشر الرسالة كانت جامعة بير زيت اصدرت بياناً صحافياً بعنوان «بير زيت تحت الحصار». واوضح البيان مدى تضرر الجامعة من الحصار الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي، مشيراً الى ان نحو ٩٠ في المئة من الاساتذة والطلبة هم من مناطق خارج بير زيت. وجاء في البيان: «اضعنا عشرة ايام دراسية، ولم تتمكن غالبية الموظفين الاداريين من الحضور. الكلفة لاسرة الجامعة باهظة... وقد تخسر الجامعة الفصل الصيفي... وقام الجيش الاسرائيلي باخذ الطلبة من غزة واعادهم اليها، وهو عمل لا قانوني يتعرضون له مجدداً. وسيخسر هؤلاء الطلبة الذين يبلغ عددهم نحو مئتين، الفصل الدراسي الحالي ومكانهم في جامعة بير زيت».

طلبة الضفة الغربية، التي تطلق عليها السلطة الوطنية الفلسطينية اسم «الوية الشمال» عانوا اخيراً حظر التجول الاقسى منذ حرب الخليج. واذا كانت اسرائيل رفعت الى حد كبير الحصار الداخلي على مدن وقرى الضفة الغربية، الذي فرض بعد التفجير الانتحاري في تل ابيب، فانها لا تزال تمنع نحو ٦٠ الف فلسطيني من الضفة الغربية وغزة من دخول اسرائيل للعمل. ويقدر ان كل من هؤلاء العمال يقوم باود نحو عشرة اشخاص من عائلة واقارب.

ونقل عن الدكتور مصطفى برغوتي من «اتحاد جمعيات الاغاثة الطبية» قوله ان «الخدمات الصحية الاساسية مشلولة، وادى عدم تمكن الناس من الحصول على خدمات صحية الى حدوث وفيات». واوضح في مقابلة مع صحيفة «اندبندنت» البريطانية ان ١٣ ممرضة وممرضاً فقط من اصل ٦٩ في مستشفى القديس يوحنا في القدس الشرقية يتمكنون من مزاولة عملهم.

مخزون الغذاء في الضفة الغربية وغزة يتناقص بشكل متسارع. وهناك نقص حاد في الطحين في غزة، فيما تستمر مصر في محاولتها ايصال الامداد الغذائي الى القطاع. ولا يستطيع المزارعون الفلسطينيون ايصال محاصيلهم الى اسرائيل. وما لا يعرفه الكثيرون ان المزارعين لا يستطيعون ايضاً ايصال المحاصيل الى مصر او الاردن، الدولتين اللتين وقعتا معاهدة سلام مع اسرائيل. ويتساءل المرء عن نوع الاتصالات التي اجرتها الدولتان مع اسرائيل حول هذا الوضع الذي لا يقبل التبرير.

دان الرئيس ياسر عرفات بشدة الاعتداءات الوحشية على مواطنين اسرائيليين. وتنافس الزعماء العرب في قمة شرم الشيخ على التنديد بهذه الاعمال. فيما اعتقلت اسرائيل مئات الفلسطينيين ووضعتهم في السجون من دون توجيه تهم رسمية اليهم ناهيك عن محاكمتهم.

ولا شك عندي ان اسرائيل، بمساندة من الرئيس بيل كلينتون، عادت الى سياسة العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين. ولا يسعني الا ان اؤيد بكل قواي ما جاء في الفقرة الاخيرة من بيان جامعة بير زيت، قال: «ما يقلقنا ان ممارسات اسرائيل الحالية ضد السكان الفلسطينيين لا تجد من يتحداها. وعلى رغم ان علينا ان ندين الارهاب مهما كان دافعه فان الحل لهذه الظاهرة يكمن في تسريع عملية السلام لكي يحصل الفلسطينيون على حقوقهم السياسية والانسانية. وعندها فقط يمكن استئصال جذور العنف والارهاب».

والمؤكد ان سياسة العقوبات التي تفرضها اسرائيل لم تلق ما يكفي من التنديد من الامم المتحدة او اوروبا الغربية. ويبدو ان وسائل الاعلام، خصوصاً البريطانية، لم تدرك الى الآن حقيقة هذه السياسة، بل تعتبرها رداً ضرورياً على الهجمات الانتحارية على اسرائيل. الا ان الكثير من اجراءات الجيش الاسرائيلي لا يتعلق بالامن من قريب او بعيد. ما هو، مثلاً، الجانب الامني في منع مصر من توفير الدقيق الى غزة؟ ان اسرائيل تتصرف بغباء وقصر نظر لا يصدق. وادت سياستها الظالمة المعتمدة على العقوبات الجماعية الى تراجع التأييد لاتفاقات اوسلو، والى تشكيل مخزون هائل جديد من الحقد ضد اسرائيل ومواطنيها. من هنا لن يكون من المفاجئ اذا اضطرت اسرائيل في وقت ما الى دفع ثمن ممارساتها، وتعرضت عملية السلام في المنطقة الى المزيد من التأخير.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

من يمثل اللبنانيين؟

محمد مغربي *

■ تطرح مسالة الانتخابات وقانونها وتقسيم الدوائر الانتخابية في لبنان هذه الايام، وتتناولها وسائل الاعلام، ويدلي فيها بدلوه كل من السياسيين الموالين والمعارضين، المقيمين منهم في البلاد او خارجها معطياً رايه ومبيناً شروطه. ويشبه هذا الموضوع البحث عن احسن تقطيع وافضل ديكور لشقة دوبلكس على سطح بناء شاهق لا يوجد من هيكله شيء بعد، وان وجد فلا سلالم فيه ولا ماء ولا كهرباء ولا مصاعد كهربائية ولا مخارج نجاة ولا طفايات حريق ولا واق من الصواعق.

فالانتخابات هي جزء لا يتجزأ من ممارسة ديموقراطية واسعة وعميقة وكاملة. ولا معنى لهذا الجزء في حد ذاته ان لم يكن ممكناً ضماناً لتحقيق بقية الاجزاء. وآخر مرة اجريت فيها انتخابات عامة في لبنان فان اقل من ١٤ في المئة من اللبنانيين الذين يحق لهم المشاركة فيها ادلوا باصواتهم في صندوق الاقتراع. واعتبر بعض السياسيين المعارضين مقاطعة اكثر من ٨٦ في المئة من الشعب اللبناني لتلك الانتخابات انتصاراً شخصياً لهم. فهل ان هذا الاعتقاد في محله؟

ان المعنى الحقيقي لمقاطعة انتخابات ١٩٩٢ يختلف عن تفسيرات السياسيين. فان الشعب اللبناني لم يقاطع الانتخابات بالضرورة انتصاراً لأي منهم، بل انتصاراً للبنان، وذلك لأسباب اساسية اهمها:

١ – ان النظام القائم ينكر على اللبناني انسانيته ومواطنيته. ويتم التعامل مع اللبناني على انه مجرد حيوان ناطق، فما الذي يحفزه على الاشتراك في انتخابات هدفها اعطاء الشرعية لنظام يذله؟

٢ – ان النظام القائم لا يعطي اللبناني اي دور مستقل في الحياة السياسية. فلماذا يريد هذا اللبناني المهمش ان يمنح الغطاء السياسي للمسؤولين عن تهميشه؟

٣ – ان النظام القائم لا يحمي حقوق اللبناني او حرياته ولا يؤمن له حداً أدنى منها الا اذا اذعن له واستزلم لأحد النافذين من اهله. لكن معظم اللبنانيين اصبح يرفض الاذعان والاستزلام وبالتالي التوجه الى صناديق الاقتراع لتامين انتخاب النافذ واهله.

٤ – ان الانتخابات لا تعطي اللبناني خياراً حقيقياً حتى ولو واجريت بنزاهة. فان اللبناني يرفض رموز النظام والنافذين فيه واتباعهم. وفي الوقت نفسه فانه لا يثق برموز المعارضة والنافذين فيها لأنهم من اهل النظام السابقين والآملين بان يعودوا الى كنفه في المستقبل.

لذلك فان الشعب اللبناني، عندما قاطع الانتخابات العامة باكثرية ساحقة تتجاوز ٨٦ في المئة، فانه عبر، بصمت يصم الآذان، عن حقيقتين اساسيتين:

– الأولى: انه شعب حقيقي وموجود ومؤلف من اناس مواطنين لا مجرد ابناء طوائف وشرائح طائفية وازلام رجال السلطة.

– والثانية: ان هذا النظام لا يعبر لا في المبدأ ولا في التطبيق عن أي من آمال اللبنانيين او تطلعاتهم. فهم يرفضونه ويرفضون منحه المشروعية الناتجة عن المشاركة في التصويت.

وعندما نتكلم عن النظام القائم، فان هذا لا يعني بالضرورة السلطة السياسية الحالية. لأن النظام اقدم منها. وهو النظام الذي قام عند الاستقلال وراحت حسناته تقل وسيئاته تكثر بمرور السنين حتى انعدمت الحسنات واصبح كله سيئات. وهو يقوم على ثلاث دعائم اساسية تؤلف بمجملها حلفاً مثلث الاركان (اشد ضراوة من الحلف الثلاثي السيئ الذكر) وهي:

١ – النفوذ الخارجي الذي يمثله اليوم الدور السوري الحاسم في القرار السياسي وكل قرار آخر ذي شأن.

٢ – الكونفيديرالية الطائفية التي تنتهك الدستور وحقوق المواطن والانسان.

٣ – الفساد الذي يجعل من البلاد مجموعة مزارع خاصة او شركات احتكارية، ومن اللبنانيين عبيداً.

النفوذ الخارجي

فالنفوذ الخارجي الذي كان يمارسه المفوض السامي للسلطة الفرنسية المنتدبة في تشرين الثاني ١٩٤٣ انتقل دوره، على اثر عودة رجال الاستقلال من المعتقل، من فرنسا الى بريطانيا. فكان للنفوذ البريطاني اثره في انتخاب الرئيس بشارة الخوري واسقاطه ثم في انتخاب الرئيس كميل شمعون. وعلى اثر حرب السويس انحسر النفوذ البريطاني في الشرق لمصلحة النفوذ الأميركي الذي بقي في لبنان منذ ذلك الحين بشراكات مختلفة وان متقطعة. فبدور خارجي اميركي – مصري مشترك جيء باللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية ثم بخليفته المختار لمتابعة نهجه الرئيس شارل حلو. وبموافقة اميركية – سورية، جيء بالرئيس سليمان فرنجية ثم بمعظم خلفائه.

وقد انتخب جميع الرؤساء اللبنانيين (باستثناء واحد لا غير) بوجود قوات مسلحة اجنبية في لبنان. فالرئيس بشارة الخوري انتخب في وجود الجيشين الفرنسي والبريطاني. والرئيس فؤاد شهاب انتخب في وجود الجيش الاميركي وقوات خاصة سورية. والرئيسان شارل حلو وسليمان فرنجية انتخبا في وجود قوات فلسطينية. والرئيس الياس سركيس انتخب في وجود قوات سورية وفلسطينية. والرئيس بشير وامين الجميل انتخبا في وجود قوات اسرائيلية وسورية وفلسطينية. كذلك الرئيسان رينيه معوض والياس الهراوي. وحده الرئيس كميل شمعون (من بين ١٠ رؤساء منذ الاستقلال) انتخب من دون اي وجود عسكري غريب ظاهر على الاراضي اللبنانية.

اللبنانيون يحفظون هذا التاريخ، ولو كانت الكتب التي تدرس لأولادهم في المدارس تعتم عليه، كما تعتم على تراث شعبهم الحضاري والانساني عموماً. واللبنانيون، كل اللبنانيين، لا يريدون ان يكون هناك في بلادهم من يملي على ساستهم القرار وهو ليس باللبناني، سواء كان ذلك الغريب مفوضاً سامياً او سفيراً بريطانياً، وسواء كان اسمه عبدالحميد غالب او ياسر عرفات او اي من الاسماء الحالية، وهي كثيرة. وهم عندما قاطعوا الانتخابات، فانهم قد صوتوا بصمت يصم الآذان ضد النفوذ الغريب.

الكونفيديرالية الطائفية

اما الكونفيديرالية الطائفية فانها الآلية المطبقة للنظام، التي قسمت الشأن السياسي والوطني بين طوائف متعددة، بعضها من الدرجة الاولى مثل الطوائف المارونية والسنية والشيعية، وبعضها من الدرجة الثانية، وهي الطوائف الدرزية والكاثوليكية الشرقية والارثوذكسية (وهاتان الدرجتان تؤلفان معاً الطوائف الست الحاكمة). وبعضها من الدرجة الثالثة اي انها تمثل في النيابة ولكنها خارج الحلقة الحاكمة مثل الطوائف الارمنية والعلوية. وبعضها من الدرجة الرابعة الا انها لا تعطى اي تمثيل نيابي كالطائفة الاسماعيلية والطوائف البروتستنتية واليهودية والطائفة الكاثوليكية اللاتينية. وهناك الدرجة الخامسة، وهي المعدومة الوجود، على رغم حضورها العالمي، كالطوائف البهائية والاحمدية والبوذية وسائر الطوائف والأديان المعروفة خارج لبنان لكن القانون اللبناني لا يعترف بوجودها.

ولكل من الطوائف المشاركة في الحكم، او المعترف بها، ممثلوها وناطقون باسمها. ولكل منها علمها ووسائل اعلامها وقضاؤها وقوانينها الخاصة التي تصدرها في احوالها الشخصية بمعزل عن السلطة الاشتراعية الوطنية. وهي تتقاسم المناصب الرئيسية والاقل من رئيسية في ادارات الدولة والقضاء والجيش والشرطة. وفرض على كل لبناني ولبنانية واولادهما ان يكونوا قرائس واقطاعاً لطائفة من الطوائف. وعندما يولد اللبناني، فان ولادته لا تسجل في سجل وطني للنفوس، بل في سجل خاص بطائفته. وبدلاً من سجل النفوس الوطني هناك سجل للسنة وآخر للموارنة وثالث للارثوذكس ورابع للدروز الى آخره... وعندما يدرج اسم المولود البريء من دون ادراك منه في سجل الطائفة، فانه يصبح ملكاً لها واقطاعاً من اقطاعاتها طيلة حياته. ولا يسمح له بان يرفع اسمه من هذا السجل الا بنقله الى سجل طائفة اخرى بموافقة رؤسائها الدينيين. وهذا يشبه تخيير السجين بالانتقال من سجن الى سجن. وعندما يدب خلاف ما بين قادة الطوائف او حلفائهم الخارجيين، فان كل طائفة تأخذ عيناً حصتها في الدولة، في صورة الادارات الرسمية التابعة لاصحاب المناصب الذين يخصونها، والذين ينقل كل منهم ولاءه من الدولة الى الطائفة على الفور، ومعه موجودات الدولة المؤتمن عليها من دون ان يرف لأحد جفن، وكلهم ثقة بالعفو العام الآتي.

وملكية الطائفة للانسان ولمؤسسات الدولة حقيقة واقعة. فلا ينحصر الأمر في انه لا يستطيع الزواج الا بواسطة المرجع الديني ولا الطلاق الا بموافقة ذات المرجع الذي سجل زواجه. بل يتجاوز ذلك بكثير. واهم ما في الأمر ان قيود النفوس الطائفية ذاتها تعتمد لوائح انتخابية. فيصوت الموارنة في اقلام خاصة بهم. والسنة في اقلام خاصة بهم، الى آخره... واما المقاعد الانتخابية فانها مقاعد للطوائف. فالطائفة الفلانية لها كذا مقعد، والطائفة العلانية لها كذا مقعد، الى آخره... وهذه المقاعد المحفوظة لا يستطيع ان يترشح لها الا ابناء الطائفة ذاتها!

وكل وزارة او ادارة رسمية مملوكة من طائفة معينة وتعمل بالدرجة الأولى لخدمة اصحاب السلطة على الطائفة، او باسم الطائفة، ولمنفعتهم هم واتباعهم.

والمضحك المبكي انه ليس لابن الطائفة اي تمثيل داخل الطائفة التي تملكه. فان الهيكلية الدينية تخص رجال الدين وحدهم ضمن نظامهم الخاص. وهم الذين يتولون كل المهمات التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تمس صميم حياته. وابن الطائفة لا يصوت على اختيار البطريرك او المفتي او شيخ العقل او المطران، ولا على اختيار القضاة الشرعيين والمذهبيين والكنسيين. اما الهيكلية السياسية للطائفة فانها ملك حفنة من السياسيين المرضي عنهم والذين يحتكرون اباً عن جد الدفاع عن «حقوق الطائفة»، والمطالبة بها لمصالحهم. وتعتبر حقوق الطائفة قد وصلت عندما تصلهم حقوقهم الشخصية وتتحقق مطالبهم الخاصة. وهذه الكونفيديرالية الطائفية وممارساتها تؤلف اعتداء صارخاً على احكام الدستور اللبناني (المادة ٧) والاعلان العالمي لحقوق الانسان (المادة ٢) والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية (المادتان ١٨ و٢٥) التي تكفل المساواة في المواطنية والانسانية وتمنع اي شكل من اشكال التمييز بسبب الدين. وعندما اختار ما يزيد عن ٨٦ في المئة من اللبنانيين عدم المشاركة في انتخابات ١٩٩٢ فانهم بذلك قد صوتوا، بصمت يصم الآذان، على رفض هذه الكونفيديرالية الطائفية والتمسك بحقوقهم المواطنية والانسانية التي تلغيها.

الفساد السياسي

اما الفساد السياسي فهو عمود اساسي من اعمدة النظام. فالبلاد ليست وطناً في نظر السياسيين، بل مجموعة من الاقطاعات والمزارع. ولكل من رجال السياسة والحكم النافذين ان يأخذ من حقوق البلاد والمواطنين ما يشاء اقطاعاً له او لشركاته ولعائلته وبطانته. وهذا الفساد مغطى من النفوذ الخارجي والكونفيديرالية الطائفية، ويغطيهما، تغطية متبادلة، في سبيل تحقيق اهداف الجميع. والفساد السياسي اهدافه البعيدة مالية والقريبة التمكن من السلطة توصلاً الى المكاسب المادية. هذا الفساد، الذي كان موجوداً بشيء من الخفر في العهود الثلاثة الاولى التي تلت الاستقلال، خرج الى العلن بصورة مكشوفة منذ عهد الرئيس فرنجية واصبح ظاهرة رسمية في العهد الحالي. ومن ثماره العلنية سرقة مدينة بيروت القديمة ونهب حقوق اهلها، واحتكار وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، وترؤس السياسيين رسمياً وعلناً، وهم يشغلون رئاسة الوزارة والمناصب الوزارية، للشركات الكبرى الاستثمارية، واعطاء الامتيازات الخاصة من دون قانون، وتوقيع عقود المقاولات بالمليارات من دون مناقصات نظامية، وتوزيع احتكار استيراد المشتقات النفطية على حفنة من اهل النظام والمضي قدماً في مشاريع تخصيص المؤسسات العامة ذات المولود الاحتكارية الطائلة لمنفعة قلة من الناس لا بشكل شركات مساهمة تطرح اسهمها على الاكتتاب العام، الى آخره مما يحدثك عنه كل لبنان.

وعندما اختار اللبنانيون باكثريتهم الساحقة الا يشاركوا في انتخابات ١٩٩٢ فانهم عبروا، بصمتهم الذي يصم الآذان، عن رفضهم للفساد السياسي الذي شكل اربابه وشركاؤهم وبطانتهم الهيكل الاساسي لاكثرية قوائم المرشحين الانتخابية.

من يحق له تمثيل اللبنانيين؟

ان السؤال المطروح ليس فقط: من يمثل اللبنانيين؟ بل هو ايضاً: من يحق له ان يمثل اللبنانيين؟

فاللبنانيين ممثلون اليوم واقعياً بصورة غير قانونية وتخالف وجدانهم وتقضي على آمالهم وطموحاتهم وتنتهك حرياتهم وطموحاتهم. وهم ممثلون اليوم رغماً عنهم على الصعيدين الاقليمي والدولي بممثلي ورجال دولة غير دولتهم بصورة مخالفة لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وهم، رغماً عن ارادتهم، ممثلون اليوم داخل بلادهم برموز سياسية تعبر عن مصالح المنتفعين من الكونفيديرالية الطائفية التي تعطل الجمهورية، وبالمستسلمين للارادة الخارجية، وبالغارقين في الفساد السياسي، مما ينتهك الدستور اللبناني والاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية. وهم، رغماً عن ارادتهم، محرومون من الاعتراف بحقوقهم الانسانية والمواطنية وحرياتهم التي تكفلها لهم كل النصوص الدستورية والدولية وحتى السماوية. وهم، رغماً عنهم، ممنوعون من الاجتماع والتفكير والتعبير باي شكل يخرج عن اطار الانعان للارادة الخارجية والكونفيديرالية الطائفية، او يتحدى الفساد السياسي. وهم، رغم تطلعاتهم المشروعة، ممنوعون من التمتع بمستوى معيشة لائق هم واعزاؤهم مما يحفظ لهم كرامتهم وحقهم الانساني. وهم، غصباً عنهم، يخضعون في بعض اهم امورهم الحياتية لسلطة رجال الدين والمؤسسات الدينية والطائفية من دون ان يكون لهم صوت في ادارة هذه المؤسسات.

ان اللبنانيين اليوم هم كعسكر طارق بن زيادة لدى عبورهم المضيق: البحر من ورائهم والعدو امامهم. فهم محاصرون من امامهم بالحلف المثلث الاركان، ومن الوراء بفئات المعارضة التي لا تؤمن لهم اي بديل مقنع او ناجح ولا تستطيع ان تضمن لهم غداً اكثر اشراقاً.

مشكلة المعارضين

فالمعارضون هم في اكثريتهم من اهل النظام السابقين او اقربائهم او ورثتهم. وبالاضافة الى ذلك فانهم يعانون من مشاكل عديدة اهمها:

اولاً: الانفراد في الزعامة. ففي هذا العصر تقوم القيادات السياسية في العالم على الاحزاب المنظمة التي يديرها عدد كبير من المشاركين في صف اول وثان وثالث ويؤلف كل منها فريقاً كاملاً يشبه الى حد بعيد الفرق الرياضية. ففريق كرة القدم يتألف من تسعة لاعبين في الدفاع والهجوم وحراسة المرمى والميمنة والميسرة الى اخره، ومن عدد كبير من اللاعبين الاحتياطيين الجاهزين للحلول محلهم اذا اصابهم مكروه او حل بهم التعب. لكن كلاً من الزعماء السياسيين اللبنانيين، ومنهم المعارضون، هو فريق الرجل الواحد. واقصى المشاركة المطلوبة والمقبولة منه هو ان يكون له جمهور من المؤيدين الذين يصفقون له من على مقاعد المتفرجين اعجاباً وإجلالاً. ليس ذلك فحسب، بل انه لا يسمح لأحد بان يلعب ضده. فله الملعب وحده. وهو يضع شروط اللعب ويغيرها كما يشاء، ومتى يشاء في كر وفر ليس لهما نهاية، ومن دون ان تكون هناك مباراة بالمعنى المتعارف عليه. والجمهور يصفق اعجاباً وتقديراً ويسبح بحمد زعيمه. واذا خطر لأحد المؤيدين ان يطلب اشراكه في اللعبة رمى به خارجاً من دون تردد.

ثانياً: عبادة الذات. فكل منهم يعلن نفسه امام جمهوره إلهاً لا يخطئ ولا يعترف بخطأ ولا يرجع عن الخطأ. وينتظر من جمهوره الايمان بانه منزه ومعصوم.

ثالثاً: عدم الاعتراف بالآخر. فكل منهم هو الزعيم الاوحد. وغيره من مدعي الزعامة لا شيء وجديرون بالاحتقار. اما القبول بالتعاون معهم فهو تنازل الاله عن عرشه.

رابعاً: الطائفية. فلما كانت الكونفيديرالية الطائفية هي السائدة، فان لكل منهم جمهوره داخل طائفته. ويحرص على ان لا يضبط متلبساً بالاتصال بجمهور من طائفة اخرى، الا اذا كان ذلك لاثبات ان طائفته هي التي وحدها على حق.

ويتميز المعارضون في الخارج عن المعارضين في الداخل ان المعارضين الخارجيين يحصرون مطالبهم بالسيادة والاستقلال عن طريق جلاء للقوات السورية والاسرائيلية. ولما كان جلهم من ابناء طائفة واحدة ومن اهل النظام السابقين، وكان خطابهم السياسي ينحصر في الجزء الخارجي من الكارثة الوطنية، فان اللبنانيين، باستثناء انصار الزعيم المعارض المعين، لا يرون فيهم بديلاً عن النظام، بل مجرد احتمال حصول تشكيلات بين اهله، تصب في احسن احتمالاتها في مصلحتهم او مصالح الطائفة التي ينتمي اليها وليس في مصلحة الوطن اللبناني والامة اللبنانية.

من يمكنه ان يمثل اللبنانيين؟

لا يحق لأحد ان يمثل اللبنانيين الا اذا كان لبنانياً يعترف بانسانيته وانسانية ابناء شعبه وبمواطنيته وبمواطنية ابناء شعبه، وبحقوقه الانسانية والمواطنية وحقوق ابناء شعبه، والا اذا كانت اهدافه السياسية تنبع من انسانية اللبناني ومواطنيته وتسعى الى تحقيق هذه الانسانية وهذه المواطنية وتامينها. ولا يحق لأحد ان يمثل اللبنانيين الا اذا كانت لديه خطط لقيادتهم الى عصر القرن الواحد والعشرين بكل ما يعنيه انسانياً وحضارياً، لا ابقاءهم في القرون الوسطى او اعادتهم اليها. ولا يستطيع احد ان يمثل اللبنانيين إلا من كان من اهل النظام الحاليين او السابقين.

ولا يحق لأحد ان يمثل اللبنانيين اذا لم يكن مخلصاً للجمهورية وللديموقراطية بكل اجزائها وعناصرها وفي طليعتها الحرية. ولا يمكن لأحد ان يمثل اللبنانيين اذا كان لا يعتقد بالفصل بين الدين والدولة. ولا يجوز لأحد ان يمثل اللبنانيين اذا لم يكن في طليعة برنامجه اعادة تثبيت حكم القانون واقامة السلطة القضائية المستقلة التي تشكل الضمان للمستقبل في وجه الاستبداد والفساد. ولا يحق لأحد ان يسعى الى تمثيل اللبنانيين من دون ان يؤمن بحقهم وقدرتهم على حكم انفسهم بانفسهم في ممارسة ديموقراطية تمثيلية كاملة وغير مثقلة باي قيود. ولا يحق لأحد ان يمثل اللبنانيين من دون ان يكون مؤمناً بحقهم في مستقبل يتناسب في علياته مع تاريخهم العريق ومقدماتهم التي لا تقدر بثمن للحضارة الانسانية على مر الزمن. والخيراً، لا يحق لأحد ان يمثل اللبنانيين اذا لم يكن مؤمناً بلبنان امة قائمة على مواطنين متساوي الحقوق لا علاقة لدينهم او معتقدهم بالممارسة السياسية او بادارة شؤون الدولة. ولا يمثل لبنان من لا يؤمن بهوية لبنانية صافية وانسانية الجوهر والابعاد.

واذا لم يسمح للشعب اللبناني بان يكون له ممثلوه الحقيقيون الذين تتوافر فيهم كل الشروط، فلا بأس ان يعبر مرة ثانية عن موقفه بالصمت الذي يصم الآذان، وذلك بالامتناع عن المشاركة في الانتخابات المقبلة. ولكن الافضل هو ان يعبر بصوت عال يصم الآذان، داخل البلاد وخارجها، وبلسان نخبة سياسية جديدة تجسد آماله وتطلعاته وحقوقه، عن موقفه الحق وسعياً الى تحقيق امانيه المشروعة.

* محام لبناني.

العرب بين العمل وليكود

■ مما ذاع عن الرئيس الأميركي ليندون جونسون انه أطال حرب فيتنام لكي يقطع الطريق على اليمين المتطرف في أميركا. وهذا خيار عيادي لقطع الطريق على حالة عيادية. فأميركا، المريضة إبّان حرب فيتنام، كانت مواجهة باحتمالين: اما ان تمسلس قيادها لليمين المتطرف بزعامة غولدووتر، او ان تغرق في وحل الهند الصينية.

وشمعون بيريز اليوم يعيش لحظة مشابهة للتي عاشها جونسون قبل ثلاثين عاماً: إمّا الاستسلام أمام ليكود واليمين المتطرف الذي سيقلب السلام حرباً، وموعد ٢٩ ايار (مايو) لم يعد بعيداً، او المضي في سياسة الحصار غير الانساني للشعب الفلسطيني، والنهش من رصيد ضئيل أصلاً لسلطته الوطنية.

وبقدر ما يجوز الكلام على ان خيارين كهذين دلالة على مرض اسرائيلي ضارب، يجوز القول ان الأعمال الارهابية لـ «حماس» هي التي فرضت هذين الخيارين وحدهما، كما لو ان الخيار الثالث معدوم كلياً.

ولقائل ان يقول: إذن لتكن الحرب المفتوحة وبالجملة مع ليكود، فهي خير من الحرب الملتوية والمقسطة مع العمل. غير ان منطقاً كهذا يقوم على تغييب حقائق ثلاث:

ان «العمل»، على شراسة ما يفعل اليوم، هو حزب برنامجه السلام، وانجازه الذي يفخر به هو السلام كائنة ما كانت التأويلات المختلف عليها. وهذا ليس حكماً على النوايا، ولا، حتى، على السلوك منذ اوسلو. فهو، أساساً، حكم ينطلق من الضوابط الثلاثة التي تملي على العمل ان يكون سلمياً: صلته بالولايات المتحدة، والتفاف طبقة رجال الأعمال الاسرائيليين حوله، وتأييد المثقفين له. وغنيّ عن القول ان ليكود خارج هذه الضوابط وتأثيراتها جملةً وتفصيلاً.

وأن الحرب التي قد يرعاها ليكود هي مما لا يحتمله أي وضع عربي، لا سيما الوضع الفلسطيني، بعدما قطع خطوة نحو الدولة، مهما كانت أوليّة ونظريّة. فـ «السلام والأمن» الليكوديان معناهما الوحيد فرض سلام اسرائيلي تحكمه الحاجة الأمنية لاسرائيل وحدها. وهذا يلغي، تعريفاً، كل كلام على طبيعة التسوية والتفاوض وتحسين السلام، لأن السلم الليكودي لا يمرّ بالتسويات والمفاوضات، ولا يطرح التحسين اصلاً.

وأخيراً، إذا كانت هناك مخاوف من «اختراق» السلام الاسرائيلي الذي يحمله العمل، ومن ان هذا الاختراق ثقافي واقتصادي، فالواضح ان الرغبات السلمية الاسرائيلية تغيّرت كثيراً بعد ضربات «حماس» الأخيرة. فالمطروح، اليوم، على الكتلة السلمية في اسرائيل ليس اندماجاً سريعاً وكاملاً في المنطقة، بل استخدام السلم لغرض آخر مختلف. وهذا الأخير هو نوع من حماية الظهر لاستئناف التوجه غرباً وبالطريقة التي عاشتها الدولة العبرية منذ نشأتها حتى اليوم. وإذا كان بعض رجال الاعمال والمثقفين يراهنون على العكس، فالواضح انهم فرملوا أشواقهم «الاندماجية»، وباتوا اكثر حساسية لرغبة الصد عند الطرف الآخر.

هل يحمل هذا الكلام، مجتمعاً، على تفاؤل؟ وأي تفاؤل؟

حازم صاغيّة

تركيا وسورية... والأوراق

■ ليس سراً أن تركيا دخلت بنشاط اكبر على خط التوازنات الاقليمية في الشرق الأوسط. والواضح ان تركيا تستفيد من عوامل عدة في مقدمها الوضع العراقي المعطل والجهود الدولية المبذولة لعزل ايران. والواضح أيضاً أن تركيا التي تواجه مشاكل مع أوروبا تسعى الى ان تؤكد أن من مصلحة أوروبا التسهيل لأنقرة بدل وضع العراقيل في وجه تحولها جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الأوروبية – الأميركية في المنطقة.

لدى تركيا أوراق عدة تلعبها على صعيد فرض استراتيجيتها. فهي تقف في وجه «التوسع» الايراني وفي وجه «المخططات الايرانية». والدليل على ذلك ان المؤسسات التركية تحركت بطريقة حاسمة لقطع الطريق على قيام حكم اسلامي في البلد. وعلى رغم كل ما قيل عن امكان تولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة، إذا بالمؤسسات التركية، مؤسسات الدولة التي اسسها أتاتورك، تفرض رأيها. وابتعد حزب الرفاه الاسلامي الذي جاء أولاً في الانتخابات الاخيرة عن رئاسة الحكومة وامكن تشكيل حكومة ائتلافية بفضل حزبي مسعود يلماظ وتانسو تشيلر وبات على اربكان ان يكتفي بلعب دور المعارض الأول... رغم بروز شعبية كبيرة له.

في تاريخ تركيا الحديثة تحرك الجيش التركي دائماً في الوقت المناسب لتكريس المبدأ القائل انه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في تحديد الدور الاقليمي للبلد وفي تحديد هويته. ولعل افضل دليل على ذلك الانقلاب الذي نفذه الجنرال كنعان ايفرن في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ في وقت كان البلد على شفا الانهيار وفي وقت كانت الحرب العراقية – الايرانية بدأت عملياً. (العراق يقول انها بدأت في ٤ ايلول وايران تقول انها بدأت في ٢٢ ايلول).

هذه المرة لا يمكن عزل السياسة الجديدة لتركيا، وهي سياسة اقل ما يمكن ان توصف به انها ذات طابع هجومي، عن رؤية المؤسسات لمستقبل البلد. وفي مقدم هذه المؤسسات مؤسسة الجيش. تركيا تواجه حالياً مشكلة كبيرة مع اكرادها الا ان ذلك لا يمنعها من اتباع سياسة معادية لسورية التي سعت في الماضي الى احتوائها وتطويقها عبر تحالفات اقامتها مع بلغاريا، عندما كانت شيوعية وكانت تعاني من مشاكل الاقلية التركية، ثم عبر اليونان الخصم التاريخي لتركيا... وحتى عبر قبرص المقسمة.

هل يمكن القول ان تركيا ترد حالياً بقوة على سورية مستفيدة من غياب القدرة على قيام تحالف سوري – عراقي اقله على صعيد مواجهة مشكلة مياه الفرات؟ هل ان تركيا تتحرك في اتجاه اسرائيل بعدما اكتشفت ان الطريق الى القدس التي انتقل منها الرئيس سليمان ديميريل لحضور مؤتمر شرم الشيخ هي أقرب الطرق للضغط على سورية في موضوع عبدالله اوجلان؟

يتبين الآن أن تأخر التسوية الشاملة في المنطقة سيفتح الأبواب امام مزيد من الحروب الصغيرة يستخدم فيها كل طرف كل ما لديه من أوراق. ويتبين خصوصاً ان الوقت لا يعمل في الضرورة لمصلحة العرب وان الخطر قد لا يكون في التحالف التركي – الاسرائيلي بقدر ما يمكن أن يكمن في حاجة تركيا الى تصدير مشاكلها الكبيرة، وعلى رأسها المشكلة الكردية الى الخارج. انه شرق أوسط جديد يصعب التكهن بخريطته السياسية مستقبلاً في ظل التحالفات الناشئة واضطرار كل طرف الى استخدام أوراق تحفظ عن استخدامها بالكامل في الماضي مثل ورقة مياه الفرات التركية... او ورقة قيام حلف تركي – اسرائيلي. أوليس ديميريل أول رئيس للدولة في تركيا يزور اسرائيل؟

خيرالله خيرالله



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٠ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف: ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة في الخريطة السياسية للمعارضة العراقية (١ من ٢)

من التحالف الى الانقسام

مهدي السعيد *

■ من ابرز الظواهر التي ترتبط بالقضية العراقية في ظروف ما بعد هزيمة النظام العراقي هو ذلك الكم الهائل من الاحزاب والقوى السياسية المعارضة التي انبثقت خلال فترة زمنية قصيرة قياساً الى المدى الذي يستغرقه ظهور اي حركة او حزب او تجمع سياسي في اي مكان من العالم، اذ وصل عدد الجماعات السياسية الى ما يزيد على ١٥٠ حزباً وتكتلاً وحركة، الى نشاط الشخصيات المستقلة او العاملة تحت واجهات اجتماعية او دينية مختلفة.

واوجدت هذه المشكلة رايين في اوساط الاحزاب التقليدية التي كانت تسيطر على الساحة السياسية طوال السنوات التي سبقت حرب الخليج، الاول يعتقد بان عملية «تفريخ» الاحزاب هذه تعكس حالة مرضية اصيب بها الراي العام العراقي المعارض في الخارج، ما شجع ذلك على ظهور «الدكاكين» حسب تعبيرهم، علماً ان بعض من يهاجم هذه الظاهرة من قادة الاحزاب التقليدية كان قد ساهم مساهمة نشطة في وقت سابق من الآن في قيام عدد من هذه «الدكاكين» لكن حين اعلنت بعض تلك الاحزاب الصغيرة «احزاب النخبة» تمردها على هؤلاء القادة في ما بعد، وصمها اولئك الاشخاص بشتى انواع النعوت.

وكانت غاية اولئك القادة هي استخدام هذه الاحزاب كورقة للمساومة مع القوى السياسية الاخرى، او ان يجعلوها صوتاً اضافياً في اثناء المناورات السياسية التي تجري عادة بين التيارات الرئيسية التي تحكم الساحة السياسية، وبخاصة اثناء عملية التصويت على القرارات. غير ان النتيجة كانت في غير صالح تلك التيارات التي بدات تشعر ان هذه الاحزاب او التجمعات اصبحت ثقلاً عليها في أوقات عديدة، وبخاصة في أوقات التراجع والانهيار الذي اصاب المعارضة العراقية ككل، لان مثل هذه الاعباء يتطلب توفير مستلزمات بقاء واستمرار عمل هذه الاحزاب، مما يضع صعوبات جديدة وامكانات غير متوافرة في سياق دعمها المادي المتواصل.

اما الراي الثاني، فيعتقد بان هذه الظاهرة تعكس حالاً صحية في الوسط السياسي العراقي بعد ان اصيب العراقيون بخيبة امل في سياسة بعض الاحزاب التقليدية التي لم تستطع ان تنجز ما وعدت به الشعب العراقي طوال سنوات نشاطها، لذلك فان التعددية تفترض قيام المزيد من الاحزاب والقوى الجديدة المتطلعة الى اقامة المشروع الديموقراطي في العراق. ويضيف هذا الرأي بان الساحة السياسية المعارضة لم تعد احتكاراً على هذه القوة او تلك، لان فسيفساء التكوين الاجتماعي العراقي يتحمل عدداً غير محصور من الاحزاب الكبيرة والصغيرة، وكلها خاضعة لعامل المنافسة واثبات الوجود، ومن يعجز عن كسب القاعدة الشعبية لا بد ان يندثر بمرور الزمن، اما من يستطيع الائتلاف مع الواقع الجديد بمضامين اجتماعية وسياسية معقولة، فانه لا بد ان يجد حوله فئات ليست قليلة من المنحازين او المؤيدين له، وبذلك يخرج عن القاعدة التقليدية في تصنيف القوى. ان التعددية الحزبية غير المنضبطة اي المنفلتة والقائمة على اساس قومي او طائفي او عشائري او عوائلي تحمل في طياتها مخاطر جدية في ظروف غياب الديموقراطية ووجود نظام قمعي ديكتاتوري يشجع اي ظاهرة عدائية بين القوى السياسية العراقية المعارضة، بل ويعمل من اجل تفتيتها وتدميرها بمختلف الوسائل واتهام رموزها بشتى التهم الباطلة. وبطبيعة الحال هذا لا يعني ان بعض قوى المعارضة العراقية التقليدية منها او الجديدة لم تساهم بدورها في اشاعة روح الصراع غير المبدئي واستخدام طرقها المختلفة لتعزيز وضعها على حساب القوى الاخرى طبقاً لمبدأ الكسب السياسي والعددي السريع او اقتناص الفرص المتاحة للوثوب الى موقع متقدم حتى وان كان ذلك من خلال التفاوض مع النظام بصورة سرية او علنية.

ان تاريخ المعارضة العراقية مليء بالتناقضات والاتفاقات، ومليء بالصراعات والائتلافات، انه بعيد عن واقع الوضع العراقي المعقد، فلو تابعنا تطور هذه الظاهرة منذ انقلاب البكر - صدام عام ١٩٦٨ لحد الآن لاستطعنا تلمس المراحل التي قطعتها هذه المعارضة وما آلت اليه النتائج الراهنة التي في حوزتنا، ولا يمكن والحال عزل مرحلة تاريخية معنية عن مرحلة اخرى، لان طبيعة الاوضاع والتطور السياسي في العراق تكاد تكون مترابطة في ما بينها، وعملية فصلها يضعف الرؤيا الشاملة لهذه القضية الحيوية.

واذا عدنا الى فترة التفاوض التي بداها نظام البكر - صدام في مطلع السبعينات مع القوى السياسية المعارضة، للاحظنا ان النظام اعتمد على وسيلة المناورة بين الاحزاب والقوى الوطنية، يهاون بعضها عندما يريد ضرب الآخر. وهكذا خلق اجواء حادة من الصراع بين الاحزاب الكردية في ما بعضها وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني والشيوعي العراقي الذي كان آنذاك قوة رئيسية مستبعدة من الاتفاق الذي جرى بين البعث الحاكم والديموقراطي الكردستاني، وعندما استتب له الامر قرب الشيوعيين واستبعد الديموقراطي الكردستاني، فاندلع القتال مع السلطة بعد قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي ضمت حزب البعث الحاكم والحزب الشيوعي وقوى سياسية صغيرة جداً عربية وكردية اضافة الى شخصيات مستقلة. استمرت الحرب في كردستان العراق منذ عام ١٩٧٤ ولغاية توقيع اتفاقية الجزائر بين صدام وشاه ايران عام ١٩٧٥ التي تنازل فيها صدام عن أراضٍ عراقية لايران على شرط ان تسحب دعمها للملا مصطفى وتحاصر الثورة الكردية لاجهاضها وتدميرها، وهذا ما حدث فعلاً.

وكان جلال الطالباني الذي انشق عن قيادة البرزاني منذ عام ١٩٦٦ قد عاد من ايران في عام ١٩٧٠ وبدأ يتفاوض مع النظام ويزاحم الملا مصطفى في الاتفاق مع الحكومة العراقية كند له.

منذ عام ١٩٧٣ بدات القوى الرئيسية التي كانت تسيطر على الساحة السياسية تدخل في طاحونة الصراع لاقتسام المكاسب، ولما اتفق الحزب الشيوعي مع البعث الحاكم ضعف موقف الديموقراطي الكردستاني وحاول الانكفاء والابتعاد عن النظام، ولكن الشيوعيين كانوا يريدون للبارتي الدخول في جبهة ثلاثية، لذلك حركوا موسكو للضغط على الديموقراطي الكردستاني للقبول بصيغة الائتلاف، وجاء الى بغداد بريماكوف وزير الخارجية الحالي للتباحث مع الديموقراطي الكردستاني الذي اصر على عدم الائتلاف الا اذا ساهم في صياغة القرارات السياسية الصادرة عن القيادة العراقية المركزية بزعامة البكر - صدام، وهذا ما رفضته السلطة قطعياً.

عندما انتهت الثورة الكردية بنكسة شاملة بعد اتفاقية الجزائر، حينها كان الحزب الشيوعي العراقي يحتفظ بوزيرين في الحكومة هما عامر عبدالله ومكرم جمال الطالباني، بدا النظام يستقر نتيجة لما توفر له من أمن نسبي وما حصل عليه من عائدات النفط المؤمم، يلتفت الى حليفه الشيوعي لتصفية الحسابات، فبدات منذ عام ١٩٧٧ حملة تضييق واغتيالات واعتقالات ضد اعضاء الحزب الحليف.

انتهت الجبهة بانسحاب الشيوعيين منها عام ١٩٧٩ وانتقالهم الى كردستان العراق ومباشرتهم مع الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والاحزاب الكردية الاخرى مرحلة الكفاح المسلح ضد النظام التي استمرت الى فترة حرب الخليج وانتفاضة آذار (مارس) عام ١٩٩١، حين سيطر الاكراد على كردستان وأعلنوا عن تحريرها.

حتى عام ١٩٨٠ كانت الخريطة السياسية في العراق تتالف من عدة تيارات قومية وعلمانية واسلامية:

- التيار القومي ضم عدة احزاب، وهي: حزب البعث العربي الاشتراكي (الحاكم) وحزب البعث (قيادة قطر العراق) وكلاهما ينتميان الى اصول واحدة حتى منتصف الستينات، حين حدث الانشقاق الذي اعتبر آنذاك انشقاق اليمين واليسار داخل هذا الحزب.

وحزب البعث (قيادة قطر العراق) لا زال يعمل لحد الآن في صفوف المعارضة العراقية، كذلك الحزب الاشتراكي في العراق الذي يعتبر ابرز قوة سياسية قومية في التيار القومي العربي بعد حزب البعث. وقد تاسس في أول اكتوبر عام ١٩٦٦، واتجاهه وحدوي اشتراكي. وبعد انقلاب ١٩٦٨ وجهت له ضربة قوية واعدم اربعة من كوادره القيادية. ويصدر جريدة (الاشتراكي) منذ تاسيسه، وقد ساهم في تاسيس عدة جبهات وطنية الاولى «التجمع الوطني العراقي» في ١٩٧١/١٢/٢٧ في سورية، وضمت الحزب الاشتراكي في العراق والقيادة المركزية المنشقة عن الحزب الشيوعي العراقي (جماعة ابراهيم علاوي)، وقيادة قطر العراق والحركة الاشتراكية العربية (جماعة عبدالاله النصراوي) ومؤتمر القوميين الاشتراكيين (جماعة أياد سعيد ثابت).

وفي عام ١٩٧٥ وبعد فشل الثورة الكردية اسس جلال الطالباني الاتحاد الوطني الكردستاني في سورية، وانضم هذا الاتحاد الى التجمع الوطني العراقي.

وكان الحزب الاشتراكي في العراق احد مؤسسي (جوقد) ومن ثم (جود) التي انضم اليها بعد عامين حزب الشعب الديموقراطي الكردستاني بزعامة سامي عبدالرحمن. وقد تم تاسيس الحزب الاشتراكي في العراق من قبل ثلاثة اشخاص: المرحوم رشيد محسن ود. مبدر العريس الرئيس الحالي للحزب وشخص آخر موجود حالياً في بغداد لا يمكن ذكر اسمه، وقد ترك العمل السياسي.

ومن بين قوى التيار القومي ايضاً «الحركة الاشتراكية العربية» وجناح عبدالاله النصراوي. اضافة الى الضباط الوحدويين بزعامة عرفان عبدالقادر وجدي والعقيد علي حسين جاسم. اما التيار القومي الكردي فقد تالف من الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة الملا مصطفى البرزاني وغريمه المنشق عنه بزعامة جلال الطالباني الذي شكل عام ١٩٧٥ «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي تاسس من اندماج ثلاث قوى كردية هي: جماعة الخط العام والحركة الاشتراكية الكردستانية وعصبة كادحي كردستان (كوملة). وفي عام ١٩٨٢ اندمج الخط العام والحركة الاشتراكية الكردستانية في تنظيم موحد تحت اسم «اتحاد ثوري كردستان»، ويعتبر الاتحاد ثاني اكبر قوة سياسية في كردستان العراق.

كما حاولت مجموعة اخرى منشقة عن الديموقراطي الكردستاني يتزعمها د. محمود عثمان وقادر جلال الاندماج بحزب واحد جديد سموه الحزب الاشتراكي الكردستاني الذي تاسس فعلاً عام ١٩٧٩، ولم يبق منه الآن سوى وسط صغير في كردستان العراق.

بينما تالف التيار الديموقراطي من الحزب الشيوعي العراقي والتجمع الديموقراطي العراقي الذي تاسس عام ١٩٨٠ وشخصيات مستقلة من اعضاء الحزب السابقين كذلك اعضاء احزاب وطنية منثرة كالحزب الوطني الديموقراطي، اضافة الى اعضاء المنظمات المهنية من غير الحكومية كاتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة ورابطة المراة العراقية وغيرها.

اما التيار الاسلامي فلم يكن قد تبلور بصورة كيانات حزبية، ولم يكن الشارع العراقي آنذاك يعرف كثيراً عن قواه السياسية الاسلامية باستثناء حزب الدعوة الاسلامية الذي تعرض لضربات مدمرة، ازاحته عن ساحة العمل السياسي الفاعلة.

هناك بطبيعة الحال شخصيات سياسية اعلنت معارضتها للنظام منذ السنوات الاولى، لكنها فضلت مغادرة العراق الى الخارج اذ حاولت بين الحين والآخر اعلان مواقفها المعارضة طبقاً لتطورات الاحداث السياسية.

وهذه الشخصيات مستقلة من حيث الانتماء، لكن بعضها تعاطف بهذا الشكل او ذاك مع احزاب المعارضة العراقية المختلفة. افرز الانعطاف السياسي في واقع المعارضة العراقية مطلع الثمانينات وضعاً جديداً، فقد اصبح النظام معزولاً عن كل القوى السياسية التي وجدت نفسها الخاسر الوحيد في التعامل مع النظام، لذلك بدات تلملم شملها بطريقة اخرى، هي طريقة المصارحة والتوافق، وبخاصة بعد ان واجهت انتقادات شديدة جداً من قواعدها الحزبية التي حملت هذه الاحزاب مسؤولية التبذير بقضية الشعب العراقي والانحراف عن الخط الصحيح، خط مواجهة النظام منذ البداية، وشعرت قيادة الحزب الشيوعي العراقي بحرج شديد نتيجة قبولها بالتحالف السابق مع البعث العراقي الحاكم، وكذلك الاحزاب الاخرى، ولو استمرت حالة التفاوض لادى الوضع الى انشقاقات واسعة جداً في صفوف تلك الاحزاب التي تداركت القضية بتوجيه قواعدها الى حمل السلاح في كردستان ومناطق الجنوب.

وفي غمرة الحماس السياسي عام ١٩٨٠ بدات اللقاءات والاجتماعات بين القوى السياسية العراقية المعارضة التي اتخذت من دمشق مقراً لها، واسفرت النتائج عن نية اقامة جبهة وطنية وبخاصة بعد اندلاع حرب الخليج الاولى للاستفادة من ظروف الحرب في تعزيز الكفاح المسلح في كردستان وتطوير الوضع في داخل العراق لانهاء النظام.

كانت تلك الاحلام تصطدم بالوضع الدولي غير المشجع، فالاتحاد السوفياتي كان غير راضٍ لانسحاب الشيوعيين من الجبهة والغرب بدأ يزيد من دعمه للنظام في حربه التي بدأها ضد ايران، وايران نفسها فتحت جبهة داخلية ضد الاكراد الايرانيين بزعامة قاسملو واخذت تلاحقهم بدلاً من كسب ودهم.

الجهة الوحيدة التي وقفت مع المعارضة العراقية على صعيد الدعم المادي آنذاك كانت سورية التي انطلقت من الصراع التاريخي مع بعث العراق. كذلك اليمن الديموقراطية التي كانت تقدم دعماً اعلامياً وسياسياً غير منظور.

في ١٩٨٠/١١/١٦ تكللت لقاءات التيارات المعارضة لقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية (جوقد) في دمشق، وكان راعي هذه الجبهة حزب البعث (قيادة قطر العراق) وضمت حزب البعث (قيادة قطر العراق)، والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي والحركة الاشتراكية العربية (بقيادة عبدالاله النصراوي) والحزب الاشتراكي في العراق (بقيادة د. حيدر الوسي).

وكانت ابرز نواقص هذه الجبهة، انها وضعت بناء على طلب جلال الطالباني «فيتو» على دخول الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني الذي اعاد بناء حزبه من جديد.

> وصل عدد الجماعات السياسية الى ما يزيد على ١٥٠ حزباً وتكتلاً وحركة الى نشاط الشخصيات المستقلة

ومن هنا بدات الخلافات تطفو الى السطح، فالشيوعيون كانوا يسعون الى ادخال الديموقراطي الكردستاني والاشتراكي الكردستاني الى الجبهة، بينما استمر جلال الطالباني بالمعارضة القوية مهدداً بالانسحاب من هذه الجبهة، وبعد اسبوعين من قيام «جوقد» اسست جبهة اخرى موازية هي الجبهة الوطنية الديموقراطية «جود» وضمت الحزب الشيوعي والحزب الديموقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني بزعامة د. محمود عثمان واحزاب اخرى. استمرت الخلافات بين جوقد وجود لفترة معينة، بسبب موقف الاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه جلال الطالباني الذي اعتبر قيام «جود» محاولة التفاف قام بها الحزب الشيوعي بالتنسيق مع الحزبين الآخرين لمحاصرة الاتحاد.

في خضم هذه الخلافات بدا التيار الاسلامي يتحرك للظهور، فبالاضافة الى حزب الدعوة الاسلامية الذي كان مشكلاً اصلاً تاسس عام ١٩٨٢ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» كاطار للمعارضة الاسلامية، وقد تشكل في البداية من (١٣) عضواً يمثلون الهيئة القيادية للمجلس، وكان السيد محمود الهاشمي رئيساً له في الدورة الاولى والسيد محمد باقر الحكيم ناطقاً رسمياً باسمه. وفي الدور الثاني تم تطوير اليته وتوسيع هيئاته واصبح يتكون من مركز شورى يضم (١١) عضواً ويمثل اعلى جهة للقرار والعمل ومن هيئة عمومية اشبه بالبرلمان تتكون من (٧٨) عضواً ومن مكتب تنفيذي وعدد من الوحدات الاختصاصية، وقد اصبح السيد باقر الحكيم في ما بعد رئيساً للمجلس والسيد محمود الهاشمي ناطقاً رسمياً له، وانسحب منه رئيس الهيئة العمومية الشيخ محمد باقر الناصري ومسؤول المكتب التنفيذي الدكتور ابراهيم الجعفري الذي يعتبر أحد قيادي حزب الدعوة في الوقت الحاضر.

والمجلس يعتمد على الدعم الايراني لان معظم عناصره موجودة في ايران ويتلقى مساعدات مالية ومعنوية من الحكومة الايرانية ويحاول تنسيق سياساته مع جهات القرار الايراني العليا. اما الجهة الاسلامية الاخرى التي تشكلت عام ١٩٨٠ في سورية فهي حركة المجاهدين العراقيين بزعامة الحاج حمزة الديواني والحاج شكر البياتي، والاخير كان من نشطاء حزب الدعوة في السبعينات، ولكنها في نهاية المطاف اندمجت بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

كما واستعادت «جماعة العلماء المجاهدين في العراق» مكانها في العمل السياسي ايضاً منذ الثمانينات حيث عقدت عام ١٩٨١ في مدينة قم الايرانية اجتماعاً لانتخاب امانة عامة فاز بها السيد محمود الهاشمي والسيد كاظم الحائري والسيد محمد باقر الحكيم (رغم مقاطعته للاجتماع) والشيخ محمد باقر الناصري والشيخ محمد مهدي الاصفي والسيد حسين الصدر والشيخ حسن فرج الله والشيخ حسين البشيري وغيرهم.

وتاسس ايضاً «التجمع الاسلامي العراقي» ضم د. علي تحسين ود. محمد الوكيل ود. محمد بحر العلوم، وقد سبق للآخر ان اسس عدداً من التشكيلات الاسلامية والسياسية الصغيرة بعد خروجه من العراق عام ١٩٦٩.

وفي مطلع الثمانينات ايضاً بدات «الحركة الاسلامية في العراق - جماعة الخالصي في الكاظمية» تنشط في الوسط السياسي العراقي في دمشق ومن اهم قادتها في الوقت الحاضر الشيخ محمد مهدي الخالصي والشيخ جواد الخالصي وهادي الخالصي، وهي محدودة في عدد المنتمين لها.

وفي عام ١٩٨٠ تاسست ايضاً «حركة الوفاق الاسلامي» المهجرين سابقاً الى ايران ومن رموزها جمال الوكيل وكمال رضوي والسيد ابو ياسر، وانتقلت قيادتها من ايران الى سورية في السنوات اللاحقة.

اما في كردستان العراق فقد تاسس عام ١٩٨٣ «حزب الله الكردي» بقيادة الشيخ محمد خالد البرزاني ابن عم ملا مصطفى البرزاني، وكان يعتمد على الدعم الايراني حيث ساعد القوات الايرانية في حرب الخليج الاولى في ضرب مواقع القوات العراقية، كذلك تاسس «حزب الله الثوري» اسسه ادهم البارزاني في العام نفسه، وله المنطلقات نفسها تقريباً.

التيار الاسلامي لم يقترب من «جوقد» او «جود» وبقي يعمل في اطار مستقل لوحده، ولكن الحركة الاسلامية في كردستان العراق بدات منذ ذلك الحين تعقد علاقات جيدة مع الاحزاب القومية والعلمانية الكردية، ولا زالت لحد الآن موضع تقدير من قبل كافة الاحزاب الكردية.

استمرت الخلافات بين «جوقد» و«جود» الى عام ١٩٨٣ حيث دخل على خط المعارضة العراقية معمر القذافي الذي اخذ ينحاز الى الاكراد آنذاك، وادعى انه سيوجه المعارضة العراقية ويحل ازمتها، لذلك وجه دعوة الى معظم الاحزاب العراقية المعارضة التي اتفقت برعاية القذافي على تصفية «جوقد» و«جود» وتوقيع اتفاق جديد عرف بـ«ميثاق طرابلس» وفيه عدة نقاط منها ان هذا الميثاق هو اساس عمل المعارضة العراقية الموحدة في المستقبل.

ويمكن القول المجرد عن اي عاطفة، ان دافع بعض الذين حضروا الى طرابلس لم يكن البعد السياسي وانما كانوا يطمحون الى اشياء اخرى لا صلة لها بقضية الشعب العراقي.

عندما عادت القوى تلك الى مواقع عملها بدات مرحلة التراجع عن اتفاق الامس، واخذت الخلافات مرة اخرى تعصف بالقادة الذين تخلوا بين ليلة وضحاها عن بنود الاتفاق، وجر الخلافات بين القوى الكردية الى اصطفاف جديد، فقد انحاز الحزب الشيوعي الى الديموقراطي الكردستاني والاشتراكي الكردستاني واحزاب كردية اخرى مما اثار حفيظة جلال الطالباني الذي كان آنذاك قد عزز مواقعه في كردستان، فوجه ضربة قاصمة للشيوعيين في «بشت آشان» ولمرتين متتاليتين ابتداء من عام ١٩٨٣، حيث اباد عشرات المقاتلين دون رحمة.

في ايران بدأ الحكيم ينظم قواه من بين الهاربين المهجرين العراقيين واخذ يسلح عناصره بالاسلحة الايرانية مستغلاً ظروف الحرب لتوجيه ضربات الى القوات العراقية في الاهوار والحدود الايرانية العراقية ابتداء من منتصف الثمانينات، وفي ما بعد شكل قوات بدر التي لا زالت تعمل تحت امرته وتضم مئات الجنود والضباط العراقيين الذين اما ان هربوا من سلطة صدام او اسروا على ايدي القوات الايرانية في حرب الخليج الاولى. وفي اعقاب ضرب النظام منطقة كردستان بالاسلحة الكيماوية في مطلع الثمانينات توجه جلال الطالباني الى بغداد في كانون الاول عام ١٩٨٣ لمفاوضة صدام والموافقة على الحد الادنى من شروطه ولكنه على ما يبدو لم يستطع الحصول على اي شيء، وبعد اربع جولات من المفاوضات اعلن المكتب السياسي للاتحاد عن توقفها في ١٩٨٤/٩/١٦.

استمرت حالة المواجهة بين النظام وقوى المعارضة في الداخل وتصاعدت ابتداء من ظهور «الجبهة الكردستانية» التي تشكلت من ثمانية احزاب كردية في ١٢ مارس ١٩٨٨، وبقيت تعمل الى حين الانتفاضة، وضمت احزاباً رئيسية: الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الشيوعي (اقليم كردستان) والحزب الاشتراكي والحركة الاشورية وحزب الشعب (الكردستاني) وغيرها.

هذه الجبهة اصبحت تتمتع بقوة مؤثرة، واستطاعت تذليل الكثير من المصاعب وصارت تهدد مستقبل النظام في كردستان، وقد انتهت الجبهة باندلاع الانتفاضة عام ١٩٩١.

عندما احتل صدام حسين الكويت، كانت قيادات المعارضة العراقية بمعظمها خارج العراق في سورية وبلدان أوروبا الغربية، وحين بدات بوادر هزيمة النظام تظهر الى الملأ، كانت هذه القيادات تستغرق في مناقشات ومفاوضات وصراعات عبثية حول الموقف من تطورات الوضع العراقي، وفي تلك الظروف منذ عام ١٩٩٠ تغيرت ملامح الخارطة السياسية العراقية بصورة سريعة للغاية، حيث تراجع مد الاحزاب التقليدية التي لم تستطع توجيه الظروف الجديدة باتجاه ازاحة النظام من السلطة.

وكانت هذه الفترة بالذات قد «فرضت» المزيد من الاحزاب والقوى الجديدة التي وجد معظمها دعماً مالياً من جهات دولية وعربية مختلفة. وعندما اندلعت الانتفاضة في ربيع عام ١٩٩١، بحث المنتفضون عن القيادة السياسية فلم يجدوها، ووجهوا نداءات سريعة بعودة هذه القيادات لاستلام دورها في قيادة الانتفاضة، ولكن لم يرجع من هؤلاء القادة اي واحد وانما اكتفوا بالتصريحات والبيانات والخطب التي بثتها وسائل الاعلام المختلفة، حتى تغيرت المعادلة بتدخل ايراني سافر في شأن الانتفاضة، مما ادى الى هزيمتها لاحقاً في الجنوب، بينما استطاع مسعود البرزاني وقيادات من الصف الثاني او الثالث في الاحزاب الكردية الاخرى ان توسع دائرة انتصاراتها السريعة بعد هزيمة الجيش العراقي في الحرب، وحتى ذلك الوقت كان بالامكان جداً تطوير انتفاضة كردستان العراق باتجاه الوسط وضرب مواقع محاذية الى بغداد مما سيفجر انتفاضة شعبية عارمة كانت تنتظر مثل هذه اللحظة في وسط العراق وبخاصة في بغداد العاصمة، المعقل المحصن للنظام، وكان حتى ذلك الوقت لم يصدر قرار دولي باعتبار منطقة كردستان «جيباً آمناً» لا يجب ان تنطلق منه اي مواجهة عسكرية مع النظام.

بيد ان طبيعة القوى القومية الكردية لا تنظر ابعد من حدود مصالحها القومية وحدود تواجدها، لذلك فان قضية المواجهة مع النظام لا يمكن حسب تقديرات هذه القوى ان تبتعد قليلاً عن المناطق الكردية، مع ان ذلك يشكل في المستقبل خطراً اكيداً على القضية القومية الكردية برمتها عندما يستعيد النظام انفاسه فيضرب الشمال والجنوب ويمنع تلاحمهما مع الوسط وهذا ما حدث فعلاً لولا تدخل الارادة الدولية بمنع النظام من استخدام القوة العسكرية ضد «الجيب الآمن» في الشمال وعدم تحليق الطائرات في الجنوب.

ان نتائج التخاذل اتضحت مباشرة بعد فترة قليلة حينما اشيع بان صدام حسين سوف يضرب المنطقة الشمالية بالاسلحة الكيماوية، مما اثار مخاوف الشعب الكردي الذي اندفع بموجات بشرية هائلة نحو الحدود الايرانية والتركية طلباً للامان. وكان كل ذلك بسبب تعطيل الانتفاضة من مواصلة تقدمها وكانت قد امتدت الى خانقين القريبة جداً من بغداد، ولو تواصلت لشلت كل قدرات النظام العسكرية ولاحدثت انهياراً عاماً في بنية النظام داخل بغداد وعندها سوف لن يلتقط النظام المبادرة في توجيه ضربات محددة الى كردستان او الجنوب، لانه في تلك الاثناء سيبحث عن وسيلة لانقاذ رقاب افراده، والاكثر من هذا كله ان قطاعات واسعة من الجيش العراقي كانت مهيئة جداً للتحرك ضد النظام فيما اذا وجدت الوسيلة المشجعة لهذا التحرك، وهذا ما كشفه بعض قادة الجيش العراقي الذين تركوا النظام لاحقاً وانضموا الى صفوف المعارضة العراقية في كردستان والخارج.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.


ثلاثة من قادة المعارضة العراقية في مؤتمر صحافي (أ ب)


قادة المؤتمر الوطني العراقي (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

المساواة في الظلم!

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

قرات مقالتك اليومية (عيون وآذان) المنشورة في ٢٥ آذار (مارس) الحالي. وأسجل - وانا من المتابعين المعجبين بكتاباتك - من دون ترديد ان تهمة مؤازرتك للشعر الحديث منسوبة اليك مهما رددتها - فغير نفر من المتابعين في الساحة الادبية قد استمعت اليهم وهم يرددونها في غير مجلس. بيد ان ما كتبته اليوم يمكن ان يعد من قبيل الدفاع للمشروع الذي لم يخل من منطق وحجة الأمر الذي يشجع على الحوار فاقول:

حين ذكرت - تاكيداً على ديموقراطيتك - انك لا تستخدم حق «الفيتو» لمنع الشعر الحديث - وانت تستطيع - من النشر في «الحياة» فكيف لنا الاقتناع بهذا القول وانت لم تستخدم حقك - وانت من انصار المتنبي (شعراً) - في مؤازرة الشعر العمودي العروض الخليلي (سمه ما شئت)؟

ان المساواة في الظلم - يا سيدي - عدل. وان القائمين على شؤون الثقافة في جريدتكم يبيتون في انفسهم امراً ضد الشعر العمودي ويقاطعونه مع سبق الاصرار والترصد - او هكذا نظن - فهل ثمة تاكيد للتهمة اكثر من هذا؟! فان اثقلتم على المتلقي بهذا الشعر الفضفاض (الحديث) مثل ما ذكرت من امثلة في عمودك فمن العدل ان تريحوه بشيء من الشعر العمودي مع انه لا يفوتني القول اننا مع الشعر الحديث ذي التفعيلة والموسيقى والتجديد في اللغة والتركيبات والصور، وليس مع التقليد الاعمى للمدارس الغربية في الشعر.

جدة - عبدالاله جدع

المحرر: نرجو ان تكون أعجبتك قصيدة الدكتور غازي القصيبي اليوم.

الحلم بالأمن فقط

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٧ في العدد رقم ١٢٠٨٥ تحت عنوان: «اسرائيل: صراع «حمائم» و«صقور» على خلافة بيريز» على الصفحة الاولى ما يلي: «وفاز رئيس الاركان السابق ايهود باراك الذي يعتبر خليفة اسحق رابين الطبيعي بسبب ملفه العسكري الحافل، بالمركز الثالث بعد برعام وتبعه وزير البناء في الحكومة الحالية بنيامين بن اليعازر، ثم حاييم رامون الذي اعتبر ان فوزه ضمن المراكز الخمسة الاولى في الانتخابات التمهيدية يشكل نصراً في حد ذاته».

من ذلك نستنبط بان حاييم رامون فاز بالمركز الخامس. ولكني طالعت في نفس العدد تحت عنوان «عيون وآذان» ما يلي: «الخلاف على المركز الثاني، اي خلافة بيريز، ولا شيء غير ذلك مع ان ظاهره ان رامون، الذي يدير الحملة الانتخابية للحزب، يتهم باراك بالتدخل في الحملة، كما ان الرجلين مختلفان على اغلاق الحدود او فتحها. ويبدو ان اعضاء العمل لا يرون رأي باراك او رامون في نفسيهما. فالانتخابات التمهيدية للحزب وضعت الاول في المركز الثالث، والثاني في المركز السابع، في حين احتل المركز الثاني المتنازع عليه وزير السياحة اوزي برعم».

من ذلك نستنتج ان حاييم رامون فاز بالمركز السابع.

من كل ذلك نستنتج بانه يوجد خلاف في صحيفة واحدة، في يوم واحد، وفي عدد واحد: هل فاز حاييم رامون بالمركز الخامس او بالمركز السابع؟

هذا يحدث في اهم واروع صحيفة في العالم، ناطقة بلغة القرآن الكريم، ويكتب فيها كبار المفكرين والباحثين في العالم.

أين المصداقية الصحافية وامانة نقل الخبر الدقيق، خصوصاً للباحثين في ديناميكية النمو والتطور داخل المجتمع اليهودي؟

أود ان أنكر بان حاييم رامون صاحب شخصية جذابة غريبة في المجتمع اليهودي، فهو الذي ادار الحملة الانتخابية لحزب العمل الذي انتصر فيها بزعامة اسحق رابين. من هذا نستنبط بان حاييم رامون هو صاحب الفوز وليس اسحق رابين كما يشاع، والدليل على ذلك ان حاييم رامون قام بسحق اسحق رابين في انتخابات اتحاد العمال «الهستدروت» عندما خاض الانتخابات الاخيرة متحدياً اسحق رابين، لان الاخير لم يلتزم بالسياسات التي وضعها حاييم رامون كوعود انتخابية.

حاييم رامون هو الذي يصنع السياسات وما على الآخرين مثل رابين او بيريز الا التنفيذ، وهذا بالضبط ما يقوله رامون لباراك الآن.

نحن لا نرى حمائم او صقوراً، بل نرى فقط مجتمعاً يهودياً ديناميكياً مثل الوان الطيف، من اراد ان يخرج من هذا الطيف فعليه ان ينتصر في الانتخابات الداخلية.

في السابق حقق المجتمع اليهودي انتصارات ساحقة على العرب والمسلمين، وبسهولة فائقة. اما الآن فالمعادلة تغيرت. فالمجتمع اليهود يحلم بفوز في الانتخابات الداخلية فقط كل ما يحلمون به الآن هو الأمن والأمان.

اوكسفورد - سمير اسماعيل فرحات

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (٢)

«الوسط» يكشف التباين بين بيئة «الاخوان» وبيئة النقابات



فؤاد سراج الدين (الحياة)

ياسين سراج الدين (الحياة)

حازم صاغية *

□ بعدما تحدثت الحلقة الاولى عن حزب «الوفد» هنا التتمة:

■ قبل ان نهمّ بالانصراف نظر اليّ المرشد العام للاخوان المسلمين، مصطفى مشهور، وقد عرف اني عائد الى لندن، وقال: «منذ ان شرّد جمال عبدالناصر الاخوان، توجه كثيرون منهم الى اوروبا واميركا، وهناك امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. الآن للاخوان وافكارهم وجود كبير في المانيا وبريطانيا واميركا. والكثيرون من الغربيين بدأوا يتفهمون الاسلام ويعرفون انه هو الحل، ومنهم من اعتنقه. وانا على ثقة انك انت وزملاءك في الخارج ستضمّون جهودكم الى جهود العاملين على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومكافحة الرذيلة والخمر والتهتك».

ومشهور الذي التحق بالجماعة في ١٩٣٨، وكان من كبار رجالاتها التنظيميين والحركيين، يبلغ من العمر ٧٥ عاماً، قضى منها قرابة العشرين في السجون. وهذا التاريخ النضالي الحافل هو ما يعزز حجة القائلين بادواره «الخطيرة» المستمرة حتى الآن، والتي لا تزال مثار تقديرات متضاربة. غير ان المؤكد ان الرجل لا يرى الى الكون الا بوصفه صراعاً بين الفضيلة والرذيلة. وهو، كايديولوجي من الطراز الاول، لا يخفي ضجره من استطراد مامون الهضيبي، الناطق بلسان الاخوان، حيث يتحدث في السياسة وحال الامة من الزاوية السياسية.

فمشهور، الذي هو ابرز الباقين على قيد الحياة من الجيل الاخواني الاول، بعد رحيل عمر التلمساني وحامد ابو النصر، مقتنع بأن الاخوان حققوا نجاحات لا يرقى اليها الشك.

ولدى التدقيق يتوقف عند ما يعتبره القضاء على الخلاعة في الزي والملبس، حتى لتحتار ما اذا كان المرشد العام قد زار الاحياء الحديثة في القاهرة او في اي من مدن العالم الاسلامي.

شريك جلستنا الآخر، وصاحب البيت الذي انعقدت فيه الجلسة، مامون الهضيبي، يعرف العالم اكثر، ولذا تراه ذا وعي اشقى. فنجل المرشد الراحل حسن الهضيبي، والقاضي الذي رأس محكمة النقض كما دخل سابقاً «مجلس الشعب» (البرلمان)، تعرض لمصادر اغنى في المعرفة والتجارب.

واذا كان الضجر يلمّ بمشهور حين يتحدث «الناطق» في السياسة اليومية، فان مامون يغمض عينيه كما لو انه يغالب النعاس حين يمعن «المرشد» في تكراره الوعظي، مصراً، في الوقت نفسه، على ابداء كل علامات الاحترام له ومحضه الأولوية.

ومع الهضيبي، ذي البسمة الودودة والمواربة في آن، تحس ان الرجل يطبّق المبدأ الماوي الشهير: «تحدث باعتدال وكن متصلباً جداً». فكلما حدثته عن السلطة والاحزاب السياسية، وعن الفارق بين الاخوان وجماعات العنف، تراءى لك ان الرجل يلعب ولا يتوقف عن تحديك: هل تستطيع ان تكشف ما العب؟ لكنه، في اغلب الظن، لا يلعب العنف، وفي مصر اليوم إتفاق واسع على ان الاخوان خارج اعمال القتل، وهنا المعضلة التي تحدث عنها الهضيبي: لا السلطة تريد ان تسمعنا، ولا نحن نريد ان نلجأ الى العنف كي تُسمعها.

على ان العارفين بالشأن الاخواني يجزمون بان الناطق هو الذي يمسك بزمام الامور في التنظيم. وهذا الانطباع لا تعززه المقارنة بين الرجلين فحسب، بل ايضاً الرواية السائدة حول انشقاق «حزب الوسط» عن ميراث حسن البنا.

فالشائع ان شبان «الوسط» اصطدموا بهيمنة الهضيبي على التنظيم، قدر ما اصطدموا بالمعضلة الناجمة عن انسداد العلاقة بين السلطة والاخوان. غير ان خروج «الوسط» بات يثير مسائل اخرى اهمها ما يتصل بالجمود والشيخوخة اللذين يصيبان الاحزاب السياسية المصرية اليوم.

وكلام قادة هذه المحاولة، التي انقضى شهران ونيف على ولادتها، بعيد الدلالة في تعيين هوية بحاجة الى الكثير من التعيين. فالمؤسسون الذين اتيح لي لقاؤهم ممن تراوح اعمارهم بين اواخر الثلاثين واوائل الاربعين، لا يقللون من دور «التعرف على الآخرين» و«الاحتكاك» بهم في ايصالهم الى ما وصلوا اليه. ويقول المهندس ابو العلا ماضي «وكيل المؤسسين» في الحزب الجديد والامين العام المساعد لنقابة المهندسين في الوقت نفسه، ان الوسطيين شديدو الاكتراث بـ «البعد الوطني المصري» وهو تركيز تلقاه في اوساط مختلفة في مصر تؤكد كلها على اولوية الاهتمام بـ «البلد».

ولا يتهيّب الوسطيون التوكيد على تعايش الاسلام مع فكرة الحزب، لكن ما يعتبرونه اسهامهم النظري الابرز هو ربط حركتهم بـ «الحضارة» الاسلامية، لا «الدين» الاسلامي حصراً. وهذا، من جهة، يتيح مكاناً للاقباط كما يسمح، من جهة اخرى، بالاستفادة من تجارب عالمية غير مسلمة كتجربة المسيحيين الديموقراطيين الاوروبيين. فـ «صديقي المقيم في المانيا - كما قال ابو العلا - مسلم تقيّ ومؤمن، وعضو في الحزب المسيحي الديموقراطي».

ولا ينسى الوسطيون التوكيد على ثوابت يرونها اساسية: فهم بعيدون عن التطرف والعنف باحثون عن الاستقرار، الا انهم، مع هذا، مهجوسون بالدور والحركة اللذين استحالا في ظل العلاقة الراهنة بين السلطة والاخوان. وهم متعبون من هذه العلاقة التي قامت على استقطاب قاطع ومغلق، يرمون الى الحصول على الشرعية القانونية، والوقوف في «الوسط» بين طرفي ذاك الاستقطاب.

اما حيال «الغرب»، فيقولون انهم تخففوا من الحساسيات، وعزفوا عن الرغبة في نبش الماضي. وحتى في صدد اسرائيل لا يحسبون ان المشكلة كامنة في السلام، بل ربما كمنت في شروطه. وفي نهاية المطاف فان الخطين الاحمرين الوحيدين اللذين رسمهما الوسط لنفسه هما «مصلحتنا» و«هويتنا».

كذلك تخفف الوسطيون من تراث الاخوان. فهم يأخذون منه ما شاؤوا ويتركون ما شاؤوا، الا ان احقاد الاخوان والاحقاد عليهم هي حصراً مما تخلص منه الوسطيون: «فنحن - كما يضيف ابو العلا - تربطنا علاقة ممتازة بشبان الحزب الناصري. انهم جيلنا، وفي جوانب كثيرة مثلنا». وبما ينمّ عن غلبة الدور والحركة القابلين للافضاء الى احتمالات متضاربة، يضيف: «في عهد عبد الناصر كانت الامور افضل في امور عدة. كانت هناك قضية واضحة وهدف واضح».

لكن شبان الوسط الحساسين حيال قياسهم على الاخوان، والمصرّين على ان يُنظر اليهم «على ضوء ما نطرح»، لا زالوا قليلي العدد. وربما اختصرت السيرة السياسية لابو العلا سيَر الكثيرين من هؤلاء القلة. فهو بدأ ناشطاً في «الجماعة الاسلامية» لينتقل منها الى الاخوان ومنهم الى تأسيس الوسط. واهم ما في اتجاهه المتنامي الى الاعتدال إخصابه في بيئة النشاط النقابي والمهني. فالزواج الاخواني - النقابي الذي بدا في الثمانينات بدأ يتكشف عن رابطة غير سعيدة تماماً، وان كان من التسرّع الجزم بالطلاق. فأحد الطرفين تسوقه المطالب الى السياسة، ويتجه الى فرز الناس مهنياً وتوحيدهم وطنياً، والآخر يدفعه التنظيم الى الانكفاء فيما ينحو الى الفرز على اساس ايماني ومعتقدي. الاول محكوم بان يتجه الى الخارج، والآخر مقدّر عليه الانكباب على الداخل.

وفعلاً وجد نقابيو الاخوان نقيبهم في ابو العلا ماضي، الذي تراه يستمع بهدوء ويراجع افكاره، كما لو انه يتعلم من دون مسبقات كثيرة. وهذه الاستعدادات تتردد اصداؤها في الكتاب الذي اصدره الوسطيون بعنوان «اوراق حزب الوسط» ولو اثقله التوكيد على «الرؤية الحضارية» و«المشروع الحضاري الاسلامي». لكن ما يتردد ايضاً تعابير غير اسلامية كلياً عن «المجتمع المدني» و«المجتمع الاهلي» فضلاً عن الميل الجاد الى العلنية الذي لا صلة له اطلاقاً بالتقليد الاخواني.

ففي آخر الكتاب ملحق باسماء المؤسسين، حيث تلاحظ كثرة المهندسين والاطباء والنقابيين منهم خصوصاً. والشيء الآخر اللافت في التجربة الناشئة، ان احد قيادييها - وهو الوحيد الذي ذُكر اسمه على غلاف الكتاب بوصفه واضع المقدمة - هو الطبيب رفيق حبيب، نجل صموئيل حبيب، الرئيس الديني للطائفة الانجيلية في مصر! الا ان اللافت اكثر ان مكرم عبيد - الوسط هذا، اي الدكتور حبيب هو الوحيد الذي مكث صامتاً بلا انقطاع طوال جلستنا تلك!

* كاتب ومعلق لبناني من اسرة «الحياة».

■ نظراً لخطأ حصل في ترتيب الصور، نُشرت يوم امس الصورتان المتعلقتان بالحلقة المنشورة اليوم، والعكس بالعكس.

نيسان (ابريل) ١٩٢١

الجيش الأحمر يدخل يريفان وينهي الحلم الأرمني

■ من الواضح، كما يقترح علينا المستشرق الانكليزي المعروف برنارد لويس، ان الكلمة الأخيرة بالنسبة للحقائق المتعلقة بالمأساة الأرمنية، لم تقل بعد، وان كل ما يتعلق بالقضية الأرمنية لا يزال بحاجة الى الكثير من السجال، وربما بالكثير من اعادات النظر. خاصة وان برنارد لويس ينفي اليوم ان تكون قد حدثت، حقاً، تلك «المجزرة» الجماعية التي أبادت الكثير من الأرمن على أيدي الأتراك، والتي لا يزال الأرمن يحتفلون بذكراها حتى اليوم.

غير ان اقتراحات برنارد لويس، لا يمكنها ان تنفي واقع ان الأرمن قد تعرضوا عند بدايات هذا القرن لاضطهاد كبير، وانهم بفعل ذلك الاضطهاد قد اقتلعوا أكثر من مرة من أراضيهم مما شتتهم - ولا يزال - في شتى أنحاء العالم حتى اليوم.

ولكن لئن كان الشائع ان الأتراك هم، وحدهم، الذين اضطهدوا الأرمن، فان ما لا يجب نسيانه هو دور الروس، ثم الجيش الأحمر السوفياتي في سحق الأرمن واقتلاع أعداد كبيرة منهم، حتى ولئن كان من المؤكد ان علاقة الروس والسوفيات من بعدهم، بالأرمن، كانت ذات طابع سياسي، لا ذات طابع ديني أو عنصري.

والتصادم مع الأرمن بدأ يتخذ طابعه المنهج لدى الروس منذ خريف العام ١٩١٤ حين اندلعت الحرب في القوقاز، يومها أكد الأرمن لضباط «تركيا الفتاة» انهم يقفون مع الدولة العلية في حربها مع الروس، لكنهم رفضوا دعوة مواطنيهم في أرمينيا الروسية للانتفاض ضد العنصر الروسي. وفي المقابل لم يتوان أرمن روسيا عن دعوة مواطنيهم في تركيا الى الثورة على الأتراك وتحرير ارمينيا التركية.

هنا غضب الأتراك كثيراً وتحرك الجيش التركي الثالث بقيادة انور باشا لعزل منطقة ساريكاميش، لكن الروس شنوا على الأتراك هجوماً مضاداً تمكن من سحق الهجوم التركي. والأتراك، خلال تراجعهم يومها، راحوا ينتقمون من الأرمن الذين غدروا بهم، بل ان أرمن مدينة فان رحلوا يتجمعون تحت قيادة آرام مانوغيان لشن عمليات عديدة ضد الأتراك محتمين بالوجود الروسي، حيث ما لبث الروس ان احتلوا فان في ربيع العام ١٩١٥.

بعد ست سنوات عادت علاقات الروس بالأرمن تسوء، فالروس هذه المرة كانوا قد أصبحوا بولشفيين، والأرمن، أو جزء كبير منهم على أي حال، حاولوا التصدي للبولشفيين الذين كانوا قد استولوا على السلطة في ارمينيا، منذ آخر شهر من العام ١٩٢٠. ولما كان الحكام الجدد لا يأمنون للأرمن كثيراً، كثفوا من نشاط البوليس السري (التشيكا) في مختلف مناطق آرمينيا، وراح رجال «التشيكا» ينشرون الرعب والهلع بين السكان، الذين كانت أقلية شيوعية من بينهم متعاونة مع الحكم المركزي في موسكو. وأمام هذا النوع الجديد من القمع السياسي لم يكن أمام الأرمن الا ان يثوروا مرة اخرى، ومهما كان الثمن هذه المرة. وهكذا تحرك الفلاحون الأرمن بقيادة حزب «الطاشناق» اليميني، وتمكنوا خلال أيام قليلة من طرد الحكومة البولشفية المحلية ليقيموا محلها حكومة يمينية راحت تتصل بالقوى العظمى أملاً في الحصول على ما يلزم من دعم يؤمن استمرارها ويوسع دائرة نفوذها.

ولم يكن لمثل هذا الأمر ان يمرّ دون رد، خاصة وان الأرمن راحوا يتصرفون وكان انتصارهم صار نهائياً، حيث شكلوا لجنة لانقاذ ارمينيا بزعامة سيمون فراشيان، وراح أرمن كثيرون ينضمون اليها بمن فيهم عدد من الشيوعيين الذين غلبوا في تلك المناسبة بعواطفهم القومية على مصالحهم «الطبقية والأممية».

وهكذا كان رد الجيش الأحمر صاعقاً، وعلى حجم خطورة الأحداث، اذ ما ان مرت ستة أسابيع على انتصار الوطنيين الأرمن، حتى تحركت قوات الجيش الأحمر ودخلت يوم الثاني من نيسان (ابريل) الى العاصمة الأرمنية يريفان من اجل تحطيم الثورة الأرمنية بأسرع ما يمكن. وكان أول ما فعله الجيش الأحمر بعد دخوله المدينة، اعادة النظام الشيوعي وحكومته «الشرعية» الى سدة الحكم، ثم كانت حملة قمع وانتقام لا مثيل لها. كانت الحملة من العنف والقسوة بحيث ان لينين نفسه وجد لزاماً عليه ان يتدخل شخصياً لكي يخفف من غلواء انتقام الجيش الأحمر والشرطة السرية.

أما على الصعيد السياسي فإن روسيا السوفياتية، بعد ان حققت ذلك الانتصار السريع على الأرمن، اتجهت صوب تركيا التي كان قد بات يحكمها مصطفى كمال هذه المرة، من ناحية عملية، وراحت تفاوض معها بشأن معاهدة موسكو، تلك المعاهدة التي وقعت يوم ١٦ آذار (مارس) 1921، وأتت لتنص على نفس ما كانت تنص عليه المعاهدة التركية - الأرمنية الموقعة قبل ذلك في الكسندروبول، والتي تعطي تركيا الحق في استعادة ولايتي كارس وأرداهان، مقابل الوصول الى تسوية بين البلدين، على حساب أرمينيا.

ابراهيم العريس



تسامح و... ديموقراطية

محمد سبيلا *

■ يبدو التسامح مقولة نشازاً اليوم أمام الصراعات القائلة على مختلف المستويات، وفي كل الثقافات. فالعالم اليوم تغشاه الصراعات من كل حدب وصوب: الصراعات بين المذاهب السياسية المختلفة، وبين الديانات المختلفة، بل بين ملل ونحل من نفس الديانة، وكذا الصراع بين الاقتصادات المختلفة.

وهذه الصراعات هي من الحدة بحيث يبدو أن كل استدعاء لمقولة التسامح يدخل في باب اليوتوبيا والمدن الفاضلة أكثر مما ينتمي الى الواقع.

فالتسامح كقيمة أخلاقية وكثقافة لا يزدهر الا في فترات الرخاء والسلم والوفرة. أما في فترة كهذه التي نعيشها، والتي تتميز بازدحام السكان على الأرض، فإن التسامح يصبح أملاً وسراباً. وبطغيان الثقافة الجماهيرية، ثقافة الاستهلاك، فإن التسامح يصبح مطلباً بعيد المنال.

وسواء تعلق الأمر بالمستوى الوجودي أو بالمستوى الثقافي فإن مظاهر عدم التسامح تطال اليوم كل المجالات: عدم تسامح ديني، عدم تسامح عرقي، عدم تسامح مذهبي أو ايديولوجي، عدم تسامح طبقي أو اقتصادي، عدم تسامح بين الأجيال. وهكذا. فدينامية الصراع والتباري والتنافس في كل الميادين تطغى على آلية التفاهم والتسامح.

على المستوى الوجودي يتجلى عدم التسامح في الابادة العرقية (افريقيا) والتطهير العرقي (البوسنة)، والابادة السياسية للخصم (قصف البرلمان الروسي، أو تدمير غروزني من طرف يلتسن... مقتل السادات ورابين...).

وحتى على مستوى الرياضة أخذ التنافس الشريف يخلي الساح للتصارع العنيف كما حدث في الميادين الرياضية في انكلترا وايطاليا وغيرها (ظاهرة الهوليغانز...).

وعلى المستوى السياسي يبدو أن المعارضة، وخاصة في بلدان العالم الثالث حيث الصراع أشد وأكثر حدة، سرعان ما تلجأ الى العنف. فحتى الحركات السياسية ذات الاستلهام الديني، على الرغم من أصولها الروحية، أخذت تنفض عنها مسحة المسالمة والتسامح، وتتخلى عن رداء الدعوة لتنخرط في أتون حرب شعبية تقابل فيها السن بالسن كما يحدث في مصر والجزائر وأفغانستان.

بل إن عدم التسامح (في كل من مصر والجزائر) بدأ يطال مجالات الفكر والثقافة، ويحصد رؤوس المفكرين والكتاب، فمصر شهدت في المدة الأخيرة احياء مبدأ الحسبة الذي يعطي لأي كان الحق في المطالبة بتطبيق الحدود على المثقفين الذين بدا له أنهم مارقون.

وانتعاش هذا المبدأ يؤشر لقدوم عهد محاكم التفتيش العربية، التي سيوكل اليها أمر تفتيش الضمائر، ومحاكمة ما في الصدور، وذلك في الوقت الذي كنا نفتخر بعدم وجود مثل هذه المحاكم في تاريخنا العربي الاسلامي، معلنين أنها خاصة بعصور الظلام في أوروبا.

والطريف في الأمر ان أشكال اللاتسامح هذه تنشأ وتنمو في هذا العصر السياسي الذي تزدهر فيه الفكرة الديموقراطية، وفكرة حقوق الانسان، وما صاحبهما من مؤسسات وضمانات لحماية حريات الأفراد والجماعات في التعبير عن نفسها وعن مصالحها.

فالمتنفس الديموقراطي قدم على أنه هو الفسحة المكنة لتلافي أشكال الصراع، ولاحتواء مظاهر عدم التسامح. فهل يتعلق الأمر بالتطبيق السيئ للترياق الديموقراطي أم ان الأمر يتعلق بعدم نضج هذه المجتمعات أم بغياب ثقافة ديموقراطية حديثة قوامها الحوار والتسامح؟

يرى بعض المفكرين ان التسامح لم يعد اليوم مجرد شعار فكري وسياسي، بل أصبح رهيناً بشروط مؤسسية، تؤطره وتحميه. ويلخصون هذه الشروط في عنصرين اثنين:

١- نظام سياسي قائم على أساس المشروعية المؤسسية تنشأ في اطاره دولة الحق والقانون. وهذا النظام يؤطر وينظم كل الحقوق بما في ذلك حق التعبير عن الآراء والأفكار المختلفة، ويحمي أصحابها من أي تعسف أو انتقام.

٢- مجتمع مدني متمثل للثقافة الديموقراطية الحديثة في كل جوانبها الفكرية والقانونية، وموفر لآليات حماية الحقوق المختلفة للأفراد والجماعات، في اطار دولة التعاقد، أي دولة الحق والقانون.

لكن الترياق الديموقراطي المولد والضامن لثقافة التسامح، بشقيه المؤسسي والمجتمعي، السياسي والثقافي ليس منتظراً غداً. فارهاصاته الأولى بدأت منذ عدة عقود، وسيطول تخبطه وتعثره لعدة عقود أخرى. فكيف يمكننا أن نستمرئ أشكال عدم التسامح التي تستفحل اليوم في مجتمعاتنا في انتظار اكتمال القمر الديموقراطي!

وفي انتظار أن يهلّ علينا ذلك اليوم، يوم العصر الديموقراطي المؤطر سياسياً ومؤسسياً لأخلاق التسامح، علينا أن نزرع هذه المسافة التاريخية متسلحين بالصبر والدعاء.

* جامعي وكاتب من المغرب.

خطاب العنف وبلاغته في تغيير دور الضحية

ربعي المدهون *

■ اذا كانت اسرائيل هي الاكثر ارهاباً والاقدر على تمثل دور الضحية فالافضل، اذن، ان نبحث عن وسائل أخرى لامتلاك القوة، وتجنب مواجهتها في ميادين تفوقها المطلق. فالعنف يوحد اسرائيل والسلام قد يكون الوسيلة التي تشكل مدخل الفلسطينيين الى التفوق.

مقدمة واستنتاج يتجاهلهما خطاب المتحاورين حول الارهاب من اجل التمسك باعادة انتاج افكاره القديمة حول الحرب والسلام في لحظة تبلغ فيها الدلالة على بؤس الارهاب وافتضاح خطابه الراهن حداً يفترض بانه يدفع باتجاه التخلي الكامل عن مجمل انماط العنف السياسي واعلان ادانته.

واصاب حازم صاغية القول انه «وباستثناء بعض كبار الرسميين لا يزال الصوت العربي في رفض الارهاب مموهاً» وبتنكيره «بالفصاحة والرجاحة غير المعهودتين اللتين تأتياننا في مناسبات الارهاب لكي تذكر بالفوارق بين المقاومة والارهاب او تحذر من اللاعقلانية في التعامل مع بعض المسائل الخلافية» («الحياة» ١٩٩٦/٣/١٢).

فمشكلة ما يطرحه المتحاورون - عدا تلك القلة من كبار الرسميين - تكمن في تمسكهم بخطاب تفسيري تبريري يهدف الى اقناع الذات وطمأنتها الى جملة بدهيات تؤكد صحة الموقف ووجهته العنفية بغض النظر عن زمنية وتاريخية ممارسته كوسيلة من وسائل التصدي للاحتلال، وبغض النظر، كذلك، عما اذا كان معيار ما يعتمدونه من قياس يصح ان يبقى على ثباته أم ان معايير اخرى قد تنال من كفاءته وتعيد النظر في ما يترتب عليه من نتائج.

حوار يشبه الرقص في العتمة وخطاب يطلب من الجميع بلا كلل او ملل التصفيق له اعجاباً لاكتشافه ان اسرائيل هي سبب استمرار الارهاب وكل اشكال العنف الذي يفوق بكثير حجم ما تعتبره ارهاباً فلسطينياً. وانها - اي اسرائيل - باغتيال المهندس يحيى عياش فتحت الطريق الى حيث اصبح الانتقام الوسيلة الوحيدة للرد وبلوغ الاهداف السياسية، حتى لو كانت النتائج المترتبة عليه دعم معسكر الليكود وعموم اليمين الاسرائيلي في معركته الانتخابية «فلا فرق جوهرياً بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل» وان الفلسطينيين سوف يتعاملون مع الفائز منهما تعاملهم مع الخائب.

استخدام هذا التعميم مشفوعاً بتأكيد سلسلة بدهيات معروفة وتفسيرات وشروحات مستفيضة لاسباب العنف ودوافعه، تتقدم جميعها في خطاب مؤيدي العنف كحجاب يقي من شرور توابع الارهاب ومحاولة يائسة للتنصل من نتائجه الكارثية التي تعاني منها غالبية الشعب الفلسطيني.

يستند جوهر الخطاب العنفي المتخفي منه والصريح على اعادة انتاج فكرة المقاومة المسلحة واعادة تعريفها بمصطلحاتها القديمة واسنادها بتجارب سابقة من دون احتساب للمتغيرات لكي تبقى في صورتها القديمة وفقاً لمعادلة: الضغط المسلح من الجانب الفلسطيني - وبمعنى مرادفه ارهاب الاسرائيلي العادي - «الذي لا يفهم سوى لغة العنف» من شأنه ان يؤدي الى تشكيل غالبية شعبية متضررة تبدأ برفع الصوت عالياً طالبة الخلاص من الجحيم، ويتأتى ذلك من خلال التفاوض مع المسلحين أو من يمثلونهم حيث يضطر مجتمع لم يعد قادراً على التحمل ولا وقت لديه لدفن قتلاه، الى تقديم التنازلات المطلوبة.

لو كان خليل الوزير (ابو جهاد) حياً لأعاد تذكير الجميع انه لم «ينس» وضع قنبلة في سوبر ماركت في تل ابيب، وان خلاياه نفذت عمليات عدة في محطة الباصات المركزية، وانه يتذكر جيداً شارع محني يهودا وديزنغوف وغيرهما من شوارع القدس وتل ابيب، وان ما يقع من تفجيرات هذه الأيام هو اعادة انتاج لتجربة انتهت ويفترض انها خرجت من ملفات السياسيين ومن تاريخ المرحلة التي سمّتها الراهنة التفاوض من اجل استكمال عملية السلام.

لا يختلف الفلسطينيون في ما بينهم على توصيف عدوهم وتحديد طبيعته العدوانية والقول بان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يحدد معيارها الأمني جميع المعايير الأخرى ويخضعها له مقدماً صورة الضحية الخائفة من المحيط كأساس ثابت لاشتقاق السياسات ووضع استراتيجيات امنية مبنية على الردع المبكر والخطوات الاستباقية - التي قد تأخذ شكل الحروب - لضمان التفوق - والحفاظ على امنها الداخلي. وبسبب من هذه الأمور مجتمعة بات الفلسطينيون يواجهون وضعاً غير عادي ودولة فريدة من نوعها، يتطلب الصراع معها مواجهة غير تقليدية. فاستعارة تجارب حركات التحرر الاخرى، من فيتنام الى الجزائر قدم امثلة لتجارب مغايرة ووضع مختلفة. ففي كل التجارب الثورية الأخرى كان رحيل المستعمر هو الهدف الأخير، وهذا يمايز الحالة الفلسطينية التي لا يوجد داخلها من يتبنى في خطابه مسألة رحيل اسرائيل او يهودها بما في ذلك اكثر الخطابات تشدداً.

التعايش هو نهاية المطاف اذن، سواء كان ذلك ضمن اطار دولة من النهر الى البحر اياً كانت تسميتها او ضمن علاقات جوار بين دولتين فلسطينية واسرائيلية، وهذا التعايش هو نقطة ضعف اسرائيل فيما هو نقطة قوة الفلسطينيين. غير ان الخطاب الاسرائيلي الذي يتبنى العنف كان على الدوام الاقدر على قلب المعادلة وتحويل هذا العنف ونتائجه الى الجانب الفلسطيني والعربي والنجاح في احتلال موقع الضحية. ويعود الفضل في جانب منه الى خطابنا القاصر عن فهم طبيعة التعامل مع مجتمع متنفسه الوحيد هو العنف سواء صدّره هو أو «استورده» بفعل تصدير الآخرين له.

وتقدم الشهور الستة الماضية نموذجاً مكتملاً للخطاب السياسي القاصر عن هذا الفهم وما يستتبعه من نتائج كارثية، ساهمت مراراً في تحويل الضحية الى ارهابي والمعتدي المحتل القاتل الى ضحية يلتقي غالبية زعماء العالم على ضرورة توفير الحماية لها ومقاومة ما تتعرض له من ارهاب.

١ - في مجزرة الخليل ضبطت اسرائيل متلبسة ثوب الارهاب بصورة علنية وحيث العالم باكمله شاهد اثبات على ان باروخ غولدشتاين القاتل (٢٩ ضحية من المصلين في الحرم الابراهيمي) هو الممثل الشرعي لنمط من الارهاب ينمو في أوساط المستوطنين، وحيث توفر الاثبات الذي تسنده الوقائع على الخطر الذي يمثله الوجود الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية عموماً وفي تلك البقعة (الخليل) من الأرض الفلسطينية.

لم تحسن السلطة الفلسطينية استثمار نتائج تلك الواقعة المأسوية فيما اكمل الخطاب العنفي، مجسداً في شعارات «الانتقام» والذي مورس في ثلاث عمليات ضد اسرائيليين تبنتها حركات اسلامية، ما تبقى من عجز السلطة، ليعيد وضع المبادرة مجدداً بيد اسرائيل ويغلق ملف الحرم الابراهيمي ليفتح ملفاً آخر في الاتجاه المعاكس.

٢ - بعد مقتل رابين فوجئ العالم بصدمة وفرت - لو استغلت جيداً - فرصة نادرة لتسليط الضوء على اسرائيل من الداخل لاكتشاف مواطن الارهاب الكامنة وحقيقة مصادره السياسية والايديولوجية. وقد وقعت المؤسسة الأمنية الاسرائيلية في حالة ارباك هي الأولى في تاريخها وتاريخ اسرائيل منذ نشأتها، فاختارت مخرجها بتصدير مأزقها الى الساحة الفلسطينية، فاقدمت على اغتيال يحيى عياش لكي تستعيد هيبتها وتعيد لفت الانظار الى العنف الفلسطيني باعتبار عياش مهندس عمليات «حماس» العسكرية. ورغم ان «حماس» تمكنت الى حين من امتصاص الصدمة الا انها لم تتمكن من مغادرة منطق الثأر والانخراط في الانتخابات الفلسطينية ودخول معترك السياسة تاركة الجانب الاسرائيلي في حالة ادانة، وجاءت عملياتها في تل ابيب والقدس وعسقلان خاتمة للتوقعات التي رشحتها لممارسة دور سياسي بعد فترة هدوء وتفاهم نسبي مع السلطة الفلسطينية.

دروس التجربة منذ مقتل عياش وحتى وقوع التفجيرات الثلاثة منذ ٣ آذار (مارس) وما بعده اكدت نجاح اسرائيل في جر «حماس» وقيادتها الى الساحة التي تتفوق فيها بلا منازع. فحين يكون الارهاب والنشاط الأمني هو المعيار تستطيع اسرائيل اثبات التفوق. فلا أحد يستطيع ان يضاهي عنفها او ينتقم على طريقتها التي تزيح من الطريق جميع الاعتبارات الدولية والانسانية في سبيل تأمين نقل المأزق الأمني بكل نتائجه الى معسكر الطرف الآخر.

حصيلة هذا «المطب الأمني» كان اعتقال أكثر من ٥٠٠ من انصار «حماس» ومؤيديها توزعوا على سجون اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وحصار الأراضي الفلسطينية والتسبب في خسائر مالية واقتصادية مباشرة فاقت عشرات الملايين من الدولارات حتى الآن، وتجميد العملية السلمية، وتأخير اعادة الانتشار في الخليل، ورفع سقف مطالبها من السلطة الفلسطينية الى مستوى بلغ حد اعتقال آخر «حماسي». فأية عبقرية تحرير، اذن، يمكن ان تجلب كل هذا الدمار بفعل حسبة خاطئة مع الاقرار بأن اغتيال عياش لم يكن حدثاً عادياً وان تجاوزه من اجل كسب معركة أوسع كان بحاجة الى عقلانية سياسية قوية راسخة وعميقة.

لماذا كان التجاوز عملاً ذا طبيعة استراتيجية في التعامل مع دولة لا تحسن سوى العنف؟

اذا انتقلنا الى معادلات العنف نضع ايدينا على حقيقة بالغة الوضوح والدلالة. فاذا كان العنف يفسخ العلاقات الداخلية الفلسطينية، راهناً، ويهدد بشكل من أشكال الحرب الأهلية فانه على الجانب الآخر، الاسرائيلي، يفعل بطريقة مغايرة ومعاكسة تماماً، اذ يوحّد المجتمع الاسرائيلي حول نظريته الأمنية، ويعيد تكوين خطاب الشارع المنقسم بين دعاة الحرب ودعاة السلام في اتجاه انتقامي يتخفى وراء درء المخاطر الأمنية. أما المؤسسة الأمنية التي الحقت بها التفجيرات الثلاثة هزيمة كبيرة بالمعايير الأمنية البحتة فقد جاءت انطلاقتها السريعة في اتجاه انتقامي واسع النطاق تعبيراً عن محاولتها اقناع الشارع الاسرائيلي بأنها قادرة على حمايته والحفاظ على امنه، واعادته الى خطابه التقليدي متشبثاً بما تربى عليه «عقدة الخوف والضحية التي تخشى المحيط» من دون ان تبنيها دولة واحدة بعد ان تمكنت من عزل العمليات الفلسطينية الثلاث وتجريدها من عواملها السياسية ودفعها الى خانة «الارهاب المجرد» أو «الارهاب لذاته» الذي يستهدف ايقاع اكبر عدد من الضحايا.

يقدم العنف في لحظة انتصاره (الوصول الى الهدف، التنفيذ، ايقاع ضحايا ونتائج مؤثرة) قيمة وهمية للقوة التي تتجرد من الهدف السياسي رغم ما يشيعه «الانتصار» من شعور بالاقتراب السريع من الهدف تحت سحابة من الانفعالات يرافقها شعار يؤكد «القدرة على الضرب في الزمان والمكان» او «الضرب في العمق». وكلاهما صحيحان من حيث الترجمة العملية المباشرة لكنهما لا يؤكدان وجود القوة حين ينحصر مفهومهما في الاطار الأمني الضيق الذي يخفي تماماً كل توجه سياسي ويعمل على قتله. وسرعان ما ينتهي وهم القوة امام حجم النتائج الكارثية لاستخدام وسيلة خطأ في الزمن الخطأ وتحت ضغط مفاهيم خاطئة. وتزداد المأساة عندما تحاول أية قوة سياسية الامساك بمصادر القوة من البوابة الأمنية فتسقط مجدداً في وهم استخدام القوة لأغراض سياسية. فالمدخل الوحيد الراهن لمجابهة الارهاب الاسرائيلي لن يكون سوى مدخل سياسي يبدأ بتصفية ذيول التطورات الأخيرة بعودة «حماس» الى «هدنتها» وعودة اسرائيل عن اجراءاتها وفتح الباب أمام مفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل تقوم على توفير الأمن للطرفين واصدار العفو العام عن المعتقلين والالتفاف حول الخيارات السياسية للمساهمة في تعديل بعض مساراتها الخاطئة.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

درجة الحرارة ٣٩ مئوية

■ لاحظنا غير مرة ميل «المؤسسات» الثقافية العربية الى اطلاق الشعارات وامتناعها عن متابعة القضايا التي تطرحها الشعارات. واحدث المثل في هذا المجال مناهضة التطبيع الثقافي مع اسرائيل التي علت من اجلها صيحات وعقدت مؤتمرات وتألّفت هيئات، ثم انفضّ السامر وذهب كلٌ الى شأنه كأنّ المناهضة تمت وانتصرت والحقت الهزائم بـ «المطبّعين». والحال ان التطبيع الثقافي لم يحصل، ولم يهتم اهل «المؤسسات» بنوع هذا التطبيع المفترض وأهدافه وأصحاب المصلحة فيه، ولم يتابعوا امكانية حصوله او عدم حصوله في الحاضر وفي المستقبل القريب، يكفيهم انهم أرضوا «ضمائرهم» وسجلوا كلمة «للتاريخ».

وفي ساحة الصراع «الثقافي» عندنا ينحسر الأدب «النضالي» المعهود الى درجة الجفاف، فلا مبدعوه يملكون الحماسة لقوله وكتابته، ولا المستمعون يفتحون آذانهم.

وفي المقابل لا نص أدبياً عربياً واحداً عن اجواء السلام منذ الاتفاقات بين اسرائيل وكل من مصر والأردن ومنظمة التحرير، ولو كان هذا النص من مناخ عربي مشكك. لقد تمت مصادرة مسبقة للنص الأدبي في المرحلة الانتقالية. وثمة سيف مسلّط يمنع ابداع الاعمال الفنية الشاهدة على المرحلة، يمنعه باسم حقّ وطني مطلق ومقدس لا يطوله «دنس» الخيال والحلم واللعب الفني.

لا نص عن السلام، بل لا نص عن حقوق الانسان أو عن البيئة او عن التعددية، بمعنى قبول الثقافات أو أشباه الثقافات الاخرى والحوار معها على اساس الاعتراف بالفروق.

وتكاد الطبيعة العربية تغيب عن نص عربي يتألف غالباً من العواطف الغامضة لسكان المدن. نص بلا مكان، لأن معظم المدن العربية حديث، ومعظم أحيائها غير قابل للتسجيل الفني نتيجة حداثته بالذات. لذلك يقدم النص العربي رؤية شبحيّة لأفراد في مدن شبحيّة، وليس واضحاً في المشهد سوى الأفكار، افكار الحنين أو الندم أو الحماسة او الوقوف على رصيف السؤال. وربما تسلّى كتّاب النص الابداعي العربي الراهن بالكتابة عن المرأة لعبة الرجل التي صارت لاعبة بالرجل. فانتقلنا من الرجولية الى النسوية انتقالاً هو المعادل الطبيعي للحكم الواحد والمفهوم الواحد والمرجعية الواحدة نأنس اليها ككتّاب ونعوّد قرّاءنا على الأنس نفسه.

نص الغياب، الهامش، الابتعاد عن الراهن. نص من مسافة الأمان لا من مسافة الجمال. نص تقليد «نجوم الكتابة» حتى اذا انطفأت نجومنا العربية استبدلناها بنجوم من انحاء العالم.

انظروا ما فعل غبريال غارسيا ماركيز برواية عربية ترى المكان العربي من شاشة اميركا اللاتينية، وتدون تهويمات لانشاء ذاكرة خرافية في مجتمع عربي غني بالذاكرة وتراثها حتى الطوفان.

ولم يدر مقلدو «النجم» الكولومبياني الساطع انه كتب ما كتب عن مجتمع مهاجرين يحاولون تأسيس تاريخ في وقت قصير، وليس كمجتمعنا راسخاً في ثلاثة او اربعة... او سبعة آلاف عام، كما يجمع المؤرخون او يطرحون.

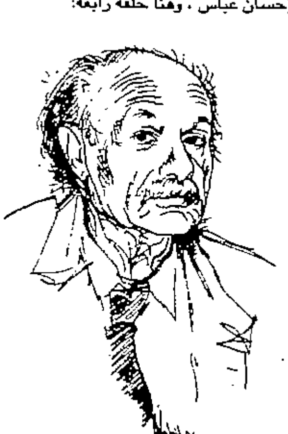
وللنص العربي الهارب الى هامشه وشكواه وأحزانه الفائضة دعوةٌ الى التقاط اللحظة حرباً وسلاماً وقلقاً ونهضة وانحداراً ووطنية وخيانة... والى ما في الواقع من غنى يمضي فلا يسجله أحد، وعينُ الجميع على مجتمعات الآخرين.

محمد علي فرحات

غربة الراعي: سيرة ذاتية لمثقف فلسطيني (٤ من ٩)

المدرسة الداخلية وأهانات الانكليز والأفعى على الجدار

□ تنشر «الحياة» بعقد خاص سيرة إحسان عباس، وهنا حلقة رابعة:



إحسان عباس

بين حيفا وعكا

■ هذه هي السنة الرابعة في بيت الشيخ أحمد السعدي:

انهينا في مدرسة حيفا الحكومية الصف الأول الثانوي، وهو آخر صفّ فيها وبقي علينا الصف الثاني الثانوي لأن شهادته هي الجسر الذي يوصلنا إلى الكلية العربية بالقدس.

واقرب مدرسة حكومية تحتوي هذا الصف هي مدرسة عكا ولذلك حملنا أوراقنا وسجلنا انفسنا في المدرسة المذكورة ولكنا بقينا نسكن في حيفا ونسافر يومياً في القطار إلى عكا. ننطلق صباحاً ونعود بعد الساعة الرابعة إلى حيفا. كنا ستة طلبة، لا انكر منهم سوى صديقي الأثير إميل حبيبي.

وكان هؤلاء الستة يجلسون في ديوان باحدى عربات القطار لا يغيرونه، وللديوان باب، وكنا طلباً للهدوء وانصرافاً إلى أداء الواجبات المدرسية نغلق باب الديوان ولا نختلط بالركاب الآخرين.

وكان إميل مرجعنا في حل مسائل الحساب والهندسة، وكنت انا في أوقات الراحة اقرا عليهم آخر ما كتبته (من مقالة او رسالة) على طريقة الرافعي.

وفي الشتاء حين كنا نمشي من محطة القطار إلى مدرسة عكا كنا نجد الماء قد تجمع عند باب المدينة، فلا نستطيع خوضه او اجتيازه، فكان احد الحمالين يقوم بنقلنا واحداً واحداً على ظهره لقاء أجر زهيد.

كان الالتحاق بمدرسة عكا نقلة صعبة، فقد وجدنا في تلك المدرسة اموراً لم نتعودها في مدرسة حيفا: معلم الرياضيات لا يشرح شيئاً، وينتقل من باب إلى باب قبل ان نحكم الأول، ومعلم مادة الدين (وهي شرح مجلة الأحكام الشرعية) يطالبنا بحفظ المادة عن ظهر قلب، ومعلم تاريخ الأدب يرى أيضاً أن نحفظ كتاب الوسيط في تاريخ الأدب كما نحفظ قصيدة للمتنبي.

هذا شيء جديد علينا، ومعلمو المدرسة يرون فينا طلبة جدداً لا يعرفون عنهم شيئاً، ونحن بين حوالي ثلاثين طالباً متورطون في صراع انتحاري لنيل الدرجة الأولى او الثانية، وإذا لم نحصل على واحدة من الدرجتين فقدنا الأمل في الذهاب إلى الكلية العربية، وهي أعلى مدرسة حكومية في فلسطين، ومَن عادة المسؤولين في الكلية الا يختاروا الاّ الاول والثاني من الصف الثانوي الثاني.

وبالنسبة لي ظهر تقصيري في المواد الرياضية لأن الاجازة الطويلة في العام السابق جعلتني ارجع إلى حالة الصفر، في تلك المواد، بعد ان كنت من أوائل الطلاب فيها.

ثم إني لا أستطيع أن أحفظ غيباً إلا الشعر الجميل فأما هذه النصوص النثرية من مثل شرح مجلة الاحكام او كتاب الوسيط في تاريخ الأدب العربي لأحمد السكندري فلا يخطر على بالي أن احفظها حرفياً إذ تعودت أن أدرس مثل هذه المواد ثم اذا سئلت عنها في الامتحان عبّرت في الاجابة بلغتي، فتقدمت من أستاذ الأدب العربي وشرحت له موقفي من الحفظ ورجوته ان يقرأ إجابتي ويقدر بنفسه إن كانت ادنى مستوى من النص الأصلي فانا راض بتقديره، فوافق على إعفائي من الحفظ حرفياً، ولكن مثل هذا الرجاء لم يفدني كثيراً مع معلم مادة الدين، اذ أصرّ الاّ أغير في الاجابة اية كلمة؛ وكان معلم التاريخ تعجبه إجابتي ويقراها على مسامع الطلاب نموذجاً لاستقلال الطالب بتعبيره الخاص، ويشجع على هذه الطريقة.

كانت سنة صعبة - على مستوى الدراسة، فاما الفوز واستكمال الدراسة، وإما الاخفاق والعودة صفر اليدين إلى القرية. وقد استطعت أن اكسب فيها انتصارات وان اتعرض فيها لانكسارات. كان مدير المدرسة هو الاستاذ شريف النشاشيبي، وكان يعلمنا اللغة الانكليزية والأدب الانكليزي، وكان كلما درسنا قطعة شعرية شجعنا على ترجمتها شعراً إلى اللغة العربية.

لم يحلّني دأبي المتواصل في مدرسة عكا الدرجة الأولى او الثانية، بل كنت الثالث، وآيستني هذه النتيجة من الذهاب الى الكلية العربية. ومن اغرب الأمور ان إميل حبيبي لم يكن بين الأوائل، ولكن حالة أهله المالية كانت جيدة فالتحق بمدرسة خاصة؛ اما انا فان يأسي من مواصلة التعلم دفعني الى تقديم طلب لادارة البريد لعلها تقبلني ساعياً فيها، وجاءني الردّ بان لا وظائف شاغرة هنالك، فعدت الى القرية، واستأنفت حياة الكسل وفقدان الأمل.

ولكن ما كان احلاها من مفاجأة حين وصلتني رسالة تخبرني انه قد تم اختياري للالتحاق بالكلية العربية. آمنت أن المصادفات قد تكون اكبر عامل في توجيه الواقع. في تلك السنة دون غيرها اختير من مدرسة عكا - اربعة طلاب (من الأول حتى الرابع). وفي الرسالة قائمة بما يجب علينا شراؤه من الملابس والشراشف.... الخ. كان ذلك يعني ان الكلية لا تعرضنا لأزمة التفتيش عن مسكن، وكان فرحي بكلّ ذلك غامراً.

في الكلية العربية بالقدس (١٩٣٧-١٩٤١)

كانت الكلية العربية ملتقى النخبة من جميع طلاب المدارس الحكومية بفلسطين في كل عام، وكان الطلبة يقضون فيها ثلاث سنوات، وفي ايامنا أضيفت سنة رابعة، أولها الصف الثالث الثانوي، وكان في ايامنا مؤلفاً من شعبتين، وفي الشعبة التي انتمي اليها ثمانية وثلاثون طالباً، وفي الثانية حوالي ذلك العدد. وتعد السنة الثالثة توطئة للسنة التي تليها وهي العام الذي يتقدم فيه الطلاب الى امتحان المتريكوليشن وهو امتحان عامّ، وقد سررت كثيراً من النتيجة التي حصلت عليها في اول امتحان بالكلية في الفصل الأول إذ كنت بين زملائي السابع.

موقع الكلية على جبل المكبر خارج القدس القديمة، ووراءها منزل مدير الكلية أحمد سامح الخالدي، وهناك اسلاك غير شائكة تفصلهما عن مدرسة زراعية يهودية للفتيات. والقسم الأعلى من مبنى الكلية مخصص لنوم الطلاب، والقسم الأسفل غرف للدرس، وفي هذا القسم يقع مكتب كاتب الكلية إميل حاماتي، ومخازن الكتب التي تعار للطلبة مقابل تامين يرد اليهم عند إرجاعها، وخزائن حديدية قليلة العرض يضع الطلاب فيها ملابسهم وأحذيتهم؛ وفي القسم العلوي ايضا حمامات. وعرفنا بعد أن مضى على وجودنا فيها أيام قليلة أن الكلية تعتمد على أركان خمسة: مدير الكلية احمد سامح وهو رجل مهيب ضخم الجسم طويل كبير الرأس ذو شعر ضارب الى الحمرة، وكاتب الكلية الذي مرّ ذكره والاستاذ روبرت كفلكنتي المسؤول عن الطعام وعن الرياضة البدنية وضابط الكلية وكان في ايامنا هو فخري الخطيب، والاستاذ جورج خميس وهو يجمع بين تعليم اللغة الانجليزية والمسؤولية عن اعارة الكتب الى الطلاب. ولم يكد يمضي عليّ يومان هنالك حتى رأيت المدير، وفاتحني بقوله: يا عباسي (وكذا كان يناديني من بعد) هل قدّمت طلباً للاعفاء من القسط؟ قلت: لم افعل حتى الآن، فقال: لا تنس ان تقدمه، وكانت هذه الملاحظة منه ذات اثر في نفسي، وكان القسط كله اربعة وعشرين جنيهاً في العام، وقلّ من كان يدفعه كاملاً، بل كانت الكلية تخصص للطلاب الفقراء مساعدات مالية.

قلت لنفسي: هذا نظام جديد من ألفه إلى يائه، وبخاصة حين اقتربت الساعة السابعة مساء، إذ وجه الطلاب للذهاب الى غرفة المذاكرة، وكانت فترة المذاكرة تمتد حتى الساعة ٩:٣٠. دخلت الغرفة لا احمل - لجهلي بمعنى فترة المذاكرة - كتباً، ورأيت شخصاً عريض الكتفين يلبس جاكتة وبنطلوناً وربطة عنق، فتقدمت منه وقلت: آسف يا استاذ. لانني لم استطع ان احضر معي كتباً، فاجابني - وهو يبتسم: لا عليك. ولم افهم سر ابتسامته حتى عرفت من بعد انه ليس استاذاً وإنما هو «عريف» من طلاب الصف الخامس، واسمه عبد الرحيم جلاّد. نظام العرفاء شيء جديد ايضاً عليّ ولكن تباشير الأمور تدلّ عليّ ان الكلية تقوم على نظام دقيق، ولا بدّ لنا من ألفة هذا النظام، وضابط الكلية مسؤول عن صنع جدول كامل لكلّ ثلث من العام، يعرف منه الطالب ما يجب عليه من نشاط رياضي يومياً بعد الاستحمام: اهو لعب التنس ام لعب كرة القدم ام لعب كرة الطاولة - في غرفة خاصة بالألعاب تحاذي السلك غير الشائك الفاصل بين الكلية والمدرسة الزراعية. ثم إن الوجبات في أوقاتها المحددة، وهي تقدم في غرفة كبيرة خاصة، فيها منصة يجلس عليها الاساتذة في وقت تناول الطعام ودون هذه المنصة، طاولات الطعام للطلبة، وكل واحد منهم يعرف مكانه ورفقاءه لدى تناول الطعام ولا يجوز له أن يغيره.

يجدر بي ان أنكر ان الكلية اعتمدت لطلابها زيّاً موحداً يتألف من جاكيته خضراء على صدرها من الناحية اليسرى قد شبك رمز الكلية وهو صورة صقر، وبنطلون رماديّ اللون، وربطة عنق خضراء. وهذا الزي علامة مميزة.

وفي سنة ١٩٣٩ سرى النبأ بين الطلاب بأن الكلية ستقوم برحلة الى بتراء، وعلى رأس الرحلة مدير الكلية يرافقه بعض الاساتذة، وكانت هي التغيير الاكبر في روتين الحياة بالكلية. سافرنا إلى عمان وبتنا ليلة واحدة فيها، وزرنا قصر الأمير عبدالله بن الحسين (الملك من بعد) ورحب بنا، وتحدث الينا بلهجة أبوية جميلة، وبما اننا ضيوف عابرون، وليس لدينا وقت لقبول دعوته الى غداء او عشاء اهدانا خروفاً، سقناه معنا، حين توجهنا من عمان الى العقبة، وفي هذه المدينة الصغيرة بتنا ليلة في غابة نخيل هنالك، وقدم الينا المسؤولون فيها عشاءً حافلاً من سمك البحر الأحمر، وفي الليل اقمنا حفلة سمر وكان دوري فيها أن اهجو الطعام الرديء الذي تقدمه لنا الكلية، والطلاب يرددون لازمة الانشودة الهجائية، وقام المدير نفسه بالرّد عليّ، وهجاني في «قرّابية» نظمها، وكنت سعيداً جداً أن اكتشفت في الأستاذ احمد سامح، شخصية المدير الانسان، الذي يقابل هذيان المراهقين بالتسامح والمغفرة. وانضم اليه الأستاذ كفلكنتي المسؤول عن الطعام في الكلية وكانت امسية جميلة، استطاعت أن تقرب بين التلامذة والاساتذة. وكان مدير الكلية منذ بداية الرحلة قد أوعز اليّ أن اقيد ملاحظاتي عن الرحلة وعما نشاهده، وأن أعدّ ذلك على شكل مقالة أنيعها من محطة الاذاعة بالقدس بعد عودتنا؛ وكنت حريصاً على أن أكون صادقاً في وصف ما نراه، وحين غادرنا العقبة توجهنا الى بتراء، وكانت مشاهدتها ذروة الرحلة نفسها، هنالك تعرفنا الى معلم لا نظن ان له نظيراً في العالم، والأدلاء ينتقلون بنا من ظاهرة حضارية الى أخرى، وكان الدليل الذي يسير في مقدمة جماعتنا واسمه سلمان سالم السلامة بدوياً في خفة الطائر وهو ينتقل على الصخور، ويعرفنا بالمنشآت والمعالم فيقول هذه خزنة بنت فرعون، وهذه...الخ؛ كانت رحلة مليئة بالمشاهد، وقد كتبت قصة هذه الرحلة، وامرني المدير أن أسلمها للدكتور اسحاق موسى الحسيني، أستاذ اللغة العربية لينقحها، ففعلت ما امرني به. وكان المدير قد اتفق مع الدكتور إسحاق على أن يعيد الي الرحلة منقحة وأن يخبرني بموعد اذاعتها. ذهبت الى السوق في القدس، فرأيت نوعاً من الاجاص (الكمثرى) كبيراً املس شديد الخضرة اعجبني، فاشتريت كيلو إجاص واحداً هدية لأهلي، وسافرت الى القرية، وصلتها وقد حلّ الغروب ودخلت الدار وانا في لهفة لرؤية اهلي. كان البيت مظلماً وليس فيه السراج الذي عهدته. وسلمت الاجاص لوالدي وانا على يقين انه سيسر به ويسر به اخوتي، فقال لي بمرارة: انت تفكر في إهدائنا الاجاص، ونحن لا نملك ثمن زيت للسراج!! فانتحيت زاوية في الدار وجعلت دموعي تهطل في صمت. كان «القهر» قد بلغ مني مبلغاً كبيراً عميقاً.

بدأت هذه العطلة الصيفية في القرية متوترة، وظلت كذلك فقد حدث ذات يوم ان لقيت فتاة بدا لي انها جميلة، فخفق لها قلبي واصبحت احرص على ان اراها اتفاقاً او تعمداً، ولو لمحة، وسأطلق عليها اسم «نوار» ولكني لم افاتحها بكلمة واحدة، ولم تحس بوجودي ولم تعرف شيئاً عن مشاعري نحوها - وفي أحد الأيام كان مقرراً أن نحصد القمح في قطعة أرض لنا عند «عين ابو عليان». فصنعت والدتي للحصادين ما يسمى «صبوح الحصادين»، وهو طعام فطورهم: اكوام من البرغل والشعيرية يصب عليه اللبن الرائب، وصاحبت بعض اهلي في الذهاب الى تلك الأرض. وما كنت أعلم ان «نوار» ستكون هنالك، وقد جلسنا معاً في ظلّ شجرة على مقربة من الحقل، ولكني لم اجرؤ على ابتداء حديث معها، إذ كنت أجهل كيف يكون الحديث الى فتاة لا أجد واياها أرضاً مشتركة نقف عليها؛ وهكذا ضيعت فرصة لن تسنح ابداً، وعدت الى القرية حين عاد العاملون في الحصاد، وانا احس بالبؤس وبعدم القدرة على ان اكون إنساناً سوياً.

كانت كل عطلة (اجازة) تجديداً لعهدي بالقرية، فيها اعود الى العلاقات الطيبة الأولى، واستمتع بالطعام الذي تصنعه والدتي، واستعيد لهجتي القروية لأني اتحدث الى ابناء قريتي باللهجة التي يحبونها ويألفونها، وكنا في الأمسيات نحتشد على الشرفة الخارجية من بيتنا، وتدور الأحاديث والاسمار؛ وذات مرة جلسنا نردد في ما بيننا ما نشرته الصحف عن خسوف القمر في تلك الليلة، وكان يجلس معنا الرجل العجوز محمود الحمودي جارنا، وهو يسمع حديثنا عن القمر بشيء غير قليل من الامتعاض، وينظر الى القمر ويخاطبه مشجعاً قائلاً «يا قمرنا يا جدع، يا مشنشل بالودع...» ولم يطل الوقت حتى أخذ ضوء القمر يضعف ونحن منصرفون الى الحديث، وحين التفتنا الى الزاوية التي يجلس فيها محمود الحمودي لم نجد احداً، فقد انسحب من بيننا دون أن نشعر بانسحابه، واخذنا بعد ذلك نغايظه بالحديث عن دوران الأرض وكرويتها، وكان يظل صامتاً مطوياً على حنق، وكان أحياناً يخفف عن نفسه بتسديد الاتهام بالكفر إلينا.

في تلك المرحلة كان الجنود الانجليز يطوقون القرى، في الصباح الباكر، ويامرون اهل كل قرية بالتوجه الى ساحة البلد، ثم يتفرسون في المحتشدين من خلال «عين» مختبئ في سيارة، يشير بان هذا يعتقل وذاك لا يعتقل، ويحملون من حكم العين عليهم بالاعتقال، في شاحنة، ويغادرون القرية. ومرة افقنا عند الفجر فوجدنا الجنود على سطوح المنازل وأمرنا بالتوجه الى الساحة العامة، وسلكت أنا الدرب المالوفة التي توصلني الى الساحة العامة، واخذ الجند من السطوح يقذفونني بالحجارة، ولكنها لم تصبني واخيراً وصلت الساحة العامة، فوجدت فريقاً من الجند قد اصطفوا في صفين وكان عليّ أن امرّ بينهما، فكان الجندي على اليمين يضربني بقبضته فيتلقاني جندي على اليسار، فيضربني بقبضته ايضا ويردني الى جندي آخر على اليمين، كنت كالكرة يتبادلها صفان من الجنود، حتى وصلت الى نهاية الصفين. وكان هذا النوع من التعذيب يُعدّ لعباً وتلهياً اذا قيس الى انواع أخرى من التعذيب. لقد طبقت علينا حكومة الانتداب العقوبات الجماعية، فاذا اذنب - في نظرها - واحد أخذ بذنبه جميع أهل القرية. وبهذه السياسة اصبحت المعتقلات تعج بالمعتقلين من كل مدينة وقرية بفلسطين.

وفي أحد الأيام وكانت الساعة حوالي العاشرة صباحاً احسست إحساساً غامضاً انني فقدت «نوار» الى الأبد. ساقتني المصادفة او قل: جلبة الأصوات الى الجهة الشرقية من بيتنا، فرأيت هناك جمهوراً من الرجال والنساء، وهم جميعاً يحدقون في حية تسبح على الجدار، نصفها الأمامي قد صار ممدداً على السطح والنصف الخلفي ما يزال على الجدار، وهم في حيرتهم يهيبون بأيٍ من الرجال الحاضرين ليخلصهم من الحية، وكانت «نوار» بينهم، واتجهت الأنظار اليّ لأقوم بهذا العمل، وجاءوا بسلم قصير أسندوه الى الجدار وبعصا لقتل الحية، وأخذوا يحرضونني لأداء تلك المهمة. نظرت في الأمر فوجدت ان الاقدام على القيام بذلك ضرب من الجنون: إذا صعدت السلم اصبحت تحت مستوى الحية، والعصا لا تنفع شيئاً في هذا المجال؛ إنها أضعف من أن تقتل حية بهذا الحجم وقلت للذين يندبونني للمهمة بحماسة. هذه ليست شجاعة، انها تغرير بالنفس، والاحتمالات كثيرة، فاذا بدا للحية أن تنعطف وتنكزني براسها لم تغن عني العصا شيئاً. كنت اقول هذا الكلام الفاتر وانا انظر الى الجمع الحاشد المتحمس، وامعن النظر الى «نوار» فاجدها تؤيد القوم، وتشيح بنظرها عن منظر «هذا الجبان» الذي لا يحمل اية جراة يتصف بها الفلاحون.

لقد طارت «نوار» من عالمي إلى الأبد، لأني لم أقدم على الحية، وكانت لا بد ستطير لو أقدمت عليها.

لا أذكر ما حدث للحية من بعد، ولكني اتصور ان احدهم انتدب نفسه لقتلها حين نزلت من الجهة الأخرى عن السطح او انسابت سالمة.

بعد هذا الحادث ذهبت لدعوة بعض اصدقائي في القرية لتناول طعام الغداء عندنا احتفالاً بحصولي على شهادة المتريكوليشن، ودهشت حين اعتذر اكثرهم عن حضور الغداء، وعدت الى البيت وانا اشعر باخفاق كبير.

كان صبري زيدان فقيراً مثلي او اشد فقراً، ولكنه كان اشد مني إخلاصاً لمبادئه. - ذهبتُ مرة الى الحي اليهودي بالقدس واشتريت كتاب الاينيادة لفرجيل (النص اللاتيني دون شروح وتعليقات) بقرشين، وهو كتاب صغير الحجم، وأخبرت صبري بما فعلت، فاستشاط غضباً وقال لي: انك بهذا الفعل تساعد اليهود في شراء الأرض الفلسطينية. قلت له: يا صديقي إن كان القرشان يفعلان ذلك فما أهم قيمة القرش. ان القرش اذن قوة هائلة جبارة. إنك بهذا التزمت الشديد لا تصل الى شيء؛ وهذا كتاب انا بحاجة اليه، ولا وجود له في المكتبات العربية، ومع ذلك لم يرض عني وغاضبني مدة واستشهد وهو مغاضب لي غفر الله لنا جميعاً.

وكان من اقرب اصدقائي الي في الكلية، سالم وهو فتى وسيم، وقد خلقت له وسامته مشكلات عدة، إذ كانت الفتيات يلاحقنه، فاذا عجزن عن ذلك وجدن طريقهن اليه بالرسائل المعطرة. وقد نشأت بينه وبين إحدى طالبات المدرسة الزراعية علاقة. فاراد ذات ليلة ان يزورها في مدرستها وانبأني بذلك. فقلت له: إنك ستعود متأخراً، وسوف يوصل العريف امر تاخرك الى الادارة، وسيحرجونك بالسؤال اين كنت ولكن نصيحتي لك ان تضخم الخطيئة في عيني العريف، وترجع مترنحاً كانك سكران، ولا أظن قلب العريف يطاوعه على رفع هذا الأمر الى الادارة، لانه يعرف ان عقوبته الطرد من الكلية، ولكن ان عدت متأخراً فتلك جرم بسيط المبالغة هنا قد تكون خطرة، وقد يخالفني العريف في ما اقدّره. وجاء سالم في حدود الحادية عشرة ليلاً، وراه العريف يترنح فجاءني وقال: اهكذا يفعل صاحبك. كيف ابلغ الادارة عنه؟! قلت: انك في نظري ارأف قلباً من ان تسبب له الطرد. فسكت العريف ولم يبلغ الادارة.

وكان من اصدقائي جبرا ابراهيم جبرا وكان يسبقني بعام واحد، اعرفه ميالاً الى التامل وينظم شعراً باللغة الانجليزية، ويقراه على مسمعي، وكنت اعجب لهذه القدرة فيه، إذ اني لم احاول نظم الشعر بغير اللغة العربية وكان لدى جبرا مواهب فنية متنوعة. ولكن لدى جبرا مواهب فنية متنوعة ولكن تلك المهارات المتعددة لدى جبرا لم تكن لتظهرها الكلية العربية، وكانت الأيام كفيلة باظهارها من بعد.

سندريلا

غازي القصيبي

واعـرفُ... كَان اللقـاءُ يتـيـماً
وأبحـرتُ عنهُ وعنكِ... يتـيـمـا

رجـعتُ... كـأنّيَ لم اقـتطفْ
من المُقلتينِ... نجـوماً نجـومـا

ولم أرَ ثغـركِ في مجسدهِ
لآلئَ ثلجٍ... تمسّ جحـيـمـا

ولم استـمعْ لخرير الغَدير
يداعبُ سمعي... حميماً حميما

فـديتُكِ!! فيمَ انحرفتِ إليّ
وكنتِ بركَني... أحسو الهموما؟

ضحكتِ... جلستِ... وشَعْرُكِ قُربي
يساقطُ غيثاً... بهيماً بهيما

ومن حولنا تهزجُ الشائعاتُ
تلوك الكلامَ القديما... القديما

ومـا نلتُ منكِ - ولا رُمتُ منكِ! -
سوى مـا رأيتُ... الرؤومَ الرؤوما

* *

أخمسٌ وعشرونَ؟! يا للربيعِ
يرفُ نعيماً... نعيماً... نعيما

يراودني منه خِصبُ الحياة
فيلمس مني عقيماً... عقيما

ويشدو بكلّ سعيدٍ... سعيد
فَيسمع منّي أليماً... أليما

وعدْتِ... وأعرفُ طَبع الحسان
يردن الجمال كريماً... كريما

وعدْتِ... فأيقظت بين الضلوع
صَبياً جميلا... وكهلاً دميما

وصدّق قلبُ الصبيّ الوُعودَ
واطرقَ كهلٌ... عليماً... عليما

* *

وينتصفُ الليلُ! ذي سندريلاّ
تغيبُ... وتتركُ شوقاً مُقيما

وأعرفُ... ما كان عندي الحذاءُ
وما كنتُ ذاكَ النبيلَ الوسيما

وأعرفُ كان اللقاءُ يتيماً
وأبحرتُ عنه... وعنكِ يتيما

الهوية الثقافية كمصدر نزاع وصراع

عندما يحكم الاعلام مصير الحوار والتواصل مع الآخر

الكتاب: حوار التواصل.
الكاتب: المهدي المنجرة.
الناشر: وكالة شراع لخدمات الاعلام والاتصال - طنجة (المغرب) ١٩٩٦.

راجعه: يوسف ناوري.

■ كان لتطور وسائل وطرق الاعلام تأثير حاسم في متغيرات الأحداث والظروف الاقتصادية والمجتمعية والثقافية العالمية. وبحسب قدرة كل دولة على الاستفادة من خدمات الاعلام والمشاركة ضمن شبكته في انتاج المعرفة ومد قنوات للتواصل والتعارف بالبلدان الأخرى امكن تصنيف العالم الى دول شمالية متقدمة تسيطر على ٨٠ في المئة من انتاج وتوزيع معطيات الاعلام العالمية، وتجعل منها وسيلة للسيطرة والهيمنة الثقافية، والى دول جنوبية تعاني تخلفاً مضاعفاً من حيث اقتصادياتها وحضورها - صورة ومشاركة في الانتاج - في المجال الاعلامي المتداول. وإذ يعكس الاعلام مظاهر هذا التخلف يبرز ايضاً التباين وعمق الهوة بين الدول المتقدمة التي انتقلت مجتمعاتها من مرحلة التصنيع الى الانتاج الاعلامي (وهي المرحلة التي سمّاها أ. توفلر بالموجة الثالثة) بفضل انفجار علمي ومعلوماتي وتوسع طاقة استيعاب المعطيات المعرفية واستهلاكها، ونمو الاستثمارات الاعلامية المختلفة وشبكات التوزيع.. فيما تظل الدول الجنوبية المتخلفة خاضعة لاختلال خريطة التوزيع الاعلامي، وضعف نمو قدارتها في هذا المجال، وغياب سياسة اعلامية مشتركة قد تمكنها من الحضور بالانتاج والتوزيع من العمل على تنميتها الاقتصادية والبشرية.. يبرز كتاب عالم المستقبليات المغربي المهدي المنجرة بعض ملامحها وتحدياتها في «حوار التواصل» الصادر ضمن سلسلة كتب شهرية تصدرت غلافها عبارة: «من اجل مجتمع مغربي قارئ».

يتناول الكتاب من خلال موضوعة الاعلام قضايا تنمية بلدان الجنوب في مسار متغيرات عالمية تفرض بطرق الاعلام قيماً ومبادئ جديدة للعلاقات والتعامل بين البلدان، كالديموقراطية وحقوق الانسان والدعوة للتواصل الثقافي والتسامح الديني. يحلل الكاتب هذه الابعاد من منظور يتجاوز فيه معنى الاعلام امتلاك وسائل الاتصال وأجهزته ليشمل كل وسائل المعرفة من صوت وكلمة ونص وصورة ومعلومات واشارات الكترونية.. بل وحتى الادراكات الحسيّة، إذ يعتبر الاعلام «المادة الأولى للمعرفة، باعتبار ان المعرفة اعلام قد تم تركيبه وتأليفه حسب تصور معين».

قد تعود الدراسات الأولى في الكتاب الى فكرة رئيسية كان قال بها غريغوري باتسن ومفادها ان الاعلام «هو الاختلاف الذي يخلق الاختلاف» يريدها الكاتب في غير ما فقرة بفصول الكتاب. فالتفاوت بين الشمال والجنوب هو أبرز ما يكون في مجال الاعلام، وطبيعة استغلاله أدت الى توزيع جديد للأثرياء في العالم بحسب امتلاكهم لوسائله ولطرق شبكته بما يساهم في تركيز النمو وزيادة حصصهم الاستثمارية. فقد لا يكون التخلف غير نتيجة العجز عن ابتكار الاعلام المنتج، وخاصة العجز عن معالجته بوجه محكم، وتحديثه وتغييره بانتظام، وتوزيعه بعدالة، أي اخضاعه لاستراتيجية ولرؤية سياسية ترى فيه مفتاح التنمية، وطريقاً موصلة للمعرفة وللتقدم المجتمعي والثقافي.. وبالخصوص في افادة المجتمعات المختلفة من المعلوميات لتغير بنياتها الذهنية وانماط تفكيرها، من دون العودة الى الأفكار المسبقة. فاعتماد التكنولوجيا المتقدمة ليس بتخماً من قبل الدول الأكثر فقراً، وليس اعتمادها، واعتماد تقنيات المعلوميات تقليداً بالضرورة لنموذج التنمية المعمول به لدى البلدان المصنعة. فهي تحتاجها في ميادين تطبيقية كثيرة لتنظيم حاجياتها وتطوير فاعلية انتاجها كما في التسيير الاداري والمالي والتكوين والبحث العلمي الخ.. فيما شساعة التفاوت بينها وبين الدول المتقدمة تمنع من تبني ذات نماذج التنمية. ان التفاوت بين البلدان المصنعة وبلدان العالم الثالث هو من الشساعة بحيث لا يمكن ان ننقل بصفة عمياء اشكالية العلاقة بين الاعلام والتنمية من اطار بلدان الشمال الى اطار بلدان الجنوب، فهذه الأخيرة يقول الكاتب لم تطور بشكل جدي استراتيجيات وسياسات خاصة بها في مجال الاعلام، والحال ان «التخلف ذو علاقة تناسبية مع التبعية للخارج في الحصول على المعلومات او معالجتها. وتبدأ التنمية عندما يتوافر المرء على معلومات أوسع، وما التنمية الا معلومات صارت معرفة».

الى جانب التنمية مثل «التواصل الثقافي» محوراً مركزياً في معالجة المهدي المنجرة للابدالات التي يدفع اليها الاعلام الاقتصاديات والمجتمعات. فانطلاقاً من اطروحته التي كان كتبها بداية التسعينات يرى بان «الهوية الثقافية، المحلية او الدولية، صارت مصدراً متنامياً للنزاعات الاجتماعية والدولية. فباعتبارها حاجة نفسية ومجتمعية تمثل الهوية الثقافية جداراً لاصطدام القيم والمبادئ القائمة او المفروضة او الموزعة بفعل القوى المهيمنة بوساطة وسائلها الاعلامية.. وما يشهده العالم من نزاعات مسلحة (بوسنة - صومال - رواندا..) يعود لاصطدام القيم المتباينة، شأنها في ذلك شأن تنازع المصالح بين الولايات المتحدة من جهة وبين اليابان او بين فرنسا من جهة ثانية. وهو ما يمكن تجاوزه (الاصطدام) بنظرة عالمية مشتركة لمعنى «التنوع الثقافي» تبرز من خلالها اهمية «التعددية» بدل السعي الى البحث عن القيم المتشابهة وفرضها على ثقافات ومجتمعات مختلفة في تواريخها وبياناتها ورؤياتها للعالم. فالتنوع الثقافي شرط أساس للبقاء في المستقبل بالمعنى السوسيو - اقتصادي - ثقافي، إذ يعصم البلدان المتخلفة من نماذج التنمية المعولمة ومن تبني ذات القيم والمبادئ التي نسجتها الدول المتقدمة كمفاهيم مسكوكة تلائم اوضاعها، ولا تنطبق بالضرورة على باقي المجتمعات. ان تبنيها كنماذج، وتبني نفس طرق التنمية التي عرفتها الدول الغربية يؤدي الى «استفحال الوضعية الاجتماعية والاقتصادية، والى بروز ثقة تتنامى يوماً بعد يوم لدى السكان في القيم الثقافية والروحية كنظام للدفاع ضد الهجوم الثقافي الأجنبي» يقول الكاتب داعياً لاقامة تواصل ثقافي جدي بين البلدان المتقدمة والمتخلفة يكون مفتاحاً في الثقافة لرؤية «الآخر» بما هو كذلك، وبحقوقه ضمن نظام عالمي يعتمد بمقرطة العلاقات الدولية، وعدالة التنمية بدل المواجهة والصراع المشهودين بين الشمال والجنوب: بين المصالح والحاجيات.

ولكن يحتاج التواصل الثقافي من منظور الكاتب الى معالجة مشتركة لاشكالية الاعلام، حتى يمكن تحقيقه. فالاعلام صار منبعاً واداة للسلطة، تمارس به البلدان والدول هيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية، وبما تنتج عنها صدامات تعمق الهوة بين المواقف والتصورات وبين البلدان والجماعات او بين الدولة والمجتمعات. «فالسلام اصبح مرهوناً بشكل متزايد بوجود اتصال ثقافي واعلامي متوازن» يهتم بابعاد الحضارات وخصوصيات الثقافات، كما يعمل على تقوية الطرق المؤدية بالمجتمعات المتخلفة الى الايمان بمسالة حقوق الانسان والحريات العامة. بذلك فقط تنشأ بيئة مناسبة للتحديث وللبحث في شروط الدخول الى القرن الحادي والعشرين: بعقلية جديدة وباصرار الروح الثقافية.

هذا الحوار الذي يقدم المهدي المنجرة طروحاته يبقى مع ذلك ممتداً من الجنب الى الجنوب فقط وتطلعات التغيير المعبر عنها في الكتاب انتماء أصيل لصوت ذات عالمثالثية متاكدة من قدارتها، والثقة من المبادئ التي تعلمتها في اللقاء بثقافات الآخر والانفتاح عليه. فيما هي مسكونة بهواجس التخلف المجتمعي وشروط التنمية التي طاردتها بلدان الجنوب منذ الاستقلالات الوطنية، وأعاد الاستعمار الأوروبي كتابتها تاريخاً - بكتابة ثانية - حيث تصير هذه الدول مواقع للنفوذ والصراع، ومجتمعاتها امكنة لترويج الثقافات والسلع الغربية.

والحال ان الذين «يرومون التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا خيار لهم غير الارادة السياسية والتركيز على الموارد البشرية واعطاء اولوية كبيرة للبحث والتطوير والرفع من مردودية نظم الاعلام والاتصال الى اقصى حد، وتوثيق التعاون الجهوي» يقول الكاتب.

مقاربة اسلامية أولية لحق الشعوب في تقرير مصيرها

محمد عبدالجبار *

أولاً، مقدمة:

نص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اصدرته الامم المتحدة العام ١٩٦٦ على حق تقرير المصير في المادة الاولى منه، حيث جاء فيها: «لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة اصدرت قراراً في ٦٠/١٢/١٤ جاء فيه: «لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ولها بمقتضى هذا الحق ان تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية الى تحقيق انمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وحدد ميثاق الامم المتحدة الصادر العام ١٩٤٥ ان من مقاصد المنظمة الدولية «انماء العلاقات الودية بين الامم على اساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها تقرير مصيرها».

وكان لينين (١٨٧٠ – ١٩٢٤) قدّم مساهمة فكرية غنية في مسالة حق تقرير المصير في دراسته التي كتبها في اواسط العام ١٩١٤ بعنوان: «حق الامم في تقرير مصيرها» وحدد فيها ثلاثة مبادئ هي: المساواة التامة في الحقوق بين الامم، وحق الامم في تقرير مصيرها، واخيرا اتحاد عمال جميع الامم.

وبعده نصّ الرئيس الاميركي وودرو ويلسون (١٨٥٦ – ١٨٢٤) على حق تقرير المصير للشعوب في نقاطه الاربع عشرة التي اصدرها العام ١٩١٨. ومع ان حق الشعوب في تقرير مصيرها مر بحالات مد وجزر في القرن العشرين بسبب السياسات التي اتبعتها الدول الكبرى والتي استهدفت لخضاع الشعوب الصغيرة لسلطتها وهيمنتها، الا ان انهيار الاتحاد السوفياتي ادى الى انطلاق شعوب كثيرة من عقالها لتقرر مصيرها بنفسها:

ثانياً، الشعب:

ويستلزم الحديث عن حق تقرير المصير اعطاء فكرة سريعة عن المقصود بكلمة «شعب». فما هو المقصود بهذه الكلمة باللغة العربية؟

وردت كلمة «شعوب» وهي جمع كلمة «شعب» في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» (الحجرات ١٣).

واختلف المفسرون واللغويون في تحديد معناها اللغوي فضلاً عن انهم لم يتحدثوا عن دلالاتها السياسية. وهذا امر مفهوم لأن هذه الكلمة لم تكن اصبحت مفردة سياسية في عصور تشكّل الفكر الاسلامي.

وقال الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢) في «المفردات» (ص ٢٦١): الشعب القبيلة المتشعبة من حي واحد وجمعه شعوب.

وقال الشيخ الطوسي (٣٨٥ – ٤٦٠) في «التبيان» (ج٩، ص ٣٥٢): الشعوب جمع شعب وهو الحي العظيم. فأما الحي العظيم المستقر بنفسه فهو شعب.

وقال ابن منظور (٦٣٠ – ٧١١) في «لسان العرب» (ج٧، ص ١٢٧): الشعب: القبيلة العظيمة وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة، وقيل هو القبيلة نفسها، والجمع شعوب. والشعب ابو القبائل الذي ينتسبون اليه اي يجمعهم ويضمهم. وحكى عن ابن الكلبي عن ابيه: الشعب اكبر من القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال الشيخ ابن بري: الصحيح في هذا ما رتبه الزبير بن بكار: وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، قال ابو اسامة: هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان، فالشعب اعظمها، مشتق من شعب الراس، ثم القبيلة من قبيلة الراس لاجتماعها، ثم العمارة وهي الصدر، ثم البطن، ثم الفخذ ثم الفصيلة، وهي الساق.

وقال الزمخشري (٤٦٧ – ٥٣٨) في «الكشاف» (ج٣، ص ٥٦٩): الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب، وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن تجمع الافخاذ، والفخذ تجمع الفصائل: خزيمة شعب وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة. وسميت الشعوب لأن القبائل تشعبت منها.

ويلاحظ ان التعريف اللغوي العربي لكلمة شعب يعطيها معنى واسعاً فضفاضاً يتجاوز مفهوم وحدة النسب التي يذكرها بعضهم في تعريف الشعوب. فحسب المعنى اللغوي العربي يمكن اعتبار كل مجموعة كبيرة من الناس شعباً «فالشعب يجمع القبائل» كما قال الزمخشري، وبالتالي يمكن اعتبار مجموعة قبائل معينة شعباً اذا اصبحت حياً عظيماً مستقراً بنفسه كما قال الطوسي. نستطيع ان نعتبر ان حجم الحي، اي عدد افراده، مسالة نسبية، فقد يكون حياً معيناً كبيراً في مقياس معين وقد يكون صغيراً في مقياس آخر. وبالتالي فان العدد، من حيث القلة او الكثرة، لا علاقة له بالحكم على جماعة معينة بانهم شعب ام لا. فقد توجد شعوب صغيرة العدد كشعب جزر المالديف او مالطا او البحرين وقد توجد شعوب كبيرة العدد كالشعب الروسي او الشعب الصيني. وبالتالي فلا يؤثر العدد في حقوق الجماعة المترتبة على كونها شعباً، وفي مقدمة هذه الحقوق حق تقرير المصير.

اما «الاستقرار بالنفس» فهو مسالة اخرى لا علاقة لها بالعدد. وقد يتحقق هذا الاستقرار، ولنسمه الآن الاستقرار الذاتي، بفعل عوامل عدة قد تكون اقتصادية او سياسية او ثقافية (بما في ذلك اللغة او الدين)، بل قد يتحقق هذا بفعل عوامل خارجية كالغزو مثلاً. وتلعب الارض، التي ستصبح وطناً في وعي الجماعة المعينة، دوراً مركزياً في خلق هذا الاستقرار. ويولد الاستقرار الذاتي شعوراً بوعي الذات لدى افراد ذلك الحي من الناس بانهم شعب ذو مواصفات خاصة بهم.

ان الوعي بالذات هو في نهاية المطاف مناط الحكم بأن جماعة ما شعب ام لا. فاذا توافر هذا الوعي لدى تلك الجماعة فلا يستطيع اي كان ان ينكر عليها تعريفها لنفسها بانها شعب، او ان يسلبه منها والا كان معتدياً، كما انه لا يمكن لأين كان ان يفرض على جماعة ما صفة الشعب اذا كانت تلك الجماعة فاقدة لهذا الوعي لاي سبب كان.

قد يتكون الوعي لاسباب مختلفة ربما يكون منها العرق الواحد والنسب المشترك او اللغة، او التاريخ الواحد، او وحدة الروابط الاقتصادية، او الوطن الواحد. ولا يمكن ان نشترط هذا العامل او ذلك في قبول الوعي الذاتي لأن هذا من حق الجماعة البشرية المعنية التي تملك وحدها ظروف تشكّل وانبثاق وعيها بذاتها كشعب.

ويرى الفكر الماركسي ان الشعوب بدات بالتشكل بظهور المجتمع العبودي كنتيجة لانصهار القبائل «في جماعة سياسية على ارض معينة» كما قال كارل ماركس. وتتميز الشعوب بوحدة الارض والعلاقات الاقتصادية واللغة، وبما ينمو على اساس هذه الوحدة من وعي للانتماء الاثني (كالتاخشتان، نظرية الامة في الماركسية اللينينية، ص ٥٣، ٦٢).

واعطى مجمع اللغة العربية في «المعجم الوسيط» (ج١، ص ٥٠٣) الشعب ثلاثة تعريفات هي:

١ – الجماعة الكبيرة ترجع لاب واحد وهي اوسع من القبيلة.

٢ – الجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد.

٣ – الجماعة تتكلم لساناً واحداً.

ويلاحظ ان التعريف الاول يعتمد مبدأ النسب الواحد، بينما يعتمد الثاني مبدأ المحتوى الفكري والنظام الاجتماعي، في حين يعتمد التعريف الاخير مبدأ اللغة المشتركة. وواضح ايضاً ان هذه التعريفات متاثرة بالتطورات الحديثة في تعريف الشعب. في حين نرى ان المجمع ذاته عرف الشعب في «معجم الفاظ القرآن الكريم» (ج٢، ص ١٨) بانه «الصنف من الناس تجمعه وحدة نسب».

يمكن ان يتطور الشعب ليصبح امة. وتختلف المدارس الفكرية في تحديد عامل الانتقال. ويبدو ان الاسلام يشترط امتلاك الشعب عقيدة ونظاماً فكرياً واجتماعياً لانتقاله الى حالة الامة. فقد خاطب القرآن الكريم العرب الذين هم مجموعة شعوب وقبائل بالمعنى الذي كان العربي يفهمه من كلمة شعب وقبيلة بقوله: «كنتم خير امة أخرجت للناس». وكلمة «أخرجت» تفيد ان هذه الامة الجديدة ظهرت بعد ان لم تكن موجودة. وعدم الوجود هنا لا ينصرف الى افراد هذه الامة كبشر عرب، فقد كانوا موجودين قبل الاسلام، انما ينصرف الى الامة كجماعة بشرية قامت على اساس نظام فكري واجتماعي جديد هو الدين الاسلامي، والدين شكل من اشكال هذه الانظمة. في حين ان الماركسية تجعل وحدة الروابط الاقتصادية والارض واللغة «شروطاً لظهور الامة» (كالتاخشتان، ص ٦٩). ولا يبدو ان الفكر الاسلامي يعترض على اعتبار هذه الامور عوامل مهمة، وليس شروطاً، لكنه يعتبر ما ذكرنا شرطاً لظهور الامة.

المهم ان حق تقرير المصير ينكرّ بالاقتران بكلمة شعبه والشعب هو الجماعة البشرية التي تمتلك وعياً ذاتياً بكونها «شعباً» بغض النظر عن اسباب هذا الوعي وعوامله.

ثالثاً، حق تقرير المصير:

ماذا يعني حق تقرير المصير؟ انه يعني حسب نص وثيقة الامم حق الجماعة البشرية التي تعتبر نفسها شعباً في «تقرير مركزها السياسي» وهذه العبارة عامة بحاجة الى تفصيل.

وقد يتخذ المركز السياسي الذي تختاره الجماعة البشرية لنفسها حالات عدة يمكن ان نتصور منها ما يلي:

١ – اقامة دولة مستقلة لنفسها، وهذا قد يتضمن حقها في الانفصال عن دولة قائمة تضم جماعة بشرية اخرى تعتبر نفسها شعباً. وهذا ما حصل في تشيكوسلوفاكيا.

٢ – الاتحاد الطوعي مع جماعة اخرى في اطار دولة واحدة قد تكون بسيطة او فيديرالية او كونفيديرالية. او قد تختار الجماعة المقصودة صيغة الحكم الذاتي لاندماجها مع مجموعة بشرية اخرى في اطار دولة واحدة. وهذا ما هو قائم في العراق بالنسبة الى الشعب الكردي.

٣ – الانضمام الى مجموعة بشرية في دولة اخرى كما فعل سكان منطقة السار العام ١٩٣٥ حين قرروا العودة الى المانيا.

ويقول الدكتور اسماعيل صبري مقلد (العلاقات السياسية الدولية ص ١١١) ان المقصود بحق تقرير المصير هو العمل على توفير الحرية الكاملة لكل قومية في ان تقرر مصيرها السياسي، وان تمكّن من ادارة شؤونها الذاتية بعيداً عن الوصاية التي يمكن ان تمارس عليها من قبل اطراف دولية خارجية. كما ينصرف معنى تقرير المصير من ناحية اخرى الى تطلع كل دولة الى تجميع كل من ينتسبون الى قوميتها داخل حدودها السياسية. لكنه يضيف ان فريقاً من اساتذة العلاقات الدولية يرون ان حق تقرير المصير يكون على نوعين: حق تقرير المصير الداخلي وحق تقرير المصير الخارجي. ويعني حق تقرير المصير الداخلي ان يكون للدولة مطلق الحق في ان تدير شؤونها من دون تدخل او تهديد بالتدخل من جانب الدولة الخارجية لاملاء اوضاع تتضمن انتهاكاً لسيادتها القومية.

غير ان لينين رفض ان يكون لحق تقرير المصير معنى آخر غير «الاستقلال كدولة، اي انشاء دولة قومية» قال: «ان حرية تقرير المصير السياسي لا يمكن ان تعني الا حق الانفصال وانشاء دولة قومية مستقلة». واعتبر ان هذا الحق شبيه بحق الطلاق المعطى للمرأة الذي لا يعني ان هذه المرأة المعنية سوف تطلب الطلاق فعلاً.

لا ننكر ان الاستقلال وتكوين الدولة الخاصة هما اعلى اشكال حق تقرير المصير. لكننا نقول «اشكال» للاشارة الى ان هذا الحق يتضمن اشكالاً وصيغاً مختلفة. فالعبرة في الامر هي «تحديد المركز السياسي» للجماعة كما تقدم في عبارة العهد الدولي.

رابعاً، الموقف الاسلامي:

يقدم الاسلام مقدمات عدة يمكن على اساسها صياغة موقف من هذه المسالة.

المقدمة الاولى: ان البشرية وان كانت واحدة من حيث النوع والاصل الا انها من الناحية الواقعية والتاريخية عبارة عن مجموعات بشرية متعددة تسمي انفسها شعوباً وقبائل وامماً. وقد نصّ القرآن الكريم على ان العبرة من هذا التعدد هو التعارف.

المقدمة الثانية: يتمتع الانسان بحق تقرير مصيره للانسان بمعناه المطلق ازاء نفسه وازاء غيره من بني جنسه وازاء الله. فالانسان حسب المفاهيم الاسلامية كائن حر. وينتج من كونه حراً اعتباره مسؤولاً. اذ لا معنى للمسؤولية من دون الحرية. وعلى اساس هذه المسؤولية ترتبت فكرة الجزاء إما ثواباً او عقاباً.

يقول القرآن الكريم: «إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا». (الانسان ٣)

إن الله – حسب هذه الآية ومثيلاتها الكثيرات – منح الانسان حرية تقرير مصيره ازاء الله والكون ونفسه، على ان يكون مسؤولاً عن اختياره. والناس متساوون في هذا. وهذا ما تشير اليه الآية القرآنية حين تقول: «وقفوهم انهم مسؤولون». (الصافات ٢٤)

ولهذا الحق بعدان. الاول: البعد السلبي الذي يقضي بنفي سيطرة الغير على الانسان: «لست عليهم بمسيطر». والثاني: البعد الايجابي الذي يتمثل بحق الاختيار الذي اشارت اليه الآية القرآنية السابقة.

ويشرح العلامة محمد حسين الطباطبائي في تفسير «الميزان» (ج١٦، ص ٦٧ – ٦٨) مسالة الاختيار فيقرر ان للانسان اختياراً تكوينياً بالنسبة الى الافعال الصادرة عنه بالعلم والارادة، واختياراً تشريعياً اعتبارياً فيما يشاؤه من فعل او ترك، فله ان يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء من غير ان يكون لأحد من بني نوعه ان يحمله على شيء او يمنعه عن شيء لكونهم امثالاً له لا يزيدون عليه بشيء في معنى الانسانية ولا يملكون منه شيئاً.

ان تقرير المصير حسب هذا الفهم حق انساني اصيل، ومنه تنبثق الحقوق الاخرى التي يتمتع بها الانسان. وهذا الحق كما يصدق على الفرد فانه يصدق على الجماعة. فالجماعات البشرية تملك حق تقرير مصيرها امام الله وامام المجموعات البشرية الاخرى. وهي في هذا متساوية حقوقياً وقانونياً وسياسياً ازاء بعضها البعض حيث لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. ولا تملك جماعة ما صلاحية مصادرة هذا الحق او منحه لجماعة اخرى او فرض سلطانها على جماعة اخرى بالقسر والاكراه.

المقدمة الثالثة: ان الاسلام اقر للجماعة البشرية بالسيادة على نفسها على اساس مفهوم الاستخلاف. وبنو البشر متساوون في هذا الموقع، فكلهم اسياد انفسهم. ولا ولاية لاحد منهم (فرداً كان ام جماعة) على احد (فرداً كان ام جماعة) الا باختياره وارادته الحرة. وهذا الحق يمنع من تسلط جماعة على جماعة بالقسر والاكراه بما يتعارض مع حق الاختيار المنصوص عليه في المقدمة الثانية لأن هذا هو الاستبداد المنهي عنه في الاسلام. وهذا هو ما يشير اليه قوله تعالى: «اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (البقرة ٣٠). وحق تقرير المصير هو ممارسة لهذه السيادة والسلطنة.

المقدمة الرابعة: ان الاسلام اقر بضرورة الدولة بالنسبة الى الجماعة او الجماعات البشرية. فاذا اختارت جماعة ما الاستقلال عن غيرها من الجماعات لم يسعها ان تبقى بلا دولة. لأن الدولة ضرورية بالنسبة الى الجماعة البشرية. يقول الامام علي: «لا بد للناس من أمير» فالدولة ضرورة بالنسبة الى المجتمعات الانسانية. قال العلامة الراحل محمد حسين الطباطبائي: «لا غنى للمجتمع الانساني عن هذا المقام اعني مقام الملك وان تغيّرت اسماؤه وتبدلت شرائطه بحسب اختلاف الامم ومرور الايام» (الميزان ج٣، ص١٤٦). صحيح ان الدولة لم توجد في اللحظة التي وجدت فيها البشرية، وانما ظهرت في مرحلة متاخرة من سلم التطور لم تكد تظهر قبل التاريخ المدوّن كما قال ديورانت لكنها سرعان ما اصبحت «دعامة لا غنى عنها للنظام» حيث «لم تعد قوة منظمة وكفى بل اصبحت كذلك توائم بين مصالح الجماعات المتضاربة التي يتألف منها المجتمع في صورته المركبة. (قصة الحضارة، ج١، ص ٤٥ – ٤٦). فان جماعة بشرية ما اختارت ان تقيم دولتها الخاصة انما تفعل ما تمليه عليها الضرورة وتمارس سيادتها على نفسها.

وينتج من هذه المقدمات اسلامياً فيما احسب القول بقبول حق الشعوب في تقرير مصيرها، فان شاء بعض الشعوب الاتحاد فيما بينها بارك الاسلام هذا القرار لانه يدعو الى الوحدة والتعاون، وان شاءت ان تنفصل عن بعضها وتقيم دولها المستقلة كان لها ذلك. وللاسلام كلام فيما ينبغي ان تكون عليه العلاقات بين الدول بما يضمن تحقيق الصالح العام للبشرية مما ليس للحديث عنه موضع في هذه المقالة.

خامساً، معترضون:

وقد يعترض على حق تقرير المصير ثلاثة انواع من الناس: وطنيون، وقوميون، واسلاميون.

من «الوطنيين» من يعترض على هذا الحق بدعوى انه يؤدي الى تمزيق الوطن الواحد الذي يسكنه اكثر من تكوين قومي او شعبي والذي جعلوا انفسهم – من دون الناس – مدافعين عن وحدته.

وينسى هؤلاء، اولاً، ان حق تقرير المصير لا يمنح او يسلب من قبلهم لشركائهم. (وغالباً ما يكون هؤلاء المساكين اقلية عددية!) في الوطن الواحد، انما هو حق طبيعي (او الهي، لا فرق) كما بيّنت قبل قليل.

وينسون، ثانياً، ان هذا الحق لا يعني الانفصال بالضرورة، لكن اقراره يجعل شركاء الوطن الواحد متساوين في الحقوق والواجبات.

وينسون، اخيراً، ان وحدة الاوطان انما تتحقق بالاختيار الطوعي الحر المسؤول وليس بالقسر والإكراه.

وفي «القوميين» من يعترض على حق تقرير المصير لغيرهم من الشعوب والقوميات، وهؤلاء يحبون لانفسهم ما لا يحبون لغيرهم!

ويوجد بين الاسلاميين من يعترض على حق تقرير المصير ودعواهم في ذلك ان هذا الحق يؤدي الى تقسيم الامة الاسلامية الى قبائل وشعوب ودول بعد ان منّ الله عليها بالوحدة وامرها بها وحرّم عليها الفرقة. وارجو ان يكون ما قلته عن الموقف الاسلامي من مسالة حق تقرير المصير كافياً بالنسبة اليهم.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

من الحياة

أيام في الخليج (١)
الجنادرية وروح الفروسية

■ عايشت مهرجان الجنادرية الثقافي الذي ينظمه الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية منذ ان كان جنين فكرة، وحضرت ولادته الأولى قبل ١٢ عاماً في الرياض ثم غبت عنه سنوات عدة لأعود هذا العام بشوق ولهفة وفضول الصحافي الذي يمن النقد والبحث عن الجديد والمقارنة ومتابعة قياس التطور بين عام وآخر.

وكانت فرصة طيبة ان التقي بمئات المفكرين والأدباء والزملاء الاعلاميين الذين قدموا من كل الديار العربية ومن ديار الشتات ليشاركوا في عمل ابداعي خير يستهدف رفع راية الثقافة العربية والاسلامية عالية خفاقة، ويسهموا في حوار بناء بعد ان هيأ لهم القيمون على المهرجان اجواء صحية نظيفة تقوم على التسامح وحرية الرأي والصراحة والموضوعية والشجاعة وهي في مجموعها ترسم لوحة فسيفساء حضارية وتمثل روح الفروسية التي تتميز بها المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً.

وتميز مهرجان هذا العام بالكثير من الايجابيات والأعمال الرائدة مثل أوبريت «عرائس المملكة» التي افتتح بها المهرجان برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قائد نهضة العلم والتعليم وحضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والامراء والوزراء وكبار الشخصيات وضيوف المهرجان.

كما تميز المهرجان الذي أشرف على كل شاردة وواردة فيه الأمير عبدالله يساعده نائبه الأمير بدر والشيخ عبدالعزيز التويجري والأمير متعب بن عبدالله ونخبة متميزة من المسؤولين والمساعدين في الحرس الوطني وبدعم من امراء المناطق وبشكل خاص من رعاية الشباب وفارسها الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد الذين قدموا صورة مشرقة عن مستوى التطور الثقافي والفني وجهود حفظ التراث والأصالة والفولكلور المشبع برائحة التاريخ ونخوة الفروسية العربية الأصيلة.

وهناك ميزة اخرى لمهرجان هذا العام وهي تخصيص حيز واسع للنشاطات النسائية في المجالات الثقافية والفكرية والفولكلورية، فأعطت صورة جلية مشرقة عن دور المرأة السعودية والمستوى الراقي الذي وصلت اليه.

ومع اننا كإعلاميين لا نرضى بالواقع، ونطالب بالمزيد وبالتنويع، فان علينا واجب قول كلمة حق تجاه هذا المهرجان الذي أصبح معلماً من المعالم العربية السنوية المهمة. وتوجيه تحية اكبار واعتزاز لكل من أسهم في انجاحه وتنظيمه ولا سيما مئات الشباب المثقفين وضباط الحرس الوطني الذين أشرفوا على راحة الضيوف وتسهيل مهماتهم الفكرية واعطاء صورة مشرقة عن المستوى الثقافي والفكري والتعليمي الذي وصل اليه شباب المملكة المدافع عن دينه وقيادته ووطنه والمتمسك بعاداته وتقاليده.

●●●

● **خلجة**

لم يعد ما أحتسه وجداً
أو علاقة... أو شجناً
صار حبك مدى وصدى
لعمر جديد ولد معك
وكأنه وحد القلب بالعقل
وهطل على الروح...
فرواها أملاً!

عرفان نظام الدين



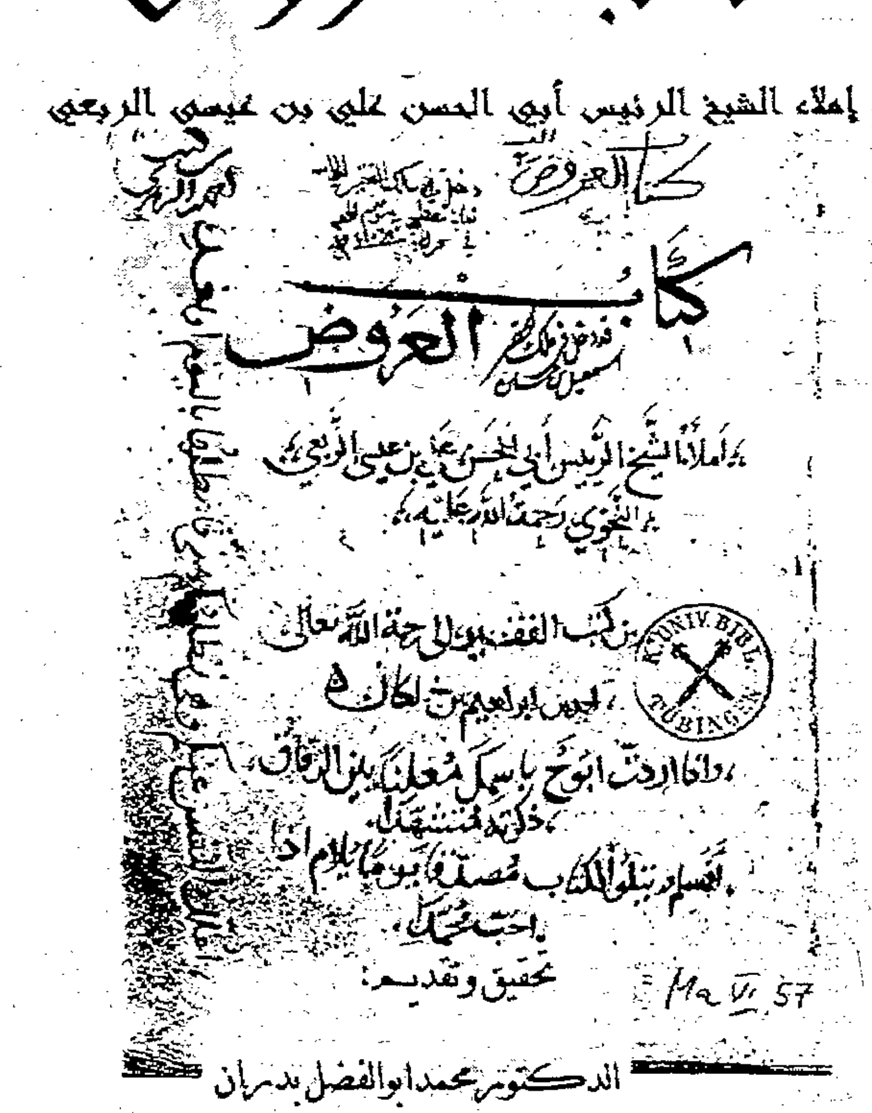
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.١٠	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥١	٦.٠٨	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٢٣	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٥٣	٦.٠٩	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤٠	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٨	٥.٢٥	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.١٠
الجزائر	٥.٠٠	٦.٢٩	١٢.٥٢	١٦.٢٦	١٩.١٢	٢٠.٣٤
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤١	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٢٦
الرباط	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥١	٢٠.١٠
الرياض	٤.٢٥	٥.٤١	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.٠٣	٥.٢٠	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٤
القاهرة	٤.١٢	٥.٤٠	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٣٧
بيروت	٣.٥٧	٥.٢٠	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.٢١
بغداد	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٤
تونس	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٧	١٩.١٧
دبي	٤.٤٨	٦.٠٥	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٢٧	٥.٤٩	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٥٨	٥.١٩	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.١٥
مسقط	٤.٣٨	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٨	١٢.٥٤	١٦.٢٩	١٩.١٥	٢٠.٤١
طهران	٤.١٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٨
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٤	١٣.٣٠	١٧.٠٤	١٩.٥١	٢١.١٥
برلين	٤.٥٦	٦.٣٤	١٣.١١	١٦.٤٥	١٩.٤٤	٢١.١٧
بروكسيل	٥.٣٢	٧.١٢	١٣.٤٨	١٧.٢٢	٢٠.١٨	٢١.٥٢
باريس	٥.٤٢	٧.٢٣	١٣.٥٦	١٧.٣٠	٢٠.٢٥	٢١.٥٩
جنيف	٥.٢٩	٧.١٠	١٣.٣٩	١٧.١٥	٢٠.٠٧	٢١.٤١
روما	٥.١٢	٦.٤٧	١٣.١٥	١٦.٤٩	١٩.٣٨	٢١.٠٧
سراييفو	٤.٤٣	٦.٢١	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٤٨
ستوكهولم	٤.٣٠	٦.٠٦	١٢.٥٢	١٦.٢٢	١٩.٣٤	٢١.٠٤
كوبنهاغن	٤.٥٦	٦.٣٣	١٣.١٥	١٦.٤٧	١٩.٥٢	٢١.٢٢
لندن	٤.٤٩	٦.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٣٨	١٩.٣٧	٢١.١٠
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٣	١٤.٢٠	١٧.٥٥	٢٠.٤١	٢٢.٠٨
نيقوسيا	٥.٠٢	٦.٢٨	١٢.٥٠	١٦.٢٥	١٩.١١	٢٠.٣٠
واشنطن	٤.١٦	٥.٤٧	١٢.١٣	١٥.٤٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٠
اوتاوا	٣.٥٧	٥.٣٨	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٣	٢٠.٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

نسخة فريدة في احدى مكتبات جامعة توبنجن الالمانية

تحقيق «كتاب العروض» للربعي: مرجع اساسي للعلوم العروضية



الكتاب: «كتاب العروض».
المؤلف: ابو الحسن علي بن عيسى الربعي.
تحقيق: محمد أبو الفضل بدران.
الناشر: خاص – بون (المانيا) ١٩٩٥.

وهذه ايضاً مخطوطة تجد طريقها الى النشر بعد ان سمحت الصدفة للدكتور محمد ابو الفضل بدران بالعثور على نسخة نادرة منها في مكتبة جامعة توبنجن الالمانية عندما كان في زيارة اليها سنة ١٩٨٩. ومما شجعه على المضي قدماً في مهمته هذه انه هو نفسه من المهتمين بعلوم العروض، وسبق ان نشر كتابا في الموضوع نفسه بعنوان «رؤى عروضية – محاولة نحو تبسيط العروض».

والغريب ان مفهرس مخطوطات مكتبة جامعة توبنجن قال ان هذه المخطوطة وحيدة، ومع ذلك لم يتقدم احد لتحقيقها ونشرها علماً بان مؤلفها ابا الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي كان ذا مكانة علمية كبيرة، حتى ان ابن خلكان كتب بنفسه على غلاف المخطوطة هذه يعلن تفاخره بملكيتها. ويقول المحقق الدكتور بدران: «ولا شك ان آراء الربعي التي وردت في هذا المخطوط جديرة بالمناقشة وحري بنا ان نتوقف حيالها ناقدين».

وأول ما لفت نظر المحقق في المخطوطة «ان المؤلف لم يعمد الى التعقيد في اللفظ والمعنى او الى التصعيب العروضي بل لجأ الى لغة فصيحة مفهومة في اسلوب تربوي نادر يجعل العروض علماً محبباً لا منبوذاً». وهذا على عكس «كتب العروض القديمة التي لا تهتم بالمبتدئين حتى صار العروض علماً بارداً ثقيلاً على راي الجاحظ». ويضيف المحقق انه وجد «في هذه المخطوطة ما يضيف الى معرفة علم العروض نشأة وتطوراً».

ومؤلف الكتاب هو ابو الحسن الربعي من رجال العصر العباسي، ولد سنة ٣٢٨هـ وتوفي سنة ٤٢٠هـ وترجم له الخطيب البغدادي في كتاب «تاريخ بغداد» وشرح ابن خلكان كلمة الربعي بالقول انها «نسبة الى ربيعة». وورد اسمه في معظم كتب الادب والتراجم والتاريخ التي تتناول العصر العباسي في القرنين الرابع والخامس الهجريين.

وصفه ابن الانباري بانه «كان من اكابر النحويين» وأخذ عن ابي سعيد السيرافي الذي كان يدرس القرآن والقراءات والنحو واللغة والعفة والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب. ثم توجه الى شيراز حيث اخذ عن ابي علي الفارسي لمدة عشرين سنة تقريباً. ومن الكتب التي نسبت اليه: شرح كتاب الايضاح لأبي علي الفارسي، شرح كتاب الجرمي، البديع، شرح البلغة، ما جاء على المبني على فعال، التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي، كتاب العروض (موضوع هذه المقالة).

ويقول المحقق ان المخطوطة التي عثر عليها صغيرة الحجم مكتوبة بخط نسخ جميل استخدم الناسخ الحبر الاحمر لكتابة العناوين والحبر الاسود للمتن. وجاء تحت العنوان عدد من التملكات، منها «من كتب الفقير الى رحمة الله تعالى أحمد بن ابراهيم بن خلكان». وتحتوي المخطوطة على ستين ورقة مكتوبة ضاعت فيها الورقة رقم ٢٠. وقد لحقها بعض التلف الذي لم يؤثر عملياً على قراءتها وتحقيقها.

ويعتقد الدكتور بدران بان المخطوطة تعود الى القرن الخامس الهجري على ابعد تقدير، ويقدم احتمالين: إما ان يكون كتبها المؤلف بنفسه خلال فترة حياته (٣٢٨ – ٤٢٠هـ) ثم آلت الى ابن خلكان (٦٠٨ – ٦٨١هـ)، او ان احد تلامذة الربعي قام بنسخ المخطوطة واثبت تحت العنوان عبارة «املاء الشيخ الرئيس ابي الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي رحمة الله عليه» اي ان الربعي املى كتابه على احد تلامذته النساخ. ويصل المحقق الى نتيجة فحواها «ان هذه النسخة قد كتبت في خلال حياة المؤلف مما يعطي اهمية للمخطوطة من حيث قدمها الزمني».

ويحدد الدكتور بدران اهمية هذه المخطوطة في النقاط التالية:

١- تعد المخطوطة هذه من اول المؤلفات في علم العروض، اذ على رغم كثرة ما كتب في علم العروض الا ان ما وصل الينا يعد قليلاً. وكتاب الربعي يحتل مكانة رائدة لانه يوضح لنا تطور علم العروض.

٢- مكانة الربعي الادبية واللغوية تجعل مؤلفاته محل تقدير واعتزاز من سدنة اللغة العربية.

٣- ان قدم هذه المخطوطة الزمني يعطيها قيمة خاصة.

٤- هذه المخطوطة هي أول مخطوطة – حسب اعتقاد المحقق – يقسم المؤلف فيها البيت حسب التفاعيل المقرونة اي تحت كل تفعيلة عروضية ما يقابلها من الفاظ حسب صوتيتها وايقاعها العروضي.

٥- نظراً الى ضياع معظم الكتب العروضية قبل الربعي، فان الشواهد الشعرية في «كتاب العروض» لم تذكر في الكتب التي وصلت الينا قبله، وهو أورد شواهد كثيرة ليست موجودة عند الاخفش وابن جني على سبيل المثال.

ويتناول الدكتور بدران في قسم من مقدمته «اراء الربعي العروضية» فيقول انه «حينما نقيم اراء الربعي العروضية ينبغي ان نضعه في مصاف زمنه وفي محيط ثقافته، فليس بينه والخليل بن احمد واضع علم العروض سوى قرابة قرنين من الزمان ومع ذلك فانه يخالفه في مسائل (...) وقد حاول الربعي اختصار علم العروض وهذا نفع للمتلقي بيد انه حجب كثيراً من آرائه العروضية حتى لا يثقل مختصره».

وكان من الطبيعي ان يبذل المحقق جهداً كبيراً في عمله لأنه كان يتعاطى مع مخطوطة فريدة لا مجال لمقارنة محتواها مع نسخ اخرى متوافرة. كما يقول في قسم «منهج التحقيق» ما يلي: «وقد صادفتني صعوبات جمة في تحقيق هذا النص حيث ان بعض الكلمات لم تكن واضحة وقد حاولت قراءتها وردها الى اصولها، وكذلك فان ثقوباً اضرت ببعض أوراق المخطوطة مما أفقد بعض الكلمات حروفها، فاجتهدت في اكمالها وفقاً للسياق وما تبقى من الحرف المثقوب».

ومهما يكن من امر، فإن مجرد تحقيق هذه المخطوطة النادرة ونشرها يعتبر انجازاً مهماً. والى ان تظهر نسخ اخرى من الكتاب نفسه، فان القارئ العربي بات قادراً على العودة الى واحد من المراجع الاساسية القديمة في علم العروض.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشنج في عنق ايفانيسيفيتش يهدي الى أغاسي لقب كي بيسكاين

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – لم يتبدل الترتيب العالمي للاعبين المحترفين في كرة المضرب بعد احراز الاميركي اندره اغاسي بطولة كي بيسكاين الاميركية في فلوريدا اثر فوزه في الدور النهائي على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣/ صفر) ثم بالانسحاب بسبب تشنج في عضلات عنقه.

واستمر النمسوي توماس موستر في المركز الاول وله ٤٤٧٠ نقطة وبقي الأميركي بيت سامبراس في المرتبة الثانية (٤٣١٠) لكونه لم يستطع الفوز او بلوغ الدور النهائي في كي بيسكاين، واحتفظ اغاسي بالموقع الثالث (٤١٩٤)، وتقلص الفارق بينه وبين سامبراس.

كما بقي الأميركي مايكل تشانغ في المرتبة الرابعة (٣٨٦٣) والالماني بوريس بيكر في الخامسة (٣٦٩٨).

ونال المراكز ٦ – ١٠ على التوالي كل من الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣٤٤٤) والاميركي جيم كورير (٢٥٢٦) والروسي يفيغني كافلنيكوف (٢٤٥٦) والسويدي توماس اينكفست (٢١٨٢) والجنوب افريقي وين فيريرا (٢١٢٢). ولحتل المواقع ١١ – ٢٠ على التوالي الاسباني سيرجي بروغيرا والسويسري مارك روسيه والفرنسي ارنو بوتش والالماني ميكايل شتيش والاوكراني اندره ميدفيديف والتشيلي مارشيلو ريوس والاميركي تود مارتن والاسباني البيرتو كوستا والأميركي ماليفي واشنطن والنمسوي غيلبرت شالر.

وقد احتفظ اغاسي بلقبه في كي بيسكاين عندما اضطر ايفانيسيفيتش إلى الانسحاب بعد ثلاث جولات لعدم استطاعته تحريك عضلات عنقه، وبالتالي لعدم مقدرته على التحرك كما يجب لرد الكرات.

ووسط ضجيج الجمهور الذي تعدى الـ ١٤ الف شخص تسلم اغاسي المذياع واعتذر بالنيابة عن غوران، مؤكداً ان الأخير بذل كل ما في المستطاع لتجاوز اصابته والمشاركة في اللقاء ولكنه لم ينجح. واعلن ان جيم كورير (الذي يعيش في فلوريدا قرب مكان اقامة الدورة) قرر لعب لقاء استعراضي ضده لكي لا يحرم الجمهور حضور اي مباراة ويخسروا تذاكرهم.

ونال اغاسي ٣٣٨ الف دولار في مقابل ١٧٨ الفاً لايفانيسيفيتش الذي نجح في بلوغ الدور النهائي في ست من ثماني دورات خاضها هذا العام، واعتبر نجم موسم ١٩٩٦، ونجح في اخراج الأميركي بيت سامبراس في نصف نهائي هذه الدورة.

ويذكر ان اغاسي احرز اللقب عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥.

ولم يتم اللقاء الاستعراضي ضد كورير اكثر من ثماني جولات، إذ توقف بسبب هطول المطر والنتيجة (٣/٥) في مصلحة اغاسي.

وعبر ايفانيسيفيتش عن اسفه لعدم مقدرته على خوض اللقاء وقال للجمهور: «شعرت كالابله وانا اتمشى في الملعب من دون مقدرتي على اللعب. انني اشعر بالقهر فالدورة كبرى. ولم ارغب بان ابقى كدمية في الملعب بانتظار هطول الامطار وتأجيل المباراة. هذا ليس من طبيعتي وهو امر يكن باستطاعتي فعله».

وتأخرت المباراة ٤٠ دقيقة للسماح للأطباء والمدلكين بمعالجة عنق ايفانيسيفيتش. وكان باستطاعة اغاسي المطالبة بالفوز بالانسحاب آنذاك، ولكنه فضل الانتظار كما فعل في نهائي عام ١٩٩٤ عندما عولج خصمه سامبراس في عضلات معدته ثم خاض اللقاء وفاز عليه (٥/٧، ٦/٣، ٦/٣).

وقال تعليقاً على ذلك «انا لست هنا لاحصل على جائزة فقط بل لكي افوز على خصومي ثم انال الجوائز. انني لا احبذ الفوز كما فزت اليوم».

ويذكر ان بطولة كي بيسكاين تعرضت لمناسبة سابقة لم تلعب فيها المباراة النهائية وذلك في عام ١٩٨٩ عندما صدمت إحدى السيارات النمسوي موستر بعد فوزه في مباراته نصف النهائية ولم يستطع مواجهة التشيكي – الأميركي ايفان ليندل في اليوم التالي في لقاء القمة.

وما زال الكرواتي ايفانيسيفيتش يتصدر لائحة ترتيب الجوائز المالية لهذا العام نظراً لفوزه في نسبة عالية جداً من الدورات وبلوغه الدور النهائي في مناسبات اخرى. ويبلغ مجموع جوائزه حتى الآن ٨٦٧٨٢٦ دولاراً ويليه الأميركي تشانغ (٦٢١٣٣٠) ثم الاميركي اغاسي (٥١٨٤٣٠) ومن بعدهم الألماني بيكر (٤٩٨٤٩٠).

الدار البيضاء

احرز اختصاصي الزوجي الاسباني توماس كاربونيل بطولة الدار البيضاء المغربية بعد فوزه المفاجئ في مباراة القمة على المصنف الأول وحامل اللقب العام الماضي النمسوي غيلبرت شالر (٧/٥، ٦/١، ٦/٢). وكان كاربونيل هزم في نصف النهائي الروسي القوي على الملاعب الترابية اندري تشيسنوكوف.

ولم يشارك نجما المغرب يونس العيناوي وكريم العلمي في هذه البطولة بسبب اصابتهما. ولعب ثالث المغاربة هشام ارازي وخسر في الدور الثاني. كما خاض البطولة المصري تامر الصاوي وفاز في الدور الأول على البرتغالي تونو ماركيز ثم خسر امام تشيسنوكوف.



اغاسي يرفع كأس الدورة. (رويتر)

حفل نادي الفروسية:

«بسيمة» و«الظافر» يفوزان بكأسي خادم الحرمين الشريفين

□ جدة، الرياض – «الحياة»:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رعى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية كأس خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج المحلي والخيل المستوردة مساء اول امس.

يعد حفل نادي الفروسية المهرجان الرئيسي السنوي لسباق الخيل في المملكة العربية السعودية.

وقد احرزت «بسيمة» الفرس الماسية لصاحبها الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير المركز الاول في الشوط الرابع الذي جمع نخبة من ابطال خيل الانتاج المحلي على مسافة ٢٠٠٠ متر وحلّت الفرس «ابهاء» في المركز الثاني و«غنوة» في المركز الثالث.

ومن جهة اخرى فاز «الظافر» بالمركز الاول بالنسبة الى الخيول المستوردة في الشوط الخامس الذي بلغت مسافته ٢٣٥٣ متراً وجاء ثانياً «عطي الله» والخيلان لأبناء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وحلّ في المركز الثالث «غلاب» للأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز، وجاء في المركز الرابع «من الله» للأمير احمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

الدوري السعودي في كرة القدم:

دخلت البطولة مرحلة عضّ الأصابع

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ دخلت بطولة الدوري السعودي لكرة القدم مرحلة عضّ الاصابع وتقام مساء اليوم الثلثاء مباراتان في المرحلة العشرين وتعتبر نتيجتها مصيرية للفرق الاربعة التي ستلعب اليوم لانها ستؤثر بشكل كبير على وضع كل منها في ترتيب الدوري.

على ملعب رعاية الشباب بجدة يستضيف الاهلي خصمه الهلال في مباراة مصيرية خصوصاً للاخير الذي اذا خسر اليوم فإن آماله تتضاءل الى حدّ بعيد في التأهل للدور الثاني. بينما يعني فوز الاول ضمانه التأهل للربع الذهبي فالاهلي لديه ٣١ نقطة ويحتل المركز الثاني ويدخل مباراة اليوم وفريقه متكامل بعد عودة ثلاثي خط الدفاع الذي شارك مع المنتخب الاولمبي وهم عبدالله سليمان ومحمد شليه وحسين عبدالغني صاحب الهدف الذهبي في منتخب العراق وكذلك ابراهيم السويد لاعب خط الوسط والحارس عبدالمجيد الغامدي، فعودة هؤلاء اللاعبين تمنح مدرب الفريق البرازيلي راموس الطمأنينة للعب بطريقة هجومية.

اما الهلال فلديه ٢٨ نقطة وهو في المركز الخامس ويحتاج الى نقاط المباراة الثلاث حتى يظل في دائرة التنافس وهو ايضاً تكاملت خطوطه بعد عودة ثلاثي المنتخب حسين المسعري وخميس العويران وخالد الرشيد للمشاركة في لقاء اليوم الذي يعد من اصعب واهم لقاءات الدوري بالنسبة اليه، وسعي الفريقين الى كسب نقاط المباراة قد يؤثر سلباً على مستواهما الفني، علماً ان لقاء الفريقين ذهاباً انتهى بالتعادل السلبي.

وفي الرياض يلتقي النصر المتوثب والاتفاق المتراجع على ملعب الملز في مباراة لا تقل اهمية عن لقاء جدة فالنصر تطور اداؤه الفني بعد هزيمته من الاتحاد قبل اسبوعين وسينضم الى صفوفه اليوم لاعبوه الخمسة الذين شاركوا مع المنتخب الاولمبي وهم الميلفي والجنوبي واحمد نصيب وماطر وابراهيم العيسى وهذا يزيد من قوة الفريق خصوصاً ان الروح المعنوية مرتفعة لدى لاعبيه بعد احتلالهم المركز الثالث في جدول الدوري ويطمح مدربه الوطني يوسف خميس الى بلوغ الدور الثاني وتكرار الانجاز الذي حققه الموسم الماضي باحرازه لقب بطل الدوري.

وفي المقابل ما زال الاتفاق يعاني من تدني مستواه بسبب المشاكل الداخلية التي ادت الى خسارته النقاط من دون مبرر.

مباراة اليوم صعبة جداً للاتفاق اذ سيواجه فريقاً عنيداً وخصماً قوياً وخسارته قد تدخله في حسابات معقدة فهو تقهقر تدريجياً من المركز الاول فالثاني فالثالث وهو حالياً يحتل المركز الرابع وقد يتراجع الى الخامس بعد مباراة اليوم.

وموقف مدرب الاتفاق خليل الزياني صعب جداً لانه لم يستطع حتى الآن ايجاد المهاجم الذي يحل مكان هداف الفريق سعدون حمود المصاب.

كرة السلة اللبنانية

اليوم تستأنف بطولة الدرجة الأولى والحكمة يعلن عن تشييد قاعة مقفلة

□ بيروت – «الحياة»:

■ تستأنف بعد ظهر اليوم الثلثاء مباريات بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى، التي علقت لمناسبة تنظيم بطولة الاندية العربية التي احرز لقبيها الاتحاد السكندري عند الرجال والاهلي القاهري عند السيدات.

واذاع اتحاد اللعبة برنامجاً معدلاً للأسبوعين المقبلين من دون ادراج مباريات ابناء نبتون، الذي سبق واعلن انه علق توقيفه، وابلغ وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم بموقفه.

وتجرى مباراتان اليوم على ملعب الكهرباء ابتداء من الساعة الرابعة، الأولى بين الرياضي والشبيبة مزيارة، والثانية بين الوردية وابناء الخليج. ويقام غداً الاربعاء لقاء مهم بين التضامن والكهرباء على ملعب المركزية جونيه، تسبقه مباراة الهومنتمن والتعاضد.

وحين علقت البطولة كان الحكمة متصدراً للترتيب العام برصيد ١٥ نقطة من ٨ مباريات، متقدماً على الكهرباء بفارق «السلات» يليهما التضامن بـ ١٤ نقطة من ٨ مباريات، والانترانيك بـ ١٣ نقطة من ٧ مباريات. اما الرياضي، بطل لبنان ١٩٩٥، فيحتل المركز السابع بـ ١٠ نقاط من ٦ مباريات، وتعرض لخسارة واحدة امام التضامن.

وكانت اندية الحكمة والتضامن والرياضي والكهرباء خاضت منافسات بطولة الاندية العربية، فبلغ الحكمة دورها النهائي وحلّ وصيفاً خلف الاتحاد، وحلّ الرياضي سادساً، والتضامن سابعاً، والكهرباء في المركز الـ ١٤، علماً انه تقدم على جميع منافسيه في الشوط الاول من كل مباراة.

ومن ضمن التظاهرات التي اجريت اخيراً احتفال بفوز الحكمة، لقاء طالبي حاشد شهدته مدرسة الحكمة الاشرفية، وجولة للاعبي الفريق على مختلف الصفوف، ومؤتمر صحافي بحضور رئيس اتحاد كرة السلة طوني خوري وأعضاء اللجنة الادارية، طالب خلاله انطوان الشويري رئيس نادي الحكمة اتحاد اللعبة باشراك فريقين لبنانيين في بطولة الاندية الآسيوية، واستعداده للمساهمة في تنظيمها في لبنان في السنة المقبلة، واكد ان الحكمة يتطلع إلى الفوز بها، وانه والأندية الأخرى التي شاركت في البطولة العربية اظهر المستوى المتطور لكرة السلة اللبنانية، وزفّ الشويري إلى انصار الحكمة بشرى تشييد قاعة مقفلة تستوعب اكثر من اربعة آلاف متفرج في وقت قريب.

وتسلم الشويري من رئيس اتحاد السلة درعاً تذكارية تكريماً للنادي الذي «مثل بشرف كرة السلة اللبنانية في بطولة الاندية العربية».

جولة رياضية

سلة أميركية: انتصار كاسح لتشارلوت هورنتس

● واشنطن – أ ف ب – حقق تشارلوت هورنتس انتصاراً كاسحاً مساء اول من امس بتغلبه على فانكوفر ١٢١–٨٨ ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

وفي المباريات الاخرى فاز اورلاندو ماجيك على نيويورك نيكس ٩٨–٧٩، واتلانتا هوكس على بوسطن سلتيكس ٩٣–٩٢، ولوس انجليس ليكرز على تورونتو رابتورز ١١١–١٠٦، وانديانا بيسرز على نيوجرزي نتس ١١٨–١٠٠.

وفاز ايضا لوس انجليس كليبرز على مينيسوتا تمبروولفز ١١٠–١٠٧، وسان انطونيو سبيرز على فينيكس صنز ٩٧–٨٣، وبورتلاند ترايل بليزرز على دالاس مافريكس ١١٥–١٠٠، وساكرامنتو كينغز على كليفلاند ١٠٥–١٠٠ بعد التمديد.

السويدي داهلين في طريقه الى يوفنتوس

● مونشنغلادباخ (المانيا) – أ ف ب – علم من مصادر نادي بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني ان مهاجمه السويدي مارتن داهلين في طريقه للانضمام الى يوفنتوس الايطالي.

وقال مدير النادي رولف روسمانك «تشاورنا الاسبوع الماضي مع المسؤولين في يوفنتوس واعتقد ان الاتفاق قريب».

وطلب مونشنغلادباخ الذي انضم اليه داهلين قبل خمس سنوات ٥,٣ ملايين دولار للتنازل عنه.

وكان داهلين (٢٧ عاماً) قاد منتخب السويد الى المركز الثالث في كأس العالم في الولايات المتحدة العام ١٩٩٤.

ورفض داهلين اخيراً عرضاً من بايرن ميونيخ وهو يعتبر ان يوفنتوس هو «النادي الحلم» بالنسبة اليه. وقد يحل داهلين مكان المهاجم المخضرم جانلوكا فيالي.

يذكر ان مونشنغلادباخ توصل الى اتفاق الاسبوع الماضي يقضي بانتقال مهاجم منتخب بولندا ونادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي (مُعار الى اولمبياكوس اليوناني حالياً) اندريه جوسكوفياك الى صفوفه.

كذبة اول نيسان: بلجيكا الى نهائيات بطولة اوروبا

● بروكسيل – أ ف ب – ذكرت صحيفة «درنيير اور» البلجيكية في عددها الصادر يوم امس الاثنين ان منتخب بلجيكا تأهل لنهائيات بطولة اوروبا لكرة القدم المقررة في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل بعد انسحاب منتخب الدنمارك الذي يخشى التوجه الى انكلترا بسبب مرض «البقرة المجنونة».

ودأبت الصحيفة كعادتها في اول نيسان (ابريل) من كل عام على «الكذب» على طريقتها.

وذكرت الصحيفة ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في كرة القدم التي اجتمعت اول من امس وقررت ارسال المنتخب البلجيكي بدلاً من الدنماركي.

واوضحت ان المنتخب الدنماركي خضع لضغوط كبيرة من قبل حكومته وبعض الحركات البيئية التي تخوفت من اصابة اللاعبين بمرض «البقرة المجنونة».

واشارت الى ان اللجنة التنفيذية قررت تسمية بلجيكا لانها حلّت ثالثة في المجموعة الثالثة بعد اسبانيا والدنمارك.

انطلاق بطولة جدة الاولى لقفز الحواجز

■ جدة – «الحياة» – تنطلق اليوم الثلثاء بطولة جدة الاولى الخاصة لقفز الحواجز بمزرعة واسطبلات الدكتور حامد مطبقاني الخاصة بمنطقة «بريمان» بجدة، على شرف الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود رئيس الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية والسهام، ووكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية.

وصرحت السيدة اروى حامد مطبقاني رئيسة اللجنة المنظمة للبطولة ان قيمة الجوائز النقدية للبطولة ٧٠ الف ريال سعودي، وتعتبر اكبر بطولة تقام في السعودية، حيث يبلغ عدد الفرسان المشاركين حوالى ٤٠ فارساً من جميع انحاء المملكة، اما عدد الخيول فيبلغ حوالى ٩٧ حصان من مختلف اسطبلات المملكة.

وتتكون المسابقة من ١٣ شوطاً موزعة على ثلاثة ايام ويتراوح ارتفاع الحواجز التي ستقفزها الخيل بين ٨٠ سم وهي اشواط الفرسان الناشئين و١٤٠ سم وهي الاشواط الاكثر صعوبة وتتطلب الخبرة والمهارة وبين الاشواط سوف تكون هناك العاب مسلية على الحصان الصغير «البوني» وعروض مضحكة يؤديها الاطفال والفرسان.

اما عن الفرسان المشاركين فهم الفارس خالد العيد رئيس الفريق السعودي للفروسية الذي تأهل لدورة اتلانتا الاولمبية، والفارس رمزي الدهامي الذي تأهل بدوره والفارس فهد العيد، والفارس فهد الحمل الذي حلّ في المركز الثاني في بطولة الشرق العربية العسكرية عام ١٩٩٦.

المغربي أحمد بهجا في صفوف الاتحاد القطري لمدة شهرين

□ الدوحة – فايز عبدالهادي:

■ انضم اللاعب المحترف احمد بهجا نجم المنتخب المغربي الوطني ونادي الكوكب المراكشي الى صفوف فريق نادي الاتحاد مقابل عقد لمدة شهرين يبدأ من اول نيسان (ابريل) وحتى نهاية ايار (مايو) المقبل للعب ضمن صفوف الفريق في مسابقة كأس سمو الأمير لكرة القدم وبطولة الأندية العربية السابعة لأبطال الكؤوس التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني خلال الفترة من ١٣ الى ٢٢ ايار المقبل.

وسوف يحلّ اللاعب المغربي محلّ اللاعب العراقي حبيب جعفر الذي استغنى الاتحاد عنه موقتاً لاصابته وحاجته الى فترة علاج تمتد اكثر من شهر وكان الاتجاه يسير نحو الاستغناء عن البرازيلي «ابيلسون ايتو» قبل اصابة جعفر. مع انه لم يعلن عن قيمة عقد بهجا الا انه قد يصل الى ٤٠ الف دولار وسوف يتقرر عقب المسابقتين تقييم اللاعب وبعدها يقرر الطرفان هل يستمر التعاقد في الموسم القادم، ام لا.

وقد اشترك بهجا بالفعل في تدريبات الاتحاد ويسافر مع الفريق الى دبي لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة خمسة ايام سيلعب خلالها مع فريق الشارقة بطل الدوري يوم ١١ نيسان.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة تونسية.

ح	ة	ق	ح	و	ل	ة	ب	و	ق	ر	ع	ق
ز	غ	س	و	م	د	ق	خ	ش	ب	ة	ر	ر
ا	و	م	ع	د	د	ا	ل	ي	ف	ي	ف	ف
ن	ف	ح	ا	ص	ل	ف	ا	و	ن	ض	خ	ص
ة	ة	ط	ي	ط	ر	ق	ا	ا	ي	ع	ا	ا
ل	ة	ء	ا	ب	ع	ر	ن	ل	د	ي	و	ء
ف	ا	ت	ل	د	ة	د	ة	ض	س	د	ي	ص
ا	ي	ظ	ي	ق	خ	ع	ف	و	ت	ا	ة	ف
ك	ق	ص	ا	ع	ة	ج	و	ر	و	ن	د	ق
هـ	ة	ق	ا	ف	ع	ل	ل	ع	ر	ة	ف	ا
ا	د	م	ي	ا	ط	ة	ب	و	ت	ق	ت	ق
ن	خ	ي	ب	ة	ن	ي	ف	ل	د	ر	ر	ي
ي	م	ا	ت	خ	ة	س	ي	ر	ا	ف	ع	ع

خ: خاوية، ختام، خزانة، خشبة، خيبة

د: دالي، دستور، دعم، دفتر، دلتا، دلفين، دمياط، دنانير

ع: عباءة، عجل، عرقوب، عروض، عفاريس، عفاقة، عيدانة

ف: فاكهاني، فضيلة، فقاقيع، فلصاح، فوارة، فوغة، فول

ق: قتوبة، قحولة، قدموس، قرطيطة، قرفصاء، قصاعة، قيظ

حل العدد السابق: الواثق بالله.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢		■							
٣			■						
٤				■				■	
٥						■			
٦	■						■		
٧		■			■				
٨							■		
٩				■					

افقياً

١– خديوي مصري
٢– ضد الليلي
٣– يتقابل – عطف
٤– جمال – طاف
٥– ضعف – عاصمة إفريقية
٦– حان الوقت – زبالة
٧– كاره ومعيب – ضد رشد
٨ – متشابهان – لومكما
٩– مصائب – حزين

عمودياً

١– من فنون الدفاع عن النفس
٢– مضت – علم مؤنث
٣– قدح
٤– يخلف – كسرا واذلا
٥– واجههم – متشابهان
٦– ضد بحره – علم منكر
٧– جمع اية – دولة كاريبية
٨ – حي – جنون
٩– غريب – نقي

حل العدد السابق

افقياً: ١– بالطا – سال ٢– وضحا – محنة ٣– سيامية – ز ز ٤– فرم – تا ٥– شك – ينتابه ٦– انسه ٧– باشق – بتول ٨ – انفصال – له ٩– نفق – بهتان.

عمودياً: ١– يوسف شعبان ٢– اضيرك – انف ٣– لحام – اشفق ٤– طام – ينقص ٥– يونس – اب ٦– ة ة – تقبله ٧– سن – تاهت ٨ – أحزاب – ولا ٩– لز – فالهن.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لماذا تترك للآخرين ان يفعلوا ما يحلو لهم عابثين بحقوقك من دون حسيب؟

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): شيء من البرودة يلف علاقتك بمن تحب.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تشعر بان كل خطواتك تتعثر وبان لا شيء سيسير حسب المشتهى.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تبالغ في تصور الصعوبات التي تعترضك فالأمر ليس بهذا السوء.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): نفذ واجباتك من دون تأخر ليبقى ضميرك مرتاحاً.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا ترمي اموالك جزافاً لانك بذلك لا تحترم تعبك في تحصيله.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): شرط تحقيق النجاح هو العمل الدؤوب والمثابر لا الاحلام الفارغة.

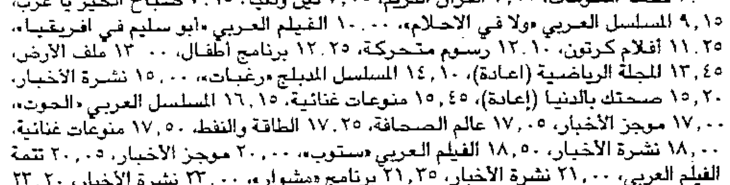
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): علاقتك العاطفية هبة ساخنة وهبة باردة... ولا خوف في أي حال من النهاية.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ثمة مفاجأة سارة في انتظارك ستغير الكثير من الاجواء.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): انظر الى الاعتبارات العملية عندما تنطلق في مشروع كبير.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تشعر بالراحة الا عندما تعود الى محيطك الطبيعي وجوك العادي.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لست مضطراً لكشف اوراقك امام اي كان، ومن حقك حماية خصوصياتك.



٣.٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠.٠٠ الفيلم العربي «ابو سليم في افريقيا»، ١١.٢٥ أفلام كرتون، ١٢.١٠ رسوم متحركة، ١٢.٢٥ برنامج أطفال، ١٣.٠٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٥ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧.٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ستوب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢.١٠ القرآن الكريم، ٢.٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠.١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ تربية الطفل، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.١٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢.١٥ لك واسرتك، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ عالم الشهرة، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٢٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ قطار الحروف، ١.٤٥ مصر الأوبرا، ٢,١٥ تمثيلية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة.

٨,٠٠ الاخبار، ٨.١٥ بانوراما، ٩.٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢.٠٠ تقرير عالمي، ٢٣.٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤.٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥.٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١.٢٠ The Gladiator، ٣,٠٠ Stolen Babies، ٤,٣٠ طريق السعادة، ٦,٣٠ Dinner at The Ritz، ٨,٠٠ انتحار صاحب الشقة، ١٠,٠٠ ابو الليل، ١٢,٠٠ Dadah is Dead P1، ١٣,٣٠ الأنس والجن، ١٥,٣٠ قرارات، ١٦,٣٠ كأس العذاب، ١٩,٠٠ حياة وأمل، ٢١,٠٠ Dadah is Dead P2، ٢٣,٠٠ ابن الجبل.

* توقيت غرينيتش



٥,٥٠ هذا أحبه وهذا أريده، ٧,٥٠ ما وراء الشاشة، ٨,٠٠ قناة الاستعراض، ١٠,٠٠ الذكاء المدمر، ١١,٤٠ الأفلام الجديدة، ١١,٥٠ جريمة إلا ربع، ١٣,٣٠ العفاريت، ١٥,٢٠ الافلام العشرة الأولى، ١٥,٤٥ أنا وحماتي والزمن، ١٧,٣٠ الباشا، ١٩,٣٠ لقاءات على أوربت: الفا بلد زار، ٢٠,٠٠ الاقوياء، ٢١,٣٠ برنامج وثائقي: «تشارلي تشابلن (جزء٤)»، ٢٣,١٠ الاستاذ يعرف أكثر، ١,١٥ برنامج وثائقي عن: المخرج الراحل عاطف الطيب، ١,٠٠ حبيبي مجنون جداً، ٢,٣٠ غزلان.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ٢٤,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

BBC العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ آفاق، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ إجازات، ٢٠,٠٠ العالم هذا اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ تاريخ سكة الحديد، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,٣٠ تحت المجهر.

البطولات المحلية الاوروبية:

ميلان في طريقه الى استعادة اللقب الايطالي والفرق البلجيكية تلهث وراء كلوب بروج

■ روما، بروكسيل، مدريد، لشبونة، موسكو، براغ، ليوبليانا، اسطنبول - ا ف ب - اقترب ميلان من استعادة اللقب الذي خسره العام الماضي لمصلحة يوفنتوس بفوزه خارج ارضه على بياتشينزا ٢-صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من امس.

سجل الهدفين الفرنسي مارسيل ديسايي (١٩) وماركو سيموني (٦٢).

ويملك ميلان ٥٩ نقطة مقابل ٥١ نقطة لمنافسه المباشر يوفنتوس الذي تغلب على بارما ١-صفر يوم السبت الماضي، ولم يتبق على نهاية البطولة سوى ست مراحل.

وسقط انتر ميلان على ارضه امام فيورنتينا ١-٢. سجل للفائز كويس (٢٦) وبادالينو (٣١) وللخاسر سنتوفانتي (١٠).

وفرض جيوسيبي سينيوري نفسه نجما لهذه المرحلة بتسجيل اهداف لاتسيو الثلاثة (هاتريك) في مرمى فيتشينتشي في الدقائق الـ ٤٥ والـ ٥٤ والـ ٥٧ من ركلة جزاء.

وفاز كريمونيزي على بادوفا ٢-١. سجل للفائز فلوريانتشيك (٤١ و٥٦) وللخاسر اموروسو (٩٠)، واتالانتا على تورينو بهدف لمورفيو (٧٠).

وتغلب روما على باري بهدفين لتوتي (٥٢) وستاتوتو (٦٥) مقابل هدف للخاسر سجله بارينتي (١).

وتعادل نابولي مع كالياري صفر-صفر.

وخسر اودينيزي امام سمبدوريا ٢-٤. سجل للخاسر الالماني بيرهوف (٤٦) ومارينو (٧٥) وللفائز مانشيني (٣١ و٥٥) وشيزا (٦٣) وميها يلوفيتش (٧١).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - ميلان ٥٩ نقطة
٢ - يوفنتوس ٥١
٣ - فيورنتينا ٥٠
٤ - انتر ميلان ٤٤
٥ - بارما ٤٣.

بلجيكا

فاز كلوب بروج على ستاندار لياج ٦-١ واحتفظ بمركز الصدارة بفارق ١٠ نقاط عن اقرب منافسيه اندرلخت الذي تغلب على لوميل ٣-٢ ضمن المرحلة التاسعة والثلاثين من بطولة بلجيكا في كرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز سيرينغ على سيركل بروج ١-صفر، وسانت تروند على ليرس ٣-١، وشارلروا على الوست ٢-صفر، وبيفيرين على انتورب ٤-صفر، وايكيرين على مولنبيك ١-صفر. وخسر فاريغيم امام هاريلبيك ١-٢، وتعادل كلوب مالين ولا غانتواز صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - كلوب بروج ٧١ نقطة
٢ - اندرلخت ٦١
٣ - ليرس ٤٦
٤ - ايكيرين ٤٤
مولنبيك ٤٤.

اسبانيا

خسر فالنسيا الثالث امام تينيريفي ١-٢ في المباراة التي اقيمت ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

سجل هدفي الفائز لورينتي (٧٣) وبيتزي (٨٠) بعد ان تقدم الخاسر بهدف لفرناندو (٦٢).

وكان نجم المرحلة مهاجم منتخب اسبانيا خوليو ساليناس الذي سجل اهداف خيخون الثلاثة في مرمى رايو فاليكانو في الدقائق الـ ٣٠ والـ ٣٩ والـ ٦٥ مقابل هدف للخاسر سجله كوتا (٣٥).

وفي المباريات الاخرى فاز اسبانيول على ميريدا ٣-صفر سجلها اورزايز (٥٥ و٧٧) وبوغدانوفيتش (٨٦).

وتعادل راسينغ سانتاندر مع اوفييدو صفر-صفر، وسلتا فيغو مع بلد الوليد ١-١.

سجل للاول ميرينو (٤٤) وللثاني غوتييريز (٨٩)، وريال سوسيداد مع بيتيس ١-١. سجل للاول دي بدرو (٥٤) وللثاني كوفالتشيك (٩). وتعادل ديبورتيفو كورونا واتلتيك بلباو صفر-صفر.

وكان اتلتيكو مدريد المتصدر خسر على ارضه امام جاره ريال مدريد ١-٢، في حين تغلب برشلونة الثاني على الباسيتي ١-صفر فتقلص الفارق بين الفريقين الى ٥ نقاط.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - اتلتيكو مدريد ٧٢ نقطة من ٣٤ مباراة
٢ - برشلونة ٦٧ من ٣٤
٣ - فالنسيا ٦٤ من ٣٤
٤ - اسبانيول ٥٩ من ٣٤.

البرتغال

فاز بورتو على يونياو ليريا بهدف وحيد سجله دومينغوس في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اقيمت في ساعة متاخرة من مساء الاحد ضمن المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم واحتفظ بمركز الصدارة بفارق ١٣ نقطة عن منافسه المباشر بنفيكا.

وكان بنفيكا فاز على بوافيستا ٣-١ في افتتاح المرحلة يوم السبت الماضي.

وفي المباريات الاخرى فاز جيل فيسنتي على تيرسنزي ١-صفر. سجله توك (٥٧)، وبيلينينسيش على امادورا ٤-١. سجل للفائز تايرا (٢٨) وكاتانها (٤٢) ونيفيس (٥٣) وفيرتوت (٨٩) وللخاسر بيرامي (٣٠).

وفاز ايضا براغا على فارينزي ٣-٢. سجل للفائز اندرسون (١) وارثور جورج (٧) وباروزو (٢٥ من ركلة جزاء) وللخاسر توزيه (٢٩) وايجينيو (٧٧). كما فاز كامبومايوريزي على فيلغيراس بهدفين سجلهما جيمي (٣٥ و٥٥).

وخسر سبورتنغ لشبونة امام غيمارايش ٢-٣. سجل للخاسر بيدرو باربوزا (١٤) وسا بينتو (٤٢) وللفائز ابينيو (٥٣) وكابوشو (٦٢) وارماندو (٨٩).

وتعادل تشافيز وسالغيروس ١-١. سجل للاول تونينيو (٥١) وللثاني لويس كارلوس (٦٢). وتعادل ليكا وماريتيمو من دون اهداف.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بورتو ٧٣ نقطة
٢ - بنفيكا ٦٠
٣ - بوافيستا ٥٤
٤ - سبورتينغ لشبونة ٥٣.

روسيا

فاز سسكا موسكو على مضيفه ايكاتيرينبورغ ١-صفر وانفرد بمركز الصدارة ضمن المرحلة الخامسة من بطولة روسيا في كرة القدم بفارق نقطة واحدة امام دينامو موسكو الذي فاز ١-صفر على سان بطرسبرغ.

وفي المباريات الاخرى فاز سبارتاك موسكو على فلاديكافكاز ٤-١، ونوفغورود على نوفوروسيسك ٢-صفر، وسامارا على كالينينغراد ٣-١، وتشيليني على سوتشي ٤-صفر.

وخسر توغلياتي امام فولغوغراد ١-٤. وتعادل كاميشين ولوكوموتيف موسكو صفر-صفر، وطوربيدو موسكو وروستوف صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - سسكا موسكو ١٢ نقاط
٢ - دينامو موسكو ١١
٣ - فلاديكافكاز ١٠
٤ - سامارا ١٠.

تشيكيا

قلص سيغما اولوموك الفارق الى ٣ نقاط عن سلافيا براغ المتصدر بفوزه على يونيون شيب ٣-١ ضمن المرحلة الثانية والعشرين من بطولة تشيكيا في كرة القدم.

وتاجلت مباراة سلافيا براغ المتصدر مع يابلونيك لانشغال الاول بلقاء بوردو الفرنسي في ذهاب نصف نهائي كاس الاتحاد الاوروبي اليوم الثلثاء.

وفي المباريات الاخرى فاز بترا درنوفيتشي على بوديوفيتشي ٢-صفر، وسلوفان ليبريتش على سبارتا براغ ١-صفر، وبانيك اوسترافا على هراديتشي ٢-١، وخسر زلين امام زيزكوف صفر-١. وتعادل بوبي برنو واوپافا ١-١، وكرالوفي وفيكتوريا بيلسن صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - سلافيا براغ ٤٣ نقطة من ٢٠ مباراة
٢ - سيغما اولوموك ٤٠ من ٢١
٣ - بترا درنوفيتشي ٣٩ من ٢٢
٤ - سبارتا براغ ٣٨ من ٢٢.

سلوفينيا

ابتعد هيت غوريتشا ٥ نقاط في الصدارة برغم تعادله مع ماريبور برانيك صفر-صفر وذلك لخسارة مورا الثاني امام بريموري صفر-١ في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة سلوفينيا في كرة القدم.

وفاز اولمبيا على بوبليكوم ٣-صفر، وبيلتينشي على ايزولا ٣-صفر، وخسر رودار امام كوروتان صفر-١.

ترتيب فرق الصدارة.
١ - غوريتشا ٤٧ نقطة
٢ - مورا ٤٢
٣ - اوليمبيا ٤١
٤ - رودار ٣٣.

تركيا

انفرد طرابزون سبور بصدارة بطولة تركيا لكرة القدم بفوزه على جنتكلير بيرليجي ٣-١ وتعادل منافسه المباشر فنربغشه مع الطاي ٢-٢ ضمن المرحلة السابعة والعشرين من بطولة تركيا في كرة القدم.

وفاز اسطنبول على قيصري سبور ٥-٢، وخسر كارسياكا امام غلطة سراي صفر-٣، وغازينتب امام كوشلي ٢-٤، وبيتزلي امام اسكيشهير ١-٢، وانقرة امام بشكتاش صفر-١.

وتعادل فانسبور وبورصا ١-١، وسمسون سبور وانطاليا سبور ٢-٢.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - طرابزون سبور ٦٧ نقطة
٢ - فنربغشة ٦٥
٣ - بشيكتاش ٦٣
٤ - غلطة سراي ٥٥.

المجر

بودابست (ا ف ب) - فاز دريهير على ديبريشن ٢/صفر وفرنسفاروش على بكتشابا ٣/صفر فحافظ الاول على مركز الصدارة بفارق ٥ نقاط ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة المجر في كرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز زالاغيرتشيغ على اوجبشت ١-صفر. وخسر تشيبيل امام هالاداس صفر/٣، وبتش امام ام. ت. ك. صفر/٣، وغيور امام فاشاش ٣/١. وتعادل ستادلر وكيشبشت ١/١، وفاك سامسونغ وفيهرفار ٢/٢.

ترتيب فرق الصدارة:
١- دريهير ٤٥ نقطة
٢- فرنسفاروش ٤٠
٣- اوجبشت ٣٠
٤- ديبريشن ٢٨.

مارسيل ديسايي لاعب ميلان طائراً فوق ماسيميليانو كابيليني لاعب بياتشينزا لتسجيل الهدف. (ا ب)

كأس الاتحاد الاوروبي:

بايرن ميونيخ - برشلونة: المواجهة الصعبة

■ نيقوسيا - ا ف ب - سيكون ملعب ميونيخ الاولمبي مسرحا لمباراة القمة التي ستقام بين بايرن ميونيخ الالماني وبرشلونة الاسباني اليوم في ذهاب الدور نصف النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

ويعتبر النقاد ان هذه المباراة نهائي مبكر بين الفريقين المرشحين لاحراز اللقب.

يخوض الفريق البافاري المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه على بوروسيا دورتموند ١/صفر في مباراة قمة السبت الماضي وانتزاعه الصدارة منه بفارق نقطتين علماً ان الاخير يملك مباراة مؤجلة.

وكان بايرن ميونيخ آزاح من طريقه نوتنغهام فوريست الانكليزي في ربع النهائي (١/٢ ذهابا و٥/١ ايابا).

البحث عن لقب

ويسعى بايرن الى احراز اول لقب اوروبي له منذ العام ١٩٧٦ عندما توج بطلا لكاس ابطال الاندية الاوروبية بفوزه على سانت اتيان الفرنسي ١/صفر، وقد بلغ المباراة النهائية لكاس الابطال مرتين بعد ذلك فخسر العام ١٩٨٢ امام استون فيلا الانكليزي صفر/١، والعام ١٩٨٧ امام بورتو البرتغالي ١/٢.

اما برشلونة فقلص الفارق الى ٥ نقاط في بطولة اسبانيا بفوزه على الباسيتي ١/صفر، وخسارة اتلتيكو مدريد امام جاره ريال مدريد ١/٢.

وتخطى الفريق الكاتالوني عقبة ايندهوفن الهولندي بصعوبة في الدور السابق (٢/٢ ذهابا و٣/٢ إيابا).

وكان برشلونة احرز اخر لقب اوروبي عندما احرز كاس ابطال الاندية الاوروبية العام ١٩٩٢ بفوزه على سمبدوريا الايطالي ١/صفر بعد تمديد الوقت. وخسر نهائي المسابقة نفسها العام ١٩٩٤ امام ميلان صفر/٤.

وفي المباراة الثانية يلتقي سلافيا براغ التشيكي مع بوردو الفرنسي.

ولم يكن اكثر المتفائلين يتوقع تاهل بوردو الى نصف النهائي على حساب ميلان الايطالي خصوصا بعد خسارته ذهابا في ميلانو صفر/٢. لكن بوردو قلب التوقعات راسا على عقب وفاز ٣/صفر ايابا ليحقق اكبر مفاجاة في الكؤوس الاوروبية الثلاث هذا الموسم.

اما سلافيا براغ فحقق مفاجاة بدوره باخراجه روما الايطالي برغم خسارته ايابا ٣/١ بعد تمديد الوقت وذلك لفوزه ذهابا ٢/صفر.

بطولات أميركا الجنوبية في كرة القدم:

روماريو يهز شباك اولاريا ٥ مرات وبوكا جونيورز يتصدر في الارجنتين

■ ريو دي جانيرو، ساو باولو، بوينس ايريس - ا ف ب - سجل مهاجم منتخب البرازيل السابق روماريو خمسة اهداف منها ثلاثة في مدى خمس دقائق ليخرج فلامينغو فائزا على اولاريا ٦/٢ في المرحلة الخامسة من بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية في كرة القدم مساء أول من امس.

وجاءت اهداف روماريو جميعها في الشوط الثاني في الدقائق الـ ٥٠ والـ ٥٧ والـ ٧٤ من ركلة جزاء والـ ٧٨ والـ ٨٩ بعد ان افتتح زميله جورجي لويس التسجيل في الدقيقة السابعة، في حين سجل هدفي الخاسر لوسيانو وجونيور في الدقيقتين الـ ٧٥ والـ ٨٢.

وحقق بوتافوغو فوزا كبيرا على باريرا ٧/١. سجل للفائز بينتينو (٦ و٣٠ و٤٢) وجامير (٢٦) وسيلاس (٨٠) وموريسينيو (٨٢ و٨٧) وللخاسر وليام (٧٨).

وتعادل اميركا ومادوريرا صفر/صفر، وفولتا ريدوندا مع بانغو صفر/صفر ايضا.

ساو باولو

ابتعد بالميراس ٧ نقاط في صدارة بطولة ساو باولو البرازيلية في كرة القدم بفوزه الكبير على دي جاو ٤/صفر في المرحلة الخامسة عشرة.

سجل الاهداف اليكس الفيس (٢٤) وكلاوديو (٧١) ونجالمينا (٧٧) وكريس (٨٦).

وتعادل بورتوغيزا الثاني مع موغي ميريم ١/١. سجل للاول تيكو (١٣) وللثاني كابوني (٥٧ من ركلة جزاء).

وفاز اراتوبا على غواراني بهدف سجله توتا (٤٨) وسانتوس على بوتافوغو ٥/١. سجل للفائز رونالدو (٢٧ و٥٤) وروبرت (٣٢) وكلوفيس (٨٨ و٩٠) وللخاسر جاجا (١). وتغلب ساو باولو على نوفوريزونتينو بهدفين سجلهما فرانكا (٣٩ و٦٠)، واميركا على ريو برانكو ٢/١. سجل للفائز سيرجينيو (٣١) وكاكايو (٧٦) وللخاسر اجينالدو (٢٢).

وتعادل كورينتشيانز على يونياو ساو جاو ٢/٢. سجل للاول ليوناردو (٨) ومازينيو (٦٩) وللثاني فالدو (١٩) وروبينيو (٧٧)، وفيروفياريا وجوفنتوس ١/١. سجل للاول اوغوستو (٣٣) وللثاني فابيانو (٤٧).

ترتيب فرق الصدارة:
١- بالميراس ٤٣ نقطة
٢- بورتوغيزا ٣٦
٣- موغي ميريم ٣٢
٤- كورينتشيانز ٢٨
٥- يونياو ساو جاو ٢٣.

الارجنتين

فاز بوكا جونيورز على مضيفه فيروكاريل اويستي ٢/صفر في المرحلة الرابعة من بطولة الارجنتين في كرة القدم واحتفظ بمركز الصدارة برصيد ١٠ نقاط بفارق الاهداف عن لانوس واسبانيول.

سجل هدفي الفائز كلاوديو كانيجيا (١١) وغونزاليس (٣٢).

وفي المباريات الاخرى فاز ريفر بلايت على بانفيلد ٢/١. سجل للفائز الاوروغوياني انزو فرانشيسكولي (٣٢) ودانيال اورتيغا (٦٣) وللخاسر باز (١٨). وفاز لانوس على نيولز اولد بويز ٤/١. سجل للفائز شورير (٧) واينريا (٤٩ و٥٣) ولوبيز (٥٢) وللخاسر خيمينيز (٩٠).

وفاز ايضا اسبانيول على سان لورينزو بهدفين سجلهما كاستيللو (٥٩ و٨٢). كما فاز روزاريو سنترال على انديبنديينتي ٣/١. سجل للفائز راميريز (١٥ خطا في مرمى فريقه) وكارنيتي (٨٠) وبوستوس مونتويا (٨٣) وللخاسر دوميزي (٥٥).

وتغلب هيوراكان على كولون ٣/٦. سجل للفائز غيرا (٢١) وكاساس (٦٥) وباريوس (٨٥ من ركلة جزاء) وللخاسر رودريغيز (٤١) وكاريـنيا (٤٥). وفاز جيمنازيا دي خوخوي على ارجنتينوس جونيورز ٢/١. سجل للفائز دومين (٢٥) وغوروستيدي (٨٥) وللخاسر بينيت (٦٣)

وخسر بلاتنسي امام جيمنازيا اسغريما ٢/٣. سجل للخاسر نوريا (٣١) وسانغينيتي (٣٧ خطا في مرمى فريقه) وللفائز البورنوز (٤٣) ومارسيكو (٦٣ و٧٤ من ركلة جزاء).

وتعادل راسينغ كلوب وفيليز سارسفيلد ١/١. سجل للاول بوميي (٥١) وللثاني بوسي (٢١).

ترتيب فرق الصدارة:
١- بوكا جونيورز ١٠
لانوس ١٠
اسبانيول ١٠
٤- جيمنازيا دي خوخوي ٩.

أخبار الكرة المغاربية:

فوز كبير للنادي الافريقي وتعثر الرجاء البيضاوي المتصدر

■ تونس، الرباط - ا ف ب - حقق النادي الافريقي المتصدر فوزاً كبيراً على المستقبل القابسي ٥-صفر في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة تونس لكرة القدم التي اقيمت اول من امس.

وفرض مهاجم النادي الافريقي التونسي نفسه نجماً للمرحلة بتسجيله ثلاثة اهداف في الدقائق الـ ٦ والـ ١٢ والـ ٣٠ واضاف عادل السليمي وفوزي الرويسي الهدفين الآخرين في الدقيقتين الـ ١١ والـ ٨٢.

وفي مباراة اخرى تغلب النجم الساحلي على مستقبل المرسى بثلاثة اهداف سجلها عماد بن يونس (١٢) والرعوان (٢٧ و٣٣).

وحقق الترجي فوزاً ثميناً خارج ارضه على الاولمبي الباجي بهدفين سجلهما زيمامي (٩ و٤٨).

وتغلب اولمبيك الكاف على البنزرتي بهدف سجله المحجوبي (٥١)، والملعب التونسي على النادي الصفاقسي بهدف ايضاً سجله سيسيه (٨٨).

وتعادل حمام الانف مع شبيبة القيروان صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - النادي الافريقي ٣٩ نقطة من ١٥ مباراة
٢ - النجم الساحلي ٣٢ من ١٤
٣ - الترجي ٣١ من ١٥
٤ - النادي الصفاقسي ٢٧ من ١٥
٥ - الملعب التونسي ٢٣ من ١٥.

المغرب

تقلص الفارق الى ٧ نقاط في بطولة المغرب لكرة القدم بعد تعادل الرجاء البيضاوي مع مضيفه الاتحاد البيضاوي صفر-صفر، وفوز منافسه المباشر شباب المحمدية على الكوكب المراكشي ١-صفر في المرحلة الثانية والعشرين اول من امس.

وفي المباريات الاخرى فاز الرياضي سالا على اولمبيك خريبكة ١-صفر، والاتحاد القاسمي على الجيش الملكي ٢-صفر، والدفاع الجديدة على الوداد البيضاوي ٢-١، واتحاد طنجة على النادي المكناسي ١-صفر، ونهضة سطات على شبيبة العيون ١-صفر.

وتعادل وجدة مع المغرب التطواني ١-١.

الترتيب
١ - الرجاء البيضاوي ٤٥ نقطة
٢ - شباب المحمدية ٣٨
٣ - الاتحاد القاسمي ٣٧
٤ - اولمبيك خريبكة ٣٥
٥ - الجيش الملكي ٣١.

الدوري المصري لكرة القدم:

فاز الزمالك على غزل المحلة بهدف للكأس وانفرد بالصدارة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ انتظر الزمالك ٧٨ دقيقة قبل ان يخطف له نجمه احمد الكاس هدفا رائعا فاز به على غزل المحلة ١/صفر اول من امس في ملعب المحلة الكبرى في ختام المرحلة السابعة عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم. وكان الكاس، الذي انتقل الى الزمالك الصيف الماضي من الاولمبي - احتياطياً بداعي الاجهاد واضطر لحمد رفعت المدير الفني الى الدفع به قبل ١٥ دقيقة من نهاية المباراة بدلاً من ايمن منصور، هداف الدوري غير الموفق ومن لمسته الاولى للكرة مررها الى عبدالجليل الذي مررها بدوره الى عفت نصار وارسل الاخير كرة عرضية طار لها الكاس واحرز براسه هدفاً غالياً لفريقه وانفرد الزمالك بصدارة الدوري برصيد ٣٩ نقطة بفرق ٣ نقاط كاملة عن الاهلي والاسماعيلي والهدف هو الثاني لاحمد الكاس في الدوري ليتساوى في صدارة الهدافين مع ايمن منصور والغاني احمد فيلكس لاعب الاهلي برصيد ٨ اهداف.

غاب عن الزمالك نجومه قاسي سعيد المصاب ومحمد صبري وايمن شوقي وتأثر الزمالك جداً لغيابهم ووجود الكاس بين الاحتياطيين ولذلك هاجم غزل المحلة في البداية ووصل الى مرمى الزمالك اكثر من مرة، لكن حارس المرمى نادر السيد كان للاعبي غزل المحلة في المرصاد.

ورغم قلة هجمات الزمالك فإنها كانت خطرة واعادت العارضة ضربة راسية متقنة لمجت عبدالهادي وذهبت تسديدتان لحازم امام فوق العارضة وبجوار القائم.

وفي الشوط الثاني تفوق الزمالك بسبب فارق اللياقة البدنية واجرى رفعت ٣ تغييرات موفقة جداً بنزول محمد عبدالجليل وعفت نصار واحمد الكاس بدلاً من حازم امام واسامة نبيه وايمن منصور وعلى عكس سير اللعب كاد غزل المحلة ان يتقدم بهدف لولا ان العارضة ردت تسديدة عادل ابراهيم وهو لاعب سابق في الزمالك.

وعقب هدف احمد الكاس بات اللعب مفتوحاً من الفريقين ولاحت لاكرامي عبدالعزيز وايمن مشالي لاعبي المحلة فرصتان لكن نادر السيد انقذ مرماه باقتدار واهدر عصام مرعي لاعب الزمالك فرصة ثمينة وهو منفرد بالمرمى.

وفي القاهرة تعادل المقاولون العرب مع الالومنيوم سلباً وردت العارضة هدفا مؤكداً لمحمد عبدالعزيز لاعب المقاولين وبنهاية مباريات المرحلة السابعة عشرة اصبح ترتيب الفريق كالآتي:
١ - الزمالك ٣٩ نقطة.
٢ - الاهلي ٣٦.
٣ - الاسماعيلي ٣٦.
٤ - المصري ٣١.
٥ - المنصورة ٢٧.

لبنان: التضامن صور يهزم الأنصار في الدوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت المرحلة الـ ٢٤ من بطولة الدوري العام اللبناني لكرة القدم ثلاث مفاجآت تمثلت بتعرض الانصار لخسارته الثانية هذا الموسم. وقد جاءت على يد التضامن صور، الساعي بطموح الى دخول «المربع الذهبي»، والفوز الغالي لحركة الشباب على الهومنتمن، واستمرار عقدة الحكمة امام الاهلي صربا.

الحق التضامن بالانصار خسارة غير متوقعة (١/صفر) على ملعب صيدا على الرغم من اشراك الانصار صفاً ثانياً من لاعبيه يعده للاستحقاقات المقبلة، وتميز التضامن بانقضاضية لافتة خصوصاً بعد تسجيل نجمه ابراهيم مناصري الهدف الخاطف في الدقيقة الثالثة، رافعاً رصيده الى ١٣ اصابة، ومعززاً موقعه ثالثاً في ترتيب الهدافين خلف كل من لاعب الهومنتمن فارتان غازاريان (١٧ اصابة) ولاعب النجمة عساف خليفة (١٦ اصابة).

واصبح رصيد الانصار الذي احتفظ باللقب مرة ثامنة منذ ثلاث مراحل، ٥٦ نقطة مقابل ٣٧ للتضامن في المركز الخامس، على حساب النجمة (٣٦ نقطة) الذي اشرك تشكيلة ضاربة امام الراسينغ ضمت النجوم القدامى (هشام ابراهيم ومحمود حمود وجمال الحاج) بقرار من ادارة الفريق، على الرغم من امتعاض مديره الفني الهولندي يان ماله فصوب مساره وفاز بنتيجة (٢/صفر) سجلهما عبدالحميد كركي واحمد عياش، وندم الجمهور الذي ابتعد عن المباراة معاقباً فريقه لعروضه السيئة، في حين تازم وضع الراسينغ اكثر فاكثر فنياً وادارياً، وهو يحتل حالياً المركز الـ ١٢ بـ ٢٤ نقطة امام حركة الشباب (٢٢) والاهلي صربا (٤).

وتخطى حركة الشباب الهومنتمن بنتيجة (١/٢) في لقاء سريع اهدر الطرفان فيه فرصاً عدة، وبدا الحركة الافضل في استحواذه على الكرة وشن الهجمات، وكان له ما أراد عن طريق فؤاد فهد الذي سجل الهدفين، بينما سجل صاموئيل للهومنتمن، فاحتفظ بالمركز الرابع بـ ٣٨ نقطة وبات مهدداً من التضامن صور الخامس.

اما الحكمة فنسج امام الاهلي صربا على المنوال الذي دأب عليه في الموسمين الاخيرين، وتعادل واياه بنتيجة (١/١)، علماً ان الجميع كان يتوقع منه ان «يخردق» شباك خصمه برقم قياسي من الأهداف، لكنه اهدرها كلها وظهر متواضع المستوى، واحرز نقطة واحدة بشق النفس للمرة الرابعة على التوالي ابقته ثامناً بـ ٣٠ نقطة.

افتتح المولداڤي سيرغي الكسندروف التسجيل للحكمة وعادل طلال الحلبي للأهلي صربا.

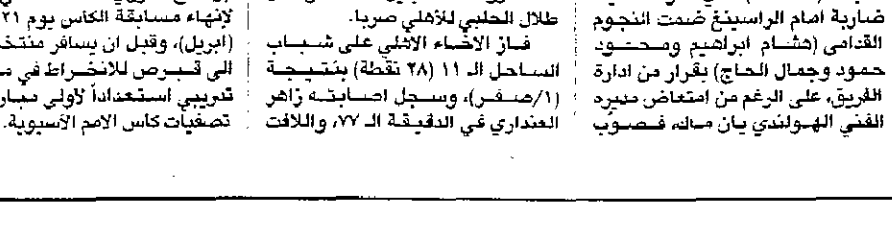
فاز الاخاء الاهلي على شباب الساحل الـ ١١ (٢٨ نقطة) بنتيجة (١/صفر)، وسجل اصابته زاهر العنداري في الدقيقة الـ ٧٧، واللافت ان الساحليين بدوا بعيدين جداً عن مستواهم، واستحق الاخاء الاهلي تفوقه، نظراً لافضليته طوال الشوطين وثأر لخسارته (٣/١) في الذهاب.

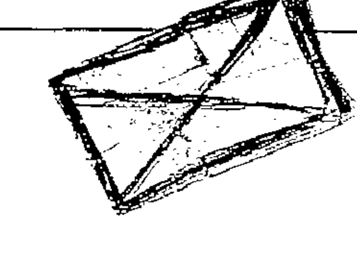
واستعاد البرج توازنه في الشوط الثاني من لقائه الرياضة والادب الذي تقدم (١/صفر) في الشوط الاول. ففاز (١/٢). ويبدو ان الرياضة والادب اراد «النوم» على تقدمه والمحافظة عليه فدفع الثمن غالياً من خلال هدفي احمد خلف ورضا حركة.

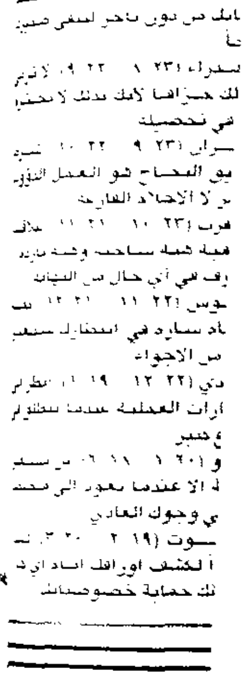
وبذلك بات رصيد البرج ٤٢ نقطة مقابل ٤٣ نقطة للصفاء الذي تفوق ميدانياً «فقط» على الهومنمن، وخرجا متعادلين (٢/٢) (الشوط الاول ١/١). سجل للصفاء كل من محمد مرتضى وعثمان صالح، وللهومنمن فيكين وفيتالي.

وفي ضوء التعديل الجديد على برنامج البطولة، تنطلق اليوم مباريات المرحلة الـ ٢٥ ما قبل الاخيرة، فيعقد لقاء واحد يجمع بين الاهلي صربا والنجمة على ملعب برج حمود. وتتابع المباريات غداً الاربعاء، وتختتم الخميس بمباراة مهمة بين البرج والحكمة على ملعب بيروت البلدي. وكان البرج فاز (١/صفر) ذهابا.

وقد لجأ الاتحاد الى تسريع برنامج الدوري افساحاً في المجال لانهاء مسابقة الكاس يوم ٢١ نيسان (ابريل)، وقبل ان يسافر منتخب لبنان الى قبرص للانخراط في معسكر تدريبي استعداداً لاولى مبارياته في تصفيات كاس الامم الآسيوية.

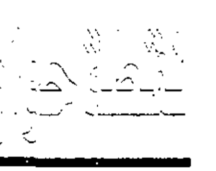








الثلاثاء ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩١
AL HAYAT TUESDAY 2, APRIL, 1996 ISSUE NO 12091



■ أول الكلام:

● لشاعر المدينة المنورة محمد هاشم رشيد:
– يطل عليها شعاع التُقى
فتأتلق الأنجم الكاسفة
وتمضي مع الركب نحو الخلود
وفوق الشفاه: المنى عازفة!

●●●

● في استراحات جلسات المؤتمر الاقليمي حول «مستقبل المدن العربية» الذي عقد في عاصمة الأردن عمان من ١١ الى ١٤ اذار (مارس) ١٩٩٦ كنت أسمع اسم هذا الرجل يتردد على شفاه الكثير من أعضاء المؤتمر، ومن المشاركين فيه، ومن المتعاونين يشيدون بحضارية حواره وهو يطرح أفكاره، أو يطلب المداخلة، أو يضيف رؤية الى المجتمعين، فكنت فخوراً بهذه السيرة له.

هذا الرجل هو: أمين المدينة المنورة على ساكنيها أفضل الصلاة والسلام المهندس عبدالعزيز الحصين الذي أشعرتني سيرته والاشادة بشخصيته باعتزاز كبير زاد من تقديري له، مع ان هذا المؤتمر كان فرصة تعارفي به واقترابي منه!

●●●

● في الجلسة العامة الأولى التي عقدت برئاسة أمين المدينة المنورة تطرق المجتمعون لواقع البنية التحتية في المدن العربية، واستعراض بعض التجارب التي شهدتها المملكة العربية السعودية من خلال دراسات التخطيط الشامل التي أعدت «للمدينة المنورة»، ومنها: مناطق العمل المختارة التي شملت: تطوير المناطق ذات النمو العشوائي والبدء في تنفيذ تطوير هذه المناطق اعتماداً على الجهود الذاتية لأمانة المدينة المنورة.

● سألت الأمين عن التجربة الرائدة التي تتم في المدينة المنورة الآن.. فقال:

– لقد قمنا بعرض موجز في جلسات المؤتمر للتجربة الرائدة كنموذج لتطوير المناطق المركزية في المدن القديمة.. حيث يتم حالياً اعادة اعمار المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف.. وذلك من أجل تحسين الأوضاع في هذه المنطقة، والالتزام بادخال التحسينات المساندة لمشروعي عن توسعة المسجد النبوي الشريف، والمساحات المحيطة به، كأحد الأهداف الرئيسية التي تسعى لها حكومة المملكة العربية السعودية لجعل الحج والعمرة رحلة ميسورة وآمنة وهانئة.. مع الاخذ في الاعتبار: انه نظراً للموقع الديني للمدينة المنورة ووجود المسجد النبوي الشريف في مركزها.. فإن الطلب على السكن في هذه المنطقة سيظل دائماً في تزايد مستمر، وما يتبع ذلك من تنام في النشاط التجاري.

وقد قطع تنفيذ برنامج تطوير هذه المنطقة مراحل متقدمة بحيث من المتوقع الاستفادة من هذا المشروع في القريب العاجل ان شاء الله.

●●●

● سألت المهندس عبدالعزيز الحصين في أصداء جلسات مؤتمر «مستقبل المدن العربية»: وماذا عن المشاريع الجديدة لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم؟!

– قال: برئاسة أمير المدينة المنورة عبدالمجيد بن عبدالعزيز، كان عرض خاص بنتائج الدراسات النهائية للجدوى الاقتصادية لثمانية من المشروعات السياحية بتكاليف ٣٥ مليون ريال، هي النواة لتأسيس الشركة العربية للمناطق السياحية.. ومن هذه المشاريع: انشاء موتيلات، ومدن ترفيهية، وشاليهات بمدينة ينبع البحر، وبمدينة الرايس.

●●●

● عبدالعزيز الحصين: هذا الرجل الهادئ، المتأمل حتى في الحوار معه.. يمنحك متعة الثقة التامة معه، والثقة أيضاً في الفكرة التي يطرحها!!

عبدالله الجفري

سلام الشرق الاوسط في تجمع عربي-اميركي

المؤتمر الوطني الـ١٣ «من أوكلاهوما الى القدس»

□ واشنطن – «الحياة»:

■ تعقد اللجنة الاميركية – العربية لمكافحة التمييز العنصري مؤتمرها السنوي في فندق ماريوت (ارلنغتون) بحضور عدد كبير من الاعضاء والمدعوين تحت عنوان: «من أوكلاهوما حتى القدس»، وذلك بين ١٨ و٢١ الشهر الجاري.

ويخصص اليوم الأول لبحث الشؤون المتعلقة بـ «اللوبي» العربي داخل الكونغرس، ويتحدث فيه عدنان حوراني والسناتور سبنسر ابراهيم.

أما اليوم الثاني فيخصص لبحث الصورة العربية في وسائل الاعلام الاميركية، وسيتولى معالجة هذا الموضوع فريق من العاملين في هذا الحقل بينهم: الدكتور جاك شاهين، الن أشقر، بيتر ارنيت (سي. ان. ان) بول هارسي (الحائز على جائزة الصحافة ومؤلف كتاب «بكاء بوسنيناء»)، وهشام ملحم (مراسل السفير)، واوكتافيا نصر (سي. ان. ان).

وعندما يبحث موضوع المرأة العربية – الاميركية ستتحدث السيدات: هالة كلوفيس مقصود، شريفة الخطيب، ساره نجار، سناء حسيب الصباغ، والدكتورة أميرة سنبل.

ويوم السبت (٢٠ الجاري) يتحدث السفير اللبناني الدكتور رياض طبارة عن اعادة اعمار لبنان.

ويشترك في الحوار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وعدنان اسكندر، والدكتور عزالدين شمس الدين.

وفي هذا اليوم ايضاً ستتحدث وزيرة الصحة دونا شلالا عن موضوع الحقوق المدنية.

وعندما يبحث موضوع الدولة الفلسطينية سيتحدث الدكتور فوزي الأسمر، وجوناثان كتيب وسري نسيبه والدكتور خليل شقاقي.

آخر يوم للمؤتمر سيبحث موضوع السلام في الشرق الأوسط، وبين الخطباء الدكتور كلوفيس مقصود، عدنان أبو عوده، السفير تحسين بشير، حليم بركات، والدكتور فيليب سالم.

وسيخصص المؤتمر جلسة طويلة لبحث موضوع مأساة الشعب العراقي. وسيتكلم حول هذه المشكلة: عرفات الهاني وساره زياده، والدكتور ابراهيم طه.

وبين المتحدثين ايضاً الدكتور ادوارد سعيد، والدكتور زياد عسلي، والسناتور ن. رحال، ورئيس اللجنة حمزة مغربي.

ومن المتوقع ان يحضر ايضاً وزير خارجية سورية فاروق الشرع، والممثلة كاتي نجيمي، وسيقدم احد الضيوف الكبار الى الفائز جائزة جيمس ابو رزق للطالب المتفوق. وسيتحدث البير مخيبر، نائب رئيس الجمعية والرئيس السابق عن المتفوقين العرب.



□ يختتم غداً في نيويورك معرض أزياء الخريف المقبل. وفي الصورة **ناومي كامبل** تعرض فستان سهرة من تصميم آنا سوي مستوحى بتصرف من الخرز الافريقي. (أ ف ب)

عيون وآذان

اذا اعتبرنا ان الانتخابات التمهيدية الأميركية حسمت لمصلحة بيل كلينتون، حتى من دون اعلانه رسمياً اعادة الترشيح، وروبرت دول، فانه يبقى ان نقارن بين مواقفهما السياسية.

وتخلو المقارنة من الاثارة، كما خلت منها الانتخابات التمهيدية نفسها. فالفروق بين الرجلين ليست حادة أو كبيرة، ولكل منهما هواجسه. ويخشى دول تأثير بات بوكانان في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيرشحه عن الحزب، ونفوذ رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وأنصاره من اليمين الجمهوري. اما كلينتون فهو يواجه صعوبات مع حلفائه الليبراليين التقليديين.

وفي حين يقترب كلينتون من الوسط الاميركي عن يساره، ودول عن اليمين، فان الاثنين لا يختلفان على المواضيع السياسية الخارجية الكبرى، ومثلاً لا يوجد فرق كبير ازاء البوسنة حيث للولايات المتحدة وجود عسكري قوي. ويبدو ان دول يؤيد كلينتون في أكثر مواضيع السياسة الخارجية، مع امكان ان تصبح البوسنة موضع تجاذب اذا سقطت القوات الأميركية في وحول البلقان. ولكن الادارة تبدو وكأنها تعلمت دروس لبنان والصومال وغيرهما، وهي تريد بدء اعادة القوات الاميركية قبل الانتخابات.

وكان يمكن ان يصبح الموقف من الصين قضية، الا ان كلينتون ودول متقاربا الرأي ازاءها، والمشكلة تراجعت بعد ان خفت حدة التوتر بين الصين وتايوان.

ولم يحاول دول الاستفادة على حساب كلينتون من قمة شرم الشيخ، خصوصاً بعد ان تواترت انباء طلب وزير الخارجية وارن كريستوفر من الرئيس الروسي بوريس يلتسن زيادة استيراد الروس «قطع الدجاج» أو «فخذ الدجاج» كما ذكرت الصحافة الاميركية. وخلاصة الموضوع ان الروس يأكلون دجاجاً اميركياً مستورداً. ولكن ليس بالكميات التي يتمناها كلينتون ومزارع دجاج معروف في اركنسو يعتبر من كبار المتبرعين لحملته الانتخابية. وبدأت الادارة بعد تسريب الخبر الى الصحف تحقق فيه على أساس انه خطر على الأمن، مع ان الواضح ان الموضوع لا يتعدى فضيحة صغيرة أو احراجاً للادارة. (وسمعنا على الهامش ان يلتسن، وهو مخمور نصف الوقت، قال انه يفضل ان يترك لرئيس وزرائه البحث في «فخذ الدجاج» اما هو فيفضل ان يهتم بـ «سيقان السيدات»).

من ناحية اخرى، لا يوجد خلاف بين المتنافسين على مسيرة السلام في الشرق الأوسط، ولم يعترض دول عندما اعطى كلينتون اسرائيل كل شيء طلبته، وأشياء لم تطلبها، بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين ثم موجة التفجيرات التي عصفت بها. وكان من بين ذلك معدات لمكافحة الارهاب بمئة مليون دولار، وقمة لمكافحة الارهاب في شرم الشيخ تبعها مؤتمر في واشنطن. ولم يعد الشعار مجرد «ما ينفع اسرائيل ينفع أميركا» بل أصبح «ما ينفع العمل ينفع أميركا».

ويبدو واضحاً الآن ان شعار ادارة كلينتون هو مساعدة شمعون بيريز على الفوز بالانتخابات مهما كان الثمن، كما كان شعار ادارة جورج بوش التخلص من اسحق شامير بأي ثمن.

ولا بد ان كلينتون يقلقه امكان فوز ائتلاف ليكود وبنجامين نتانياهو بالانتخابات الاسرائيلية، لأن ليكود لن ينسى ان ادارة كلينتون حاربته، وقد يرد بمحاربتها في انتخابات الرئاسة الأميركية.

بعد كل هذا التوافق تبقى القضايا الاميركية التقليدية من تأييد الاجهاض ومعارضته، والضرائب، والتعليم، ووقف عجز الميزانية. ولكن هذه كلها قضايا معروفة لا تثير حماسة الناخبين أو تدغدغ عواطفهم، كما لو وجد داخل الحملة مرشح من نوع بوكانان صاحب الأفكار المتطرفة التي تلقى تأييداً شديداً أو معارضة شديدة.

اليوم، اذا صدقنا الاستفتاءات كافة نقول ان بيل وهيلاري كلينتون سيعودان الى البيت الأبيض، فالرئيس الديمقراطي متقدم على منافسه الجمهوري في كل استطلاع عن الانتخابات نعلم حتى الآن. ولكننا جميعاً نذكر ما حل بجورج بوش قبل أربع سنوات، وكلينتون يذكر ذلك ولن ينساه.

جهاد الخازن

حول

● الشيخ **عيسى بن سلمان آل خليفة** أمير دولة البحرين استقبل السبت المنصرم في المنامة اعضاء مجلس ادارة مصرف فيصل الاسلامي قبيل اجتماع جمعيته التنموية.

● **يوسف محمد علي رضا** القنصل العام الفخري لهولندا في جدة رعى الاحد المنصرم حفلة افتتاح معرض الرسوم التعبيرية والمائية والتجريدية للفنان **فرانس اوب دن كامب** الذي يقام في صالة «روزنتال – هراند» في جدة ويستمر حتى الخميس المقبل.

● «أصل الحضارة الفرعونية وصلتها بالحضارة الافريقية»، عنوان محاضرة القاها الدكتور **زاهي حواس**، مدير اثار منطقة الجيزة أمس الاثنين في مقر معهد البحوث والدراسات الافريقية في جامعة القاهرة.

● يقام حاليا في قاعة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة معرض مشترك لأعمال الفنانين **محمد الشعراوي ونبيلة السيد** ويضم ٣٥ قطعة خزفية و٢٤ لوحة زيتية ويستمر اسبوعاً.

● حصل الدكتور **أسامة الباز**، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية على جائزة «رجل الإنسانية» لعام ١٩٩٦ من جامعة كاليفورنيا الأميركية.

● وصل الى القاهرة الكاتب السوري **رياض نعسان اغا** في زيارة تستمر اسبوعين يشارك خلالهما في سلسلة من الندوات واللقاءات الثقافية.

● أقام السفير **أبو بكر رفيع** القائم بأعمال سفارة السعودية في مصر، حفلة عشاء في الساعة الثامنة مساء أمس الاثنين في فندق شيراتون في القاهرة لمناسبة تسليم كأس الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، لمهرجان الفروسية.

● يلقي الدكتور **عبدالحميد حمودة**، مدرس التاريخ الاسلامي في جامعة القاهرة محاضرة، في السادسة مساء الاحد المقبل، في مقر الجمعية المصرية للدراسات التاريخية عنوانها: «اليهود في فاس منذ عصر الادارسة حتى عصر بني مدين».

● افتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري في السابعة مساء أمس الاثنين في مجمع الفنون في القاهرة معرض الفنان الايطالي العالمي نزو كوكي، يضم المعرض ٢٥ لوحة تعرض للمرة الاولى في الشرق الاوسط.

● عيّن رئيس مجلس ادارة «بنك فرعون وشيحا» السيد **ناجي فرعون** اخيراً السيد **غسان مهنا** مديراً عاماً للمصرف اعتباراً من بداية آذار (مارس) الفائت.

● عاد السادة **فاروق ابو غزالة وريمون خوري وادوار خوري** من جمهورية افريقيا الوسطى بعد زيارة بدعوة من رئاسة الجمهورية. وأسسوا هناك مشاريع انمائية واقتصادية بالتعاون مع فاعليات عربية وعالمية. واستقبل الوفد حشد من الفاعليات السياسية الرفيعة المستوى في البلاد.

● اجرى رجل الأعمال اللبناني **سميح اليمن** جراحة في القلب أشرف عليها البروفسور **أصغر كاغاني** والدكتور **محمود البربير** في مستشفى هيرفيلد غرب لندن توجت بالنجاح.

● تقام في ديوان الكوفة في السابعة من مساء اليوم الثلثاء ندوة لاحياء ذكرى «مطرب العراق الاول» الراحل **محمد القبنجي**. ويدير الندوة الكاتب **نجدة فتحي صفوت** ويشارك فيها الكاتبان **مير بصري وخالد القشطيني** والفنان **فيصل لعيبي** والتاجر **ابراهيم الحاج رزوقي** صديق القبنجي وشريكه السابق في التجارة.

● تنتهي غداً الاجتماعات السنوية لمجلس شركاء «دار الهندسة» في القاهرة بحضور ٢٢ عضواً لم يغب منهم سوى أربعة بينهم الوزير اللبناني **علي حراجلي**. وكان بين الحضور: رئيس مجلس الادارة **كمال الشاعر، منير نصار، نبيل نصار، سمير ابو رحمة، رمزي بزي، طلال نعماني، سمير صوايا، سابا عبدو، اسامة عمر**. واستعرض الحاضرون منجزات الشركة للعام ١٩٩٥، ووضعوا خطة لأعمال مستقبلية تغطي السنوات الثلاث المقبلة.

«حرب الكباب» في «مطعم القدس» انتهت بين ضحك وبكاء...

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ صحيح ان التفاصيل مجهولة لكن المهم ان «حرب الكباب» انتهت اخيراً بعدما شغلت السويديين طوال شهور بمقدار ما شغلت العالم «حرب الكواكب» قبل عقد من السنين.

وتلك الحرب احتلت صفحات كاملة وريبورتاجات مطولة من الصحف السويدية الرئيسية التي اتفقت على الاسم المذكور، مع ان الوصف الأدق هو «حرب الأخوة الأعداء» لأن رحاها دارت بين شقيقين من أم واحدة وأب واحد، وللأسف انهما عربيان، فلسطينيان، كانا يملكان المطعم العربي الوحيد في ستوكهولم ويدعى «مطعم القدس» ثم اختلفا فجأة وانفصلا. فذهب شقيق المنشق واسس مطعماً آخر أطلق عليه الاسم نفسه ليستفيد من شهرة المحل الأصلي.

وعندما ادعى الأول عليه حصل على قرار يجبره بإزالة الاسم. فقرر الثاني اعلان «حرب وجود» على شقيقه ليدفعه الى الافلاس. وانشأ مطعماً جديداً قرب المطعم الأصلي وخفض أسعار الصحن الرئيسي فيه (الكباب) بنسبة كبيرة فرد الأول بخفض الاسعار في محله الى ما دون اسعار أخيه، وواصل الثاني خفض الأسعار، وهكذا استعرت «حرب الكباب» بين الاثنين حتى وصل السعر في محل الثاني أخيراً الى ما دون ٣٠ في المئة من السعر الاصلي. وهو ارفق ذلك بحملة اعلانية نشطة في الصحف لجذب الزبائن والحاق الهزيمة بأخيه، وقالت احدى الصحف ان هذه الحرب العجيبة تبكي بقدر ما تضحك!

مؤتمر امناء التسجيل والقبول العرب في جامعة بيروت الاميركية

□ بيروت – «الحياة»:

■ باشرت الجامعة اللبنانية الاميركية عقد المؤتمر السنوي السابع عشر للمنظمة العربية لامناء التسجيل والقبول في الجامعات العربية، ووجهت الدعوة للامانة العامة للمنظمة العربية (مقرها جامعة الكويت) لتنظيم المؤتمر السنوي السابع عشر للمنظمة في مقر الجامعة في بيروت، وقد استجابت الامانة العامة الدعوة.

وتم الاتفاق على عقد المؤتمر السنوي في الفترة الواقعة بين ١-٤ نيسان (ابريل)، وشارك في المؤتمر المدير العام للمنظمة مساعد الدخيل المسجل العام لجامعة الكويت ونبيل جمال محي الدين المشرف الاداري للمنظمة وعبدالخالق صالح مساعد رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا (الاسكندرية) وفاروق بكر المفتي المسجل العام لجامعة اليرموك وممثلون في جامعات جمهورية مصر والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية اليمن وجمهورية السودان والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت ودولة قطر ودولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة. واقيم امس حفل افتتاح المؤتمر في فندق البريستول تحت رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وحضور نواب ورؤساء الجامعات.

وتشارك من لبنان الجامعة اللبنانية، الجامعة الاميركية، جامعة بيروت العربية، جامعة البلمند، جامعة الروح القدس، جامعة سيدة اللويزة، كلية هايغازيان الجامعية، وكلية الشرق الاوسط.

طبق طائر في سماء السعودية ضوء أزرق غريب رآه ابو عينين

■ دبي – رويتر – ذكرت صحيفة سعودية أمس الاثنين ان طبقاً طائراً شوهد في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي.

وجاء عنوان الخبر في صحيفة الاقتصادية كالآتي «طبق طائر ينير منطقة الجبيل».

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان كانوا يقضون ليلة في بر منطقة الزور شمالي مدينة الجبيل قولهم ان رؤيتهم لطبق طائر أصابهم بحالة من الذهول.

وقال احدهم ويدعى شاهين ابو عينين «رأيت ضوءاً أزرق قوياً جداً بشكل بيضوي لم استطع تحديد قطره لكبره. واستمر الضوء دقائق ثم اختفى بشكل غير طبيعي».

واضاف: «وكان رياحاً اجتاحت المنطقة فكل الأوراق وبعض المخلفات الموجودة في العراء كانت تتحرك بشكل غريب».

واردف ابو عينين انه اعتقد انه كان يحلم لكن رفيقيه اكدا له مشاهدتهما ما حدث ايضاً.

يوسف شاهين ينفذ «عرق البلح» بعد انتظار ست سنوات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يبدأ المخرج المصري رضوان الكاشف هذا الاسبوع تصوير مشاهد الفيلم السينمائي «عرق البلح»، وكان كتب له السيناريو والحوار قبل ستة أعوام، وبحث عن منتج متحمس للموضوع وأبطال يوافقون عليه إلى ان تحمس المخرج يوسف شاهين، وتعاقد مع الفنانين شريهان وحمدي أحمد وعبلة كامل.

وسيتم تصوير مشاهد الفيلم في منطقة الواحات، اذ يناقش قضية هجرة الرجال بحثاً عن الرزق، وانعكاس ذلك على مجتمع النساء من خلال قرية يهاجر كل رجالها بحثاً عن لقمة العيش، ويتركون شاباً يصبح محور اهتمام نساء القرية. وتلك هي التجربة الثانية في الاخراج لرضوان الكاشف بعد فيلم «ليه يا بنفسج» الذي نال عنه جوائز عدة قبل اربعة أعوام، ومثل بطولته فاروق الفيشاوي ونجاح الموجي ولوسي واشرف عبدالباقي وحسن حسني.

عسكري أميركي مخمور ظن سور البيت الأبيض جدار قاعدته العسكرية فحاول تسلقه!

■ واشنطن – ا ف ب – اعلن الناطق باسم البيت الابيض بريان كولين ان رتيباً في سلاح مشاة البحرية الاميركية برتبة عريف ضبط مخموراً صباح الأحد المنصرم (بتوقيت واشنطن) وهو يحاول تسلق سور البيت الابيض معتقداً انه سور قاعدته العسكرية.

وذكر الناطق «عند الساعة الرابعة وعشر دقائق من صباح اليوم حاول (العسكري) تسلق السور واستجوب من قبل رجال الاستخبارات قبل ان يسلم الى شرطة واشنطن».

واكد العسكري جيبيديا موريس (٢١ عاماً) الذي لم يكن يحمل سلاحاً انه كان يحاول العودة الى قاعدته، علماً بأن هذه الأخيرة تقع في فيرجينيا على مسافة كيلومترات من البيت الابيض!

العثور على مقبرتين أثريتين غرب الاسكندرية الملك بيبي الأول يخفي ابنه في جوفه!

□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ عثرت البعثة الاثرية البولندية بالتعاون مع خبراء المجلس الاعلى للاثار في مصر على مقبرتين اثريتين ترجعان إلى العصر الروماني خلال اعمال الحفر والتنقيب الاثري للبعثة في منطقة مارينا العلمين الاثرية غرب الاسكندرية.

وصرح الاثري حسني مرسي مدير عام الآثار في منطقة الساحل الشمالي الغربي بأن البعثة تقوم حالياً برئاسة الدكتور فيكتور داشيسكي الخبير الدولي البولندي للاثار باستكمال اعمال المسح للمقبرتين والكشف عن محتوياتهما حيث عثر في داخلهما على مجموعة الاواني الفخارية المتنوعة. ويذكر ان البعثة البولندية تضم ستة خبراء في مجال التنقيب الاثري والترميم وبدأت عملها في منطقة مارينا العلمين يوم الثاني من اذار (مارس) الماضي وبدأت استعداداتها لتحقيق الترميم اللازم لمقتنيات المقبرتين. كما بدأ فريق ترميم مصري الماني عملية ترميم اضخم تمثالين من النحاس للملك بيبي الاول أشهر ملوك الاسرة السادسة وابنة الملك مري أن رع والمعروضين في المتحف المصري ويعانيان من تآكل وزيادة نسبة في الصدأ.

وصرح الدكتور عبدالحليم نورالدين امين عام المجلس الاعلى للاثار في مصر بأن القطع التي يتم ترميمها هي من اهم القطع النحاسية في المتحف المصري، مشيراً إلى أن تمثال الملك بيبي الاول عبارة عن تمثال نحاس مصبوب عثر في داخله على تمثال آخر صغير لابن الملك بيبي، وكان الاثري كويبل عثر عليه اسفل فناء معبد هيرلينوليتس قرب مدينة ادفو جنوب مصر عام ١٨٩٧.

وقال الدكتور نورالدين انه سيتم العمل في ترميم التمثالين باحدث الاجهزة المتطورة في هذا المجال، إذ يتم الاستعانة بمعدات التنظيف فوق الصوتية التي تعتمد على التنظيف الجاف للسطح الخارجي فقط لإزالة التكلسات وطبقات الصدأ من دون المساس بحجم القطعة الاصلي مع الاحتفاظ بكل مظاهر القطعة المرممة والحفاظ عليها من التآكل.

واوضح الدكتور عبدالحليم نورالدين أمين عام المجلس الاعلى للآثار انه في اطار عمليات الترميم سيتم تدريب مجموعة من المرممين المصريين على الاجهزة المتطورة المستخدمة خلال فترة العمل والتي تستغرق حوالي ستة أشهر في المعمل الذي تم اعداده لهذا الغرض بمساهمة من الجانب الالماني.

□ **مادونا** في بودابست تمر «متنكرة» متوجهة الى محل لبيع التحف وهي تزور المجر ضمن مشروع تصوير فيلم «ايفيتا» مع المخرج الان باركر.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★